AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة



ملاحق الحياة
تيارات كل احد
منوعات كل احد
آفاق كل اثنين
الرياضية كل اثنين

AL HAYAT TUESDAY 5, MARCH, 1996 ISSUE NO 12063
إن الحياة عقيدة وجهاد
الثلثاء ٥ اذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٣

عرفات يتهم جهات خارجية واسرائيل تنوي العودة الى مناطق في غزة والضفة

عملية في تل ابيب بعد القدس نفذها شاب «مفخخ» واوقعت ٢٠ قتيلاً من نتائجها تعليق المفاوضات مع سورية

بعد انفجار تل ابيب امس. (أ ب)

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:
□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ لندن - «الحياة»:

■ هزّت عملية انتحارية جديدة الاسرائيليين امس وأدت الى اتخاذ شمعون بيريز قراراً بتعليق المفاوضات مع سورية. واتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قوى خارجية بالوقوف وراء سلسلة العمليات الاخيرة وتعهد التعاون مع اسرائيل في تدمير البنية التحتية للارهاب. ولم يسم هذه القوى لكن مصادر فلسطينية اتصلت بها «الحياة» من لندن قالت ان ثمة شكوكاً في ان لايران دوراً في الذي حصل.

ووقعت عملية امس التي نفذها شاب «مفخخ» في تل ابيب وأدت الى سقوط نحو ٢٠ قتيلاً اضافة الى عشرات الجرحى بعدما فجّر الشاب نفسه في المارة. وتوقعت مصادر اسرائيلية ان يتخذ رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي كان اعلن اول من امس «الحرب على حماس» بعد عملية القدس التي سقط فيها ١٩ قتيلاً سلسلة من الاجراءات، تشمل العودة الى ممارسة سياسة الإبعاد لعناصر «حماس» ووقف الانسحاب من الخليل وتعليق المفاوضات مع الفلسطينيين وعودة الجيش الاسرائيلي الى بعض المناطق التي كان انسحب منها في غزة والضفة الغربية.

ونقل السيد مروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني عنه قوله امس: «ان عملية السلام في خطر واننا نواجه وضعاً بالغ الخطورة». وقال عرفات للصحافيين قبل ان يعقد اجتماعاً عاجلاً للمجلس الأعلى للأمن القومي في مكتبه «ان جريمة اليوم تقوي عزمنا على تنفيذ سياسة محاربة الارهاب هنا وفي الخارج»، وتابع: «علينا ان نعمل مع الجانب الاسرائيلي لتدمير بنيتهم التحتية ولاقتلاع جذور الارهاب».

وطلبت اسرائيل ان يصدر مجلس الامن قراراً يتعهد بموجبه دعم عملية السلام في الشرق الأوسط والعمل ضد الذين يقفون في وجهها.

وأعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان الوفد الاسرائيلي الى محادثات واي بلانتيشن مع سورية ابلغ الادارة انه ينوي قطع اقامته في الولايات المتحدة والعودة الى اسرائيل. وفسر ذلك بان محادثات واي بلانتيشن لن تستأنف غداً الاربعاء كما كان متفقاً عليه مساء الاحد. وقال ديفيس ان واشنطن تتفهم الموقف الاسرائيلي نتيجة الحداد على

التتمة في الصفحة (٦)

ولي عهد البحرين يجري محادثات سياسية وعسكرية في لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ولي العهد قائد قوة الدفاع البحرينية، في لندن أمس مع نائب رئيس الوزراء مايكل هيزلتاين (في غياب رئيس الوزراء جون ميجور خارج البلاد) ووزيري الخارجية والدفاع، مالكولم ريفكيند ومايكل بورتيللو، وعدد من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين. وتناول البحث العلاقات السياسية وسبل دعم التعاون العسكري.

واجتمع الشيخ حمد الذي يرافقه في الزيارة وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ووفد كبير، مع نيكولاس سومس، وزير الدولة البريطاني للتسليح، وبحثا في الأمور العسكرية ذات الاهتمام المشترك. ثم اجتمع مع بورتيللو بحضور كبار المسؤولين في وزارته وتناول البحث دعم التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتفعيل دور اللجنة العسكرية المشتركة التي تعقد اجتماعاتها في شكل دوري في البلدين».

وذكرت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان الوزير ريفكيند والشيخ حمد بحثا في اهمية مجلس التعاون الخليجي لأمن الخليج واستقراره وضرورة تكاتف دول الخليج لمواجهة الاخطار الخارجية، خصوصاً من جهة العراق.

وقالت المصادر البريطانية انهما بحثا ايضاً في الوضع الداخلي في البحرين، وانتقد ولي العهد «اساءة تصوير الأوضاع البحرينية في بعض وسائل الاعلام البريطانية». ورد وزير الخارجية: «اننا أيضاً حائرون بسبب المبالغة التي نراها، في نقل الأحداث». واضاف ان حكومته تؤيد حكومة البحرين تأييداً كاملاً.

بعد ذلك اجتمع الشيخ حمد مع مارشال الجو السير جون ويليس، نائب رئيس الأركان البريطاني، وعدد من كبار المسؤولين في هيئة الأركان، وتناول الاجتماع التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية.

وزار ولي العهد ثكن كتيبة سلاح الفرسان في هايد بارك، حيث كان في استقباله الوزير سومز وقائد الكتيبة العقيد توبي براون.

وسط معلومات عن وصول الوساطة الفرنسية إلى طريق مسدود

مسؤول أميركي في اليمن ومحادثاته تتناول حنيش

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ وصل امس إلى صنعاء آرثر هيوز نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط والتقى هيوز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني وبحث معه في آخر تطورات النزاع اليمني - الاريتري في شأن جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر في ضوء ما توصلت إليه الوساطة الفرنسية. وكانت الوساطة الفرنسية تمخضت عن مشروع اتفاق لحل النزاع سلماً، ووافقت عليه صنعاء قبل نحو عشرة أيام. واتهمت صنعاء الحكومة الاريترية بعرقلة المشروع ووضع صعوبات للحؤول دون نجاح الوساطة الفرنسية. ولم يعرف في صنعاء ما إذا كانت الولايات المتحدة ستطرح مبادرة لتسوية النزاع عبر آرثر هيوز.

وبحث الارياني مع المسؤول الأميركي الذي كان سفيراً لبلاده في صنعاء إلى ما قبل عام، في العلاقات اليمنية - الأميركية والسبل الكفيلة تطويرها مستقبلاً.

وعلمت «الحياة» من مصادر موثوق بها ان الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح سيلتقي هيوز خلال زيارته لليمن التي تأتي مع بدء تنفيذ برنامج الاصلاحات في البلاد. وبدأ البرنامج بالاصلاح الاقتصادي وشرعت الحكومة اليمنية في إعداد قرارات تتعلق بالاختلالات المالية والادارية ومظاهر الفساد في مختلف مؤسسات الدولة واحالة الفاسدين إلى السلطات القضائية لاتخاذ الاجراءات القانونية حيالهم.

وفي هذا السياق، تأمل الحكومة اليمنية بمساعدة الولايات المتحدة في انجاح برنامج الاصلاح

التتمة في الصفحة (٦)



مصادر خليجية تستبعد عقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية

□ الرياض - «الحياة»:

■ أكدت مصادر ديبلوماسية خليجية ان الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي طلبت قطر عقده لن يعقد بسبب عدم موافقة معظم دول المجلس.

وذكرت هذه المصادر ان بعض دول الخليج ارسل مذكرات إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون يبلغها موافقته على حضور الاجتماع العادي لوزراء الخارجية المقرر في الرياض يومي ١٦ و١٧ آذار (مارس) الجاري. ولم تشر هذه المذكرات إلى الاجتماع الطارئ الذي اقترحته قطر.

وأشارت المصادر إلى ان السعودية والبحرين ودولة الامارات ابدت خلال الاتصالات التي اجراها وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله، خلال الأيام القليلة الماضية تحفظها عن عقد الاجتماع الطارئ بسبب الإشارات القطرية باتهام بعض الدول المجاورة بالتدخل في المحاولة التخريبية التي اكتشفتها السلطات القطرية قبل نحو اسبوعين.

وعلمت «الحياة» انه رغم استبعاد عقد الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية الخليجيين، تجري عمان اتصالات لايجاد مخرج ملائم للطلب القطري، وان هناك اقتراحات لم تتبلور بعد يجري تداولها.

ويشير المراقبون الخليجيون إلى احتمال عدم حضور قطر الاجتماع العادي للمجلس الوزاري الخليجي، خاصة ان الدوحة كانت طلبت عقد الاجتماع الوزاري في مسقط، وكان انعقاد الاجتماع العادي مقرراً يومي ١١ و١٢ آذار الجاري لكنه تأجل إلى ١٦ و١٧ الشهر الجاري (بسبب سفر وزير خارجية البحرين إلى الولايات المتحدة).

حكومته حصلت على الثقة ونائب اسلامي ايدها

الكباريتي يهاجم النظام في بغداد: قدمنا للعراق ما لم نقدمه لأنفسنا

□ عمان - من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ حظيت الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة السيد عبدالكريم الكباريتي امس بثقة مجلس النواب باغلبية ٥٧ صوتاً من اصل ٧٧ نائباً حضروا الجلسة. وصوت نائب من كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي المعارضة لمصلحة الحكومة وامتنع نائبان في الكتلة نفسها عن التصويت، فيما حجب الثقة عن الحكومة ١٩ نائباً بينهم ١٤ من الكتلة الأسلامية.

واعتبرت هذه النتيجة بمثابة اوسع تأييد برلماني تحصل عليه حكومة اردنية منذ انطلاق عملية التحول الديموقراطي عام ١٩٨٩، والتي شهدت تشكيل سبع حكومات بما فيها الحكومة الحالية. كما تعتبر هذه الحكومة الأولى التي تحظى بهذا العدد من الاصوات المؤيدة من دون ابرام صفقة مع كتلة نواب جبهة العمل الإسلامي (١٧ نائباً) او تقديم تنازلات سياسية لها. وقالت مصادر نيابية ان حصول الحكومة على اصوات ثلاثة ارباع اعضاء المجلس يعكس ضمناً تاييداً واسعاً لسياستها تجاه العراق والتي أسست على الابتعاد عن نظام الحكم في بغداد وعزله.

وقال الكباريتي في سياق رده على النواب ان القيادة السياسية للشعب العراقي «تزيد في بلائه وفي معاناته بتخبطها الغريب ورفضها قرارات مجلس الأمن ثم قبولها، كما تزيد في نكبته بإمعانها في انتهاك ابسط حقوق ابنائه الاساسية والانسانية وفي ممارستها كل اشكال التنكيل والبطش والفساد وفي

التتمة في الصفحة (٦)



النائب الاسلامي همام سعيد يطلب الكلام في الجلسة. (رويتر)

حزب طالباني يؤكد استقبال بارزاني وزير النفط العراقي

عدي يلمح الى قبول تطبيق القرار ٩٨٦

■ لندن، نيويورك، انقرة - «الحياة»، رويتر - عبر وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد العبيدي لمس عن تفاؤله بالمفاوضات مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط للغذاء»، لكنه اشار الى اهمية اجراء مزيد من المفاوضات قبل تسوية نقاط معلقة. ولمحت صحيفة «بابل» التي يصدرها عدي نجل الرئيس صدام حسين الى ان العراق قبل بتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع كمية محدودة من النفط لشراء اغذية وادوية. لكن اوساطاً ديبلوماسية في الامم المتحدة اكدت ان العراق لم يبلغ المنظمة الدولية جديداً في شان موقفه من القرار.

في غضون ذلك افاد ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في لندن ان زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني استقبل وزير النفط العراقي في مقر قيادته في صلاح الدين السبت الماضي، واجرى معه محادثات تناولت «التعاون والتنسيق بين الطرفين حيال مجموعة مسائل جمركية وتجارية وسياسية».

وقال عامر رشيد في مؤتمر صحافي عقده في مرفأ جيهان التركي على البحر الأبيض المتوسط: «نحن متفائلون جداً بالمحادثات مع الأمم المتحدة، وهناك ارادة طيبة لدى الجانبين». لكنه اضاف: «توجد نقاط تحتاج مزيداً من المناقشة»، من دون ان يعطي تفاصيل.

وكان الوفد العراقي المرافق للوزير وصل الى مدينة خابور

التتمة في الصفحة (٦)

القاهرة: احباط مخطط لـ «الجهاد» اعد في دول أوروبية

□ القاهرة - من وليد صلاح:

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً امس اعلنت فيه ان أجهزة الأمن احبطت اخيراً مخططاً لتنظيم «الجهاد» يهدف الى احياء نشاط التنظيم داخل البلاد بدعم من عناصر فارة في الخارج.

وقال البيان ان جهاز مباحث امن الدولة رصد اصدار كل من ثروت صلاح شحاتة وهاني يوسف السباعي وعادل عبدالمجيد وهم يقيمون في دول اوروبية تكليفات الى اثنين آخرين من اعضاء التنظيم موجودين في الخارج هما محمود حسن ربيع ومحمد عبدالرحمن البلاس بإدارة التحرك الارهابي وتوجيه عناصر التنظيم في الداخل وتقديم الدعم المالي لهم لتنفيذ عمليات ارهابية.

واضاف البيان ان ربيع والبلاس كلفا عضوي التنظيم الشحات محمد ابراهيم والسيد مصطفى فرج التحرك لجمع بعض العناصر المتطرفة في محافظات الشرقية والقليوبية والاسماعيلية ودفع بعض العناصر من خارج البلاد واجراء اتصالات هاتفية مع الموجودين في الخارج ومراسلات بريدية على صناديق بريد في احدى الدول العربية في اطار العمل التنظيمي وتدريب عناصر التنظيم على فنون القتال واعداد مركز لاخفاء العناصر المدفوعة من خارج البلاد. وذكر البيان ان اجهزة الامن دهمت اوكارا للتنظيم والقت القبض على ٤١ وضبطت في حوزتهم كميات من المستندات التنظيمية والمنشورات والوثائق المزورة ومطبوعات تحوي فكر الجهاد واستحلال اموال المواطنين. واحيل المتهمون على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت معهم التحقيق.

الكاتبة الفرنسية مارغريت دوراس التي غابت عن ٨٢ عاماً... كان ميتران يحرص على زيارتها

«ظاهرة» أدبية تشهد على تناقضات القرن العشرين وعلى إلغاء الحدود بين الواقع والحلم

□ بيروت - من عبده وازن:

■ حين أمضت الكاتبة الفرنسية مارغريت دوراس خمسة أشهر في حال الغيبوبة في العام ١٩٨٩ وكان لها من العمر ٧٥ سنة، ظن الجميع أنها لن تنهض من غيبوبتها. وهيأ الصحافيون أنفسهم كعادتهم في الظروف المماثلة كي لا يفاجئهم موت الكاتبة الكبيرة. لكن دوراس ما لبثت ان استيقظت لا لتستعيد حياتها الطبيعية فقط وإنما لتعود الى الكتابة. ومنذ ذاك العام حتى وفاتها أول من أمس في باريس كتبت دوراس جزءاً مهماً من نتاجها، جزءاً أنضجته الشيخوخة وأيقظت فيه نضارة البدايات.

والكاتبة التي غابت عن ٨٢ عاماً لم تكن مجرد كاتبة ذات شهرة عالمية وشعبية فحسب، بل كانت ظاهرة نادراً ما شهد القرن العشرون ما يماثلها. أعوامها الثمانون أمضت منها غرابة ستين عاماً في الكتابة وكأنها لم تحيَ إلا لتكتب، لتكتب فقط. ترى ألم تردد الكاتبة دوماً عبارتها الشهيرة: «الكتابة ولا شيء آخر». لكن الكتابة لن تنحصر في فعل الكتابة وما يقاربه من صنيع فني، سينمائي او مسرحي بل ستكون طوال تلك السنوات فعل الحياة كي لا اقول جوهرها ووجهها الحقيقي: «حين أنام أكتب أيضاً» تقول دوراس جاعلة من الكتابة غاية من أبرز غايات الحياة. وحتى في الأوقات العصيبة التي انصرفت خلالها الى الإدمان لم تكن تستطيع ان تتصور حياتها بعيداً عن الأوراق والأقلام. وكتبت دوراس كثيراً، كتبت أكثر مما استطاعت. ولم تملّ الكتابة يوماً، لم تحس انها استنفدت ذاتها وسريرتها والأحاسيس التي ظلّت تخالجها حتى ساعاتها الأخيرة. والآن بعيد وفاتها، لا يسع القارئ إلا ان يكتشف غزارتها لمجرد ان يستعرض عناوين رواياتها ونصوصها وقصصها ومسرحياتها وأفلامها...

ومن يراجع سيرة مارغريت دوراس الصاخبة والحافلة بالمآسي والخيبات والأحلام والآمال والأفراح والأمجاد يدرك أن سيرتها صورة عن مسار القرن العشرين في تناقضاته وأوهامه وهزائمه. فالكاتبة التي عاشت الواقع كأسطورة كما تعبّر، لم تكن في منأى عن هاجس السياسة وقد بدأت حياتها السياسية مناضلة في حركة المقاومة في العام ١٩٤٢ الى جانب رفيقها وصديقها القديم فرنسوا ميتران الذي سبقها الى الموت وكان يصر على زيارتها حتى في أيام الرئاسة. ودخلت دوراس الحزب الشيوعي وخرجت منه وشاركت في بلورة حركة ايار (مايو) ٦٨ وفي معظم حركات الإحتجاج والرفض. وكانت لها دوماً إطلالات صحافية محرضة ومواقف جريئة وصريحة مما يحصل من أحداث سياسية ما كانت لتحظى برضاها.

غير أن تجربتها السياسية لم تنعكس سلباً على تجربتها الأدبية وإنما على العكس زادتها جرأة وحدة وعمقت نظرتها الى العالم والحياة والتاريخ. وحين تطرقت الى قضية القنبلة الذرية التي ألقيت على هيروشيما كتبت نصاً درامياً ما زال من أجمل ما كتب وأجرأ ما كتب عن المأساة اليابانية. ويذكر الجميع كيف سارع المخرج الفرنسي آلان رينيه الى تصوير إحدى الروائع السينمائية انطلاقاً من ذاك النص الدرامي. والفيلم أضحى اليوم بمثابة محطة بارزة في تاريخ السينما الفرنسية الجديدة والسينما العالمية.

لم تحصر دوراس تجربتها ضمن حقل أدبي واحد ولا داخل نوع أدبي واحد. كتبت الرواية والقصة ولكن عبر منطق مختلف عن المنطق التاريخي والتقليدي للرواية والقصة. كما كتبت الكثير من النصوص «المفتوحة» التي تدمج الأنواع الأدبية دمجاً داخلياً. فإذا النص لديها يقارب شعريته من دون ان يتخلى عن نثريته. أما رواياتها التي بدأت محافظة بعض المحافظة فسرعان ما تطورت وتمردت على الفن الروائي التقليدي لتصل الى صيغة روائية حديثة ولكن غير مصطنعة. وشاركت دوراس رفاقها الروائيين الجدد من أمثال آلان روب - غرييه وميشال بوتور وصموئيل بيكيت وسواهم في تأسيس الرواية الجديدة. ولكنها لم تألف الإنضمام الى أي حركة او تيار فظلّت حرة ومستوحدة مثلما كانت في طفولتها ومراهقتها اللتين أمضتهما في الهند الصينية وفي سايغون تحديداً. وطوال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
05
9 770967 559033

أعلن روزنامة النشاطات في الذكرى الـ١٨ للاجتياح الأول

بري: ١٤ آذار يوم وطني... وإقفال عام استنكاراً للاعتداءات الاسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) الجاري «يوماً وطنياً» في مؤتمر صحافي عقده امس في ساحة النجمة كما دعا الى الاقفال العام استنكاراً للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على لبنان، معدداً النشاطات التي ستقام في الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلي الاول للجنوب والبقاع الغربي (١٤ آذار ١٩٧٨).

وحضر المؤتمر عدد من ممثلي الجمعيات والهيئات الاهلية واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار «يوم التضامن مع الجنوب» ولفت بري الى ان النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري. وسأل «هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨؟ بعضكم لا يمكنه ان ينسى. بعضكم كان لم يولد بعد. وبعضكم كان يدب على الارض فلا يعي ما كان يدور من حوله. للذين ولدوا في ما بعد، للذين تفتحت اعينهم على الرماد الذي يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال، وللذين كانت اعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا في العمر ثمانية عشر عاماً هي سنوات احتلال اسرائيل لجزء من ارضنا العزيزة. لغرباء الدار في ديارهم، الذين اكل المنفى عمرهم وكاد ان يشيخ حبهم. للذين جعلوا الوطن اسير اللامبالاة واوقعوا لبنان في حيرة من امره، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق، للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاماً ان لهيب النار في الجنوب بعيد عن اصابعهم، وللبنانيين الاوائل الذين خرج غضبهم من جلده وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات، وقاتلوا باسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلعبون والطيبة، لكل هؤلاء اللبنانيين، الآباء والامهات، والابناء والاخوات الاحياء منهم، الشهداء منهم، اقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨؟». وسأل هل تتذكرون تعليق هنري كيسنجر على ما كان يجري في الجنوب في الاسبوع الثالث من آذار وقوله «ان ما حصل في جنوب لبنان كان مخططاً له منذ ست سنوات سابقة؟ هل تتذكرون؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما سمته اسرائيل «عملية الليطاني» ضد لبنان عائلة درويش التي سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية في بلدة كونين؟ اتتذكرون في اليوم الاول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وفرناً ومقهى في الاوزاعي ما اسفر عن استشهاد تسعة عشر مواطناً بينهم ثمانية اطفال؟ اتتذكرون استشهاد خمسة عشر مواطناً لبنانياً التجأوا الى كنيسة راشيا الوادي؟ اتتذكرون مسجد العباسية الذي دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه؟ اتتذكرون الاطفال الاربعة والمواطنين التسعة الذين اغتالهم مكمن اسرائيلي فجراً على طريق الساحل قرب بلدة عدلون؟ هل تعرفون ان اسرائيل اقتطعت بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الاراضي اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى العرقوب؟ وهل تعرفون ان اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب تسعة في المئة من اجمالي مساحة لبنان، واقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقع عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم اقضية؟ وهل تعرفون ان مجازر جماعية ارتكبت في صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها في حانين وبنت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها في الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها في اكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعده؟ هل تذكرون حريق بيروت، عاصمتكم بيروت، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوماً عام ١٩٨٢؟ هل تعرفون ان اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسمارية والفوسفورية؟».

الرئيس بري اثناء مؤتمره الصحافي امس. (الحياة)

وتابع «ايها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتتذكرون فماذا فعلتم؟ يجب ان تستمروا في الفعل، ويا ايها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة؟ ايها اللبنانيون، ايها العالم، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين في الخيام، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب؟ ايها اللبنانيون، مقيمين ومغتربين، ايها الاشقاء والاصدقاء في كل العالم، موعدنا في الرابع عشر من آذار اليوم اللبناني العالمي للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربي، مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين في الخيام وسجون الارض المحتلة. اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعالياتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بان اسرائيل تعامل كاستثناء دولي لا تنطبق عليه القرارات الدولية، وان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥ الذي صدر في ١٩ آذار ١٩٧٨ من اعلى سلطة دولية هي مجلس الامن الدولي».

وقال بري: «ارفعوا صوتكم لان النسيان يراكم الصدأ على ذاكرة الامم المتحدة، الى درجة ان الامين العام للامم المتحدة يسقط من تقريره الاخير اي ذكر للقرار ٤٢٥، ويدعو مشكوراً الى التجديد لقوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الاشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية»، واضاف «انني باسم المجلس النيابي اللبناني، اطلق فعاليات هذا اليوم وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوماً وطنياً، واعلان الاضراب العام استنكاراً للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مئتين وخمسين لبنانياً. وادعو لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الامم المتحدة ومؤسسات الرأي العام الاعلامية والثقافية لشرح قضية لبنان.

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد، وهذا الاهم، يجب ان يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بان يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار الرقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان». ودعا «وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من اجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العالم الى جميع البرلمانات والحكومات في العالم».

ووزع الرئيس بري برنامجاً بالاحتفالات في مناسبة ١٤ آذار، يتضمن الى مؤتمره الصحافي امس واجتماع اللجنة النيابية التحضيرية لهذا اليوم، توزيع مناشير اعلانية والشارات الصفر ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية، اضافة الى اجتماع مشترك للجنة الشؤون الخارجية والمغتربين ولجنة النظام الداخلي في حضور رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدة في لبنان وبدعوة ممثلي مؤسسات الرأي العام.

ويرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي احتفالاً، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار، تنظمه الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانمائها، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا). ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي نادر والقائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين... اضافة الى ندوات شعرية ومحاضرات.

وامس زارت اللجنة التحضيرية التي تضم النواب احمد سويد وسمير عازار واحمد عجمي الرئيس الهراوي والشيخ قباني، في اطار جولتها على المسؤولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم ١٤ آذار.

نداء الخليل

ووجه وزير المغتربين علي الخليل «نداء الى اللبنانيين في الخارج» ضمن منشور يتضمن صوراً عن مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال في الجنوب والبقاع الغربي ونص القرار الرقم ٤٢٥. وجاء في النداء «ان الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة في تاريخ الوطن، انه يوم لبنان بجنوبه وشماله وبقاعه وجبله وعاصمته، يوم لبنان المقيم ولبنان المغترب في كل اصقاع الدنيا، يجسد وقفة تضامن مع الوطن للانصهار فيه، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس في الجنوب والبقاع الغربي ما زال يرزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي الغاشم. في الرابع عشر من آذار حشد العدو الاسرائيلي اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن الجنوبية، ودنس ترابه وقتل الابرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم واعمالهم وزج بشبابه في سجون الاسر ومعتقلات التعذيب. وبعد خمسة ايام من الاجتياح الغاشم اجتمع مجلس الامن الدولي في ظل استنكار عالمي واسع، وادانة شاملة لهذا العدوان، واتخذ قراراً بالاجماع يطلب فيه من اسرائيل وقف عملياتها العسكرية فوراً ضد الاراضي اللبنانية، وسحب قواها من الاراضي التي احتلتها من دون قيد او شرط. فكان القرار ٤٢٥ شهادة من الشرعية الدولية والاسرة العالمية على عدوانية اسرائيل ووحشيتها. واليوم، وبعد مرور ثمانية عشر عاماً على صدور هذا القرار، لا تزال اسرائيل تحتل ارضنا، وتقتل اطفالنا وشبابنا وشيبنا، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين الآمنين، ولا تزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنتشر في ربوعه الحرائق والرماد، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية وشرعة حقوق الانسان، متجاهلة الادانة المتكررة لها من المجتمع الدولي وشعوب العالم كافة».

واضاف «ايها المغتربون اللبنانيون، ان كرامة اللبناني وشرفه يأبيان عليه الرضوخ للذل والاحتلال، لذا حمل اوجاعه وجراحه ليقول لا في وجه العدو الاسرائيلي، فكانت المقاومة الباسلة ضد المحتل لاخراجه من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فساداً. ان هذه المقاومة الشريفة التي جادت بدماء شبابنا الابطال من اجل استعادة حقوقنا، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن، هي تجسيد لحقنا المشروع في الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وارضنا واستقلالنا».

وتابع «ان اسرائيل لم تكتف بالاحتلال والقصف والتنكيل، بل ارادت ايضاً ان تحول بين المواطن اللبناني ولقمة عيشه فحرقت مواسم المزارعين واتلفت ارزاقهم ودمرت منازلهم وحاصرت بوارجها الحربية الشاطئ الجنوبي ومنعت الصيادين من كسب الرزق لاطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير. ايها اللبنانيون المنتشرون في بقاع الارض، يا من لا تغيب عنكم الشمس، انتم ضمير لبنان امام العالم والشاهد على ما يحصل في الجنوب والبقاع الغربي من عدوان اسرائيلي متماد. ان هذا اليوم هو من دون شك في قلوبكم وعقولكم لانه يوم لبنان».

الشأن الاجتماعي طغى على نشاط القصر الحكومي

نواب نقلوا عن الحريري انفتاحه على حل عبر التفاهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ طغى الموضوع الاجتماعي والحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام على مضمون اجتماعات رئيس الحكومة رفيق الحريري مع النواب الذين استقبلهم امس في القصر الحكومي في اطار لقاءاته الاسبوعية. ونقل بعضهم عن رئيس الحكومة انفتاحه على حل للامور بلغة التفاهم والحوار، وتمنيه ان يصل الحوار الى نتائج ايجابية.

وقال النائب محمد طبو ان البحث مع الحريري تناول «الاوضاع المحلية وقضايا خدماتية لطرابلس والضنية وعكار. وتطرقنا الى الشأن العام، ووجدت ان دولته يملك صورة واضحة عن الوضع الحالي والامور المطروحة. وهو منفتح كلياً على حل الامور بلغة التفهم والحوار، ولمست ان لا خلاف على مطالب الاتحاد العمالي، لكن الخلاف هو ان الاتحاد طرح مطالب واستغلت سياسياً، من هنا بدأ التباين بين وجهات نظر الاتحاد والحكومة، والخلاف هو على الامور السياسية التي استغلها البعض ويحاول ان يتخذ من الاتحاد مطية لتحقيق اهدافه. وفي تقديري ان الفصل بين المطالب العمالية والامور السياسية واجب». ورأى «ان طبول الحرب التي تقرع والتشنج والتهويل ليست في مصلحة لبنان واللبنانيين والطبقات الشعبية. ويمكن التوصل عبر الحوار الى جوامع مشتركة تخدم لبنان واللبنانيين وتؤدي الى الغاية المطلوبة». واكد «ان الدولة يجب ان تلجأ الى الموضوع التوفيقي او الحكم بين العمال وارباب العمل للوصول الى جوامع مشتركة لما فيه مصلحة كل الافرقاء والاقتصاد اللبناني».

وذكر النائب نبيل البستاني ان لقاءه الحريري هدفه «اولاً الاصرار عليه تزويد صندوق المهجرين مزيداً من المال لتمكنه من توسيع دفع التعويضات لمناطق وقرى اكبر ولعدد اكبر من المتضررين بالاحداث الاليمة. وسيدرس دولته الموضوع ويرى الامكانات التي تسمح بتحقيق هذا المطلب. والثاني البحث في موضوع مطالب العمال، والجميع يقر باحقية المطالب وتحسين اوضاعهم، على ان تبعد الامور المحقة عن خوض المعترك السياسي، لان حقوق العمال شيء مقدس والسياسة ممكن ان تفسد الامور في بعض الاوقات. وتطرقنا الى موضوع العمال في القطاع الخاص وضرورة توفير التسهيلات لهم».

وسئل عن معطيات جديدة لدى الحكومة عشية استئناف الاجتماعات بين الاتحاد العمالي ووزير العمل اسعد حردان فاجاب: «ان هناك مثابرة للتفاوض مع ممثلي العمال ووزير العمل، وشعرت ان لديه (الحريري) تمنيات بان تصل المفاوضات الى نتائج ايجابية لجميع الاطراف ولم اشعر ان عند دولته عناداً او تصلباً من اي ناحية»، معرباً عن الامل بان تكون نتائج المفاوضات لمصلحة العمال والحكومة وارباب العمل.

ورأى النائب وجيه البعريني ان الحريري «مهتم بالقضايا العمالية والحكومة مع تلبية مطالب العمال شرط الفصل بين المطالب العمالية والشؤون السياسية». واكد انه «مع تعزيز دور الحكومة لتكون حكماً بين العمال وارباب العمل الذين اعلنوا ان اي زيادة على الاجور ستؤدي الى زيادة البطالة». ونفى ان يكون تبلغ عريضة نيابية لتعديل المادة الـ ٥٠ من قانون الاعلام، مشيراً الى «ان الحكومة مدعوة الى تنفيذ القانون الذي اقره المجلس النيابي».

واشارت النائبة بهية الحريري الى «ان الحوار مستمر مع الاتحاد العمالي وقد تظهر نتائج ملموسة خلال الايام المقبلة».

وقال النائب باسم السبع ان الحريري «مرتاح الى الاجواء العامة»، واعتبر ان «نتائج الحوار في المرحلة المقبلة مرهون بما سيتوصل اليه الحوار بين الاتحاد العمالي ووزير العمل ولكن المهم هو ان الامور قطعت مرحلة التشنج». وتوقع «ان يثمر الحوار نتائج ايجابية اكثر من السابق».

وقال النائب ابراهيم بيان انه قوّم مع الحريري «المرحلة الماضية بالنسبة الى تكليف الجيش المهام الامنية لمدة ثلاثة اشهر ومنع التجول والاسباب التي اوصلت البلاد الى ذلك» معتبراً «ان ذلك يسيء الى الاقتصاد والحركة الاقتصادية في البلد».

وقال النائب غسان مطر «بحثنا مع دولته في شؤون الساعة وفي طليعتها الازمة التي تمر فيها البلاد من خلال المواقف المتناقضة بين الاتحاد العمالي العام ومن معه وموقف الدولة، وقد تجلى باشرس مظاهرة اذا صح التعبير يوم ٢٩ شباط نحن اكدنا ان الامور لا يمكن ان تحل بالسلبية وان الحوار هو المدخل والطريق الوحيد للوصول الى حل هذا التأزم القائم في البلد ونعرف ان وزير العمل سيباشر اليوم (امس) لقاء مع الاتحاد العمالي العام ومن ثم مجموعة لقاءات مع ارباب العمل ونتمنى لهذه اللقاءات والحوارات ان تصل الى نتائج ايجابية تقنع الطرفين الاتحاد العمالي وارباب العمل بضرورة التلاقي على وسيلة لحل الازمة المعيشية الحياتية».

وقال النائب الياس الخازن ان «الاتحاد العمالي اخطأ عندما ربط بين المطالب العمالية والقضايا السياسية». واكد ان «الدولة ليست خصماً بل هي حكم بين العمال وارباب العمل». ونفى تبلغه ان عريضة نيابية لتعديل المادة الـ ٥٠ من قانون الاعلام.

وقال النائب منصور غانم البون: «لمست نية الحكومة تلبية المطالب الاجتماعية للعمال الذين يجب ان يفصلوا مطالبهم عن السياسة، والمطلوب استئناف الحوار بين ارباب العمل والعمال برعاية حكومية على رغم ان الحكومة تأخرت عن معالجة الوضع». ونفى تبلغه العريضة النيابية لتعديل المادة الـ٥٠ من قانون الاعلام.

وايد النائب رياض ابي فاضل الفصل بين المطالب العمالية والاجتماعية والشؤون السياسية، مشيراً الى ان «لا حل الا بالحوار الى طاولة مستديرة تجمع الاطراف كافة».

واعتبر النائب محمود عواد ان تحقيق المطالب العمالية لا يكون الا بفصلها عن الشؤون السياسية.

وقال النائب عبداللطيف الزين انه بحث والحريري في «الاضرار التي لحقت باهل الجنوب على الصعيد الزراعي بعد حرب الايام السبعة (عام ١٩٩٣) وسلمته مذكرة من اهالي كفررمان عن هذا الامر، اذ ان جميع الذين تضرروا لم ينصفوا. ووعد الرئيس الحريري باعطاء هذه القضية الاهمية المطلوبة. وبحثنا في الامر المعيشي والاقتصادي وخصوصاً الازمة القائمة على صعيد مطالب العمال والنقابات. ومن هذا المنطلق ارى ان على الاتحاد العمالي ان يحصر مطالبه كافة على الصعيد النقابي والعمالي والا يدخل السياسة في المطالب. وتمنيت عليه ان تلجأ الحكومة الى تشجيع الحوار وصارحته انها تأخرت لان الحكومة ليس في استطاعتها ان تفرض على العمال او ارباب العمل ما تريد».

الحص التقى خدام: ٢٩ شباط كشف هشاشة الواقع

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص الى بيروت، بعد زيارة لدمشق التقى خلالها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي استبقاه الى الغداء. وبحث الجانبان في القضايا المطروحة على الصعيدين اللبناني والاقليمي.

ومساء امس ترأس الحص اجتماع كتلة الانقاذ والتغيير، اعقبه بيان لاحظ ان الحكومة تجاوبت متأخرة مع بعض مطالب الحركة العمالية. وسأل «اما كان الاجدى ان توافق على القرارات (في جلستها الثلاثاء الماضي) قبل الآن استبقاء لاستفحال المشكلة الاجتماعية وتأزم الموقف العمالي؟».

واعتبر ان «ليس للحكومة عذر في ترك الازمة المعيشية تبلغ مبلغها من الشدة لتوافق على ما وافقت عليه تحت ضغط الاضرابات المعلنة».

ورأت الكتلة «ان قرار تكليف الجيش المهام الامنية ليوم التحرك المعلن كان مفهوماً، هذه المهام لثلاثة اشهر لا يخلو من السلبيات، نظراً الى ما يوحي به هذا القرار من عدم الاستقرار ومن خوف مقيم يتملك الحكومة ويتحكم بتصرفها». ولاحظت ان قيادة الجيش «اظهرت كفاية عالية وحكمة مشهودة في ادارة المهام الامنية المنوطة بها فكانت على مستوى المسؤولية الوطنية التي تتولاها، اذ اعلنت منع التجول تلافياً لوقوع حوادث ثم اذ رفعت منع التجول بعد احدى عشرة ساعة فقط واذ سحبت قوى الجيش من الشوارع بمجرد انقضاء يوم التحرك وهي في كل ذلك جديرة بالتنويه والتقدير». واعتبرت «ان ما حصل يوم ٢٩ شباط كشف هشاشة الواقع في لبنان، وكانت له اصداء سلبية على صورة لبنان في الخارج وتالياً على صدقية اوضاعه قد يؤثر سلباً في اقبال المستثمرين عليه ما لم يستدرك الوضع القائم بخطوات ايجابية على مختلف الصعد».

ورحبت بمعاودة الحكومة الحوار مع الاتحاد العمالي العام «لكن هذا الحوار كان يجب الا ينقطع اساساً وكان يجب ان يولد الحل من خلاله تداركاً للمحظور الذي وقع فيه الجميع». ودعت «الحكومة والاتحاد العمالي العام والهيئات الاقتصادية الى الخوض في حوار ايجابي منفتح في شأن انجع السبل والوسائل للتصدي للازمة المعيشية الاجتماعية الخانقة بما يحقق للمجتمع اللبناني السلام الاجتماعي الذي يصبو اليه».

جونز أكد أن واشنطن تشارك في أهداف القرار ٤٢٥

رئيس المجلس إلى البرازيل اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوجه رئيس المجلس النيابي نبيه بري صباح اليوم الى البرازيل على رأس وفد نيابي لترؤس اعمال المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني الذي ينعقد يومي ٧ و٨ آذار (مارس) الجاري في برازيليا. وينعقد المؤتمر في حضور الرئيس البرازيلي ورئيسي مجلسي الشيوخ والنواب والسفراء المعتمدين في البرازيل والوزراء وحكام الولايات وكبار المسؤولين وحشد من النواب من اصل لبناني والموزعين على ١٧ دولة في القارات الخمس. ويضم الوفد اللبناني الى الرئيس بري وعقيلته، نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنواب … جوخادريان … رياض الصراف … كبارة وسعود … وعماد جابر … عبد الرحمن عبد … الخارجية في … ومدير شؤون … ومدير «الوكالة … شلالا والسادة … المحافظ صليبا … بلوط.

ويتضمن برنامج الزيارة عشاء يقيمه الرئيس البرازيلي على شرف بري والوفد المرافق واعضاء المؤتمر … الشهر، اي بعد … ويقيم رئيس … في السفارة … على شرف … في ٧ الشهر … الرئيس البرازيلي … الشيوخ والنواب … البرازيليين … الجالية اللبنانية في ساو باولو … وفوزدي … ريو دي جانيرو للقاءات … ترحيباً بالرئيس بري … على ان تكون العودة في ١٥ آذار.

وكان الرئيس بري استقبل في ساحة النجمة امس وزير الاشغال علي حراجلي، ثم السفير الاميركي الجديد في لبنان ريتشارد جونز في لقاء بروتوكولي، في حضور المستشار الاول في السفارة الاميركية رون شلايكر ودام اللقاء نحو ساعة ونصف الساعة. وقال جونز على الاثر «كانت لدينا محادثات مهمة مع الرئيس بري وتبادلنا الرأي حيال عدد من الاحداث في المنطقة ابرزها الحدث في القدس (اول من امس) وما سببه من اضرار في صفوف الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني وعلى عملية السلام». واضاف «اننا نؤمن بان الوصول الى السلام ممكن من خلال المفاوضات بين جميع الافرقاء، وهذا ما نطمح اليه جميعاً، ناهيك بالوصول الى انسحاب كل الجيوش الاجنبية من الاراضي اللبنانية كافة ومن اراض اخرى في المنطقة». وتابع «كان لنا حديث مثمر في هذه القضايا وفي احداث اخرى وما يمكن الولايات المتحدة ولبنان ان يفعلاه معاً لتسهيل عملية السلام».

وعن العلاقات اللبنانية - الاميركية خصوصاً بعد تصويت الكونغرس الاميركي على استمرار الحظر على لبنان، قال جونز «هذا غير صحيح، فالكونغرس ليس مسؤولاً عن الحظر، بل هذا قرار الادارة الاميركية. كانت هناك جلسات استماع امام الكونغرس ونوقش هذا القرار وشرحت الادارة الاميركية اسبابه، والافضل ان ابقي ما حصل في شأن استمرار الحظر ضمن سجلات الكونغرس. اما في شأن العلاقة اللبنانية - الاميركية فهي علاقة جيدة، وآمل في تأدية واجبه جيداً خلال فترة مهامه في لبنان».

وعن القرار الرقم ٤٢٥ وموقف الادارة الاميركية منه، قال جونز «كلنا نشارك في اهداف القرار ٤٢٥، ونحن نعمل لتحقيق هذه الاهداف لذا نحن نحث جميع الاطراف للجلوس الى طاولة مفاوضات وادارة المحادثات في هذا الشأن، لنرى اليوم الذي تتحقق فيه اهداف القرار المذكور».

مع بدء توزيع دفاتر الشروط لوسائل الاعلام

اقتراح قانون للتمديد سنة لمهلة منح التراخيص

□ بيروت - «الحياة»:

■ مع بدء وزارة الاعلام امس تسليم نسخ من دفاتر الشروط النموذجية الى ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع تمهيداً للترخيص لها، في ضوء مطابقتها امكاناتها، تسلمت رئاسة المجلس النيابي امس اقتراح قانون معجلاً مكرراً بمادة وحيدة، قدمه عشرة نواب يقضي بتعديل المادة الـ ٥٠ من قانون الاعلام المرئي والمسموع، وهي تتعلق بمهلة تقديم طلبات الترخيص المحددة بشهرين، لجهة تمديدها الى سنة.

وهنا نص المادة الـ ٥٠: «تعطى المؤسسات التلفزيونية والاذاعية العاملة قبل نفاذ هذا القانون مهلة شهرين لتقديم طلبات الترخيص بعد اعلان وزارة الاعلام تقبل الطلبات، ويعود للحكومة اعطاء مهلة اضافية لاستكمال ملء الطلب. وتبقى تلك المؤسسات عاملة الى حين صدور مرسوم الترخيص وتتابع عملها، او قرار الرفض فتعطى مهلة لتصفية منشآتها».

وهذا الاقتراح سيكون بديلاً من اقتراح القانون السابق الرامي الى تعليق العمل بالمادة الـ ١٦ من القانون الى نهاية هذا العام.

ووقع هذا الاقتراح نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي والرئيس عمر كرامي والرئيس رشيد الصلح والنواب عصام نعمان وطلال ارسلان وفؤاد السعد وكميل زيادة وعلي عمار وسليمان فرنجية ومصطفى سعد، اضافة الى تأييد النائب زاهر الخطيب ولكن من دون ان يوقع الاقتراح لانه ضد مبدأ تغيير اي اقتراح قانون يستفيد منه النائب ويكون له مصلحة شخصية كون الخطيب يمتلك مؤسسة اعلامية.

وبررت مصادر نيابية تقديم هذا الاقتراح باعطاء الوقت الكافي للمؤسسات التلفزيونية والاذاعية للانتهاء من استكمال تجهيزاتها الادارية والفنية لكي تكون مكتملة الشروط واضافت «بناء على هذه الشروط ثمة ظروف ضاغطة ستواجهها هذه الوسائل خلال المرحلة المقبلة على الصعيد الوطني خصوصاً لجهة استحقاق الانتخابات النيابية».

واوضحت ان الاقتراح الذي قدم قبلاً وقضى بتعديل المادة الـ ١٦ من قانون الاعلام لجهة تأجيل منح التراخيص وابقاء الوضع على ما هو لمدة معينة، رفضه رئيس المجلس النيابي نبيه بري معللاً موقفه بان من غير الجائز للمجلس ان يقف حائلاً في طريق تنفيذ قانون كان سبق ان صدر عنه، وانه المؤتمن على سير تطبيق القوانين واحترامها.

وقال النائب علي عمار ان «المطلوب للتوقيع على الاقتراح عشرة بينما نحن حصدنا اكثر من ٣٠ توقيعاً حتى الآن».

لجنة المتابعة

ودعت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، بعد اجتماع عقدته امس، المجلس النيابي الى «وضع يده على الملف الاعلامي وصيانة الحريات لمعالجة الخلل الذي تتحمل الحكومة مسؤوليته في شكل واضح».

واكدت اللجنة «التزامها الكامل ميثاق الشرف الاعلامي والثوابت الوطنية العليا». وقالت: «ان اي خروج لاي مؤسسة عن هذه الثوابت هو خروج عن الوثيقة التي تعمل اللجنة تحت مظلتها». ورأت «ان اعادة تحريك النيابة العامة ضد وسائل الاعلام لا يؤكد ما تدعيه السلطات من حرص على الحرية الاعلامية، وان الاعلام مستهدف».

واعلنت «متابعة التنسيق مع الاتحاد العمالي العام وكل القطاعات النقابية لمواجهة النهج الخاطئ الذي تعتمده الحكومة».

مبادرة تتضمن الاتصال بكل الاطراف لمعالجة المقاطعة

«ندوة العمل» و«اللقاء الوحدوي» اقرا رؤية مشتركة للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتفقت «ندوة العمل الوطني» و«اللقاء اللبناني الوحدوي» امس في اجتماع مشترك على بلورة «رؤية مشتركة» للانتخاب في لبنان، وعلى اطلاق مبادرة سياسية لمعالجة مسالة المقاطعة والاتصال بكل الاطراف من اجل هذا الغرض.

وشارك في الاجتماع رئيس «الندوة» الدكتور سليم الحص ورئيس «اللقاء» منح الصلح والنواب محمد يوسف بيضون وبشارة مرهج وعصام نعمان ومحمد قباني والنائبان السابقان بطرس حرب ومنيف الخطيب وعدد من الشخصيات الثقافية والاجتماعية.

وبحث المجتمعون في النظام الانتخابي والضمانات السياسية المطلوبة لاجراء انتخابات حرة ونزيهة تؤمن صحة تمثيل اللبنانيين بكل فئاتهم وشموليته.

وتوافقوا على «عدد من المرتكزات الضرورية لضمان سلامة العملية الانتخابية منها: ضرورة اقرار قانون الانتخابات قبل نهاية آذار (مارس) باعتبار ذلك ضماناً لعدم مباغتة المرشحين والناخبين، واعطاء المهلة الكافية والوسائل اللازمة لتحضير المعركة الانتخابية، وخفض سن الاقتراع الى الثامنة عشرة بحيث تشارك الاجيال الشابة في العملية الانتخابية».

وبعدما عرضوا مجموعة افكار لتفعيل العملية الانتخابية وتنقيتها وحمايتها اتفقوا على النقاط الآتية:

١- الحد من دور المال في الانتخابات واعتباره سبباً لابطال نيابة المرشح الفائز مستفيداً منه من طريق وضع سقف لنفقات الحملات الانتخابية ومراقبتها من خلال هيئة خاصة وحيادية والتشدد في مكافحة الرشوة.

٢- توفير تكافؤ الفرص في استخدام الاعلام ووسائله الخاصة والرسمية، بحيث يكون لكل المرشحين الحق في المعاملة المتساوية في مساحة اعلامية محددة تعطى للمرشحين منعاً للاحتكار والمحاباة.

٣- ضرورة اعتماد مكننة العمليات الانتخابية بما فيها لوائح الشطب والفرز ضماناً لسلامة الانتخابات والسرعة والصحة في اعلان نتائجها.

وتقرر اجراء اتصالات مع خبراء لتشكيل لجان متخصصة لاعداد مشاريع عن طريق الحد من دور المال واستخدام الاعلام والمكننة.

وعن الدوائر الانتخابية ارتأى المجتمعون اتخاذ صحة التمثيل الشعبي وعدالته مقياسين لتحديد هذه الدوائر. وطرح عدد من المشاركين والخبراء اقتراحات محددة في شأن الدوائر الانتخابية، كانت موضع مناقشة وتقدير الا ان المشاركين اجمعوا على الحذر من الاستغراق في الجدل في شأنها، على حساب اولوية اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري. واتفق المجتمعون على القيام بمبادرة وطنية سياسية تتعلق بوضع أسس لمعالجة مسالة المقاطعة والاتصال في سبيل ذلك بكل الاطراف المعنيين.

وقرروا تشكيل لجنة متابعة مهمتها العمل على تنفيذ القرارات والتحضير لاجتماعات لاحقة، تضم النائب عصام نعمان ومعن بشور وموفق اليافي وبول سالم وعبد الرحمن النويري.

الجميل التقى أمير قطر

■ لندن - «الحياة» - استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر ظهر امس الرئيس امين الجميل الذي وصل الى الدوحة ليل الأحد الماضي بدعوة من الحكومة القطرية تستغرق اياماً.

ويلتقي الجميل كبار المسؤولين خلال وجوده في الدوحة.

وفد الاشتراكية الدولية يأمل بأن يحقق السلام مصلحة لبنان

■ بيروت - «الحياة» - اعرب وفد «منظمة الاشتراكية الدولية» عن امله بان يتحقق عملية السلام في الشرق الاوسط لما فيه مصلحة لبنان. وقام الوفد الذي يضم الامين العام للاشتراكية الدولية لويس ايالا ورئيس لجنة الشرق الاوسط وزير الدولة الالماني السابق هانس فشنفنسكي، يرافقه نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني دريد ياغي، بجولة على المسؤولين اللبنانيين. فقابل رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز.

وقال فشنفنسكي بعد لقائه رئيس الجمهورية «نحن وفد من منظمة الاشتراكية الدولية، هذه المنظمة الكبيرة المنتشرة في العالم التي تضم ١٤٠ حزباً تنتشر في الدول المختلفة، وبحثنا مع رئيس الجمهورية في الوضع في المنطقة وعملية السلام، وناقشنا التطورات والتقدم الحاصل بعد الحرب في لبنان وعودة الحياة الطبيعية، واعتقد ان هناك تقدماً كبيراً حصل هنا، في المدة الاخيرة، والاوضاع مستقرة، وآمل ان يستمر التقدم في المجال الاقتصادي». واضاف «لبنان مهتم كثيراً بعملية السلام وتقدمها، الوضع صعب الآن، وسنكون قريباً في إسرائيل وسنبحث مع الجانب الآخر ايضاً في موضوع السلام الذي بحثنا فيه مع اصدقائنا في لبنان». وقال ايالا بعد لقاء بويز «بحثنا في مصالح لبنان في هذه المنطقة من عملية السلام الى علاقات لبنان مع الاتحاد الاوروبي والعلاقات الاقتصادية، وارى ان عملية السلام مهمة بالنسبة الى لبنان اكثر منها الى الدول الاخرى وآمل بان تتحقق هذه العملية لمصلحة لبنان».

مؤكداً مكافحة المخدرات تصنيعاً وتجارة

فاخوري: التقرير الاميركي ظلم لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى وزير الزراعة شوقي فاخوري ان تقرير وزارة الخارجية الاميركية عن موضوع مكافحة المخدرات «يظلم لبنان لأنه لم يقر بواقع استئصاله كلياً للزراعات الممنوعة وقيامه بالحد الاقصى المطلوب منه لمكافحة المخدرات تصنيعاً وتجارة».

وسجل، في بيان امس، ملاحظات على التقرير منها: «استمرار الحذر والتشكيك وبعض الاتهام من الجانب الاميركي في مقابل التنويه بنشاط اجهزة الامن اللبنانية في مجال مكافحة المخدرات، بحيث جاء هذا التناقض مخيباً لما كنا ننتظره منه بعدما سجلنا اكبر مقدار ممكن من المكافحة وازالة كل المزروعات الممنوعة في كل المناطق اللبنانية». واضاف: «ان القول باستمرار زراعة الافيون والقنب في منطقة بعلبك الهرمل، في مزارع صغيرة، لا ينطبق على الواقع»، مؤكداً «العكس تماماً اذ لا توجد الآن في كل ارض هذه المنطقة اي زراعة من الزراعات الممنوعة اياً كان نوعها».

تصنيع المخدرات

وتابع: «ليس دقيقاً القول ان جهود المسؤولين مستمرة لتدمير كميات القنب الذي يستخدم لإنتاج الحشيش لأن هذه الجهود توقفت منذ اكثر من ثلاث سنوات بعدما تم استئصال هذه الزراعة كلياً آنذاك واعتبر هذا الملف في حينه مغلقاً لانتفاء الموضوع وزوال السبب. اما لجهة القول ان لبنان لا يزال يحتضن مصانع لمعالجة الهيروين ويعتبر نقطة ترانزيت لشحنات الكوكايين فهو ايضاً غير دقيق ويتنافى مع الواقع لأن لبنان عند استئصاله للزراعات الممنوعة وانتهاء هذه العملية عام ١٩٩٢ قضى في الوقت نفسه على كل مصادر التصنيع البدائي للمخدرات. واما لجهة تجارة المخدرات فان واضعي التقرير يعلمون جيداً ان لبنان سجل في هذا المجال اكبر مقدار ممكن من المكافحة وتفوق على الكثير من البلدان الاخرى وحتى الغربية منها. واما ما لحظه التقرير من عمليات تبييض اموال فهو ايضاً في غير محله لأن الجميع يعلم ان شبكات التهريب التي كانت تتخذ لبنان مقراً لها اثناء الاحداث تفككت باعتراف واضعي التقرير بالذات وقضى على كل مرتكزاتها ومصادر تعاملها بعد استعادة الدولة سلطتها، واتخذ المسؤولون في المصارف في حينه ولا يزالون مستمرين في هذا المنحى اجراءات لتلافي اي عمليات تبييض من دون المساس بالسرية المصرفية التي نعود ونؤكد تكراراً انها القلعة الحصينة التي توافقنا على عدم اختراقها لما تقدمه إلى الاقتصاد اللبناني من مزايا ومنافع».

جلسة في ٨ أيار المقبل في دعوى طبارة على واكيم

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدرت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين قراراً امس في دعوى وزير العدل الدكتور بهيج طبارة على النائب نجاح واكيم بجرم القدح والذم. وقضى القرار باعادة فتح المحاكمة وابلاغ المدعى عليه النائب واكيم بالذات، وارجاء الجلسة الى ٨ ايار (مايو) المقبل.

قرار المحكمة

وجاء في الحكم: «باسم الشعب اللبناني، ان محكمة استئناف بيروت، والمؤلفة من القضاة عفيف شمس الدين رئيساً، والياس ناصيف وجان فرنيني مستشارين ولدى التدقيق والمذاكرة، وبعد الاطلاع على اوراق الدعوى كافة، اذ ان الدعوى ارجئت لبتّ النقطة الآتية: مسألة ارجاء الدعوى بسبب عدم تبليغ المدعى عليه بالذات وكذلك مسألة اذا كان يجوز استمرار الملاحقة بعد افتتاح الدورة العادية للمجلس النيابي بالنسبة الى النائب. وبما ان القضية، تبليغ المدعى عليه، تفيد انه ابلغ بواسطة محاميه، في حين ان الدعاوى الجزائية يجب تبليغ المدعى عليه بالذات ويقتضي بالتالي اعادة فتح المحاكمة لابلاغ المدعى عليه بالذات. وبما ان وكيل المدعى عليه، قدم مذكرة بتاريخ ٩٦/٢/١٢ اثار فيها نقاطاً لم توضع موضع المناقشة من قبل خصمه ويقتضي وضعها قيد المناقشة، وبما انه ورد في الصفحة الخامسة من مذكرة وكيل المدعى عليه العبارة الآتية: «ومن عجيب العجائب ان سلطات قضائية عليا تضامنت مع قاضي التحقيق من دون التحقيق معه وانتصرت له بخفة لا تصدق حتى اصبحنا نخجل من الانتماء الى هذه البلاد» وبما ان هذه العبارة لا علاقة لها بحق الدفاع ويقتضي تكليف وكيل المدعى عليه شطبها من مذكرته تحت طائلة اجراء المقتضى القانوني، لذلك ومع حفظ بت كل نقاط هذه الدعوى تقرر المحكمة بالاتفاق: فتح المحاكمة، ابلاغ المدعى عليه النائب نجاح واكيم بالذات، وتكليف وكيل المدعى عليه شطب العبارة المشار اليها في متن هذا القرار تحت طائلة اتخاذ الاجراء القانوني اللازم، وتكليف الجهة المدعية مناقشة ما ورد في مذكرة المدعى عليه المقدمة بعد ختام المحاكمة وإرجاء الجلسة الى ٩٦/٥/٨».

وفور تبلغ المحامي فؤاد مشعلاني، وكيل واكيم وصاحب المذكرة التي نص عليها الحكم، نص القرار وجه كتاباً الى نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي فيه انه «غير مستعد لان يرضخ الا لما تقرره نقابة المحامين بنقيبها واعضاء مجلسها» وطلب منه «الاطلاع على هذا الطلب ومرفقاته واستجوابي والتحقيق معي من جانبكم شخصياً لمعرفة كل ملابسات هذه الدعوى والسبب الذي دعاني الى كتابة ما كتبت، وكيف يتعلق الامر بالدفاع عن موكلي واعلان ما تقررونه في هذا الموضوع لانني لا اتقيد الا بقرار النقابة اياً كانت النتائج والمحاذير».

الكتائب: ٢٩ شباط خطوة نحو تغيير حكومي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر حزب الكتائب اللبنانية ان يوم التاسع والعشرين من شباط (فبراير) الماضي «ما كان الا وسيلة للضغط على السلطة للحد من تسلطها ما دامت تحكم من خارج النظام وبدت عاجزة عن حماية نفسها الا بما يشبه حال الطوارئ، وهو خطوة في الطريق المؤدية الى تغيير حكومي يريده الشعب عاجلاً».

واعتبر الحزب في بيان مشترك صدر عن اجتماع للمكتب السياسي والمجلس المركزي عقد بعد ظهر امس برئاسة رئيس الحزب جورج سعادة ان «الرد على هذه المكابرة يكون بمواصلة التعبئة الشعبية وتوسيع رقعة اليقظة الشعبية والادراك ان الخطر هو في اعتياد اهله على تعطيل الدستور او على التمديد للحكام والاستهتار بقاعدة التناوب على السلطة».

ونوّه البيان «بظاهرة تلاقي خصوم الامس مع النقابات العمالية والمهنية والطالبية تحت شعار الحرية ولقمة العيش» واعتبرها «بداية تخط للصراع الطائفي ولو انصف اهل السلطة وكانوا دعاة مصالحة ووفاق وطنيين لما تساءلوا عما يجمع اليوم بين يمين ويسار».

واكد «ضرورة التقاء المعترضين في جبهة سياسية موحدة للحد من تمادي السلطة وتحضير البدائل».

ثلاثة منها قيد البحث بتمويل ياباني

السنيورة الى طوكيو في ايار لدرس مشاريع اعادة الأعمار

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينتظر ان يزور وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة طوكيو في ايار (مايو) المقبل على رأس وفد لبناني وزاري واقتصادي لاجراء محادثات مع المسؤولين اليابانيين عن خطط الحكومة اللبنانية لاعادة الاعمار والمساعدات والقروض التي ينتظر ان تقدمها اليابان الى لبنان في مشاريع محددة تريث وتدرس لرصد القروض اليابانية لها.

ويفترض ان يشارك السنيورة الذي يرافقه وفد من مجلس الانماء والاعمار وغرفة التجارة والصناعة ومستشار رئيس الحكومة الدكتور يوسف شقير في ندوة تعقد في طوكيو عن فرص الاستثمار في لبنان.

وقال مصدر في السفارة اليابانية في بيروت لـ «الحياة»، ان اتصالات في شأن عدد من المشاريع التي يمكن لمكتب مساعدات التنمية ان يمولها كان احدث تقدماً العام الماضي، تمهيداً لتوثيق التعاون الاقتصادي ومساهمة طوكيو في دعم عملية اعادة الاعمار في لبنان، اذ زارت بيروت في العام الماضي ثلاثة وفود ناقشت هذه المشاريع مع المسؤولين في مجلس الانماء والاعمار. وتناولت المحادثات تمويل ثلاثة مشاريع ما زالت على طاولة البحث هي: مشروع لجرّ المياه وتوزيعها في كل من منطقتي كسروان وصيدا، مشروع تم التقدم بدراسته يتعلق بدعم الاصلاح الاداري وقد رصدت طوكيو له مبلغاً ما بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف دولار اميركي، اضافة الى مشروع لمعالجة النفايات. والمشروع الاول قد يوقّع خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

اهتمام ياباني

واوضح المصدر ان طوكيو يهمها ان يتواصل التعاون مع لبنان خصوصاً ان اليابانيين ينتظرون السلام ويهتمون لمشاريع اعادة الاعمار في لبنان مع انهم فقدوا فرصاً كثيرة بسبب مغادرتهم لبنان اثناء الاحداث التي عصفت به، فيما بقي فيه ممثلو الدول الاخرى لاسباب سياسية تتعلق بادوارهم في المنطقة.

واكد المصدر الى ان اليابانيين يهتمون بالاستثمارات الخاصة في لبنان لكن الامر قد ياخذ وقتاً مشيراً الى ان بعض الشركات بدأ يعمل في بيروت، والى ان العودة تتسارع مع تقدم مفاوضات السلام، خصوصاً ان طوكيو ترغب في ان تؤدي دوراً في تثبيت عملية السلام في المنطقة، الذي كان احد مظاهره مشاركة ٤٥ ضابطاً وجندياً يابانياً في قوات حفظ السلام في منطقة الجولان.

ويتوقف تطوير هذه القوة التي تقوم بمهمة لوجستية، على التوصل الى اتفاق سلام مع سورية، تامل طوكيو ان ينجز العام المقبل. واول مجالات التعاون التي تامل طوكيو ان تشهد تطوراً مع السلام في المنطقة، قيام السياح اليابانيين بزيارة بلدانها خصوصاً ان عدد السياح اليابانيين يراوح سنوياً بين ١٥ و١٦ مليون شخص يزورون آسيا وأوروبا وينفقون اموالاً كثيرة في تنقلهم. والسلام في المنطقة يتيح للبنان ولسائر دولها الاستفادة من ذلك. ويعتبر المسؤولون اليابانيون ان الاهتمام بلبنان يعود الى انه مركز والى انه نقطة جذب للسياح خصوصاً ان الثقافة اللبنانية منفتحة على الثقافة الغربية ولها تقاليد عريقة.

وعن امكان زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لطوكيو قالت المصادر ان الاتصالات في هذا الشأن مستمرة، على ان تكون الزيارة تتويجاً لاتفاقات في مجالات محددة يتم تطويرها خلال الزيارة.

تأجيل الجلسة الثانية لقضية بيدس

■ بيروت - «الحياة» - تأجلت امس الجلسة الثانية من الدعوى التي اقامها ورثة يوسف بيدس، وهم ارملته وداد سلامة واولاده مروان وغسان وزياد، على المدعى عليهم لجنة «بنك انترا»، والسيدين نعيم عطاالله وانطوان بست الى السابع من ايار (مايو) ١٩٩٦.

وتتعلق الدعوى بكل الاسهم والممتلكات التي كان يملكها بيدس شخصياً. وكانت لجنة «انترا» والسيدان عطاالله وبست نفوا كل التهم الموجهة اليهم.

وكان حضر الى الجلسة المقررة لدى قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي سعيد ميرزا، وكيلا ورثة بيدس المحامي نقولا ليان والمحامية نايلة حاتم ووكيل عطاالله المحامي ادمون سميرة ووكيل بنك «انترا» المحامي سليم عثمان.

وقال المحامي ليان لـ «الحياة»، ان «الجلسة تأجلت الى السابع من ايار المقبل لان ورقة جلب السيد طوني بست الموجود في سويسرا لم ترجع الى المحقق الاول». واضاف: «تبلغ وكيل بنك انترا المحامي سليم عثمان ووكيل السيد نعيم عطاالله المحامي ادمون سميرة اللذين حضرا اليوم (امس) الى الجلسة صورة عن الدعوى المقدمة في حقهم لدرسها واعداد جواب عنها قبل موعد الجلسة المقبلة».

ولفت ليان الى ان «الجهة المدعية ستسعى الى ارسال تبليغ جديد للسيد بست لحضور جلسة السابع من ايار».

قصف إسرائيلي وتفتيش منازل في كفرتبنيت

■ بيروت - «الحياة» - قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس مزرعة الحمرا وحمى ارنون في قضاء النبطية بقذائف دخانية تزامنت مع مرور قافلة عسكرية اسرائيلية من داخل «الشريط الحدودي» الى موقع قلعة الشقيف وتحليق الطيران الحربي في سماء منطقتي النبطية واقليم التفاح وصولاً الى الزهراني وعلى علو متوسط.

الى ذلك، نقل قادمون من بلدة كفرتبنيت ان قوة مشاة اسرائيلية تقدمت في الخامسة فجراً في اتجاه الحارة الشرقية للبلدة وقامت بعملية تفتيش للمنازل فيها، ورافقها اطلاق نيران رشاشاتها على عدد من المنازل الماهولة ما احدث ذعراً لدى السكان. وعرف من المنازل التي اصيبت منزلا المواطنين عبدالعلي ابراهيم فقيه وعلي يوسف ايوب.

الجامعة اللبنانية أضربت احتجاجاً على «انتهاك» حرمتها

يونس يطالب بوقف تدخل القوى السياسية والمذهبية

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ الطلاب والاساتذة في مختلف كليات الجامعة اللبنانية ومعاهدها امس، اضراباً واعتصاماً دفاعاً عن الحريات العامة وصوناً لحرمة الجامعة واستقلالها. وعقدت جمعيات عمومية في الكليات شارك فيها الاساتذة والطلاب معاً للاحتجاج على ما تعرض له بعض الكليات الاسبوع الماضي من دخول قاعات التدريس ومنع التجمعات في الكليات.

وذكر رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور صابر يونس ان «التدخلات الامنية في شؤون الجامعة ليست جديدة، اذ بدأت خلال الحرب وبعدها». وقال ان الجامعة اللبنانية «حققت نقلة نوعية إذ تحررت من هيمنة البنية اللبنانية التقليدية واستطاعت ان تحكم المعايير الاكاديمية وتبتعد عن الانتماءات الطائفية والمذهبية، فما كان من القوى السياسية والطائفية إلا ان عملت على التدخل في شؤون الجامعة وتعمل على تمزيق هذه المؤسسة وتحويلها مركزاً لتقاسم الحصص وتعيين الانصار والتابعين لهذه الفئة او تلك». واكد «وقوف الرابطة في حزم امام هذه الهجمة الشرسة على الجامعة اللبنانية».

خيبة امل

وقال: «ان الرابطة وجدت نفسها اليوم امام خيبة امل كبيرة، اذ ان القوى السياسية استمرت في التدخل في امور الجامعة. وهذا ما يعرفه جيداً المسؤولون وفي طليعتهم وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده، وقد اخذت التدخلات بعداً اكبر اذ طاولت الحياة النقابية في الجامعة، والدليل هو «الفيتو» الذي فرض على تجديد عقود عدد من الاساتذة المتعاقدين وبينهم امين رئيس رابطة سابق ورئيس رابطة حالي».

واكد ان «المقصود ضرب الحياة النقابية في الجامعة». وقال: «لذلك قررت رابطة الاساتذة الاضراب (امس) وفي حال تكرار مثل هذا الحادث سيكون رد الفعل اشد واقسى». وطالب «بوضع حد نهائي لتدخل القوى السياسية والطائفية والمذهبية في شؤون الجامعة». وأمل «بتحقيق المطالب المزمنة والمحقة».

الجنوب

وفي الجنوب، نفذ الاساتذة والطلاب في فروع الجامعة اللبنانية اضراباً وتوقفت الدروس وعقد الاساتذة جمعية عمومية في مبنى كلية الآداب في الفرع الخامس في صيدا اعلنوا فيها «تضامنهم مع اساتذة معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الاول وطلابه».

ودعا عضو الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة الدكتور علي شعيب الى «احترام حصانة الجامعة المنصوص عليها في القوانين».

ولفت الى ان «هذا التحرك هو للتأكيد على دور الجامعة وعلى حصانتها».

وقال ممثل الاساتذة الدكتور كمال وهبة: «ان هناك اعرافاً ودساتير تنص على حصانة الجامعة وحمايتها، واردنا من هذا اليوم التضامن مع زملائنا حتى لا تتكرر الانتهاكات».

وفي فروع الجامعة اللبنانية في الشمال، نفذ اساتذة معهد العلوم الاجتماعية الاضراب استنكاراً للتدخل الامني في معهد العلوم الاجتماعية - الفرع الاول.

الى ذلك اشار الوزير اده بعد لقائه الرئيس الحريري مساء اول من امس الى ان مجلس الوزراء قد يبحث في جلسته المقبلة في «موضوع طلبات الجامعات الخاصة لتوسيع تقديماتها الاكاديمية».

تركمانستان تدعو لبنان للمشاركة في تدشين خط سكك حديد مع ايران

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز وفداً تركمانياً برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية شيخ موراد اوف اورازوفيتش بحث في تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال المسؤول التركماني انه تسلم الهراوي دعوة من نظيره التركمانستاني للمشاركة في افتتاح خطوط السكك الحديد التي ستربط تركمانستان بايران في ١٣ آذار (مارس) الجاري. واضاف «نحن اقمنا العلاقات الديبلوماسية مع الجمهورية اللبنانية في شكل سريع ومباشر بعدما نلنا استقلالنا، هناك بعض الانجازات التي تمت على مستوى العلاقات الاقتصادية والتجارية، ولكن للاسف، فما حصل من تقدم في العلاقات ليس كبيراً جداً، لذلك حضرت الى لبنان. ثمة جوامع كثيرة مشتركة بين تركمانستان ولبنان نامل في توسيعها في القريب العاجل خصوصاً ان النمط السياسي في لبنان قريب جداً من تركمانستان».

وقال موراداوف انه ناقش مع بويز مواضيع تتعلق بتوسيع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية بين البلدين. واوضح ان ثمة قنصلية فخرية لتركمانستان في لبنان، داعياً قطاعي الاعمال والمصارف الى توطيد العلاقات بين البلدين، مشيراً الى «وجود امكانات كبيرة على صعيد الخبرات الموجودة كالغاز والنفط والقطن». ولفت الى انه تلقى تأكيدات من الهراوي وبويز بمشاركة وفد لبناني رسمي في احتفال تدشين خط السكك الحديد، موضحاً ان وزير الخارجية وعد بتلبية دعوة لزيارة تركمانستان نهاية الصيف المقبل، واضاف «ان ثمة امكانات مستقبلية لوصول خط السكك الحديد الى لبنان»، معتبراً ان اهميته تكمن في انه يصل اوروبا باسيا.

رئيس فريق دولي فتش مواقع في العراق:

بغداد تمتلك مواد جرثومية

■ المنامة، لندن - «الحياة»، ا ف ب - أعلن مسؤول في الامم المتحدة ان «طريقا طويلة جداً» ما زالت امام العراق من اجل طمأنة خبراء التفتيش الدولي الى انه قضى على برنامجه للاسلحة الجرثومية. وشدد على ان العراق ما زال يمتلك «عناصر جرثومية».

ووصل ريتشارد سبيرتزل (اميركي) الذي رأس وفدا من خبراء الامم المتحدة في الاسلحة الجرثومية الى المنامة الأحد بعدما امضى اسبوعا في العراق.

وقال لوكالة «فرانس برس»: «ما زالت هناك طريق طويلة يجب قطعها قبل اعطاء اعلان كامل ونهائي عن البرنامج الجرثومي» للعراق.

وكان وفد الخبراء فتش اثناء وجوده في العراق مواقع وتحقق من المعلومات التي اعطتها بغداد للأمم المتحدة عن التسلح الجرثومي.

وذكر سبيرتزل ان «العراق ما زال يمتلك عناصر جرثومية، وبالتالي فإن «الاعلان النهائي ليس ممكناً الا بعد تدمير هذه العناصر». وزاد ان «الوثائق التي سلمها العراق تفيد ان كل العناصر التي تدخل في صنع الاسلحة الجرثومية دمرت، ولكن ينبغي التحقق من ذلك».

وشدد على ان «الوثائق التي قدمها العراق تتطلب تحققاً ويجب ان يتكون لدى فريق الخبراء الاقتناع الكامل بأنه لم تعد لدى العراق القدرة على انتاج أسلحة الدمار الشامل».

واعتبر ان «العراق يرغب في انهاء هذه القضية بسرعة ولكن ليست لدينا الثقة حتى الآن» من اجل اعلان نهائي في شأن هذا الملف يقدم في تقرير الى مجلس الأمن.

يذكر ان فريق الخبراء المتخصصين في الأسلحة الجرثومية وصل الى العراق في ٢٤ شباط (فبراير) الماضي مع وفد آخر من الامم المتحدة يضم خبيراً في الأسلحة الكيماوية برئاسة الهولندي سيس وولتربيك، سيغادر العراق الاحد المقبل.

وسيبدأ تشارلز دولفر نائب رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) زيارة لبغداد الخميس.

وافاد ناطق باسم اللجنة ان دولفر «سيجتمع مع بعض المسؤولين العراقيين خلال وجوده في بغداد ويعرض مع المسؤولين في اللجنة سير أعمالهم».

وشكل مجلس الأمن اللجنة بعد حرب الخليج لإزالة الأسلحة النووية والكيماوية والجرثومية العراقية، والتأكد من ان بغداد لم تعد تمتلك صواريخ يتجاوز مداها ١٥٠ كيلومتراً.

وكان رالف اكيوس رئيس اللجنة اكد في حديث الى «الحياة» السبت انه تلقى «معلومات مهمة جداً من الحكومة العراقية تتعلق بقدراتها على انتاج الأسلحة الكيماوية والصواريخ وكذلك على تدميرها». وتابع ان اللجنة لديها معلومات كاملة عن الأسلحة «التي استوردها العراق او انتجها لكننا لا نعرف ما دمر منها».



عراقيات واطفالهن قرب مستوصف في بغداد حيث بدأت حملة تلقيح ضد الشلل (رويتر)

رسالة من كلينتون الى أمير قطر

□ الدوحة - «الحياة»:

■ افادت وكالة الأنباء القطرية ان أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تلقى امس رسالة من الرئيس الأميركي بيل كلينتون تتناول التعاون بين بلديهما. واوضحت ان الرسالة نقلها السفير الاميركي في الدوحة باتريك ثوروس وتركز على «تحسين العلاقات وعلى التنسيق بين البلدين الصديقين».

يذكر ان البحرية الأميركية كانت اعلنت ان الولايات المتحدة وقطر ستجريان اواسط الشهر الجاري تدريبات مشتركة على انزال بحري. واشارت الى ان التدريبات كانت مقررة قبل اشهر وليست لها «اية علاقة» بمحاولة الانقلاب التي اعلنت الدوحة احباطها. وترتبط قطر والولايات المتحدة باتفاق دفاعي وقع بعد حرب الخليج الثانية.

وتلقى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني دعوة من الرئيس البولندي الكسندر كوسنيفسكي لزيارة بولندا. واعرب كوسنيفسكي عن تهنئته قطر بفشل المحاولة التي «استهدفت زعزعة أمنها واستقرارها». جاء ذلك في رسالة من الرئيس البولندي سلمها وزير الصناعة والتجارة البولندي كليمنتيس سيرسكي الذي استقبله أمير قطر صباح امس بحضور السيد عبدالله بن خليفة العطية رئيس الديوان الأميري، والسيد عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة.

وكان الوزير البولندي وصل الى الدوحة ليل الاحد في بداية زيارة يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين.

الى ذلك قال مصدر عربي لـ «الحياة» ان السفينتين الحربيتين الفرنسيتين «جول فيري» و«انتيتيل» اللتين ستشاركان في تدريبات مع القوات القطرية ستبقيان في المياه القطرية نحو أسبوعين.

توجيهات من أمير قطر بدفع رواتب الموقوفين المتهمين بالمحاولة الانقلابية

□ الدوحة - «الحياة»:

■ اصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس «توجيهات باستمرار صرف رواتب الأشخاص المعتقلين في المؤامرة الفاشلة التي استهدفت زعزعة أمن قطر واستقرارها».

واوضحت وكالة الأنباء القطرية الرسمية ان الرواتب ستصرف لأسر الموقوفين وان «هذه اللفتة الانسانية الكريمة جاءت من أمير قطر من منطلق حرصه واهتمامه بالحفاظ على كرامة عائلات هؤلاء الأشخاص».

ولم تذكر الوكالة عدد الذين ستشملهم هذه التوجيهات. وكانت الدوحة أعلنت الشهر الماضي عن احباط محاولة انقلابية.

انصار رفسنجاني يتهمون مخربين بمهاجمة مراكزهم في طهران

حملة الانتخابات الايرانية: اعتقال مسؤولين ارتكبوا تجاوزات

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ نفى مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي أنباء اشارت الى تدخل خامنئي في الحملة الانتخابية وانحيازه الى طرف او توجيهه بعض القرارات المخولة اتخاذها المؤسسات القانونية والدستورية المعنية. في حين اكدت اللجنة المركزية لمجلس الرقابة على الدستور الايراني اعتقال مسؤولين «ارتكبوا تجاوزات ومخالفات قانونية في الحملة الانتخابية».

واعتقل هؤلاء عشية التصويت لانتخاب اعضاء مجلس الشورى (البرلمان) الجديد، الجمعة المقبل.

وجاء في بيان وقعه مدير مكتب خامنئي، محمدي كلبيكاني ان مرشد الجمهورية الاسلامية «لم يصدر اي توجيه او قرار او أمر في اتجاه قبول او استبعاد مرشحين للانتخابات».

واعتبر الانباء عن تدخل خامنئي «اشاعات اطلقتها منافسون او معارضون للمرشحين الذين تم استبعادهم».

وكان مجلس الرقابة على الدستور (اعلى هيئة قانونية تشرف على مراقبة الانتخابات) قرر استبعاد اكثر من الفي شخص تقدموا طلبات ترشيح للانتخابات. واحتجت اطراف عديدة على قرارات الاستبعاد «غير المبررة وغير الواضحة». خصوصاً جماعات اليسار الديني الراديكالي التي اكدت ان معظم مرشحيها في المحافظات استبعدوا من المنافسة الانتخابية.

ويبدو ان بيان مكتب خامنئي جاء رداً على ترويج عدد من مسؤولي اللجان التنفيذية التابعة لمجلس الرقابة على الدستور معلومات تبرر قراراتها وتحمل المسؤولية لخامنئي، لكن الأخير اراد ان يؤكد عدم انحيازه لأي طرف في شكل علني، وعدم تدخله المباشر في عمل المؤسسات الدستورية والقانونية.

واكبر المستفيدين من نفي تدخل خامنئي هم عناصر اليسار الديني الراديكالي الذين سيشددون انتقاداتهم لعناصر اليمين التقليدي في الحملة الانتخابية. ويحاولون تأكيد مقولاتهم عن منافسيهم اصحاب التوجهات اليمينية الدينية مثل «استخدام القانون ومواقعهم في السلطة ومسؤولياتهم التنفيذية لاقصاء منافسيهم والهيمنة على مقاليد الحكم والسلطة».

ويسعى انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني الى الاستفادة من بيان مكتب خامنئي ولنفي الاشاعات التي تناقلتها الاوساط الشعبية ومفادها ان خامنئي غير راض عن طروحات انصار رفسنجاني ومرشحيهم ومنحاز الى مرشحي اليمين التقليدي.

واعلن رئيس اللجنة المركزية لمجلس الرقابة على الدستور حجة الاسلام غلام رضا رضواني اعتقال عدد من الاشخاص «قاموا بتجاوزات ومخالفات قانونية في الحملة الانتخابية. واعترفوا باستخدام امكانات الدولة لدعم مرشحين».

ورفض تحديد المتطلعات والمؤسسات التي استفاد من امكاناتها هؤلاء المرشحون لكنه حذر من ان التمادي في هذا الأمر وعدم التزام القانون وتجاهل تحذيرات المجلس، ستدفع الى كشف اسماء المنظمات والاشخاص المتورطين. وربما يكون الاشخاص المعنيون من انصار رفسنجاني الذين ينفون اتهامات منافسيهم من اليمين التقليدي باستخدام امكانات الدولة في طهران وعدد من المحافظات لمصلحة مرشحيهم.

في غضون ذلك اصدرت لائحة انصار رفسنجاني بياناً اتهم «مخربين واشخاصاً تابعين للمحكمة العامة لمحافظة طهران» بمهاجمة المراكز الانتخابية لانصار رفسنجاني وتمزيق ملصقات المرشحين وتخريب اللوحات الاعلانية، وطالب المراجع القضائية العليا بالتدخل لوقف هذه الاعتداءات والتجاوزات.

واشار البيان الى ان استهداف المراكز الانتخابية للمرشحين من قبل عناصر مسؤولة تابعة للجان الرقابة والاشراف على الانتخابات «احدث بلبلة واشاع فكرة ان السلطات والمراجع العليا في الدولة ضد نشاط انصار رفسنجاني».

لكن رئيس اللجنة المركزية التابعة لمجلس الرقابة على الدستور نفى انحياز المؤسسات التنفيذية او هيئات الرقابة لجهة دون اخرى. وقال رضواني ان المجلس «يؤدي مهماته على الوجه الكامل ولا يبالي بموقع المسؤول او صفته اذا رأى انه تجاوز القانون». واثنى على «القضاة وعناصر لجان المراقبة».

ودافعت ابنة رفسنجاني فائزة هاشمي المرشحة على لائحة انصار الرئيس في طهران عن دخول اللائحة المنافسة الانتخابية، ونفت ان يكون ذلك استهدافاً لليمين التقليدي.

الانتخابات النيابية تحسم الصراع على خلافة رفسنجاني

■ طهران - رويتر - اعتبرت مصادر سياسية في طهران امس ان الانتخابات البرلمانية في ايران التي ستجرى يوم الجمعة ستحدد الى اي مدى سيتاح للرئيس المقبل للجمهورية الاسلامية ان يقود الدولة الى المرحلة التالية من ثورتها الاسلامية. والاقتراع على رئاسة الجمهورية ليس مطروحاً في انتخابات الجمعة، لكن مجلس الشورى (البرلمان) الجديد الذي ستتمخض عنه الانتخابات سيؤثر في اختيار خليفة الرئيس هاشمي رفسنجاني.

وفي ١٩٩٧ سيكمل رفسنجاني البراغماتي الذي قاد اتجاه الاعتدال في السياسة الخارجية لايران والاصلاح الاقتصادي في وجه معارضيه من رجال الدين الاكثر تشدداً، الولاية الرئاسية الثانية ومدتها أربع سنوات. وبمقتضى الدستور الايراني لا يحق له اعادة ترشيح نفسه لولاية ثالثة.

ويعد رفسنجاني ومرشد الجمهورية الاسلامية علي خامنئي آخر من بقي من «الحرس القديم» من كبار رجال الدين الذين قادوا مع آية الله الخميني ثورة ١٩٧٩ لاطاحة الشاه محمد رضا بهلوي. ويرى محللون انه على رغم بعض المناوشات التي يتعرض لها رفسنجاني من جانب نواب يزداد خروجهم على خط الحكومة، استياء من سياستها الاقتصادية، فإن ارتباطه بخامنئي جنبه الكثير من الانتقادات. لكن هذه الحماية لن تتأمن لخليفته. وبالتالي يرجح ان يكون للبرلمان الجديد (الخامس منذ قيام الجمهورية الاسلامية) نفوذ أوسع على سياسات الرئيس وحكومته.

وبدأ السباق على منصب الرئاسة حتى قبل بدء الحملة الانتخابية البرلمانية. وتتردد اسماء خمس من الشخصيات البارزة كمرشحين محتملين للرئاسة، وهم رئيس البرلمان المحافظ علي أكبر ناطق نوري ووزير الخارجية علي أكبر ولايتي وأمين مجلس الأمن القومي حسن روحاني، والنائب الأول لرئيس الجمهورية الناطق باسم الحكومة حسن حبيبي، ورئيس بلدية طهران ذو الشعبية الواسعة غلام حسين كرباتشي. واشار محللون الى ان اليمين التقليدي الممثل في ناطق نوري وانصاره انطفأ بريقه بظهور جماعة اخرى في الفترة الأخيرة ممن يسمون التكنوقراط اليمينيين، وبينهم وزراء ومسؤولون حكوميون.

وقال ديبلوماسي غربي: «اصحاب الجناح اليميني التقليدي يتوقعون ان يكتسحوا انتخابات المجلس بسهولة. ولكن اذا جاءت نتيجة ناطق نوري وجماعته سيئة قد يتعرض لانتكاسة في طموحه ان يكون رئيساً للجمهورية. أما اذا أبلى بلاء حسناً فقد يكون وقفه صعباً».

ولفت مراقبون الى ان الرئيس الجديد قد يجد نفسه امام خيار الانتقال بإيران الى المرحلة الثانية من ثورتها: فإما ان ينتهج سياسة رفسنجاني ذاتها عبر انفتاح تدريجي من خلال اصلاحات سياسية واقتصادية وصولاً الى دور مرموق على المسرح العالمي. واما الانكفاء وتحويل ايران الى دولة محض دينية لا دور فيها لتأثير الغرب وثقافته. واعتبر محللون ان اي مسار آخر يبدو غير وارد.

معلومات عن حشود تركية على الحدود مع العراق

■ انقرة - رويتر - اكد ديبلوماسي غربي وجود تحركات واسعة للقوات التركية على الحدود مع العراق، فيما نفى مسؤول في مقر قيادة قوات التركية ان «ليس هناك استعداد لتنفيذ عملية (عسكرية) واسعة في العراق».

وقال السيد سفين دزه يي ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في أنقرة لوكالة «رويتر»: «سمعنا من مصادر محلية عن حشد القوات على الجانب التركي منذ بضعة اسابيع».

واشار الديبلوماسي الغربي الى ان تحركات القوات قد يكون هدفها منع حزب العمال الكردستاني من شن هجمات في تركيا.

واضاف ان الحشد يبدو مماثلاً لذلك الذي تم قبيل الاجتياح لشمال العراق الذي قام به اكثر من ٣٥ الف جندي تركي في آذار (مارس) العام الماضي لتعقب اعضاء حزب العمال.

نائب صدام في تونس بعد الجزائر

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ وصل نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان امس الى تونس المحطة الثانية في جولة مغاربية بدأها السبت في الجزائر.

ويجري الوفد العراقي محادثات مع كبار المسؤولين التونسيين تركز على العلاقات الثنائية والوضع العربي العام وسيسلم نائب الرئيس العراقي رسالة من الرئيس صدام حسين الى نظيره التونسي زين العابدين بن علي. ويتوقع ان يطلع المسؤولين التونسيين على نتائج المفاوضات بين الأمم المتحدة والعراق في شأن صيغة «النفط للغذاء».

ونقلت وكالة «رويتر» عن طه ياسين رمضان قوله في الجزائر اول من امس بعد اجتماعه مع الرئيس اليمين زروال ان صدام اوفده لاطلاع زروال على مستجدات العلاقات بين العراق ومجلس الامن. وزاد ان الجولة الأولى من المفاوضات مع الامم المتحدة «لها جانب ايجابي اكبر من الجانب السلبي». وتابع «ان املاً كبيراً يحدونا بأن هذا الحوار سيسفر عن نتائج ايجابية». واشار الى ان العراق سيستأنف المفاوضات في آذار (مارس) الجاري. ونفى ان تكون بغداد قبلت القرار ٩٨٦، معتبراً انه «يهدف الى تقويض سيادة العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

تدريبات عسكرية اماراتية اميركية

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ اعلن في ابو ظبي امس ان تمرينا بريا وبحريا وجويا ستنفذه وحدات من القوات المسلحة في دولة الامارات ووحدات من القوات الاميركية خلال الأيام القليلة المقبلة. واكدت مصادر مطلعة ان التمرين روتيني يندرج ضمن برنامج للتدريبات المشتركة بين القوات المسلحة الاماراتية والاميركية وفي اطار اتفاق الدفاع المشترك بين الامارات والولايات المتحدة الذي وقع بعد حرب الخليج الثانية. كما ترتبط الامارات باتفاق مماثل مع فرنسا، وتجري محادثات في شأن توقيع اتفاق ثالث مع بريطانيا. وجاء في بيان رسمي اذيع في ابو ظبي امس ان التمرين بين القوات الاماراتية والاميركية يؤكد حرص البلدين على التعاون العسكري بينهما واهمية تبادل الافكار لرفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة في دولة الامارات.

الكويت تجدد ادانتها التخريب في البحرين

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الكويتي السيد احمد خالد الكليب ان احداث الشغب والتخريب التي شهدتها البحرين «غريبة على منطقتنا وعاداتنا وتقاليدنا. وسنتصدى لها بكل حزم للحفاظ على مسيرتنا ومكتسباتنا وما ننعم به من نعمة الأمن والاستقرار والامان».

واكد الوزير الكويتي في تصريح الى وكالة انباء الخليج لدى وصوله الى البحرين امس في زيارة رسمية ان «ما يمس البحرين من ضرر يمس الكويت التي تقف مع اشقائها ازاء كل ما تتعرض له البحرين من اعمال تخريبية».

واعرب عن «ادانة دولة الكويت اميراً وحكومة وشعباً مثل هذه الأعمال التخريبية».

واوضح ان زيارته للبحرين تأتي تلبية لدعوة من وزير العمل والشؤون الاجتماعية لدعم العلاقات بين البلدين، خاصة في مجال العمل والشؤون الاجتماعية والاطلاع على تجربة البحرين في سوق العمل والرعاية الاجتماعية، مؤكداً ان تبادل مثل هذه الزيارات بين المسؤولين في البلدين يهدف الى تعزيز مجالات التعاون.

صنعاء: نحو تغييرات في معظم الوزارات

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ بدأت الحكومة اليمنية تنفيذ خطة عاجلة لاجراء تغيير شبه شامل في معظم الوزارات والمؤسسات الرسمية، بدءاً بالجهات ذات العلاقة بمصادر الايرادات العامة والقطاع المالي، تنفيذاً لتوجيهات الرئيس علي عبدالله صالح، التي تهدف الى اجتثاث الفساد ومعالجة الخلل المالي والاداري في اجهزة الدولة، وإحالة المتهمين بالفساد على النيابة العامة للتحقيق معهم وتقديمهم الى محاكمة.

وتعكف لجان خاصة في الوزارات والمؤسسات الرسمية على إعداد تقارير توضح مواقع الاختلال والفساد والعناصر الفاسدة، تمهيداً لتقديمها الى مجلس الوزراء لاتخاذ قرارات حاسمة.

ويتوقع ان تتم في وقت قريب عملية تغيير شامل في وزارة المال والمرافق التابعة لها. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان عملية التغيير ستطاول مسؤولين يشغلون مناصب تنفيذية مهمة داخل الوزارة والدوائر التابعة لها. واشارت الى ان زيارة الرئيس علي صالح لوزارة المال قبل يومين وتشديده على مسألة التغيير واجتثاث الفساد واصلاح الاختلال المالي والاداري في الوزارة.

نائب كويتي يقترح قانوناً لمنح المبعدين حق التظلم

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ اعلن مقرر «لجنة حقوق الانسان» في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي النائب علي البغلي ان اللجنة تسعى الى تحريك اقتراح قانون يقضي بالسماح لمن أبعد ادارياً من الكويت من جانب وزارة الداخلية بالتظلم امام القضاء.

واوضح البغلي في تصريح الى الصحافيين امس ان القانون المقترح مدرج على اعمال «اللجنة التشريعية» في المجلس، وانه يتيح للكثيرين التظلم ضد قرار من وزارة الداخلية بابعادهم. وقال ان مركز الابعاد في الكويت المعروف بـ «سجن طلحة» يضم حالياً ٨٠٠ شخص صدرت في حقهم قرارات ادارية بالابعاد من الكويت.

يذكر ان القانون الكويتي يتيح لوزير الداخلية والمسؤولين في الوزارة اصدار قرارات في هذا الصدد ضد غير المواطنين من دون حاجة الى صدور حكم قضائي بالابعاد. وجرت العادة ان تبعد الوزارة كل من صدرت في حقهم احكام جزائية من الوافدين. وقامت الوزارة باستخدام هذه الصلاحية لابعاد فئات من الاشخاص ممن دارت الشبهات على تعاونهم مع قوات الاحتلال العراقي قبل نحو ٦ سنوات.

وقال البغلي امس ان قرارات كثيرة تصدر بابعاد افراد من الوافدين «هي قرارات غير قائمة بشكل سليم». وزاد ان مراكز الابعاد «مليئة بهؤلاء ولأسباب ادارية، ووجهة نظرنا هي احداث التغيير في التشريع بما يمكن المبعدين من التظلم امام القضاء ضد قرارات الابعاد بحقهم».

وتوقع البغلي ان تنظر «اللجنة التشريعية» في القانون المقترح في الجلسة المقبلة لها. وقال انه متفائل بموافقة مجلس الامة عليه.

من جهة اخرى قال البغلي ان لجنة حقوق الانسان تدرس كذلك شكاوى من اطباء وعاملين وافدين في وزارة الصحة عملوا متطوعين ابان الاحتلال العراقي ولا تزال الوزارة تمتنع عن منحهم مكافآتهم.

واعتبر البغلي ان هؤلاء استحقوا تقدير الشعب الكويتي لمساعدتهم له اثناء محنة الاحتلال وان «اقل ما يجب تقديمه لهم هو صرف رواتبهم على غرار عملايد خلال فترة الاحتلال اسوة بزملاء عملوا معهم». مشيراً الى قيام اللجنة بالاتصال بوزارة الصحة لمعالجة هذا الموضوع.



ولايتي وشيفاردنادزه خلال اجتماعهما امس (ا ب)

أكد ان اسرائيل تحاول الهيمنة على آسيا الوسطى

ولايتي يناقش وشيفاردنادزه توقيع وثيقة القوقاز

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ وصل الى العاصمة الاوكرانية كييف امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي يواصل جولة واسعة شملت جمهوريات اسيا الوسطى واذربيجان وجورجيا، وستنتهي في موسكو.

وافادت وكالة «ايتار - تاس» ان الوزير بحث مع الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه في توقيع وثيقة «القوقاز المسالم» التي كان الزعيم الجورجي اقترح ان تكون روسيا وايران وتركيا وجورجيا واذربيجان ضامنة لها.

ويرى مراقبون ان الفكرة ما زالت في طور التبلور وسيصعب تنفيذها لأسباب عدة منها النزاع الارمني - الاذربيجاني.

وقبيل استقبال ولايتي في باكو اعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان العلاقات بين باكو وطهران «دافئة وودية».

لكن الجانبين لم يتمكنا من اخفاء الخلافات بينهما. وذكر ولايتي انه أعرب عن امل بلاده بان «تحدد» اذربيجان علاقاتها مع اسرائيل.

وقال وزير الخارجية الاذربيجاني حسن حسنوف ان ارمينيا «خرجت من الحصار الاقتصادي عملياً بفضل ايران»، مشيراً الى استخدام الاراضي الايرانية لنقل البضائع من ارمينيا واليها.

وتبادل الوزيران «الضربات» في مؤتمر صحافي مشترك، اذ قال ولايتي ان اسرائيل تريد الهيمنة على القوقاز وآسيا الوسطى. ورد حسنوف بأن يريفان تطمح الى انشاء «ارمينيا الكبرى» على حساب اراضي الدول المجاورة ومنها شمال ايران.

وظهرت خلافات أخرى منها الخلاف على الوضع القانوني لبحر قزوين. اذ طلب ولايتي ان يحسم الموضوع من قبل الدول الخمس المطلة على البحر فيما أصرت اذربيجان على حق كل بلد في استثمار الثروات الموجودة في جرفه القاري من دون الرجوع الى البلدان الأخرى.

ولم يرد ولايتي على طلب الرئيس علييف تقديم مساعدة ايرانية في مد خط للسكك الحديد من بلدة استارا الحدودية الى ميناء قزوين. واكتفى الوزير الايراني بدعوة علييف لحضور مراسم افتتاح خط للقطارات بين مشهد ومدينة تاجند التركمانية في أيار (مايو) المقبل.

دور محوري

في اسلام اباد (رويتر) حض مرتضى سرمدي نائب وزير الخارجية الايراني دول اسيا على حسم خلافاتها لتلعب دوراً محورياً في تشكيل نظام عالمي جديد تحكمه القيم الروحية.

وقال خلال ندوة نظمت امس في اسلام اباد: «نؤمن بدور لآسيا في المعادلات العالمية المستقبلية. ومن الضروري ان تركز الدول الآسيوية جهودها لحسم خلافاتها لتأمين أرضية مواتية للتعاون في ما بينها من اجل تحقيق هذا الهدف».

وتابع سرمدي ان التعاون بين دول آسيا التي تتمتع بقدرات اقتصادية يمكن ان يلعب دوراً مهماً في تحديد شكل النظام العالمي الجديد في فترة ما بعد الحرب الباردة.

واعتبر ان «ما يحاول الغرب فرضه على العلاقات الدولية ومصائر الامم حتى من خلال ما يسمى الدفاع عن حقوق الانسان والديموقراطيات ومكافحة الارهاب والمخدرات لا يتمتع بشعبية في عالمنا المعاصر».

وزاد ان المنظمات الاقليمية مثل منظمة التعاون الاقتصادي ورابطة جنوب آسيا للتعاون الاقليمي ورابطة دول جنوب شرقي آسيا تلعب دوراً مهماً في تعزيز العلاقات بين الدول الاعضاء.

واكد ان ايران لعبت دوراً بناء في تعزيز السلام في شمال العراق وافغانستان وطاجكستان والنزاع على قره باغ بين اذربيجان وارمينيا.



شرطي سوداني يحاول تهدئة مؤيدين للرئيس عمر البشير اثناء تحدث احد المرشحين للرئاسة في الخرطوم امس.(رويتر)

مسؤول سوداني في القاهرة للبحث في عدم التصعيد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ في تطور مفاجئ بدأ مندوب السودان لدى الامم المتحدة السفير علي محمد عثمان ياسين زيارة لمصر يوم الجمعة الماضي، وسط تكتم فرضته القاهرة والسفارة السودانية على الزيارة.

وعلمت «الحياة» ان زيارة المسؤول السوداني التي تستمر حتى الخميس تهدف الى اقناع المسؤولين المصريين خلال لقاءات تمت في الأيام الماضية باستئناف الحوار المصري - السوداني الذي جمد في تموز (يوليو) ١٩٩٣، والعمل على عدم تصعيد الخلافات. ومعروف ان ياسين يحظى بوضع مميز في الحكومة السودانية وكان عمل وكيلاً لوزارتي الخارجية والعدل قبل تعيينه سفيراً للسودان لدى بريطانيا ثم نقل الى نيويورك ممثلاً للسودان لدى الامم المتحدة.

من جهة اخرى، صرح وزير الخارجية عمرو موسى ان اثيوبيا بوصفها الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ستدعو الى عقد قمة للدول الـ ١٥ الأعضاء في الجهاز المركزي لآلية فض النزاعات بالطرق السلمية التابعة للمنظمة في نهاية الشهر الجاري او مطلع الشهر المقبل في ثاني اجتماع على مستوى القمة للهيئة. وكانت القمة الأولى عقدت في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣.

وستبحث القمة التي لم يحدد حتى الآن ما اذا كان الرئيس المصري حسني مبارك سيشارك فيها في عدد من الملفات الافريقية وخصوصاً الاوضاع في ليبيريا ورواندا وبوروندي وانغولا والصومال.

لكن اهم الملفات الساخنة التي ستطرح على القمة ستكون موضوع تنفيذ السودان قراري المجلس الوزاري للآلية في ايلول (سبتمبر) وكانون الأول (ديسمبر) الماضيين في شأن تسليم ثلاثة مصريين متهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) الماضي، ودعوتها الى التعاون مع الحكومة الاثيوبية في التحقيقات الخاصة بالمحاولة.

وتسعى مصر واثيوبيا الى اتخاذ موقف متشدد ضد السودان في وقت دعا فيه المجلس الوزاري الافريقي في بيانه الصادر في ختام اجتماعاته في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي الى ابقاء الموضوع داخل اطاره الافريقي رداً على قرار مجلس الأمن الصادر الشهر الماضي في شأن القضية.

مجلس نقابة المحامين المصريين يدرس حل نفسه واجراء انتخابات

□ القاهرة - من محمود صلاح:

■ علمت «الحياة» أن مجلس نقابة المحامين، الذي تسيطر عليه غالبية تنتمي الى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة، يبحث الآن في فكرة حل نفسه والدعوة الى اجراء انتخابات جديدة.

وقالت مصادر في النقابة: «إن الفكرة لا تزال قيد البحث وان الاتجاه السائد هو اعتمادها في حال رفض الطعن الذي قدمه المجلس ضد قرار فرض الحراسة على النقابة». يذكر ان المحكمة ستبحث في الطعن في جلسة تعقد في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل.

واوضحت المصادر أن اعضاء المجلس يفضلون الدعوة الى اجراء انتخابات لاختيار مجلس جديد بدلا من فرض الحراسة على النقابة، مشيرة الى ان الفكرة لاقت ترحيباً من اعضاء في المجلس من غير المنتمين الى جماعة «الاخوان المسلمين» على اساس ان حل المجلس يتيح لمن امضوا فترتين في عضويته اعادة ترشيح انفسهم مرة أخرى، إذ ستعتبر الفترة الثانية غير مكتملة بالنسبة لهم.

وكانت محكمة جنوب القاهرة اصدرت في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي حكماً قضى بفرض الحراسة على النقابة وتعيين ثلاثة محامين حراسا قضائيين لإدارتها هم النقيب احمد الخواجة، ونقيب المحامين في الجيزة محمد حسن المهدي، والدكتور محمد سليم العوا. واصدر مجلس النقابة بيانا بعنوان «واثقون من النصر» اعتبر ان النقابة تتعرض لمؤامرات ودسائس للحؤول بين المحامين وارادتهم، مؤكدا ان المجلس «نذر حياته للبذل والعطاء ولم يلتفت الى الدسائس ولم يشأ ان تعود عقارب الساعة الى الوراء».

واوضح البيان: «لم تكد الايام الاولى للمجلس المنتخب تنقضي حتى انهمرت الدعاوى والبلاغات امام كل الجهات القضائية وبدأت المؤامرات تنسج خيوطها حول ارادة المحامين وحول المجلس. وفي الوقت الذي انطلقت فيه عجلة الاداء المهني والخدمي في النقابة، ما فتئ هؤلاء النفر الذين حجبت عنهم ثقة المحامين يحيكون الدسائس ويدبرون المكائد».

واضاف: «اقام هؤلاء النفر دعواهم بطلب الحراسة على النقابة بدلا من ان يحتكموا الى الجمعية العامة صاحبة الاختصاص الاصيل لعلمهم بحكمها عليهم سلفا. ولم يكن مستغربا ان يكون هؤلاء النفر ذاتهم مقيمي دعاوى الحراسة على المهندسين والاطباء. وهكذا ارادوها حربا على الانسان وارادته. وفي ظروف يعلمها الجميع فرضت الحراسة على نقابة المحامين وسط صخب اعلامي وهالات من الاكاذيب المفتعلة والغيت ارادة مئة واربعين الفا من المحامين بحكم قرر كاتبه انه حكم من ظاهر الاوراق، وحكم على مصلحة المحامين بالتجمد والذبول».

واعتبر البيان ان اختيار ثلاثة من الحراس القضائيين «اختيار موقت تمهيدا لعزلهم ووضع حارس من غير المحامين بعد ان تصبح الحراسة امرا واقعا والوصاية على المحامين فرضا واجباً».

مصر: تمديد حبس ٣٦ من "الاخوان"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت نيابة امن الدولة العليا المصرية في محافظة الفيوم امس تمديد حبس ٣٦ من اعضاء جماعة «الاخوان المسلمين» كانت السلطات اعتقلتهم الشهر الماضي لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات.

وكان هؤلاء خضعوا لتحقيقات مكثفة امس وجهت لهم النيابة في نهايتها تهم: «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة اسلحة بيضاء من دون ترخيص والتخطيط لاثارة الجماهير ومقاومة السلطات وحيازة منشورات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم».

ونفى المتهمون ما نسب اليهم من اتهامات. وطالب رئيس هيئة الدفاع عنهم السيد سيف الاسلام حسن البنا باطلاقهم، مؤكداً أن الاتهامات الموجهة اليهم مرسلة ولا تستند الى دليل. وقال ان الحكومة تهدف الى تصفية الحسابات مع المتهمين إذ أن بعضهم ممن خاضوا انتخابات مجلس الشعب في الفيوم العام الماضي.

واعترض البنا على ارتداء المتهمين ملابس المحكوم عليهم بالسجن، مشيراً الى ان من حق المحبوسين احتياطيا ارتداء الملابس المدنية.

ووصف البنا ما جاء في مذكرة التحريات المقدمة من اجهزة الامن ضد المتهمين بأنها مجرد عبارات كيدية تهدف الى الاساءة الى الاسلاميين وتخويف المواطنين من التعامل معهم.

اجتماع طارئ لنقابة الصحافيين المصريين

□ القاهرة - من عبدالحي محمد:

■ يعقد مجلس نقابة الصحافيين المصريين اجتماعا اليوم يشارك فيه النقباء السابقون ورؤساء تحرير الصحف الحزبية والقومية واللجنة القانونية للنقابة لمناقشة الملامح الرئيسية لمشروع قانون الصحافة الجديد الذي أعدته لجنة شكلها المجلس الاعلى للصحافة.

وكان نقيب الصحافيين السيد ابراهيم نافع ونقباء الصحافيين السابقون عقدوا اجتماعا مساء أول من أمس مع بعض اعضاء اللجنة للبحث في نقاط الخلاف على القانون الجديد.

وأوضح السيد كامل زهيري نقيب الصحافيين السابق الذي حضر الاجتماع ان مشروع القانون الجديد يضم اربعة بنود رئيسية تتصل بملكية الصحف وحقوق وواجبات الصحافيين ودور المجلس الأعلى للصحافة وميثاق الشرف الصحافي.

وأشار إلى وجود نقاط خلاف أبرزها مسألة الحبس الاحتياطي للصحافيين. وقال: «إن الحوار ما زال متصلا ونحن نصر على عدم جواز الحبس الاحتياطي للصحافيين، حيث لا يجوز للنيابة دستوريا أن يحبس الصحافي احتياطيا بسبب فكره ورأيه».

وكان مجلس النقابة دعا جموع الصحافيين الى عقد جمعية عمومية طارئة الاحد المقبل لتحديد موقف الصحافيين النهائي من القانون. وقال السيد محمد عبدالقدوس وكيل النقابة لـ «الحياة»، إن هناك استياء بين جموع الصحافيين بسبب التكتم الشديد على نصوص القانون الجديد. وطالب عبد القدوس بعرض قانون الصحافة الجديد على الجمعية العمومية وضرورة موافقة جموع الصحافيين عليه قبل عرضه على مجلس الشعب.

سالم: أزمة السودان قابلة للانفجار

■ اديس ابابا - رويتر - اعتبر الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم امس الاثنين ان الأزمة داخل السودان ومع جيرانه قابلة للانفجار وإن كانت كل الأطراف لا تسعى الى نشوب صراع شامل.

وقال سالم لوكالة «رويتر»: «إذا وقع صراع فلن يكون عمداً ولكن نتيجة خطأ في الحسابات». وتواجه الحكومة السودانية معارضين في الداخل والخارج وتسعى للافلات من عزلة كاملة.

وقال سالم في مقر منظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا: «لا اعتقد ان أياً من الأطراف يسعى الى صراع شامل لكنني أرى ان الموقف قابل للانفجار». ودعا الى استئناف سريع لمبادرة السلام المتعثرة التي ترعاها الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف في شرق افريقيا.

وقال الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان البعثة التي ارسلها الى الخرطوم الشهر الماضي «خرجت بانطباع ان الحكومة السودانية تدرك خطورة الموقف وترغب في التعاون مع المنظمة».

وقال سالم ان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول «استخدم بصورة غير منطقية فعمليات القتل والمذابح تجرى في قارتنا في حين يلتزم الجميع الصمت».

لكن «المناطق المحرمة» لا تزال قائمة خصوصاً في أزمات تندلع بين دولة وأخرى مثل أزمة السودان إذ تعتبر موافقة جميع الأطراف ضرورية قبل تدخل منظمة الأمم المتحدة رسمياً.

وقال سالم ان مجموعة من القادة الافريقيين المنتخبين اضفوا «جواً من الصراحة المذهلة» على اجتماعات المنظمة، لكنه قال ان هناك دولا ترفض التدخل الخارجي.

تنظر غداً في دعوى اقامها ١٠ مرشحين للرئاسة

المحكمة الدستورية السودانية ترفض تأجيل الانتخابات الرئاسية

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ قررت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا في السودان تأجيل النظر في الدعوى الخاصة بالطعن في مدى قانونية الانتخابات التي سيبدأ الاقتراع فيها غداً الأربعاء لاختيار رئيس الجمهورية وأعضاء البرلمان.

وقررت المحكمة رفض الطلب الخاص بتأجيل او وقف الانتخابات ولكنها وافقت على النظر في الطعن غداً الأربعاء بناء على طلب المحامي الدكتور محمود الشعراني نيابة عن عشرة من المرشحين لرئاسة الجمهورية.

وكانت الدعوى ضد الهيئة العامة للانتخابات شملت اتهامها بالتخلي عن وعدها دعم المرشحين مادياً وعدم ضمانها تكافؤ الفرص في اجهزة الاعلام الرسمية لأنها لم تمنح فرصاً متساوية لكل المرشحين. وتشمل الدعوى ايضاً المطالبة بتنحي الرئيس عمر البشير عن موقعه كرئيس للبلاد وقائد عام للجيش حتى تتساوى فرص المرشحين وحتى لا يستغل وضعه المميز في الانتخابات.

وكانت هيئة الانتخابات اعلنت رفضها التام للاتهام وأعلن رئيسها القاضي عبدالمنعم الزين النحاس ان المرشحين غير جادين وان بعضهم كان يظن ان الهيئة ستدعمه مادياً وانهم لم يتحدثوا في اللقاءات الجماهيرية التي نظمتها الهيئة.

وكان المرشحون العشرة الذين تقدموا بعريضة الطعن زاروا مقرات اجهزة الاعلام وقدموا نسخة من العريضة التي ضمنوها مخالفات لقانون الانتخابات. ويبلغ عدد المرشحين لرئاسة الجمهورية ٤١ مرشحاً بينهم البشير.

الحسن الثاني يطالب الدول العربية بمساندة الفلسطينيين في بناء كيانهم

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الدول العربية الى مساندة الفلسطينيين في عملية بناء كيانهم في الفترة الحاسمة التي تجتازها مفاوضات السلام في الشرق الاوسط. وقال امام فوج من خريجي المعاهد العسكرية اطلق عليه اسم «فلسطين» ان الوضع بالنسبة للفلسطينيين يختلف عن عمليات ابرام الاتفاقات مع مصر او الأردن او سورية او لبنان، لأن هذه دول موجودة، في حين ان الكيان الفلسطيني يحتاج الى مزيد من عمليات البناء التي ستشمل المؤسسات.

واكد العاهل المغربي في الاحتفال الذي جرى صباح امس بالقصر الملكي في الرباط ان الجيش المغربي يبقى مستعداً لمواجهة كافة التحديات، وان اطلاق اسم «فلسطين» على الفوج المتخرج في وقت تتغلب فيه فرص السلام على الحرب يعني التزام الجيش المغربي بدعم السلام الذي يعني البناء. وتمنى على المعاهد المختصة في الأعمال الاجتماعية في وزارة الداخلية ان تهتم بتخريج افواج من النساء «لأنهن اكثر قدرة على العمل في هذا المجال».

وشهدت ساحات القصر الملكي مساء امس جانباً من احتفالات عيد جلوس الملك. خصوصاً حفل تقديم «الولاء والبيعة» وهو تقليد تاريخي دأب عليه الملوك العلويون لتأكيد عمق الروابط بين العرش والشعب، إذ يحضر ممثلو كافة المحافظات الى المشور وهم يرتدون الملابس التقليدية، ويصطفون في نسق متتابع، فيما يكون ملك البلاد ممتطياً صهوة فرس، او على متن سيارة مكشوفة، ويبايعونه تباعاً ضمن موكب يراسه وزير الداخلية.

وكان هذا التقليد واحداً من العوامل التي دعمت موقف الرباط لدى طلبه الى محكمة العدل الدولية اصدار حكم في النزاع الذي كان قائماً مع اسبانيا في شأن المحافظات الصحراوية اذ اقرت الأخيرة بوجود روابط بيعة وولاء بين سكان الصحراء وملوك المغرب، ما حدا بالعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى الاعلان عن تنظيم المسيرة الخضراء نحو الصحراء في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٥.

وقال الملك الحسن الثاني في شأن تطورات النزاع: «لن نحيد قيد انملة عن هذا الموقف، ولنا الثقة الكاملة في رصانة مجلس الأمن وحزمه، وفي عزمه على ان يبقى وفياً للقرارات اعتمدها» في اشارة الى رفض بلاده ادخال اي تعديل على خطة التسوية الدولية للنزاع ولا يزال الخلاف قائماً بين المغرب وجبهة بوليساريو على معايير تحديد هوية السكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع، وقام رئيس بعثة تحديد الهوية الديبلوماسية اريك جونسون بزيارة شملت الرباط ومراكز تجمع بوليساريو في تيندوف لحض الطرفين على معاودة البدء في تسجيل المقترعين، إلا ان هذه المحاولات لم تسفر عن مواقف ايجابية، فيما يقترب موعد نهاية ولاية البعثة الدولية التي كان مجلس الأمن مدد لها لفترة اربعة اشهر ان تنتهي في ايار (مايو) المقبل ما يعني ترجيح احتمال سحب البعثة إذا لم تحدث تطورات ايجابية ووصلت مساعي الأمم المتحدة الى طرق مسدود. ووقف المراقبون امام دلالات خطاب الملك الحسن الثاني الأحد الماضي حين قال: «ان العمل المشترك على صعيد الاتحاد المغاربي يقتضي الوضوح في المواقف والتعاون في جو الصفاء والمسؤولية والابتعاد عن التناقضات في السلوك. خصوصاً والأمر هنا يتعلق باحترام المقتضيات الصريحة للميثاق المغاربي المصادق عليه بالاجماع» ما يعني استمرار تشبث الرباط بطلبها وقفاً موقتاً لمؤسسات الاتحاد نتيجة تزايد الخلاف بين المغرب والجزائر. وركز الملك الحسن الثاني على ان اقتراح بلاده يرمي الى «وقف محدود تراجع خلاله الدول الأعضاء مواقفها وتقوم أوضاع الاتحاد بكل موضوعية لتحرير مسيرته من العوائق».

الأمير عبدالله يهنئ الملك الحسن الثاني باليوم الوطني للمغرب

■ جدة - «الحياة» - أجرى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء أول من امس الاحد مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الأمير عبدالله اعرب خلال الاتصال عن «أخلص التهاني الصادقة» بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمغرب سائلاً المولى أن يديم عليه وعلى شعب المغرب وحكومته الصحة والسعادة والخير والرخاء.

من جانبه ابدى الملك الحسن الثاني شكره وتقديره لولي العهد السعودي على ما عبر عنه من احاسيس ومشاعر تجاهه شخصياً وتجاه الشعب المغربي.

واوضحت الوكالة ان الحديث بينهما «تطرق الى العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين، والعمل على تنميتها فضلاً عن بعض القضايا العربية والاسلامية وسبل دعمها بما يخدم شعوب العالمين العربي والاسلامي».

وكان الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بعث ببرقية تهنئة الى العاهل المغربي يوم السبت الماضي بمناسبة ذكرى لليوم الوطني «اعرب فيها عن ابلغ التهاني واخلص التمنيات الاخوية بدوام الصحة والسعادة لجلالة الملك الحسن الثاني، والتقدم المستمر والازدهار الدائم لشعب المغرب الشقيق».

الرئيس التشادي يختتم زيارة الى ليبيا

■ تونس - رويتر - نشرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان الرئيس التشادي ادريس ديبي اختتم امس الاثنين زيارة استمرت ٢٤ ساعة لليبيا اجرى خلالها محادثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ونقلت الوكالة عن ديبي الذي وصل الى مدينة سرت في وسط ليبيا الأحد قوله ان هدف زيارته هو تبادل وجهات النظر في القضايا محل الاهتمام المشترك.

ولم تذكر الوكالة شيئاً عن ما تناولته المحادثات. وكانت ليبيا قررت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي طرد مليون مواطن افريقي من اراضيها بينهم نحو ٣٠٠ الف تشادي اكدت ليبيا ان وجودهم فيها غير قانوني.

ونددت الحكومة التشادية بهذه التدابير واعربت عن اسفها لعدم قيام طرابلس باعلامها مسبقاً. كما استنكرت الظروف البالغة الصعوبة للمطرودين التشاديين الذين جمعوا في مراكز استقبال في فايا لارجو في شمال تشاد حيث قتلت الأمراض سبعة منهم. وردت ليبيا على هذه الاتهامات بتأكيدها ان عودة التشاديين الى بلادهم تمّت «بالتنسيق مع سفارة تشاد في طرابلس».

صفوت الشريف يستقبل مسؤولة ليبية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتفقت مصر وليبيا امس على دعم التعاون الإعلامي بينهما. وقال وزير الإعلام المصري السيد صفوت الشريف إن الجانبين المصري والليبي اتفقا على وضع برنامج تنفيذي للتعاون الاعلامي في مجالات الاذاعة والتلفزيون.

وكان الشريف التقى امس امينة اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة فوزية شلابي وقال إن زيارة المسؤولة الليبية لمصر تأتي في إطار العلاقات المتميزة بين البلدين ولمشاركة المثقفين المصريين في مناقشة المجموعة القصصية التي اصدرها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وعنوانها «الارض الارض... القرية القرية.. رائد الفضاء». وتابع ان المجموعة القصصية «تعبر عن فكر القائد (...) وانه لا يستطيع قلم ان يكتب إلا اذا كانت وراءه رؤية» لافتاً إلى ان دخل الطبعة الثانية للمجموعة القصصية خصص لإحدى جمعيات الخدمات في مصر.

ولفتت المسؤولة الليبية الى خصوصية العلاقات المصرية - الليبية، مشيرة إلى العلاقة التي تربط بين الرئيس المصري حسني مبارك والقذافي. ومن المنتظر ان تلتقي شلابي رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري أمين بسيوني لوضع البرنامج التنفيذي للتعاون الاعلامي.

غوليد يعود إلى جيبوتي بعد شفائه

■ جيبوتي، جدة - «الحياة»، رويتر - استقبل آلاف من سكان جيبوتي امس الاثنين رئيسهم حسن غوليد البالغ من العمر ٧٩ عاماً لدى عودته بعد ثلاثة اشهر من انهيارد الصحي بسبب اصابته بمرض في الرئة.

وكان غوليد قضى فترة علاج ونقاهة في فرنسا منذ انهياره الصحي اثناء اجتماع قمة للدول الناطقة بالفرنسية في دولة بنين في كانون الاول (ديسمبر).

وانتقد غوليد في كلمة أمام انصاره مروجي الشائعات الذين قالوا ان الحكومة تكتم نبأ وفاته في فرنسا.

وتوقع ديبلوماسيون ومحللون سياسيون ان يباشر غوليد لدى عودته العمل في المهمة الدقيقة المتعلقة بتمهيد الطريق امام اختيار خليفة واضح له، وهو أمر تفادى القيام به سابقاً.

ويبلغ عمر غوليد رسمياً ٧٩ عاماً، ولكن يعتقد على نطاق واسع ان عمره يزيد عن ذلك بخمس سنوات.

وخلال فترة رئاسته الثالثة التي تستمر ستة سنوات كرئيس لجيبوتي منذ استقلالها عن فرنسا في عام ١٩٧٧ نقل غوليد إلى مستشفى عسكري في باريس من كوتونو في بنين على متن طائرة الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واذيع وصول غوليد على الهواء مباشرة في الاذاعة والتلفزيون الحكوميين وترك عدد كبير من الموظفين مكاتبهم للترحيب بالرئيس.

واشاعت عودته الارتياح في نفوس كثيرين من سكان جيبوتي الذين اثار قلقهم غيابه الطويل وانفجارين غامضين لقنبلتين يدويتين في العاصمة في الاسبوع الماضي اسفرا عن اضرار من دون تسجيل اصابات.

مناسك العمرة

وكان غوليد غادر جدة امس في نهاية زيارة للسعودية استمرت ثلاثة ايام ادى خلالها مناسك العمرة.

وودعه في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة الدكتور ربيع دحلان، والمدير العام لمكتب المراسم الملكية في جدة محمد عثمان ناظر، والمدير العام لمطار الملك عبدالعزيز الدولي المهندس سامي مقبول، وسفير جيبوتي لدى السعودية ادريس احمد شروع.

ظاهرة» أدبية تشهد على تناقضات

تتمة الصفحة الاولى

حياتها الأدبية الصاخبة والمضطربة لم تسع دوراس الى التنظير الادبي ولا الى إطلاق النظريات والآراء. فالكتابة كانت في نظرها شغفاً وهوى وهاجساً، بل كانت حياة تعاش داخل الحياة. وهكذا لم تخل كتابات دوراس واعمالها من تلك النار الخفية التي ظلّت تتاجج حتى في بعض حالات الخمود. فالكاتبة عاشت حالاً من القلق الدائم والأرق والإضطراب ولم تعرف الطمأنينة ولا الهدوء. والإدمان الذي ظنّت ان فراديسه المصطنعة قد تخفف من سورتها وجنونها زادها قلقاً واضطراباً.

كتبت دوراس أكثر من عشرين رواية و١٥ مسرحية و١٥ نصاً سردياً وقصصياً واخرجت قرابة ٢٠ فيلماً كما كتبت الكثير من المقالات الصحافية طوال نصف قرن. وحين حازت روايتها «العشيق» عام ١٩٨٤ جائزة غونكور أصبحت دوراس بين يوم وآخر كاتبة شعبية ذات شهرة كبيرة. وتجاوزت طبعات الرواية تلك المليون ونصف المليون وترجمت الى الكثير من اللغات الأجنبية. وكانت حقاً فاتحة نجاح كبير تنعمت به الكاتبة في سنواتها الأخيرة. وتحت وطأة ذاك النجاح عمدت دوراس الى نشر بعض ما لم ترغب في نشره سابقاً. غير أنها لم تتنازل في ما كتبته بعد الجائزة، عن هاجسها وعن جوّها التجريبي وأسلوبها السردي الإختباري. وظل أدبها ذاك الأدب السهل والممتنع، الأدب الذي يعيد النظر في الأدب نفسه وفي الكتابة والعالم والحياة.

ولعل أهم ما يميز تجربة دوراس الغنية والعميقة والرحبة أنها ألغت الحدود بين الأدب والحياة، بين الواقع والحلم، بين النثر والشعر، بين النوع والنوع الآخر، لتختبر الكتابة وتمضي بها الى اقصى ما يمكنها ان تمضي بها. وها هي مؤلفاتها الكثيرة تشهد على فرادتها وعلى جرأتها وعلى مغامرتها التي لا تحد ولا تحصر.

مسؤول أميركي في اليمن

تتمة الصفحة الاولى

الاقتصادي عبر توسيع دائرة الاستثمارات الاميركية في اليمن ودعم برامج التنمية اليمنية.

وأشارت المصادر ذاتها إلى احتمال ان يبدي المسؤول الاميركي امام المسؤولين في الحكومة اليمنية ارتياح الادارة الأميركية من الخطوات التي اتخذها الرئيس اليمني المرتبطة بعودة قيادات الحزب الاشتراكي العسكرية والمدنية في الخارج إلى البلاد.

وكانت قيادات بارزة في الحزب الاشتراكي عادت إلى صنعاء أخيراً بينها السيد جار الله عمر عضو اللجنة المركزية للحزب والسفير اليمني السابق في دمشق محمد الشطفة، وقبلهما عاد إلى صنعاء السيد محمد حيدر مسدوس نائب رئيس الوزراء عضو المكتب السياسي سابقاً. كما عاد السيد احمد بن فريد الصريمة الذي عينه السيد علي سالم البيض محافظاً لشبوة وقائداً عسكرياً لها في اثناء الحرب الأخيرة صيف عام ١٩٩٤.

وفي القاهرة («الحياة») علق وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس على ما اعلنته اليمن عن وصولها الى طريق مسدود في المفاوضات مع اريتريا، قائلا: «ان مصر تواصل جهودها وعلى اتصال دائم بكل من اليمن واريتريا وفرنسا بخصوص النزاع».

واضاف ان بلاده «لم تبلغ رسمياً ان الجهود السلمية وصلت إلى طريق مسدود» مشيرا الى ان «صعوبات لا شك فيها تواجه التوصل الى حل سلمي» لكنه اعتبر المهم هو الاّ يصل الامر الى صدام عسكري.

وعن القمة الثلاثية بين رؤساء مصر واليمن واريتريا اكد موسى ان الفكرة لا تزال قائمة وهناك ظروف يجب ان تتحقق حتى يمكن اتمامها.

ومن جانبه حذر السفير اليمني في القاهرة السيد احمد لقمان من «لجوء اليمن الى خيارات اخرى في حال استمرار اريتريا في رفض الاستجابة لدعوة اليمن الساعية الى استعادة جزيرة حنيش الكبرى بالسبل والوسائل السلمية».

وقال لقمان لـ «الحياة» امس «ان اريتريا لم ترد حتى الآن على المبادرة الفرنسية التي قدمها المبعوث الفرنسي فرانسيس غوتمان، واتجهت الى وضع شروط جديدة بدل الجلوس إلى مائدة المفاوضات». وقال «اليمن منذ احتلال اريتريا للجزيرة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وافقت على كل المساعي السلمية الداعية الى الحل».

واضاف ان اليمن احاطت الجامعة العربية ومصر بالتطورات وستعطي الوساطة الدائرة حاليا فرصتها وترفض التنازل عن حقها في استعادة الجزيرة اليمنية.

عدي يلمح الى قبول

تتمة الصفحة الاولى

الحدودية في جنوب شرقي تركيا بعد مروره عبر محافظة دهوك في شمال العراق التي يسيطر عليها حزب بارزاني. ومن المقرر ان يجري الوفد اليوم محادثات مع مسؤولين اتراك في وزارتي الطاقة والخارجية في شأن المسائل الفنية المتعلقة بفتح انبوب النفط المزدوج (طوله ٩٨٦ كلم) والذي يمتد من حقول النفط العراقية في كركوك الى ميناء يومورتاليك التركي على البحر المتوسط.

ولمحت صحيفة «بابل» امس الى ان بغداد وافقت على تنفيذ القرار ٩٨٦، مشيرة الى ان هذا اعلان مضى عليه أسبوع في الأمم المتحدة.

لكن مسؤولاً عراقياً لفت الى ان تقرير الصحيفة الذي تضمن رقم القرار، وهو ما كان العراق يتجنبه في التقارير السابقة عن مفاوضات نيويورك، هو تقرير اخباري اجنبي لا ينم عن اي تغيير في السياسة العراقية.

والتزم ديبلوماسيون في بغداد الحذر، وأوضحوا ان الحكومة العراقية لم تقبل رسمياً بالقرار، لكن ذلك قد يكون في اطار حملة لتهيئة الراي العام لتراجع بغداد عن رفضها القرار ٩٨٦.

وقال ديبلوماسي رفيع المستوى ان «هناك تلميحات متزايدة الى قبولهم (العراقيين) الشفوي بالقرار ولكن لا يوجد اعتراف رسمي بعد، واشك في انهم سيفعلون ذلك».

يذكر ان نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان الذي يقوم بجولة مغاربية، كان نفى في الجزائر مساء أول من أمس ان تكون بغداد قبلت بالقرار ٩٨٦.

الى ذلك، قال ناطق باسم الاتحاد الوطني الكردستاني لـ «الحياة» في لندن ان بارزاني استقبل وزير النفط العراقي في مقره في سره رش في صلاح الدين السبت الماضي.

واعتبر الناطق ان «حزب بارزاني لم يلب رغبة تركيا في السماح بمرور الوزير (عبر دهوك) فحسب بل لبى بالدرجة الأولى رغبة صدام حسين». واضاف ان «فريقاً حكومياً عراقياً يقيم في فندق عاشور في مدينة دهوك، وبعض افراد الفريق مسؤولون في مديرية المخابرات العراقية».

وكان مسؤول رفيع المستوى في الحزب الديموقراطي ابلغ «الحياة» اول من امس انه «إذا كان هناك خبراء عراقيون في دهوك فالأرجح انهم جزء من وفد وزير النفط».

الكباريتي يهاجم النظام في بغداد:

تتمة الصفحة الاولى

استبدالها سياسة الارهاب بسيادة العراق وسلامة النظام بسلامة الشعب ومصالح حفنة بمصالح المجموع».

وزاد في كلمة له في ختام مناقشات مجلس النواب للبيان الوزاري استمرت ثلاثة ايام «لقد قدم بلدنا العظيم (الاردن) بقيادته الهاشمية للعراق الشقيق ما لم يقدمه المرء لنفسه او المرء لأخيه الى درجة اضرت بنا والحقت بكياننا السياسي الأذى والإجحاف». وتابع «وكان ما بذلنا فوق طاقتنا... اقتطعناه من افواه ابنائنا ذوي الدخول المحدودة او الذين بلا دخل، من شبابنا العاطلين عن العمل الذين ينهش الفقر ارواحهم وأبدانهم».

وكان مجلس النواب ناقش البيان الوزاري للحكومة على مدار ثلاثة ايام تحدث خلالها ٣٤ نائباً في الشأن الداخلي، وانتقد نواب سياسة الحكومة المتشددة مع العراق ودافعوا بقوة عن العراق ونظامه. فيما طالبوا الحكومة بالكف عن التصريحات تجاه العراق والعمل على رفع الحصار عنه، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية واخراج المعارضة العراقية من الأردن او منعها من الكلام.

وقال الكباريتي رداً على الذين اثاروا موضوع العراق «لقد قدمنا للعراق الشقيق النصح الأمين تفادياً للماساة المروعة الأكبر في تاريخنا الحديث، التي تمت بغير معرفتنا ودون اي اعتبار للاخوة العربية الإسلامية ودون مراعاة لحسن الجوار ووشائج القربى». وذلك في اشارته الى الغزو العراقي للكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وزاد «قدمنا للشعب العراقي الدعم والمساندة على كل مستوى لرفع الحصار الخارجي والداخلي ودفع البلاء والمعاناة والماساة والكارثة عن اطفاله ونسائه وشيوخه ومرضاه وجياعه، لكننا نجد ان قيادته السياسية تزيد في بلائه وفي معاناته».

ويذكر ان الملك حسين كان قد انتقد النظام العراقي وتصرفاته وقال انه «لن يهدأ لنا بال حتى نرى التغيير في العراق». ووصف النظام العراقي بانه «نظام لا يعرف الرحمة»، وذلك على خلفية تصفية السيد حسين كامل حسن المجيد وشقيقه ووالدهم.

وصوت الى جانب حكومة الكباريتي نائب من جبهة العمل الاسلامي هو الدكتور ذيب عبدالله بعدما وعده امين عمان الكبرى الدكتور ممدوح العبادي باقامة نفق للسيارات في منطقة الهاشمي احدى مناطق الدائرة الأولى في عمان التي يمثلها النائب عبدالله. وجاء توقيع امين عمان على تعهد في هذا الشأن قبيل التصويت على الثقة، فيما امتنع عضو الجبهة النائب احمد الكساسبة عن التصويت، وهو موقف يفسر لمصلحة الحكومة بعدما اخذ وعداً قاطعاً من الكباريتي بتحويل قضاء علي في دائرة الكرك الى لواء حتى يضمن عودته في الانتخابات البرلمانية المقبلة. كذلك غاب عضو الجبهة الدكتور عبدالله العكايلة عن الجلسة بسبب وجوده في السودان.

وحجب الثقة عن الحكومة ١٤ نائباً من الجبهة اضافة الى النائب توجان فيصل، والنائب خليل حدادين (حزب البعث العربي الاشتراكي) والنائب طلال عبيدات والنائب نزيه عمارين.

وعلمت «الحياة» ان جبهة العمل الاسلامي ارادت ان تقدم على خطوة ايجابية في اتجاه الكباريتي بعدما قطع خطوات ايجابية نحوها سواء بمشاورتها والالتقاء بنوابها، او بالاستجابة للعديد من مطالبها ومنها قانون الانتخاب واحترام حريات المواطنين، والقضاء، ومحاربة الفساد وغيرها.

وقال الرئيس الكباريتي مخاطباً النواب «انا ابن هذا الشعب ومن نوابه، واعرف مدى الشكوى وعمق المعاناة واعلم ان الشعب يعلق آمالاً على هذه الشراكة الجديدة التي اوجدتها ارادة التغيير. واناشدكم وبالله عليكم لا تفجعوه باعز اماني ولا تضيعوا ثقته فهذي يدي ممدودة اليكم لنعمل معاً. ولست مزايداً بل مطالباً بسواعدكم لا حناجركم... معاً يداً بيد».

وزاد «نعم أيها الاخوان (الاخوان المسلمين) هناك حق ولكن هناك استحقاق وليس كل حق يستحق غداً... افهموني وامهلوني واعينوني وان النقد ليس سبيل المعارضين وحدهم بل طريق المؤيدين ايضاً».

واكد التزامه بيانه الوزاري الذي القاه امام مجلس النواب الأربعاء الماضي وعرض فيه خطة عمل الحكومة وبرنامجها للمرحلة المقبلة. وقال: «انني أؤكد مجدداً عزمنا على المضي قدماً في اقامة مؤسسات للديموقراطية والحريات العامة وحقوق المواطنين وصونها بالممارسة والتشريع (...) ان حكومتي هي حكومة وحدة وطنية لا جهوية فيها ولا فئوية ولا طائفية ولا اقليمية، حاديها الدستور حيث لا تمييز ولا تحيز ولا محاباة وحيث الكفاءة والمساواة والعدالة والنزاهة في استيفاء الحقوق واداء الواجبات».

ونوه الى ان «وسيلتنا الى بلوغ اهدافنا الوطنية الكبرى تتمثل في اذكاء شعار اننا شركاء في تحمل المسؤولية وفي صناعة القرار وفي تولي المسؤولية بدقة وتوازن وتعاون والتزام قاطع حازم لدولة المؤسسات والقانون ودور البرلمان في التشريع والرقابة والشورى ومسؤولية الحكومة تجاهه بكل احترام واجلال وإيجابية».

واكد ان الحكومة ستحارب الفساد بكل اشكاله دون تردد او هوادة وستضع الآليات الكفيلة لدرء شروره ومعاقبة مرتكبيه.

وقال: «اننا سنفعّل المادة الواردة في الدستور التي تحظر على الوزراء شراء او استئجار شيء من املاك الحكومة او عضوية ادارات الشركات او المشاركة في الأعمال التجارية والمالية او تقاضي رواتب من اية شركة».

ولفت الى ان «العناية ستتوجه الى عدم المساس بقوت المواطن وحاجاته الاساسية والعمل في الوقت نفسه على تصحيح الاختلالات والاختناقات الاقتصادية ورعاية ودعم المزارع».

وتركزت مناقشات النواب على القضايا التي يعاني منها المواطن ومطالب دوائرهم الانتخابية، فيما تطرق بعضها الى سياسة الأردن الخارجية وضرورة ان تكون متوازنة والا تكون عودة العلاقات مع دولة على حساب الاخرى.

وقدم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي في كلمتهم الموحدة ١٥ مطلباً بينها عدم الاسراع في التطبيع مع اسرائيل وعدم التدخل في شؤون العراق او المساهمة في زيادة معاناته. ولم يلتزم نائبا الجبهة عبدالله والكساسبة الكلمة الموحدة للجبهة اذ القى كل منهما كلمة خاصة به، الامر الذي فُهم منه عدم التزامهما موقف الجبهة الداعي الى حجب الثقة على خلفية موضوع التسوية السياسية والموقف من العراق.

وقدم الرئيس الكباريتي بعد اعلان فوزه بثقة مجلس النواب من قبل رئيس المجلس السيد سعد هايل السرور، الذي صوت للمرة الأولى الى جانب الحكومة، شكره الى النواب جميعاً بغض النظر عن موقف اي منهم. وقال: «ان ما جرى من مناقشات يمثل التقاليد البرلمانية الاصيلة التي درجنا عليها في هذا المجلس».

عرفات يتهم جهات خارجية

تتمة الصفحة الاولى

ضحايا التفجيرين في القدس وتل ابيب.

وفي تل ابيب، اعلن ان ٢٠ شخصاً على الاقل قتلوا وجرح اكثر من سبعين في انفجار نفذه انتحاري فلسطيني في شارع ديزنغوف في تل ابيب بعد يوم واحد على عملية القدس الانتحارية التي اوقعت ١٩ قتيلاً والتي اتهم رئيس السلطة الفلسطينية «اطرافاً خارجية» بالوقوف وراءها.

ووقع الانفجار في الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة بالتوقيت المحلي عند ممر للمشاة يقع عند مفترق طرق كان يعج بالمارة الذين كانوا يستعدون للاحتفال بعيد المساخر الذي بدأ امس. وافاد تحقيق اولي للشرطة الإسرائيلية ان انتحارياً فجر ١٥ كلغ على الأقل من المتفجرات التي كان يحملها بيده او على جسده. وامتدت اثار الانفجار على مدى عشرات الأمتار في الشارع نفسه الذي انفجرت فيه حافلة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ واوقعت ٢٢ قتيلاً في حينه.

وقال رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو «يبدو ان منفذ الهجوم كان ينوي دخول المركز التجاري، لكنه غير رأيه عندما شاهد الشرطة تحرس مدخله، فقرر تفجير نفسه وسط الشارع».

ووصل رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز الذي بدا الاسرائيليون يعون عجزه أمام العمليات الانتحارية إلى موقع الانفجار، لكنه غادره في لمح البصر فلم يضطر إلى سماع تعبيرات غضب سكان تل ابيب الذين كانوا يجلون القتلى الذين تناثرت جثثهم إلى المستشفيات.

وتحدث بيريز في مقابلة تلفزيونية مباشرة بعد وقوع الانفجار وقبل ان يعقد اجتماعاً طارئاً لحكومته في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب ودعى بيريز الإسرائيليين «الا يفقدوا ايمانهم». وقال: «لدينا سلسلة من الاجراءات ولن نتردد في تطبيقها كلها، دون ان يفصلها». واضاف: «سنعمل ضد المحرضين والمنفذين ومن يقف وراءهم (...) وكما اتخذنا اجراءاتنا في القدس، فسنعمل كذلك في تل ابيب لمنع تكرار ما حدث». وكرر بيريز توجيه المسؤولية إلى ياسر عرفات قائلاً: «هو الذي يجب ان يتخذ اجراءات ضد البنية التحتية للحركات الإسلامية في قطاع غزة وان يضمن ان لا يكون بحوزة هؤلاء اي سلاح». وسئل بيريز هل تحمل عرفات مسؤولية الانفجارات الأربعة التي وقعت خلال اقل من اسبوعين، فاجاب: «عليه ان ينفذ الجزء المتعلق به في الاتفاق الموقع بيننا وسنطلب منه ان ينفذ كل ما نتوقعه منه بدقة».

وعقب المتحدث باسم رئيس السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة على انفجار تل ابيب قائلاً ان عرفات يعتقد ان «جهات غريبة ومشبوهة وغير فلسطينية ولا محلية تقف وراء هذه الانفجارات». وتساءل «من اين حصل منفذو الهجمات على هذه المتفجرات ولماذا هذا العمليات ولماذا الآن بالذات».

وكان عرفات وجه خطاباً إلى الفلسطينيين عبر اذاعة وتلفزيون فلسطين مساء الأحد حذر فيه من «مؤامرة خارجية من اعداء الشعب الفلسطيني وسلطته تحاول بأدوات فلسطينية ان تعبث بعملية السلام». واعلن ان المجلس التشريعي سيعقد جلسته يوم الخميس المقبل وسيتم تشكيل حكومة السلطة الوطنية دون ابطاء لتتسلم مسؤولياتها». واضاف «لن نسمح بوجود سلطة في داخل سلطة».

وقال رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية عامي ايالون للاذاعة الإسرائيلية مساء امس «هناك مئات الشبان في مناطق الحكم الذاتي يقفون في الصف كي ينفذوا هجمات انتحارية».

واتصل مجهول بالاذاعة الإسرائيلية وقال إن منفذ الهجوم الانتحاري يدعى صلاح عبدالرحيم (٢٤ عاماً) ويسكن في مدينة رام الله وانه ينتمي إلى حركة «حماس». ولكن مصادر فلسطينية تحدثت عن شخص آخر يدعى رائد شغلوبي من قرية برقة قرب نابلس في شمال الضفة الغربية. وذكرت مصادر اخرى ان شغلوبي هو منفذ عملية الاحد في القدس.

وفي واشنطن، انهمك المسؤولون الاميركيون امس في البحث عن وسائل وتدابير وخطوات تهدف الى انقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط ومساعدة رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز في التغلب على الصعوبات التي يواجهها حالياً بعد التفجيرين الأخيرين في القدس وتل ابيب والمساهمة في الوقت نفسه في وضع استراتيجية شاملة لمواجهة اعمال العنف والارهاب.

ودان امس الرئيس بيل كلينتون لليوم الثاني على التوالي انفجار تل ابيب وساوى بين القوى التي قتلت رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين والقوى التي قتلت الاسرائيليين يومي الأحد والاثنين الماضيين. واعتبر ان لهذه القوى هدفاً واضحاً وهو تدمير عملية السلام.

وتجاوز تأثير الانفجارين أمس الساحة الفلسطينية - الاسرائيلية ليشمل ساحات اخرى بينها مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية. فبعدما طلب الجانب الاسرائيلي الأحد الماضي من الجانب الاميركي ابلاغ المفاوضين السوريين الرغبة في تعليق مفاوضات واي بلانتيشن ٤٨ ساعة تردد امس ان اسرائيل قررت تعليق المفاوضات الى أجل غير مسمى. بسبب الحداد الاسرائيلي الرسمي على ضحايا تفجير الباص في القدس. وابلغ السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام، رئيس الوفد السوري السفير في واشنطن السيد وليد المعلم الطلب الاسرائيلي الأول على ان تعاود المفاوضات غداً الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام.

وكان وزير الخارجية وارن كريستوفر قدم موعد وصوله الى واشنطن من جولته في اميركا اللاتينية ساعات عدة، كي يشارك في الاجتماع الموسع الذي عقد مساء امس في البيت الابيض وضم عدداً من كبار الخبراء في شؤون الشرق الأوسط لدرس خيارات الادارة ولتقديم التوصيات الى الرئيس كلينتون. وكان مسؤول في البيت الابيض اكتفى امس، بالقول ان الرئيس الاميركي ينوي الاتصال بزعماء المنطقة، خلال اليومين المقبلين لحضهم على اتخاذ مواقف ضد الارهاب.

وقال الرئيس كلينتون الذي كان يتحدث امام تجمع انتخابي، في مدينة تايلور (ولاية ميشيغان) ان «المفارقة تكمن ان لدى القوى التي اغتالت رئيس وزراء اسرائيل (اسحق رابين) داخل بلاده والذين قتلوا الاسرائيليين خلال اليومين الماضيين عاملاً مشتركاً واضحاً وهو انهاء عملية السلام». ووصف هؤلاء بانهم «يعيشون على الانقسام واستمرار النزاع».

ودعا كلينتون الاميركيين الى ان يبعثوا برسالة الى اسرائيل مفادها «اذا قاتلتم من أجل السلام فسنقف معكم. لأن ذلك هو الأمر الصائب والنبيل والجيد».

وفي وقت لاحق اعرب كلينتون عن غضبه الشديد لحادث التفجير في تل ابيب. واكد تصميم الولايات المتحدة على بذل كل ما في استطاعتها بالعمل «مع اصدقائنا في الشرق الأوسط لوقف اعمال القتال واحالة القتلة على العدالة وللتأكد من ان الارهاب لن ينتصر على السلام في الشرق الأوسط».

واضاف كلينتون «ان اعداء السلام قتلوا مرة اخرى مواطنين اسرائيليين ابرياء بما في ذلك الأطفال، وذلك في محاولتهم المتطرفة والهستيرية قتل كل الآمال بالسلام بين اسرائيل والفلسطينيين وآخرين في الشرق الأوسط».

وكرر ان ادارته مصممة على عدم تمكين «قوى الارهاب من الانتصار». وان الولايات المتحدة عازمة على التعاون مع الذين عملوا جاهدين من اجل السلام الدائم في الشرق الأوسط في مواجهة هذا التحدي والانتصار على قوى البغضاء والعنف هذه...». وجدد كلينتون التزام ادارته السلام في المنطقة.

ورداً على سؤال ما اذا كان الرئيس ياسر عرفات قد بذل كل ما في استطاعته للسيطرة على حماس اجاب كلينتون «انني مقتنع» ان عرفات «يريد السلام، ومقتنع ايضاً بانه سيبذل المزيد. مشيراً الى ان السلطة الفلسطينية «هي حكومة جديدة نسبياً، وغير قادرة كلياً على التحكم بالأمور».

وزاد «ان ما نراه الآن هو مثل كل ما يمكن ان تنتقل عدواه الى دول اخرى». مشيراً الى الحوادث الارهابية في مترو اليابان وفي اوكلاهوما سيتي واماكن اخرى حول العالم.

وذكر ان الارهاب في الشرق الأوسط هو اكثر ظهوراً وتنظيماً واستمرارية من اي مكان آخر في العالم «وهناك اناس مستعدون للموت لابقاء الانقسام والبغض والعنف». وقال «اعتقد ان على السيد عرفات ان يفعل المزيد واعتقد ايضاً ان على الجميع ان يفعلوا المزيد. وعليه ان يفعل كل ما في استطاعته وعلينا القيام بدورنا ايضاً مع الآخرين».

وفي نيويورك طالب سفير اسرائيل لدى الأمم المتحدة غاد يعقوبي مجلس الامن والأمانة العامة اتخاذ «قرارات جريئة» لمناهضة الارهاب. وشدد على وجهة نظر اسرائيل القائلة ان على السلطة الفلسطينية «اتخاذ الخطوات الاكثر جراة» وقال: «ان المفتاح الرئيسي في يدها». وحمل يعقوبي على ايران ووصفها بانها «احد الداعمين والملهمين الرئيسيين الذين يوفرون اجهزة التدريب والاسلحة والدعم السياسي لهذه المجموعة الارهابية». وقال: «انها بالطبع (متورطة في العمليات الاخيرة) بصورة غير مباشرة، لكنه من المبكر القول انها متورطة مباشرة».

واستعد مجلس الامن لاصدار بيان يتعدى مجرد ادانة العمليات. وسعت اسرائيل لان يتضمن القرار اتخاذ الدول الاعضاء اجراءات ضد الارهابيين والمجموعات التي تموّل الارهاب.

واصدر الناطق باسم الأمين العام للامم المتحدة بياناً ثانياً في غضون يومين شدد فيه على ان الدكتور بطرس غالي «يدين» عملية التفجير «الارهابية» الرابعة ضد المدنيين في اسرائيل كونها «عملاً شنيعاً من اعمال الجبن».

وتابع الأمين العام في البيان «ان العالم المتمدن لن يتسامح، ويجب الا يتسامح مع هذه الأعمال الارهابية التي لا هدف لها سوى تقويض عملية السلام للشرق الأوسط». وزاد: «واني أدين بشدة العملية الشنيعة الاخيرة التي تتسم بالجبن».

واضاف: «يجب وضع حد للمجازر الحمقاء. واني اناشد جميع الذين يؤيدون العنف ان يعودوا الى صوابهم». وللمرة الثالثة في غضون ٩ أيام قدم التعازي لحكومة اسرائيل وقلبي مليء بالحزن مع العائلات التي فقدت احباءها». واجتمع السفير الاسرائيلي برئيس مجلس الأمن امس، وسلم رسالة الى الأمين العام للأمم المتحدة، وخاطب الصحافة مشدداً على «اننا سنمضي في اغلاق الأراضي، وسنحاول الفصل بين السكان وسنتخذ اجراءات أمنية اكثر تشدداً». وتابع: «سنقوم بكل ذلك اولاً من اجل ضمان امن الشعب الاسرائيلي، وثانياً من اجل دعم عملية السلام».

وقال يعقوبي: «لا اعتقد ان احداً يمكنه القول متى وكيف ستعزز عملية السلام في المستقبل القريب» في اشارة الى المضي في المفاوضات. وقال: «اننا الآن في حال صدمة وعلينا الآن اعادة تقويم مواقفنا». واستدرك «انما الشعور العالم في اسرائيل هو ان عملية السلام ستستأنف بعد ضمان امن شعب اسرائيل». واضاف انه على ثقة بان المفاوضات ليست معلقة الى اجل غير مسمى «ونحن متأكدون انها ستستأنف».

واعتبر السفير الاسرائيلي ان عملية السلام تمر في «مرحلة خطرة». وقال ان عملية السلام «قد تقوّض اذا استمرت هذه النشاطات الهادفة الى «قتل عملية السلام». واعلن ان اسرائيل «لن تستسلم للارهابيين ولن تتخلى عن عملية السلام».

وقال انه حض رئيس المجلس والمجموعة الدولية على اتخاذ «القرارات الجريئة جداً» التي تتعدى ادانة الاعمال الارهابية. واشار الى مصادر دعم هذه المجموعات وقال ان «بعضها يأتي من الغرب، من مجموعات تقدم الدعم في الولايات المتحدة واوروبا وغيرها من الاماكن بما يناقض قوانين، هذه الدول. وتابع: «انما ايران هي احد الداعمين والملهمين الرئيسيين الذين يوفرون اجهزة التدريب والأسلحة والدعم السياسي لهذه المجموعات الارهابية». واشار الى «اننا نعرف بالتأكيد، ومنذ فترة طويلة، ان ايران تدعم حماس والجهاد الاسلامي وحزب الله، وهي «تمدهم بالأموال».

واضاف: «اننا نتوقع بياناً واضحاً جداً من مجلس الامن يعرب عن التزام المجموعة الدولية تعزيز عملية السلام، ويدعو الى «تعاون المجموعة الدولية ودول وشعوب الشرق الأوسط الملتزمة عملية السلام من اجل مناهضة الارهاب وكبح الارهابيين في منطقتنا».

وجاء في رسالة يعقوبي «ان المجموعة الدولية تتحمل مسؤولية وقف هذه النشاطات الارهابية ضد اسرائيل عبر اتخاذ اجراءات ضد افراد ومجموعات يوفرون الدعم والأموال لحماس وغيرها من المجموعات الارهابية».

وتابع في الرسالة «لقد طالبت اسرائيل السلطة الفلسطينية بتدمير الارهاب والارهابيين وبنيتهم التحتية وسبل دعمهم». وأضاف: «ان وجود حماس ومجموعات مسلحة اخرى داخل مناطق الحكم الذاتي لا يمكن تحمله ويجب القضاء عليه. وعلى (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات ان يعلن هذه المجموعات خارجة على القانون، وان يفككها، وان ينزع سلاحها».

واعتبر القضاء على الارهاب شرطاً مسبقاً لتعزيز عملية السلام».

وابلغت الحكومة الاسرائيلية الأمم المتحدة في رسالتها نيتها «فصل الجالية الاسرائيلية عن الجالية الفلسطينية». وقالت ان اسرائيل تعتزم «شن حرب شاملة، على «حماس» والمنظمات الارهابية التي تستهدف المواطنين الاسرائيليين. وجاء في الرسالة ايضاً «ان حكومة اسرائيل تطالب السلطة الفلسطينية وجميع الدول العربية وجميع شركائنا في السلام بالانضمام الى هذه الحرب بكل الوسائل المتوافرة لديها».



آلاف الفلسطينيين يتظاهرون في غزة امس ويرددون هتافات تستنكر العنف وتؤيد عملية السلام اثناء حشد نظمته حركة «فتح» احتجاجا على العمليات الانتحارية.(ا ف ب)

مسيرة ضخمة في قطاع غزة لاستنكار عملية «حماس» الانتحارية

☐ غزة – من حسين حجازي:

■ القى الشارع الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي امس بثقله الى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الموقف الذي تتخذه السلطة الوطنية الفلسطينية من العمليات الانتحارية التي نفذتها حركة حماس الأسبوع الماضي. وفي اول تحرك جماهيري من نوعه في التاريخ الفلسطيني الحديث خرج عشرات من الآلاف في مسيرة ضخمة الى مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني، للتعبير عن تنديد الفلسطينيين باستراتيجية العنف التي تمارسها حركة «حماس»، الأمر الذي يمكن اعتباره نقطة تحول بارزة في الراي العام الفلسطيني، الذي ظل حتى وقت قريب يكتفي باتخاذ موقف سلبي من هذه الاحداث.

وكان الرئيس الفلسطيني الذي وصل متأخراً الى المكان الذي احتشد فيه المتظاهرون، آخر المتحدثين بين الخطباء الذين القوا كلمات امام الحشد الذي رفع شعارات تندد بالعنف وتدعو الى مواصلة عملية السلام.

وخاطب عرفات الحشد الفلسطيني من المكان ذاته الذي القى منه خطاب عودته التاريخي قبل عام ونصف العام. وقال: «انكم تحتشدون اليوم لتعبروا عن ضمير ووجدان الشعب الفلسطيني، ولتقولوا لا للعنف ونعم للسلام العادل. لا للارهاب ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة. ولا للقرارات المستوردة من الخارج التي تريد تحطيم اهداف شعبنا، وتريد المس بالحلم الفلسطيني، ونعم للقرار الفلسطيني المستقل والدولة الفلسطينية المستقلة».

واضاف عرفات ان «طريقنا هو طريق الديموقراطية للجميع، ولكننا لن نقبل من اي فريق ان يلجأ الى السلاح ويستخدم العنف ليملي على الشعب الفلسطيني سياسة لا يقبلها. ولن يكون هناك سلاح سوى سلاح الشرعية الوحيدة سلاح السلطة الوطنية الفلسطينية». وقال، انه في كل مرة تكون فيها قريبين من تدعيم السلام، وتدعيم الحلم الفلسطيني، تحدث مثل هذه العمليات الارهابية، التي لا يحاول اصحابها ان يضربوا من خلالها مسيرة السلام فقط ولكن ليضربوا الشعب الفلسطيني واهداف الشعب الفلسطيني. انهم يريدون المساس بحياتنا المعيشية وبارزاق اطفالنا وعائلاتنا. ولكننا لن نقف مكتوفي الايدي ازاء مثل هذه الممارسات. وان وقفتكم اليوم تعبير عن ان من يقومون بهذه الافعال هم القلة القليلة بيننا».

وتحدث وزير الثقافة والاعلام في السلطة السيد ياسر عبدربه قائلاً: «نحن شعب رفض القتل والاغتيال لأننا كنا ضحايا القتل والاغتيال». ودعا الشعب الفلسطيني الى «عدم اعطاء من يستخدمون القتل بالعمليات الانتحارية الغطاء لكن لا يظهر الجلاد وكأنه الضحية لأن الشعب الفلسطيني هو الضحية».

واضاف: «حرصنا على ان تكون الانتفاضة سلمية لكي تظهر اسرائيل مدانة امام العالم. واليوم نقول كفى تلاعباً بدم الشعب الفلسطيني وحقوقه، لأن الشعب الفلسطيني يرفض ان يكافح ضد اسرائيل التي تنتهك حقوقه بسلاح غولدشتاين (اليهودي المتطرف الذي نفذ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل) وذلك لأن الشعب الفلسطيني لا يستحق ان تشوه صورة كفاحه امام العالم، وان يساء الى قضيته الوطنية بهذا الشكل».

وشبه السيد سليم الزعنون (ابو الاديب) رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة التظاهرة بالمسيرة الكبيرة التي خرجت يوم ٧ آذار (مارس) عام ١٩٥٦ في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي من غزة غداة العدوان الثلاثي، لتقول ان قطاع غزة يجب ان يظل عربياً. وقال الزعنون «نحن اوفياء للصلح وللسلام، كما كنا فرساناً في الحرب، لأننا نحن الذين انطلقنا في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ واول من دخل السجون في هذا البلد، ولم نكن جبناء ولكننا كنا عاصفة ترد العواصف الهوجاء».

واضاف «هناك من يريد ان يضرب اتفاقنا، وقوت اولادنا، بل هناك من يريد لاسرائيل ان تضرب هذا البلد بالطائرات. ولولا حكمة الرئيس عرفات الذي يتحمل ما لا يحتمل مما يفعله بعض الصغار في القوم لكنا بدلاً من هذه التظاهرة نحمل النعوش الى المقابر». وطالب الشعب الفلسطيني بايقاف (هذه الفئة الصغيرة عن غيها، لانهم هم المسؤولون عما يحدث لنا».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القى في تطور غير مألوف بياناً عبر التلفزيون الفلسطيني ليلة الاثنين شرح فيه ابقاء التطورات السياسية المثيرة التي حصلت اخيراً. ومما جاء فيه: «نجن جنون المتآمرين على شعبنا بعد النجاح المنقطع النظير الذي احرزه شعبنا باجراء الانتخابات الديموقراطية وانتخاب رئيسه واعضاء مجلسه التشريعي. والمتآمرون على الشعب الفلسطيني يسعون الآن بواسطة هذه العمليات الارهابية الآثمة ليس فقط للاعتداء على الاسرائيليين الآمنين وانما كذلك لضرب عملية السلام ولمنع اجتماع المجلس التشريعي وليظل تشكيل حكومتنا الوطنية، والقاء شعبنا وقضيتنا في دوامة الفوضى والعنف التي لن يستفيد منها سوى المتربص بشعبنا واهدافه الوطنية العليا».

وتابع عرفات: «ومن منطلق الحرص على مسيرتنا واهدافنا نقول لكم ان هذه العمليات الارهابية لم ولم تخدم شعبنا. بل تخدم اعداء شعبنا الذين لا يريدون الخير له. بل تؤام المتاجرة بقضيتنا وشعبنا ومعيشته وارزاقه واهدافه في سوق النخاسة الاقليمية والدولية».

ووصف عرفات ما يجري بانه مؤامرة خارجية. وقال «ان شعبنا لن يرضخ للمتآمرين الذين ينفذون مخططات مشبوهة خارجية تستهدف ضرب استقلالنا الوطني الوليد. وكلي ثقة وامل في تفهم جماهير شعبنا وإدراكها لاجراءات السلطة الوطنية لقطع الطريق على المتآمرين».

واعاد عرفات تاكيد الاجراءات التي قررتها السلطة، وهي «تحريم نشاط جميع المجموعات والمسميات الارهابية التي تعمل على نسف اهدافنا الوطنية». وفي محاولة واضحة للتاكيد على تفعيل الوضع الداخلي الفلسطيني. اضاف عرفات: «ويهمنا ان نؤكد لجماهير شعبنا ان المجلس التشريعي سيجتمع باذن الله تعالى في موعده الذي قررناه يوم السابع من آذار (مارس) بعد غد. وان حكومة السلطة الوطنية سيجري تشكيلها من دون ابطاء لتباشر مسؤوليتها الوطنية وقيادة شعبنا في معركة الاستقلال والبناء».

تشديد الاجراءات الامنية في القدس بعد تفجير الحافلة واسرائيل بدأت عملية الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين

■ القدس المحتلة – ا ف ب – بدأت اسرائيل امس الاثنين تطبيق خطة ترمي الى الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين من خلال اقامة «شريط امني» منيع على طول الخط الفاصل بينها وبين الضفة الغربية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اعلن الاحد الماضي خطة الفصل هذه في اعقاب العملية الانتحارية في القدس التي اسفرت عن مصرع ١٩ شخصاً بينهم منفذ الهجوم.

وقال مسؤولون عسكريون ان جنوداً ورجال حرس حدود سينتشرون على الشريط الذي سيمتد بعرض كيلومترين وبطول ٣٦٠ كيلومترا عند «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية. ويشمل ذلك اقامة سياج الكتروني بطول ٢٩ كيلومتراً على امتداد الطريق بين مدينتي طولكرم وقلقيلية (شمال) في منطقة الحكم الذاتي والواقعين على بعد مئات الامتار فقط عن الخط الاخضر. وسيحظر على الفلسطينيين دخول هذه المنطقة باستثناء اصحاب الاملاك الذين ستمنحهم اسرائيل اذونا خاصة للعبور.

وكانت الحكومة الاسرائيلية خصصت الاحد موازنة تبلغ مئة مليون دولار لتمويل المتطلبات الامنية المتزايدة على ان يخصص ٨٠ مليون دولار منها لتمويل «الطلاق» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وسيقام على طول الشريط المتوقع ان يستغرق العمل فيه عاما كاملاً ١٨ نقطة عبور لضبط حركة مرور البضائع والاشخاص. وسيجهز الجنود ورجال حرس الحدود الذين سيتولون اعمال الدورية بسيارات جيب واليات مصفحة اضافة الى توفير مروحيات لمساعدتهم.

استطلاع رأي

ويستدل من استطلاع للرأي نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ٨٥ في المئة من الاسرائيليين يؤيدون «فصلا كاملا لفترة غير محدودة».

وكان بيريز دوماً من معارضي اقتراحات الفصل التي يعتبر وزير الامن الداخلي موشي شاحال من اقوى دعاتها. ويعتبر بيريز ان الفصل يمس بهدفه الرامي الى الدمج الاقتصادي بين الاسرائيليين والفلسطينيين كجزء من دعوته لخلق شرق اوسط جديد.

وحتى الآن فان اسرائيل لم تعمل على تطبيق هذا الفصل على الارض باستثناء العمل على استقدام ٧٥ الف عامل من تايوان واوروبا الشرقية لاستبدال قوة العمل الفلسطينية في مناطقها. وادت فكرة الفصل الى خلق انقسام سياسي في اسرائيل. وقال عوزي لنداو النائب من حزب الليكود المعارض ان مثل هذا الفصل سيؤدي الى «اقامة حدود دولة فلسطينية مستقبلية والى عزل مئات من المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية».

وفي المقابل اعتبرت حركة السلام الآن في بيان صحافي ان «الحدود ضرورية». وقالت «للتغلب على الارهاب فاننا بحاجة الى حدود ودولة فلسطينية».

وكان الجانب الفلسطيني اعرب في الماضي عن عدم معارضته الفصل بشرط ان يتم ذلك اولا من خلال مفاوضات تؤدي الى قيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكانت اسرائيل سلمت للجانب الفلسطيني ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الا انها اجلت تنفيذ عملية اعادة انتشار جزئية لقواتها في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية بحجة وجود ٤٠٠ مستوطن اسرائيلي فيها. الا ان بيريز حذر خلال مؤتمر صحافي الاحد من ان حكومته قد تؤجل اعادة انتشار قواتها في الخليل وقال ان الامر يعتمد على مدى رد فعل عرفات ازاء الازمة التي خلقتها الهجمات الاخيرة.

الأمن في القدس

وقام جنود في زي القتال بحراسة محطات الحافلات في القدس امس الاثنين الامر الذي اضفى على المدينة جو الحصار بعد يوم من مقتل ١٩ شخصاً في حادث تفجير حافلة في القدس.

واستيقظ سكان المدينة المذهولون على مرأى الوف من جنود الجيش وقوات حرس الحدود شبه العسكرية والشرطة المدنية منتشرين في شوارعها حيث سارت الحافلات شبه خاوية في ساعة الذروة الصباحية.

وذكرت مصادر عسكرية ان الجيش نقل الى المدينة خلال الليل نحو الف جندي لتعزيز قوات الشرطة.

طريق يافا

واتخذ بعض الجنود مرتدين زي القتال ومسلحين ببنادق نصف آلية مواقع في محطات الحافلات على طول طريق يافا وهو الشارع الرئيسي حيث نسفت حافلة تعمل على الخط الرقم ١٨ في ٢٥ شباط (فبراير) وحافلة اخرى الاحد التالي.

وقال احد المارة ممن قرروا عدم ركوب الحافلات «انها تبدو كمدينة تحت الحصار. الاسبوع الماضي ركبت الحافلة وقالت زوجتي انت مجنون اذ تذهب بالحافلة. وقلت لا تقلقي انهم لا يضربون نفس الخط مرتين. واليوم اسير على قدمي».

فلسطيني طعن مستوطنين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – اعلن مصدر عسكري ان مستوطنين اسرائيليين اصيبا بجروح في وسط الخليل امس الاثنين بعد ان طعنهما فلسطيني بسكين ولاذ بالفرار. واضاف المصدر ان احد المستوطنين طالب في مدرسة تلمودية وقد جرح في رأسه في حين اصيب الثاني في ظهره ونقل الجريحان الى مستشفى في القدس.

وعلى العكس مما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية في وقت سابق فان الفلسطيني تمكن من الفرار ولم يصب باي جروح.

وتجمع بضع عشرات من المستوطنين اليهود في الخليل للاحتجاج على الحادث.

واعلنت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اقام الحواجز عند مداخل مدينة الخليل وقام الجنود المزودون بلوائح بتوقيف ١١ فلسطينياً.

الشرطة تعتقد ان منفذي العمليات الانتحارية كانوا مختبئين في القدس

اسرائيل تشن حملة اعتقالات على مخيم قرب الخليل

■ القدس المحتلة، الفوار (الضفة الغربية) – ا ف ب، رويتر – شنت القوات الاسرائيلية حملة اعتقالات وفرضت حظر تجول امس الاثنين في مخيم للاجئين الفلسطينيين استعداداً فيما يبدو لهدم منازل اسرتي اسلاميين نفذا هجومين انتحاريين.

وقال ناطق عسكري ان قوات الأمن فتشت مخيم الفوار قرب الخليل في الضفة الغربية واعتقلت العديد من الفلسطينيين لاستجوابهم. ويقع المخيم في الاراضي الخاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال شهود عيان ان الجيش أمر السكان الذين تراوح اعمارهم بين ١٤ و٦٠ عاماً بالتجمع في ساحة مدرسة في المخيم لكنها افرجت عنهم جميعاً في نهاية الأمر باستثناء ٢٠ شخصاً.

وبث اذاعة اسرائيل ان الجيش يستعد لهدم منازل اسرتي الاسلاميين اللذين قتلا ٢٦ شخصاً في حافلة في القدس ومحطة حافلات في عسقلان الاسبوع الماضي.

وفي يوم الخميس الماضي احتفلت اسرتا المفجرين بموتهما وقامتا بتوزيع الحلوى على المعزين.

وكان رئيس الوزراء شمعون بيريز هدد بعد الهجوم المماثل على حافلة في القدس اول من امس باغلاق او هدم منازل اسر الاسلاميين الذين ينفذون هجمات انتحارية.

وتعتقد الشرطة الإسرائيلية ان خلية لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في القدس الشرقية خبأت الانتحاريين اللذين نفذا العمليتين الاخيرتين في المدينة المقدسة واسفرتا عن مصرع ثمانية واربعين شخصاً.

وقال قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز ان هذه الفرضية «ممكنة جداً».

ويعتقد ان خلية «حماس» التي كانت على اتصال مع ناشطين لـ «حماس» في الضفة الغربية وفرت ملجأ لمنفذي العمليتين وقدمت لهما معلومات وامنت لهما المتفجرات.

وقال حيفيتز في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية ان «من الممكن ان يكونا قد اختبئا في منزل او في قبو». ومع ذلك فإن مصادر امنية قالت انها لا تملك معلومات دقيقة عن خلية «حماس» التي قدمت المأوى للمهاجمين.

القدس

يذكر ان عمليتي القدس جرتا في الجزء الغربي اليهودي من المدينة. والجزء الشرقي العربي احتلته اسرائيل واعلنت ضمه في العام ١٩٦٧.

وكشفت الشرطة ان منفذ عملية اول من امس يدعى اسلام محمد عبدو (٢٥ عاماً) وهو من الخليل المدينة الفلسطينية الكبرى الوحيدة التي ما زالت محتلة حتى الآن. ويذكر ان منفذي عمليتي القدس وعسقلان في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي كانا من منطقة الخليل ايضاً.

ونقلت صحيفة «جيروزاليم بوست» عن مسؤول امني قوله انه «لا يمكن لاحد ان ينقل ببساطة ١٥ كيلوغراماً أو ٢٠ كيلوغراماً من مادة الـ «تي.ان.تي» على ظهره او في في سيارة تاكسي. من المرجح جداً ان تكون العبوات اعدت في الوقت نفسه الذي كان الانتحاري يباشر مهمته».

وافادت مصادر امنية ان «حماس» اعادت بناء شبكتها في القدس على رغم الاعتقالات التي نفذتها قوات الأمن الاسرائيلية اخيراً.

ودعا رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الى إقفال ست مؤسسات في القدس الشرقية يعتقد أنها قد تكون جزءاً من شبكة «حماس».

آلاف ينددون بالعنف في تظاهرة في غزة

الشرطة الفلسطينية تعتقل ١٤٠ من «حماس»

■ غزة (قطاع غزة) – رويتر، ا ف ب – ذكر مسؤولون في «حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية» (حماس) ومصادر فلسطينية مستقلة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ١٤٠ من ناشطي الحركة الاسلامية في قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال سيد ابو مسامح احد مسؤولي «حماس» في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» «هناك اعتقالات كثيرة في قطاع غزة ويزيد العدد عن ١٢٠ اعتقلوا الليلة الماضية بينهم قياديون».

واضاف «ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت نحو ٣٢٠ آخرين خلال الأسبوع الماضي وان القطاع يعيش حال اعتقالات وتوتر».

وتأتي حملة الاعتقالات اثر سلسلة الهجمات التي شنتها حركة «حماس» واوقعت ٤٧ قتيلاً في غضون اسبوع في الجزء الغربي من مدينة القدس وعسقلان جنوب اسرائيل.

وقالت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت ٢٠ من طلبة معهد تدريب المعلمين في مدينة رام الله في نطاق حملة الاعتقال نفسها. واضافت ان خمسة منهم اطلق سراحهم في وقت لاحق.

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت انها قررت حظر نشاطات «جميع المنظمات شبه العسكرية» في مناطق الحكم الذاتي.

وقال رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات للصحافيين «من الضروري وقف هذه النشاطات الارهابية والعنف من لجل مواصلة عملية السلام والاتفاقات».

تظاهرة في غزة

من جهة اخرى، دعا الآف عدة من الفلسطينيين في تظاهرة في غزة امس الاثنين ان توقف هجمات التفجير الانتحارية التي يشنها الاسلاميون ودفعت اسرائيل الى ممارسة ضغط شديد على منظمة التحرير الفلسطينية لشن حملة على المتشددين.

ولكن عدد المشاركين في التظاهرة التي دعت اليها السلطة الفلسطينية كان يقل بكثير عن الاعداد التي شاركت في تظاهرات سابقة معادية لاسرائيل نظمها اسلاميون متشددون.

وكان معظم المتظاهرين من تلاميذ المدارس الذين امروا بالمشاركة ومدرسيهم وموظفين في ادارة الحكم الذاتي وكانوا يحملون لافتات كتب عليها «لا للعنف (...) نعم للسلام».

وسار المتظاهرون مسافة كيلومتر واحد تقريباً وتفرقوا بعدما القى عرفات خطاباً قصيراً من شرفة مبنى المجلس التشريعي الفلسطيني.

وقال عرفات انهم جاؤوا ليعبروا عما في ضمير الشعب الفلسطيني وابداء رفضهم للعنف والأوامر الصادرة من الخارج التي تهدف الى تدمير اهداف الشعب الفلسطيني ولكي ينادوا بالعدالة وقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وكان عرفات دان عمليات التفجير الانتحارية التي نفذتها «حماس» في اسرائيل. وحظر عرفات الجناح العسكري لـ «حماس»، وهو جناح عز الدين القسام وجماعات اخرى شبه عسكرية في مناطق الحكم الذاتي.

وقال عرفات للمتظاهرين ان السلاح الوحيد هو سلاح السلطة الفلسطينية وانها كلما حاولت الاقتراب من السلام فان الارهاب لا يحاول ان يوجه ضربة لمسيرة السلام فحسب وانما لاهداف الفلسطينيين وحياتهم ومصالحهم.

شعث يتهم متطرفين اسرائيليين بالتواطؤ في الهجمات

■ باريس – رويتر – اتهم مسؤول فلسطيني كبير في حديث نشر أمس الاثنين يمينيين متطرفين اسرائيليين بالتواطؤ في سلسلة من التفجيرات الدامية التي وقعت في اسرائيل بهدف هدم عملية السلام.

وقال نبيل شعث المسؤول عن التخطيط في السلطة الفلسطينية لصحيفة «لوموند»: «انني مقتنع بأن هذه الهجمات ما كان يمكن أن تتم الا بالتعاون مع متطرفين اسرائيليين».

وقال شعث: «اليمين الاسرائيلي واليمين الفلسطيني يرغبان في تقويض عملية السلام. من البديهي ان حزب ليكود يحقق مكاسب سياسية من اعمال القتل».

وأضاف ان «الضحيتين السياسيتين الرئيسيتين لعمليات التفجير هما السلطة الفلسطينية وحزب العمل الاسرائيلي الحاكم الذي يخسر لمصلحة ليكود اليميني».

وقال شعث: «افتحوا أعينكم (...) الأمر واضح».

ويمكن للشعور بالغضب الذي فجرته الهجمات ان يحرم رئيس الوزراء شمعون بيريز من الفوز في الانتخابات التي ستجري في ٢٩ أيار (مايو) والتي كان يأمل ان تؤيد سياسته في شأن تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

وجاءت اعمال التفجير بعد قتل كبير خبراء المتفجرات في «حماس» الذي قال شعث انه انتهك تعهد الحكومة بعدم مهاجمة المقاتلين الفلسطينيين ما داموا ملتزمين هدنة.

وقال شعث: «ضمنا أمن هؤلاء الناس وحصلنا على تعهد قاطع من اسرائيل بالا تمس شعرة في رؤوسهم ما دامت هناك هدنة».

وقال ان السلطة الفلسطينية اعتقلت مئات من المتطرفين في الأراضي الواقعة تحت سيطرتها ولكن المقاتلين يتلقون الأوامر من الخارج.

وأضاف شعث: «زعامة حماس التاريخية في الأردن وأكثر الأجنحة تشدداً موجودة في سورية ولبنان. الصلة بايران (...) تمر عبر عمان اذا كان يحق لاناس (في الخارج) ان يعملوا ويصدروا الارشادات فلماذا نحول نحن وحدنا الى كبش فداء».

الاعلام الفلسطيني يدعو الى التصدي للهجمات والشارع بين مؤيد ومعارض للعمليات

■ القدس المحتلة، بيت لحم، غزة – رويتر – اتهمت وسائل الاعلام الفلسطينية امس الاثنين المتشددين الاسلاميين الذين يشنون هجمات انتحارية ضد اسرائيل بتدمير حلم الاستقلال الفلسطيني ودعت الشعب للتصدي لهم.

ونشرت الصحف الفلسطينية الأربع صور الحافلة الاسرائيلية المحترقة التي تعرضت لهجوم الاحد الذي اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) مسؤوليتها عنه في صدر صفحاتها.

وبثت اذاعة صوت فلسطين التي تعمل من منطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني احاديث مع مواطنين فلسطينيين يدينون الانفجارات. واوضحت صحيفة «الأيام» في افتتاحية ان من دبروا ومولوا تفجير الحافلة في القدس «يسعون من ملاذاتهم الآمنة لتدمير حلم الحرية والاستقلال الفلسطيني».

واضافت الصحيفة ان صوت الجماهير الفلسطينية التي حسمت امرها في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي «يجب ان يعلو ليحمي منجزاته» مشيرة الى اجراء أول انتخابات فلسطينية عامة.

وقال الصحافي حسن الكاشف في مقال نشر في صحيفة «الحياة الجديدة» ان الفلسطينيين «لا يستطيعون الوقوف على الحياد إزاء ما يحدث خصوصاً ان ما يقومون بتلك التفجيرات لا يستشيرون أي حزب في الجانب الوطني». وانتقدت صحيفة «القدس» الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وتتضمن اغلاقاً للضفة وقطاع غزة وخطة لتعزيز أمن الحدود. وذكرت الصحيفة ان قائمة الاجراءات الاسرائيلية وعلى رأسها سياسة العقاب الجماعية «تظهر تجاهل حكومة اسرائيل للادانة الصريحة للجانب الفلسطيني للهجمات».

مؤيدين للهجمات

غير ان موجة العمليات المعادية لاسرائيلي وجدت ايضاً نوعاً من الترحيب لدى الرأي العام الفلسطيني خصوصاً بين الشبان والطبقات الشعبية الفقيرة.

وعبر العديد من الاشخاص الذين استطلعتهم وكالة «فرانس برس» في شوارع بين لحم والقدس الشرقية عن تاييدهم لعمليات التفجير.

ولدعم موقفهم ذكر انصار هذه العمليات باغتيال اسرائيل خبير المتفجرات في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يحيى عياش من قبل شهرين وشعورهم بخيبة الأمل حيال عملية السلام التي تصب أساساً في مصلحة الدولة العبرية.

وتتناقض هذه المواقف مع الإدانة الشديدة للهجمات التي صدرت عن الرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال رجل خرج من مسجد عمر بن الخطاب المقابل لكنيسة المهد في بيت لحم «إن السكان منقسمون في الواقع بين الارتياح والخوف». واضاف ان «الناس مرتاحون لانهم يعتقدون ان ذلك يعبر عن غيظهم من عملية السلام، ولكنهم يتخوفون في الوقت نفسه مما سيتبعها لانهم لا يعرفون ما سيحصل».

ورأى ان الكثير من الفلسطينيين يشعرون بالخيبة لأن العملية السلمية لم تحسن معيشتهم في شيء. وقال: «وعدونا بحياة سعيدة لكن لا توجد أي حياة. وعدونا بالرخاء ومال الدول المانحة ولم نر أي شيء».

واستطرد مصل آخر «لا يعني ذلك اننا نحب رؤية عائلات تبكي لكن اسرائيل هي المسؤولة عن هذا الوضع».

وفي شارع صلاح الدين اهم الشوارع التجارية في القدس الشرقية اندلعت مشادة بين شبان يبررون عملية الاحد وبين آخر يؤكد رفضه لها.

وقال طالب من جامعة بيرزيت بالضفة الغربية: «إنها عملية عسكرية نفذها شهيد ناضل من أجل ان نستعيد نحن الفلسطينيون حقوقنا».

واستطرد آخر قائلاً: «إن اسرائيل هي التي أوصلتنا الى هنا بقتلها يحيى عياش». وأضاف: «إنهم يقتلوننا ونحن نقتلهم».

ورد المعترض على العمليات: «إن هذه العملية لا تفيد احداً إلا اليمين الاسرائيلي». وعبر الطبيب سمير أبو خلف عن أسفه «لأن مواطنين يموتون مجاناً وحماس تزعم ان لديها وجهة نظر اسلامية لكن الاسلام ضد هذا النوع من الاعمال».

واعتبر ان «هذه الهجمات وقعت لأن الاسرائيليين يتحدثون كثيراً عن السلام لكن الناس في الشارع لا يشعرون بالاختلاف».

واضاف ابو خلف «إنها بالتاكيد عملية ارهابية وليست عسكرية، لكن الاسرائيليين يتصرفون ايضاً كارهابيين عندما يصادرون الأراضي».

وقال رجل ينتظر سيارة أجرة: «إن الامر ليس مفيداً بالنسبة الى الشعب الفلسطيني، لكن اسرائيل فعلت الاسوأ بالطبع».

وذكّر بالمجزرة التي ارتكبها مستوطن يهودي وذهب ضحيتها ٢٩ مصلياً فلسطينياً في شباط (فبراير) ١٩٩٤ في الحرم الابراهيمي في الخليل. واضاف: «يجب ان نشن مزيداً من الهجمات».

اسرائيل ترجئ محادثاتها مع سورية بانتظار دفن ضحايا انفجار الأحد

■ القدس المحتلة – رويتر – اعلن مكتب رئيس الوزراء ان اسرائيل ارجأت محادثاتها السلمية مع سورية الى يوم الأربعاء المقبل حتى تنتهي من دفن ضحايا تفجير الحافلة في القدس الذي وقع اول من أمس الأحد.

وكان من المقرر ان تستأنف المحادثات التي تعقد في مركز مؤتمرات «واي بلانتيشن» المنعزل في ميرلاند امس الاثنين ولكنها ارجأت بعد ان لقي ١٨ شخصاً حتفهم في العملية الانتحارية.

وقال مسؤول اسرائيلي ان رئيس الوزراء شمعون بيريز «لا يريد بدء المحادثات بينما تجرى جنازات ضحايا الهجوم على الحافلة».

وكانت المحادثات السورية – الاسرائيلية التي وصفها مسؤول اميركي بانها «تفصيلية وعملية وبناءة» تركزت الاسبوع الماضي على الترتيبات الأمنية.

وتتعثر المحادثات التي بدات في عام ١٩٩١ في مصير مرتفعات الجولان الاستراتيجية التي استولت عليها اسرائيل في حرب ١٩٦٧ فضلاً عن النزاع في شأن الترتيبات الأمنية والعلاقات المستقبلية.

ولم يصدر موقف رسمي من اعلان تعليق المفاوضات السورية – الاسرائيلية في ولاية ميرلاند، لكن صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم، كتبت أمس: «على رغم انه من غير المعروف او المؤكد اذا كانت المحادثات ستستأنف أم لا، غير انه من المفيد الاشارة الى ان محادثات الأيام الماضية (...) لم يكن فيها أي جديد». وحملت الدولة العبرية ذلك لأن مصادرها قالت قبل استئناف المفاوضات، لانها لن تحقق شيئاً وزادت ان القرار الذي اتخذ بتبكير الانتخابات في اسرائيل سيكون له التأثير المباشر على سير المفاوضات، واشارت الى ان الوفد الاسرائيلي ذهب الى ميرلاند «وغير مخول بصلاحيات تتيح له للتحدث عن مواضيع جوهرية تساعد في دفع عملية السلام الى امام».

واعتبر قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز تجميد المسيرة السلمية «يزيد الامور تعقيداً وتشاؤماً ازاء محادثات ميرلاند، مع انها تحتاج الى موقف صريح وواضح فيما يخص السلام العادل والشامل وليس الى مواقف تزيد الأمور تعقيداً وتبعد السلام الحقيقي عن المنطقة».

دمشق: السلام العادل يحقق الأمن لاسرائيل

☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:
☐ الدوحة – من محمد المكي ابراهيم:

■ اكدت سورية ان الامن يتحقق في اسرائيل عندما تستجيب لـ «متطلبات السلام العادل والشامل». واشارت الى أن «غياب السلام الحقيقي سبب كل توتر» وان تكتل «ليكود» المعارض يستغل التفجيرات الأخيرة في القدس «لطعن عملية السلام».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية أمس ان سعي الدولة العبرية الى عقد «اتفاقات منفردة» ادى الى «تعثر عملية السلام في مجمل المسارات. فلا السلام استتب في المسار الفلسطيني ولا الامن تحقق». لكنها اشارت الى أن تكتل «ليكود» بزعامة بنيامين نتانياهو «يستغل التفجيرات الأخيرة» التي اعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) المسؤولية عنها «لطعن عملية السلام وتأليب الجمهور ضدها تمهيداً للانسحاب منها إذا وصل الى دفة السلطة».

وكانت وسائل الاعلام السورية تصف عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» التي تنفذ ضد عسكريين بانها «عمليات انتحارية» او «استشهادية» لكن عناوين الصحف الرسمية وصفت العملية بـ «التفجير». وبثت اذاعة دمشق انها عملية «انتحارية اودت بحياة ١٩ قتيلاً».

واضافت الصحيفة الرسمية ان «غياب السلام العادل الشامل والحقيقي سبب كل توتر وان تعثر العملية السلمية يعود اصلاً الى تهرب اسرائيل من استحقاقاتها اي الانسحاب الكامل تطبيقاً لقرارات مجلس الامن». ولفتت الى ان الدولة العبرية «تخطئ كثيراً إذا اعتقدت ان الحصار والبطش والحواجز والعقاب الجماعي تحقق الامن (لأن) الامن يتحقق بالتجاوب الكامل مع متطلبات السلام العادل الشامل وبنبذ سياسة الاحتلال والضم والقضم واعادة الاراضي المحتلة الى أهلها واصحابها».

في الدوحة دانت قطر للمرة الثانية خلال هذا الاسبوع «الأحداث الأخيرة التي وقعت في القدس وعسقلان». وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية امس بان قطر تتابع بقلق بالغ انباء الاحداث الأخيرة التي وقعت في القدس وعسقلان والتي ترتب عليها سقوط الضحايا وتعبر عن اسفها لهذه الاعمال وتنبذ

مخاوف من عدم استقرار سياسي وعنف انفصالي

اسبانيا: أزنار يفوز بغالبية ضئيلة تضطره للبحث عن تحالفات

■ مدريد - أ ف ب، رويتر - اعلن الحزب الشعبي (اليميني) الاسباني بزعامة خوسيه ماريا ازنار امس الاثنين انه يبحث في اشراك وزراء من احزاب اخرى (صغيرة) في الحكومة التي يعتزم تشكيلها. جاء ذلك بعد فوز الحزب في الانتخابات الاشتراعية التي جرت اول من امس، لكن بغالبية ضئيلة.

وكانت النتائج النهائية للانتخابات اظهرت فوز الحزب الشعبي بنسبة ٣٨,٨٥ في المئة من الاصوات، اي ما يمكنه من شغل ١٥٦ مقعداً في مجلس النواب المؤلف من ٣٥٠ مقعداً.

وحصل الحزب الاشتراكي بزعامة رئيس الوزراء الحالي فيليبي غونزاليس على ١٤١ مقعداً. ويحتاج الحزب الشعبي إلى التحالف مع ٢٠ نائباً من احزاب اخرى لتامين الغالبية المطلقة اي ١٧٦ مقعداً في المجلس.

واصبح ازنار امام مهمة صعبة في ما يتعلق بتشكيل الحكومة، في ظل اجواء من العداء لليمين من جانب الاحزاب الاقليمية الصغيرة المرشحة للتحالف مع الحزب الشعبي. كما يعرض ذلك الاستقرار السياسي في مدريد للخطر بسبب التحالفات المتقلبة بين الاحزاب.

في الوقت نفسه، تاكدت مخاوف المراقبين من عودة اعمال العنف الانفصالي في ظل فوز اليمين بالحكم. جاء ذلك اثر انفجار سيارة مفخخة امس في مدينة ايرون شمال البلاد ما اسفر عن اصابة شخص واحد بجروح خطيرة.

وجاء الانفجار بعد ساعات معدودة من اعلان فوز الحزب اليميني المحافظ بالانتخابات. ويعتقد ان الاعتداء من فعل منظمة «ايتا» الانفصالية التي تطالب بحكم ذاتي في اقليم الباسك شمال البلاد. وكان العنف الانفصالي حصد حوالي ٨٠٠ قتيل طيلة ٢٧ عاماً مضت.

وبعدما كانت التوقعات الاولية وعدته بفوز كبير، خرج الحزب الشعبي من المعركة بتفوق لا يتجاوز ١,٥ في المئة فقط من الأصوات على الاشتراكيين الذين يتزعمهم رئيس الوزراء فيليبي غونزاليس. واصبح الحزب الشعبي مضطراً للبحث عن حلفاء بين الاحزاب الاقليمية الصغيرة كي يتمكن من ممارسة الحكم بفاعلية. والحزبان المرشحان لهذا التحالف هما: الحزب القومي الكاتالوني المعتدل الذي حصل على ١٦ مقعداً في البرلمان والحزب القومي الغاليسوني الذي حصل على مقعدين.

في الوقت نفسه، بدا ان المحافظين في طريقهم إلى الحصول على غالبية واضحة في مجلس الشيوخ الاقل نفوذاً والمؤلف من ٢٠٨ مقاعد.

وقال ازنار، وهو مفتش سابق في مصلحة الضرائب، في كلمة القاها امام انصاره ان النصر الانتخابي يبشر ببداية «عصر سياسي جديد» في اسبانيا. واضاف ان «حزباً وسطياً عظيماً مستعد الآن لتولي الحكم في اسبانيا ماداً يديه إلى الجميع، ساعياً إلى الحوار والوفاق».

ويتوقع ان يعهد الملك خوان كارلوس إلى ازنار مهمة تشكيل الحكومة. ويتعين بعد ذلك على الحزب ان يطرح برنامجه امام البرلمان. وليس من المنتظر ان يحدث هذا قبل اوائل او منتصف نيسان (ابريل) المقبل.

حشود تسلقت قطارا قادما من العاصمة دكا للانتقال الى مكان المهرجان (رويتر)

بنغلاديش: مئات الآلاف من مسلمي العالم في مهرجان للسلام

■ تونغي (بنغلادش) - رويتر - شارك حوالي ٧٠٠ الف مسلم من شتى انحاء العالم في احتفال سنوي استمر ثلاثة ايام وانتهى امس الاثنين في بنغلادش ورددوا شعار «السلام للجميع».

وشاركت رئيسة الوزراء البنغلادشية البيغوم خالدة ضياء وزعيمة المعارضة الشيخة حسينة واژد في الحفل الديني الذي اقيم في تونغي على بعد ١٨ كيلومتراً من العاصمة دكا.

وقال منظمو الاحتفال انه شارك في هذه المناسبة الدينية التي تقام سنوياً على ضفاف نهر توراغ مواطنون من نحو ٨٠ دولة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا والصين والهند، إلى جانب معظم الدول الإسلامية.

ويعتقد ان هذه المناسبة تقام في نفس الموقع منذ أكثر من مئة عام.

واختتمت المناسبة بالدعوة من اجل ان يسود السلام والتفاهم بغض النظر عن الدين واللون.

الجيش التركي ينفي تدخله لابعاد الاسلاميين عن الحكم

■ انقرة - أ ف ب - نفى نائب رئيس الاركان التركي الجنرال شفيق بير امس الاثنين الشائعات عن تدخل الجيش التركي وراء الكواليس من اجل تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبين علمانيين والحيلولة دون وصول الاسلاميين الى السلطة. وقال الجنرال بير ان مبدأنا الاساسي هو ابقاء القوات المسلحة بعيدة عن السياسة.

واضاف في حديث نشرته صحيفة «تركش ديلي نيوز» الصادرة بالانكليزية ان «الديموقراطية في بلادنا ليست مختلفة عما هي عليه في المانيا او هولندا ونظرتنا الى الديموقراطية لا تختلف عن نظرة الجنرالات في هذه البلدان».

وكان زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ وزعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر وقعا الاحد اتفاقاً لتشكيل حكومة ائتلافية ما ادى الى ابقاء حزب الرفاه الاسلامي الذي له اكبر عدد من المقاعد في البرلمان خارج السلطة.

وجاء تشكيل هذا الائتلاف بعد فشل محاولة ائتلاف بين يلماظ ونجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه. وذكرت بعض المقالات في الصحف التركية ان للجيش لعب دورا لافشال المحادثات بين الوطن الام والرفاه واقناع يلماظ وتشيلر الخصمين التقليديين بالتفاهم فيما بينهما. وكان يلماظ وتشيلر فشلا في محاولات سابقة لتشكيل ائتلاف بينهما بسبب التنافس على منصب رئيس الوزراء.

واكد الجنرال بير في حديثه الصحافي ان «احد المبادئ الاساسية التي يتمسك بها رئيس اركاننا الحالي (الجنرال اسماعيل حقي كارادايي) هو ابقاء القوات المسلحة خارج السياسة. واعتقد انه من الكافي الاشارة الى ذلك للرد على الادعاءات المذكورة».

الكرملين سيعرض «مبادرة سلام» تبعاً لسياسة «العصا والجزرة»

غراتشوف في الشيشان عارضاً التفاوض فيما نفذت قواته عمليات عسكرية واسعة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ وصل وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف الى العاصمة الشيشانية غروزني امس الاثنين، واعلن استعداده لمقابلة الرئيس الشيشاني جوهر دودايف فيما اكدت قيادة القوات الفيديرالية «انجاز» عملية السيطرة على بلدة سيرنافودسك التي هرب منها ١٥ الف مواطن بعد تعرضها الى قصف كثيف.

واتخذت في غروزني اجراءات امنية مشددة ترافقت مع وصول غراتشوف ومعه قائد القوات الروسية في القوقاز اناتولي كفاشنين.

وفي حديث الى الصحافيين لدى وصوله، قال وزير الدفاع الروسي انه مستعد لمقابلة جوهر دودايف. واضاف: «ان وجد شجعان بين قادة المقاتلين (الشيشان) او حتى دودايف نفسه (...) فانا مستعد للقاء وجهاً لوجه ومن دون حماية».

واضاف ان الهدف من زيارته «ليس تصعيد العمليات العسكرية». وشدد على انه شخصياً «كان ويبقى» من انصار الحل السلمي ولكن «دون رافة بمن يطلق النار».

واشار مراقبون في موسكو الى ان غراتشوف ناقض نفسه اذ كان دعا قبل ايام الى «ابادة» المجموعات المسلحة وسمى دودايف تحديداً كواحد من الزعماء «الواجبة تصفيتهم». ويذكر ان مدير ديوان الرئاسة الروسي نيكولاي يغوروف اعلن اول من امس ان «العمليات العسكرية الاساسية انتهت بسحق انصار دودايف واضاف ان موسكو «ستصفي الفلول المتبقية» في غضون شهرين.

وفي اطار «تصفية الفلول» قامت القوات الروسية بعملية واسعة النطاق في بلدة سيرنافودسك القريبة من الحدود الشيشانية - الانغوشية. وبعد قصف مدفعي كثيف، دخلت المدرعات الروسية ووحدات المشاة والقوات الخاصة الى هذه البلدة التي كان يسكنها ١٥ الف نسمة اضافة الى عدد مماثل من المهاجرين.

ورغم اعلان القيادة العسكرية انها تركت «ممراً» لخروج المدنيين فان الهاربين من سيرنافودسك اكدوا ان الآلاف من اهالي البلدة كانوا فيها اثناء القصف. ولم تتوافر معلومات دقيقة عن الخسائر بسبب منع الصحافيين من دخول سيرنافودسك والمناطق المحيطة بها ولكن مراسلين ميدانيين تحدثوا عن عشرات من القتلى والجرحى داخل البلدة.

واعترف قائد القوات الروسية في المنطقة فياتشيسلاف تيخوميروف ان الطرفين تكبدا خسائر، لم يحددها. واشارت وكالة «ايتار تاس» الرسمية الروسية الى ان ١٥ الفاً من سكان البلدة هربوا منها ولجأوا الى جمهورية انغوشيتيا المجاورة. وذكر نائب رئيس هذه الجمهورية بوريس اغابوف ان السلطات المحلية اقامت مخيمات على الحدود لاستقبال اللاجئين وجهزت فرقاً طبية لعلاج الجرحى.

وفي موسكو، عقد الرئيس بوريس يلتسن سلسلة اجتماعات للبحث في المشكلة الشيشانية. والتقى وزير الداخلية اناتولي كوليكوف ومدير الديوان الرئاسي يغوروف وعضو مجلس الرئاسة اميل باين الذي اطلعه على خطة لحل الأزمة لم تكشف تفاصيلها.

ومن المنتظر ان يعقد مجلس الامن القومي اجتماعاً هذا الاسبوع لبحث هذه الخطة اضافة الى مشروع آخر وضعته لجنة اشرف عليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

وفرض تعتيم اعلامي مكثف على هذه المشاريع. لكن الانباء المتسربة توحي بان موسكو تنوي اتباع سياسة «العصا والجزرة» باقتراح مشروع للسحب التدريجي للقوات الفيديرالية وعرض مسودة معاهدة لفصل الصلاحيات تمنح الشيشان حقوقاً واسعة مع بقائها ضمن روسيا الاتحادية، ومن جهة اخرى، ستحاول موسكو «شرذمة وتصفية» القوى التي توصف بانها «متشددة او ارهابية» وتصديع حركة المقاومة.

واشار عدد من المحللين الى ان الخطة ستعرض بوصفها «مشروع سلام» يعرضه بوريس يلتسن ليؤمن دعم الناخبين له في المعركة الرئاسية، وفي حال فشلها يمكن أن يحمل الجانب الشيشاني المسؤولية وتنفذ «عملية سريعة» لتصفية حركة المقاومة وانهاء الحرب قبل الانتخابات التي ستجرى في ١٦ حزيران (يونيو) المقبل.

تمسك أميركي بالوساطة الدولية في افغانستان

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ دعا نائب مدير دائرة جنوب اسيا في وزارة الخارجية الأميركية دونالد كمب إلى توسيع بعثة السلام الدولية في افغانستان التي يقودها الوسيط الدولي محمود المستيري وزير الخارجية التونسي السابق، وذلك من اجل تفعيل دور الوساطة الدولية لإعادة السلام والاستقرار لافغانستان التي مزقتها الحروب.

واوضح كمب في حديث إلى «الحياة» أمس اثر اختتام جولة قادته إلى افغانستان وباكستان وبنغلادش «تلقينا اقتراحات وتوصيات من شخصيات افغانية معتبرة تحض على توسيع بعثة السلام الدولية وذلك عبر ضم شخصيات جديدة إليها تلم باللغتين المحليتين الفارسية والبشتونية. واعتقد ان لذلك وزنه واهميته».

ورداً على سؤال حول ما يتردد عن فشل المستيري في تحقيق هدفه، قال المسؤول الأميركي: «لا اعتقد ذلك لان الافغان انفسهم ينبغي ان يتحركوا نحو السلام وأن يتعاونوا في ما بينهم، فالامر أولاً واخيراً مرتبط بهم». وبخصوص ما يذكر عن تدخلات إيرانية في افغانستان ومدى قلق الادارة الاميركية اجاب كمب: «تقلقنا كل انواع التدخلات الخارجية، إيرانية أو غيرها، خصوصاً ما يتعلق بتزويد الفصائل المتناحرة بالأسلحة والذخائر لان ذلك يعقد الأمور ويعمق الازمة».

وعن المخاطر من نشوب حرب بين باكستان والهند في اعقاب التوترات الاخيرة على الحدود بين البلدين، قال دونالد كمب: «ان الخطر يتفاقم، ولا شك هناك خطر من وقوع مواجهة، ولا بد من السعي والعمل على تقليل مخاطر ذلك والحد منه، وبالتاكيد فإن امتلاك البلدين لصواريخ متطورة مسالة تقلقنا وتضر بالسلام».

تطهير عرقي في شرق البوسنة وشمالها لتوطين النازحين من سارايبفو

الصرب يقطعون علاقتهم بالاتحاد البوسني منتهكين بذلك اتفاق دايتون للسلام

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعلن صرب البوسنة امس الاثنين قطع علاقتهم بالاتحاد الفيديرالي البوسني ما يشكل انتهاكاً صارخاً لبنود اتفاق دايتون الذي يقضي بقيام دولة بوسنية موحدة مؤلفة من كيانين: الاتحاد البوسني - الكرواتي والكيان الصربي البوسني.

جاء ذلك في وقت شاركت اكثر من ٣٠٠ شاحنة وحافلة في عملية الجلاء المستمرة للصرب من ضواحي سارايبفو ونقلهم إلى المدن والقرى التي كان يسكنها المسلمون قبل الحرب. والمح المنسق المدني للسلام كارل بيلت إلى مسؤولية رادوفان كاراجيتش عن هذه التطورات متهماً اياه بمحاولة الظهور على الساحة البوسنية بشكل مزعج.

في غضون ذلك، تاجل تشكيل المجلس الانتقالي لمحافظة سارايبفو الموحدة اثر تحفظ حزب الاتحاد الديموقراطي للكروات البوسنيين على الاقتراح الذي قدمه حزب العمل الديموقراطي (الإسلامي) بخصوص هذا المجلس، بينما اعلن المنشق المسلم فكرت عبديتش عن تاسيس حزب بزعامته في مدينة موستار استعداداً لخوض انتخابات الرئاسة البوسنية.

من جهة اخرى، نقلت اذاعة سارايبفو امس عن المصادر الإيرانية انه «خلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش في طهران، اقترح المسؤولون الإيرانيون تاسيس مصرف إيراني - بوسني مشترك من أجل دعم الثقة في الاستثمارات المشتركة وتسهيل نشاطات القطاع الخاص والشركات في البوسنة وإيران».

على صعيد آخر، نقلت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة تصريحاً أمس لرئيس «برلمانهم» مومتشيلو كرايشنيك اعتبر فيه انه «بنزوح الصرب من سارايبفو، انتفت الأسباب العملية والرسمية للارتباط مع الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي».

وعبر كرايشنيك عن شكه بالدعوات التي يوجهها المجتمع الدولي إلى الصرب للبقاء في مناطق سارايبفو الصربية. واتهم الدول المعنية بالتغاضي عمداً عن التحذيرات الصربية من مغبة اعتماد حلول غير منصفة. ورأى ان «احد الاسباب الرئيسية للنزوح السريع للصرب في سارايبفو يكمن في عجز الشرطة الدولية من مراقبة افراد الشرطة الفيديرالية الذين تسببوا في حوادث عدة في ايلياش وفوغوشتشا».

واضافت الوكالة ان اكثر من ٣٠٠ شاحنة وحافلة من مختلف انحاء الجمهورية الصربية شاركت أمس في اجلاء الصرب عن ضواحي خاجيتشي واليجا وايلياش وفوغوشتشا. ودعت لجنة اجلاء الشعب الصربي عن سارايبفو إلى توفير المزيد من الشاحنات والحافلات «كي يتم انجاز العملية في الوقت المناسب».

ونقلت اذاعة سارايبفو امس عن الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كريس يانوفسكي ان الصرب الراغبين في النزوح من ضاحية غربافيتسا إلى داخل الكيان الصربي، واصلوا تدمير المنشآت العامة، إذ أن غالبية الذين ما زالوا في هذه الضاحية (حوالي ٣٥٠٠ شخص) يخططون للرحيل». واضاف يانوفسكي «انه عاد إلى منطقة ايلياش نحو ٤٠٠ شخص من السكان الذين هربوا منها في بداية الحرب».

- كذلك نقلت الاذاعة عن الناطق باسم الأمم المتحدة الكسندر ايفانكو «ان المصور الصحافي لوكالة البوسنة - الهرسك هيدايت داليتش الذي اعتقله الصرب في ٨ شباط (فبراير) الماضي، موجود في معتقل قرب بالي (معتقل صرب البوسنة) وهو في حال صحية سيئة للغاية». واضاف ايفانكو ان «التطهير العرقي يتواصل في منطقة بانيالوكا، إذ سجل افراد الشرطة الدولية خلال الأيام الأخيرة اخراج ١٦٠ شخصاً من غير الصرب من ديارهم وهم الآن مشردون في ازقة المدينة حيث حل في مساكنهم الصرب الذين تركوا ضواحي سارايبفو».

وذكرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس ان لجنة اسكان وايواء اللاجئين من سارايبفو قررت توجيه قسم من القوافل نحو مدن روغاتيتسا وردود وفيشيغراد والاماكن الأخرى في عمق الجمهورية الصربية.

وتسود التوقعات انه لن يبقى في البلديات الصربية في سارايبفو بعد انتهاء الفترة الزمنية لتسلم الاتحاد الفيدرالي المسلم - الكرواتي لهذه البلديات في ٢٠ الشهر الجاري اكثر من واحد في المئة من السكان الصرب الذين كانوا فيها».

ووصف المنسق المدني للسلام في البوسنة كارل بيلت في تصريح ادلى به في العاصمة المجرية بودابست عودة رادوفان كاراجيتش الاسبوع الماضي للظهور على الساحة السياسية بانها «مصدر قلق على الرغم من انه لم يتاكد هل ان هذه العودة تدل على قوة كاراجيتش ام انها مؤشر إلى ضعفه».

وافادت اذاعة سارايبفو امس ان اجتماعاً عقد برئاسة رئيس وزراء الاتحاد البوسني عز الدين كابيتانوفيتش بهدف تشكيل المجلس الانتقالي لكانتون سارايبفو «لكن ذلك لم يتم بسبب تحفظ (حزب) الاتحاد الديموقراطي الكرواتي (البوسني) على الاقتراح الذي قدمه حزب العمل الديموقراطي على صيغة هذا التشكيل. واقترح حزب العمل تاجيل الموضوع إلى يوم الخميس المقبل كي يتمكن الاتحاد الكرواتي من تقديم ملاحظات اضافية».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية امس أنه «تم تسجيل حزب الاتحاد الشعبي الديموقراطي برئاسة فكرت عبديتش في مدينة موستار تمهيداً لعودة عبديتش من جديد إلى الساحة السياسية البوسنية».

واضافت الصحيفة «ان من الواضح ان الخطة السياسية الجديدة لبابو (لقب فكرت عبديتش ويعني الدب) وضعت في زغرب وتتضمن مهمات محددة تضمن قبل كل شيء المصالح الكرواتية من خلال اسقاط (الرئيس) علي عزت بيغوفيتش واقامة جسر للتعاون مع الصرب.

ورات الصحيفة أن ما يزال مجهولاً هو مدى قدرة عبديتش على التنافس مع (رئيس الوزراء السابق) حارث سيلايجيتش الذي «تلعب اميركا ورقته وهي مستعدة لتوظيف اموال كبيرة لحملته الانتخابية».

ويذكر ان عبديتش الذي يقيم حالياً في مدينة ريبكا الكرواتية على ساحل الادرياتيكي كان اعلن عزمه على خوض انتخابات الرئاسة في جمهورية البوسنة - الهرسك التي يفترض أن تجري في ايلول (سبتمبر) المقبل حسبما نص عليه اتفاق دايتون للسلام.

حول العالم

كلينتون يقترح خفضاً في موازنة الدفاع

● واشنطن - رويتر - اقترح الرئيس بيل كلينتون امس الاثنين موازنة للدفاع قدرها ٢٤٢,٦ بليون دولار للسنة المالية ١٩٩٧ التي تبدأ في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ويشكل ذلك خفضاً قدره ٩,٢ بليون دولار عن الموازنة الحالية للقوات المسلحة.

ومن المتوقع ان تلقى الخطة التي تتضمن خفضاً في الأموال المخصصة للاسلحة الحديثة والعمليات والصيانة، معارضة من جانب الجمهوريين في الكونغرس الذين سيطالبون بزيادة الموازنة خوفاً من تراجع القوة العسكرية الأميركية.

وعلى رغم تقلص نصيب الدفاع في الموازنة الاتحادية التي اقترحها كليتنون وقدرها ١,٥٨ ترليون دولار عن نصيب عام ١٩٩٦، لكنها تتضمن ثلاثة في المئة زيادة في مرتبات الجنود وتخصيص ٢,٨ بليون دولار للدفاعات المضادة للصواريخ و١,١ بليون دولار للعمليتين المستمرتين في البوسنة والعراق.

وستحصل البحرية الأميركية على حصة الأسد من موازنة عام ١٩٩٧ إذ يصل نصيبها الى ٧٤ بليون دولار ثم القوات الجوية التي ستحصل على ٧٢ بليون دولار والجيش الذي سيحصل على ٥٩,٨ بليون دولار، اضافة الى برامج أخرى تابعة لوزارة الدفاع ويصل نصيبها الى نحو ٣٧ بليون دولار.

الفرنسيون يعتقدون ان جوبيه سيسقط بحلول عام ١٩٩٨

● باريس - رويتر - آشار استطلاع للرأي العام الى ان نصف الشعب الفرنسي يعتقد ان رئيس الوزراء الان جوبيه سيفقد منصبه قبل الانتخابات المقبلة سنة ١٩٩٨. لكن الناخبين غير متحمسين للبحث في من سيخلفه.

وقال الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «لو باريزيان» اليومية أمس الاثنين ان ٥٥ في المئة ممن شملهم الاستطلاع لا يشعرون بالثقة في رئيس الوزراء المحافظ الذي تولى منصبه في ايار (مايو) ١٩٩٥ فيما قال ٣٨ في المئة ان جوبيه يحظى بثقتهم.

وذكر الاستطلاع ان ٥١ في المئة يعتقدون لن جوبيه لن يكون في منصبه عند اجراء الانتخابات الاشتراعية المقبلة عام ١٩٩٨ فيما رأى ٣٥ في المئة العكس.

وأظهرت استطلاعات أخرى للرأي العام ان شعبية جوبيه ترتفع بشكل طفيف من المستويات المتدنية التي سجلتها قبل عيد الميلاد عندما وقعت فرنسا فريسة لاضراب في القطاع العام استمر ٢٤ يوماً بسبب اصلاحات الرعاية الاجتماعية المثيرة للجدل.

لندن: نواب يطالبون بمناقشة مستقبل الملكية

● لندن - أ ف ب - طالب عدد من النواب العماليين باجراء مناقشة عامة حول مستقبل الملكية غداة ما أعلنه مسؤول في حزب العمال هو رون ديفيس الذي اعتبر ان الأمير تشارلز «غير قادر على أن يكون ملكاً».

وكان رون ديفيس وزير اقليم ويلز في حكومة الظل العمالية صرح السبت في حديث لمحطة تلفزيون ويلز التابعة لهيئة الاذاعة البريطانية بأنه يرى ان تشارلز «غير قادر على ان يكون ملكاً».

واضطر رون على الاثر الى سحب تصريحه والاعتذار فوراً للأمير تشارلز تحت ضغط زعيم حزب العمال توني بلير.

وبعد اعتذار ديفيس اعتبر قصر باكنغهام الموضوع «منتهياً». لكن نواب الجناحين اليميني واليساري في حزب العمال عادوا الى طرح الموضوع وانتقدوا مستوى البذخ لدى العائلة المالكة مطالبين بفتح مناقشة عامة حول مستقبل الملكية.

واقترح النائب طوني بانكس تنظيم استفتاء بعد وفاة الملكة اليزابيث الثانية لتقرير مستقبل الملكية. واعتبر النائب العمالي بول فلين ان الملكية يجب الا تترك «لمصادفات الميلاد». وقال النائب العمالي ستيوارت بيل انه لا يعتقد ان «الملكية التي تعيش في عشر قصور يمكن اعتبارها قريبة من الشعب».

الثلاثاء ٥ آذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شوال ١٤١٦ هـ / العدد

AL HAYAT TUESDAY 5 MARCH 1996 ISSUE NO

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧،٠٦ توقيت لندن)

المارك الالماني	١،٤٧٥٥
الين الياباني	١٠٥،٠٠
الجنيه الاسترليني	١،٥٢٨٦

النفط في سوق لندن
١٧،٣٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩٣،٤٠
السعر السابق
٣٩٨،٤٠

برنامجها التطويري الجديد سيكلف بليون دولار

"اتصالات" تعلن أرباحاً قياسية بلغت ٣٩٤ مليون دولار عام ١٩٩٥

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت «مؤسسة الإمارات للاتصالات» (اتصالات) ان ارباحها لعام ١٩٩٥ بلغت ١.٤٤٦ بليون درهم (٣٩٤ مليون دولار) مقابل ١.٢٤٢ بليون درهم (٣٣٨ مليون دولار) عام ١٩٩٤. كما اعلنت عن برنامج تطويري تبلغ كلفته نحو بليون دولار يشمل اطلاق قمرين صناعيين.

واكد مجلس إدارة «اتصالات» في تقريره السنوي الذي قدمه أمس إلى الجمعية العمومية للمؤسسة ان الأرباح القياسية التي حققتها المؤسسة والتي اقتربت من حاجز ٥.١ بليون درهم تعود إلى ازدهار النشاطات الاقتصادية في دولة الامارات وعزم المؤسسة على توسيع سوق "الاتصالات"، الأمر الذي ادى بدوره إلى زيادة الطلب على خدماتها.

وقال ان ايرادات المؤسسة ارتفعت من ٢.٨٩٤ بليون درهم عام ١٩٩٤ إلى ٣.٢١٣ بليون درهم عام ١٩٩٥.

وقد وزعت «اتصالات» ارباحاً على المساهمين عام ١٩٩٥ بلغت قيمتها ٩٣٤ مليون درهم تمثل ٥٠ في المئة من رأس المال المصدر. وتم توزيع الأرباح على دفعتين بواقع ٢٥ في المئة لكل منهما، كما تم تحويل ١٥٠ مليوناً إلى احتياط التطوير و٣٦٥.٥ مليون درهم إلى الاحتياط العام.

وتغطي المؤسسة التي تملك حكومة الإمارات ٦٠ في المئة من اسهمها جزءاً مهماً من إيرادات الحكومة بينها نحو ٨٠٠ مليون درهم قيمة الامتياز الممنوح للشركة وحصتها في الأرباح الصافية.

واوضح تقرير مجلس الادارة ان معظم الأرباح التي حققتها «اتصالات» ناجم عن ارتفاع الأرباح المحققة من عمليات التشغيل إلى ١.٢٦٩ بليون درهم عام ١٩٩٥ مقابل ١.١٤٠ بليون درهم عام ١٩٩٤ والايرادات الأخرى إلى ١٧٧.١ مليون درهم مقابل ١٠٢.١ مليون درهم.

واشار إلى أن الحركة الهاتفية ظلت تشكل محور النشاط التجاري للمؤسسة، حيث ازدادت خطوط المشتركين بواقع ٥٧.٢٠٦ الف خط ليصل مجموعها إلى ٦٧٢.٣٣٠ الف خط.

واكد التقرير حدوث زيادة في نشاطات المؤسسة خصوصاً في الهاتف النقال والنظام الدولي «جي اس ام» الذي ضرب رقماً قياسياً في النمو بلغ معدله ٢٠٤ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ وذلك اضافة إلى التوسع في خدمات النداء والشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة وتراسل البيانات بفضل استحداث شبكة «انترنت» الإمارات التي اتاحت الترابط بين ما يربو على ٧٠ الف شبكة و٣.٥ مليون جهاز كومبيوتر ونحو ٣٠ مليون مستخدم من مختلف انحاء العالم. ويتوقع لهذا الرقم ان يزيد إلى نحو ١٠٠ مليون مستخدم.

كما يتم الآن استحداث خدمة مرحل الاطار (فريم ريلي) القائمة على استخدام تقنية لتراسل البيانات بالحزم، اضافة إلى تنامي شبكة الامارات للبيانات (امدان) وشبكة البريد الالكتروني والخدمات المساندة الأخرى ومن بينها الكومبيوتر، وتشغيل سفينة اتصالات لصيانة الكابلات البحرية.

واكدت «اتصالات» انها ستعزز قدرتها في مجال الخدمات التنافسية وذلك باستحداث خدمات جديدة. وقالت ان برنامج الانفاق الراسمالي يزيد على ٣.٩ بليون درهم موزعاً على فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات.

ويتركز جزء كبير من الانفاق على دعم وتوسيع البنية التحتية للشبكات بينها نظام «جي اس ام» ونظام النداء، ونظام الشبكة البصرية لتوفير تلفزة الكابلات والخدمات الاخرى وتركيب نظام إدارة المراقبة المركزية والتحكم بالمحطات الأرضية في دولة الإمارات، إلى جانب توفير تقنية التسلسل الرقمي المتزامن مع التوصيل الرقمي التقاطعي.

وتشمل خطط التطوير تركيب كابلات بحرية بين أبو ظبي ودبي وكابلات الالياف البصرية البحري (فسوج) بين الامارات والكويت ووصلات فرعية للترابط مع البحرين وقطر.

وسيتم ربط دولة الامارات مع باكستان بواسطة نظام كابلات الألياف البصري البحري.

واكدت «اتصالات» أنها تخطط لاستحداث النظام الساتلي لاتصالات الهواتف المتحركة ذات المدارات الأرضية الثابتة (ام. اس. اس) بسعة تصل إلى نحو ١٢.٥٠٠ قناة بالاضافة إلى النظام الساتلي الثابت.

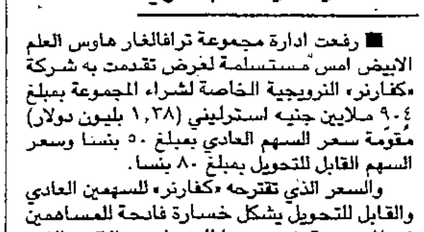
وكشفت مصادر «اتصالات» ان هذا النظام يتضمن اطلاق قمرين صناعيين لحساب «اتصالات»، وتصل قيمة هذا المشروع إلى حوالى بليون دولار.

ويتم حالياً الإعداد مع بيوت الخبرة العالمية لتنفيذ هذا المشروع الذي يتوقع له الانتهاء سنة ١٩٩٧.

ادارة المجموعة عجزت عن ايقافها على قدميها

"كفارنر" تعرض ٩٠٠ مليون جنيه لشراء ترافالغار هاوس

□ لندن - من عادل بشتاوي:



نايجل ريتش (يمين) يصافح ايريك تونست رئيس مجلس ادارة «كفارنر» بعد الاتفاق على بيع ترافالغار امس. (أ ب)

■ رفعت ادارة مجموعة ترافالغار هاوس العلم الابيض امس مستسلمة لعرض تقدمت به شركة «كفارنر» النرويجية الخاصة لشراء المجموعة بمبلغ ٩٠٤ ملايين جنيه استرليني (١،٣٨ بليون دولار) مقوّمة سعر السهم العادي بمبلغ ٥٠ بنسا وسعر السهم القابل للتحويل بمبلغ ٨٠ بنسا.

والسعر الذي تقترحه «كفارنر» للسهمين العادي والقابل للتحويل يشكل خسارة فادحة للمساهمين في المجموعة خصوصا للمساهمين الاقدم الذين عرفوا سعرا للسهم تجاوز ثلاثة جنيهات قبل اربع سنوات، او للمساهمين الذين اشتروا السهم في العام الماضي عندما كان سعره ٧٧ بنسا، إلا ان قسما كبيراً من المساهمين فقد الامل بالحصول على سعر اعلى لذا تدافع حملة الاسهم امس على التخلص مما لديهم بسعر ٤٨،٥ بنس مما رفع حجم التعامل بالاسهم الى أكثر من ٢٧ مليون سهم.

تأكدت صفقة شراء ترافالغار هاوس صباح امس عندما اعلنت شركة هونغ كونغ لاند القابضة، التي تملك ٢٥،٨ في المئة من الاسهم العادية و٢٥،١ في المئة من الاسهم القابلة للتحويل في المجموعة، قبول عرض «كفارنر» وتعهدها عدم الرجوع عن موافقتها مما يعني عمليا عدم استطاعة المساهمين الآخرين الوقوف في وجه العرض املا في الحصول على سعر اعلى كما درجت عليه العادة في عمليات اقتناص الشركات الاخرى.

وتأسست المجموعة، التي كانت يوما من اهم الشركات في بريطانيا، عام ١٩٦٥ ثم توسعت من خلال شراء عدد من الشركات الاخرى مثل شركة الملاحة كونارد (١٩٧١) وشركة الهندسة جون براون (١٩٨٦)، الا ان مصيبتها بدأت عام ١٩٩١ عندما اشترت شركة ديفي وتحملت نتيجة شراء الشركة الاخيرة اعباء مالية هائلة لم تكن تتوقعها.

وحاولت ترافالغار هاوس انعاش وضعها المادي من خلال اكتتابين رئيسيين الاول في اذار (مارس) عام ١٩٩٣ جمعت نتيجته ٢٠٤ ملايين جنيه والثاني في شباط (فبراير) ١٩٩٤ وجمعت من خلاله ٤٠٤ ملايين جنيه، الا ان الشركة لم تتمكن من الوقوف على قدميها فمنيت بخسارة فادحة بلغت ٣٢١ مليون جنيه (٤٩٠ مليون دولار تقريبا) عن العام المالي الذي انتهى آخر ايلول (سبتمبر) الماضي، ثم باعت آخر العام الماضي فندق ريتز بمبلغ ٧٥ مليون جنيه وباعت في بداية العام الجاري شركة تابعة مختصة ببناء المنازل اسمها «ايديال هومز» بمبلغ ١٧٠ مليون جنيه، ومع ذلك تبقى ديون المجموعة بحدود ٢٣٠ مليون جنيه في حين تصل خسائرها منذ ٤ سنوات الى ٦٠٠ مليون جنيه.

وتدعي هونغ كونغ لاند التي تملكها شركة مجموعة جاردين ماتيسون، التي تتخذ من هونغ كونغ مقرا رئيسيا لعملياتها في آسيا، أنها خسرت ١٠٠ مليون جنيه نتيجة الحصة التي اشترتها في ترافالغار هاوس وستتقاضى الآن مبلغ ٢٢٤ مليون جنيه اذا مضت الصفقة قدما من دون معارضة، وهو ما يتوقعه المحللون الذين يقولون ان معظم المساهمين في ترافلغار لا يتوقع من دون صفقة «كفارنر» ان يصل سعر السهم الى ٥٠ سنتا قبل مضي وقت طويل.

وعلى الرغم من ان هونغ كونغ لاند لم ترفع حصتها في ترافالغار التي بدأت الاستثمار فيها للمرة الاولى في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٢، الا انها كانت تسيّر امور المجموعة كما لو انها كانت تملكها، وهي مركزت نايجل ريتش ، الذي جاء من هونغ كونغ لاند، مديرا تنفيذيا للمجموعة.

وكان الاخير وعد المساهمين غير مرة ان يعيد ايقاف المجموعة على قدميها عن طريق تركيز نشاطاتها والتخلص من الاصول التي لا تعتبرها الادارة جوهرية مثل فندق ريتز وغيره.

الا ان قبول هونغ كونغ لاند العرض يعني ان الادارة الحالية غير قادرة على اعادة الحياة الى المجموعة على رغم عشرات العقود الضخمة التي تفوز بها دوريا في كل انحاء العالم بما في ذلك الدول العربية.

وجرى العام الماضي لختيار ترافالغار هاوس كاقل الشركات شدّا للاعجاب في بريطانيا لأنها لا تخرج من ازمة الا لتدخل في ازمة جديدة كما حدث بالنسبة لمحاولتها الفاشلة اقتناص شركة «نورثرن اليكتريك»، وكما حدث بالنسبة للارتباك الذي رافق اعادة تشغيل سفينة اليزابيث الثانية بعد انفاق الملايين على تجهيزها ثانية، وهذه حالات ساهمت مع غيرها في قول احد المعلقين الاستثماريين في صحيفة ديلي تلغراف السبت الماضي ساخرا من ترافالغار هاوس ان ما حدث لها يساهم في وضعها في دليل يعده عن الاستثمارات الردية.

وتعتقد «كفارنر»، التي تعتبر اكبر شركة خاصة في النرويج ولها ٢٠٠ شركة منتشرة في عدد كبير من دول العالم، ان سيطرتها على ترافالغار هاوس سيضعها في مصاف الشركات الدولية، وهي ستسعى الى التخلص من بعض اصول المجموعة المقتناة والتركيز على قسمي الهندسة والانشاءات اللذين يشكلان عماد المجموعة البريطانية.

وستقدم دار «اس بي سي وربورغ» البريطانية عرضا نيابة عن الشركة النرويجية للمساهمين في ترافالغار هاوس لشراء الاسهم التي يحملونها، فيما قالت «كفارنر» امس انها ستمول نصف قيمة الصفقة نقدا والنصف الثاني من خلال قروض ستحصل عليها من المصارف التجارية.

ولجهاز ابو ظبي للاستثمار حصة رئيسية في ترافالغار هاوس تصل الى ٧،٦ في المئة من الاسهم العادية ونسبة مماثلة من اسهم الحقوق فئة «أ»، ولترافالغار هاوس عدد من الشركات التابعة والمشتركة الملكية في الشرق الاوسط من بينها «كليفلاند بريدج أند انجينيرينغ ميدل ايست» في دبي و«جون براون سعودي ارابيا» في السعودية و«مسعود جون براون» المسجلة في جزيرة جيرزي البريطانية وتعمل بشكل رئيسي في دولة الامارات.

الإمارات: شركات تأمين واستثمار تحضر لإطلاق شركة وطنية لإعادة التأمين برأس مال ٨٢ مليون

□ دبي - «الحياة»:

■ قال وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الإمارات عبدالرؤوف المبارك ان شركتي «دبي للاستثمار» و«ابوظبي للاستثمار» وعدداً من شركات التأمين الإماراتية وافقت على تأسيس شركة وطنية كبيرة لإعادة التأمين في البلاد برأس مال ٣٠٠ مليون درهم (٨٢ مليون دولار).

واعلن المبارك، الذي يرأس اللجنة العليا للتأمين في الإمارات، ان الشركة الجديدة التي من المتوقع اطلاقها سنة ١٩٩٦ ستكون مساهمة عامة يكتتب المؤسسون فيها بنسبة ٤٥ في المئة، وهو الحد الأعلى الذي ينص عليه قانون الشركات في البلاد، في حين تطرح النسبة الباقية للاكتتاب العام على مواطني دولة الامارات بواقع ١٦٥ مليون درهم (٤٥ مليون دولار).

واكد أن الشركة الجديدة تلقى دعماً حكومياً قوياً بالنظر إلى عدم وجود شركات وطنية لإعادة التأمين، في حين تظهر مؤشرات السوق حاجة شركات التأمين العاملة في الإمارات، الذي يبلغ عددها ٤٧ شركة وطنية واجنبية، إلى شركة إعادة تأمين على اعتبار ان جزءاً كبيراً من الأقساط المكتتبة في السوق المحلية يعاد تأمينها لدى شركات إعادة التأمين العالمية.

وقال المبارك «ان معظم أسباب النجاح تتوافر لإنشاء شركة لإعادة التأمين في الإمارات». وأضاف «ان اللجنة العليا للتأمين قررت الموافقة على فكرة تاسيس الشركة الجديدة، كما قررت لهذا الغرض تشكيل لجنة للبحث مع المؤسسين في دراسة الجدوى المعدة لتكون أكثر تفصيلاً بحيث تخرج الشركة إلى الوجود بشكل قوي ومفيد للاقتصاد الوطني».

في غضون ذلك، قال وسطاء الأسهم في الإمارات لـ «الحياة» ان طرح نسبة من رأس مال الشركة الجديدة للاكتتاب العام في سوق الأسهم المحلية سينعشها وسيكون ناجحاً وستتمكن الشركة من تغطية النسبة المقررة بمبالغ اكبر بالنظر إلى حاجة سوق التأمين المحلية إلى شركة من هذا النوع ووجود مساهمين اقوياء بين المؤسسين، خصوصاً «دبي للاستثمار» و«أبو ظبي للاستثمار»، إلى جانب ظروف سوق الأسهم المحلية التي تتعطش لإصدارات جديدة. ودلل الوسطاء على ذلك بالاشارة إلى انه خلال العام الماضي تمت تغطية الاكتتاب في شركة «أبو ظبي للسفن» تسع مرات بينما تمت تغطية الاكتتاب في «دبي للاستثمار» مرتين ونصف المرة.

واعربت أوساط شركات التامين في تصريحات إلى «الحياة» عن اعتقادها ان غالبية شركات التامين الوطنية في الإمارات تتفق من حيث المبدأ على المساهمة في انشاء الشركة التي يقدر راس مالها بمبلغ ٣٠٠ مليون درهم التي اظهرت دراسة الجدوى الاقتصادية التي اعدها الاستشاري بيت مارويك امكانية كبيرة لنجاحها طبقاً لحاجة السوق المحلية، كما تظهر امكانية مد نشاطها من الامارات إلى دول المنطقة والعالم خلال وقت قصير.

وتؤكد دراسة الجدوى الاقتصادية ان مشروع انشاء شركة وطنية لإعادة التامين مشروع ناجح ذو جدوى اقتصادية جيدة، كما تؤكد شركة «ابو ظبي للاستثمار» الأهمية الاستراتيجية لمشروع انشاء الشركة واهميته الاقتصادية لدولة الإمارات بشكل خاص بسبب وجود سيولة مالية عالية وعدم وجود شركة محلية تعمل في هذا النشاط مقابل ٤٧ شركة تامين عاملة.

وكانت لجنة المتابعة المشكلة من كبريات شركات التامين الوطنية لدراسة انشاء أول شركة وطنية لإعادة التامين في دولة الإمارات عقدت اجتماعاً الأسبوع الماضي ناقشت فيه دراسة الجدوى. وأبدت بعض الشركات ملاحظات على الدراسة حيث ستتم مناقشة الملاحظات في اجتماع لاحق بهدف الوصول إلى دراسة شاملة تلبي متطلبات انشاء الشركة.

وتقدر قيمة الأقساط المكتتبة لشركات التامين في الإمارات في مجال التامينات العامة عام ١٩٩٣ بنحو ١.٥٥٠ بليون درهم (٤٢٢ مليون دولار) ويبلغ اجمالي قيمة الأقساط المكتتبة في مجال التامين على الحياة ٢٤٥ مليون درهم.

وتوفر صناعة التامين في الإمارات فرص عمل لنحو ٢٥٠٠ شخص وتشكل التامينات العامة النسبة الأكبر من اعمال شركات التامين المحلية وتصل نسبتها إلى نحو ٦٥ في المئة، في حين ينعكس الوضع بالنسبة إلى اعمال التامين على الحياة التي تستاثر الشركات الأجنبية العاملة في الدولة بنسبة ٥٢ في المئة من مجموعها.

وعلى رغم استئثار الشركات الإماراتية بالنسبة الأكبر في سوق التامينات العامة، إلا أن الحاجة إلى القيام بإعادة التامين بما مجموعه ٨٢٤.١ مليون درهم من اجمالي الأقساط المكتتبة لعام ١٩٩٢ وقدرها ١٤٢٥.٨ مليون درهم وبنسبة وصلت إلى ٥٨ في المئة.

كما استاثرت اقساط إعادة التامين بالنسبة للتامين على الحياة بنسبة ٣٠ في المئة عام ١٩٩٢ وبما مجموعه ٦٧.٥ مليون درهم من اجمالي الأقساط الذي بلغ ٢٢٣.٤ مليون درهم.

"التصنيع الوطنية" تختار الحبيب رئيساً لمجلس الإدارة

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اختارت شركة «التصنيع الوطنية» السيد عبدالله الحبيب رئيساً جديداً لمجلس الإدارة.

وجاء الاختيار في اول اجتماع يعقده المجلس الذي انتخبته الجمعية العمومية للشركة الاسبوع الماضي التي اقرت في حينه تقليص عدد اعضاء مجلس إدارة الشركة من عشرة إلى سبعة أعضاء اضافة إلى بعض التعديلات في نظامها الاساسي تتوافق مع التوجهات الجديدة لكبار مساهمي الشركة.

وقال بيان وزعته شركة التصنيع امس «ان مجلس الإدارة الجديد الذي عقد أول اجتماع له أمس الاثنين اختار السيد الحبيب رئيساً له كما قرر تشكيل لجنة تنفيذية يشاركه فيها قاسم العوجان ممثل الأمير الوليد بن طلال في المجلس وطارق القصبي ممثل «مجموعة دلة» وعبدالله المعلمي».

ومن المتوقع ان تكون بيد هذه المجموعة تحديد الاستراتيجيات الاستثمارية المستقبلية للشركة وسبل تطوير الأداء داخلها وكذلك العمل على تطوير الأداء داخل الشركات الرديفة التي تملك الشركة مساهمات فيها.

ويأتي التوجه في مقدم اهتمامات كبار الملاك في الشركة نظرا إلى تدني مستوى الأرباح التي تجنيها الشركة قياسا بحجم استثماراتها. وكانت الشركة التي تستثمر قرابة ٦٠٠ مليون ريال في ٤٥ مشروعاً صناعياً بنسب متفاوتة شهدت تراجع ارباحها المعلنة خلال العامين الأخيرين، وبلغت ارباحها عام ١٩٩٤ ٢٥.٤ مليون ريال وهو اقل بنحو ١٥ مليون ريال عن ارباح عام ١٩٩٣.

ومن المنتظر أن تشهد ارباح العام الماضي تراجعاً مماثلاً.

ولم يعين مجلس إدارة الشركة أياً من اعضائه في منصب العضو المنتدب الذي كان مثار جدل من قبل ابان تولي الاقتصادي السعودي محسون جلال رئاسة المجلس قبل عامين، واجرت الجمعية العمومية غير العادية في اجتماعها الأخير تعديلاً نقل تعيين العضو المنتدب إلى خانة الجواز بدلاً من الضرورة.

كما نص التعديل على جواز الجمع بين منصبي العضو المنتدب ورئيس مجلس الإدارة. وكان رفض المجلس السابق السماح لمحسون جلال الجمع بين المنصبين ادى إلى خروجه مستقيلاً من الشركة عام ١٩٩٤ بعد أن واكب تاسيسها منذ عام ١٩٨٥.

واقر مجلس الادارة في اجتماعه أمس تشكيل لجنة مراجعة مكونة من السادة فهد المبارك وسليمان القويز واسامة كردي.

ويتوافق تشكيل اللجنة مع قرارات وزارة التجارة بهذا الخصوص التي نصت على تشكيل لجنة مراجعة لكل شركة مساهمة يعتبر عملها مكملاً لعمل المحاسب القانوني للشركة.

ورقة النقد الجديدة فئة ١٠٠ دولار تطرح في ٢٥ آذار

■ واشنطن - رويتر - اعلنت الخزانة الاميركية امس الاثنين ان ورقة النقد ذات التصميم الجديد من فئة ١٠٠ دولار ستصدر لمؤسسات الايداع اعتباراً من ٢٥ آذار (مارس) الجاري.

وقال مسؤولو الخزانة في مؤتمر صحافي ان مكاتب مجلس الاحتياط الفيديرالي (البنك المركزي) في انحاء الولايات المتحدة وعددها ٣٧ مكتبا ستبدأ في اصدار اوراق النقد من فئة ١٠٠ دولار الى مؤسسات الايداع قريباً.

وسيصدر البنك المركزي ايضاً الأوراق النقدية الجديدة للمصارف الاميركية التي طلبت الحصول عليها لحساب زبائن اجانب.

كابيتال ترست ليمتد

■ جاءنا من السيد فيصل القدسي عضو مجلس الادارة المنتدب، كابيتال ترست ليمتد الآتي:

«نشرت «الحياة» في عددها الصادر يوم الجمعة ١٩٩٦/٣/١ خبراً يتعلق بمؤسستنا تحت عنوان «ادارة مجموعة كابيتال ترست تتقدم بعرض لشراء اسهم المساهمين فيها». ولما تضمن المقال مغالطات عدة ارجو منكم نشر هذا التوضيح:

● ان عنوان المقال يعطي الانطباع ان كل الهيئة الادارية شاركت في هذا العرض المقدم من قبلهم لشراء الشركة. هذا غير صحيح ولا اقبل المشاركة من الناحية المبدئية لأن ذلك يعني دعوة المساهمين للخروج من الشركة من قبل الادارة التي دعتهم للمساهمة فيها عند الابتداء من دون سبب، او طلب منهم كما هو الحاصل الآن.

● ان اجتماع مجلس ادارة كابيتال ترست كان مقرراً عقده منذ شهور عدة للموافقة على الحسابات المالية للشركة لعام ١٩٩٥. وتم عقد اجتماع مجلس ادارة استثنائي للبحث في عرض الشراء المقدم من الهيئة الادارية في اليوم نفسه اي ١٩٩٥/٣/١.

● ان العرض المقدم لا تبلغ قيمته ٥٠ مليون دولار، وهو اقل من ذلك بكثير.

● ان راسمال الشركة يبلغ ٢٥،٥ مليون دولار واحتياطاتها ١،٧ مليون دولار كما هو في ١٩٩٥/١٢/٣١.

● ان السيد محمد الفريح ليس مساهماً في شركتنا.

رئيس اتحاد المصارف العربية ينفي ضلوع البنوك في غسيل الاموال

نجاح الاصلاحات الاقتصادية والمالية في الدول العربية سيساهم في عودة كميات اضافية من الأموال المهاجرة

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اكد محمود عبدالعزيز رئيس اتحاد المصارف العربية ان الاموال العربية في الخارج التي تقدر بحوالى ٨٠٠ بليون دولار بدات بالعودة الى المصارف العربية.

وقال ان نجاح الاصلاحات الاقتصادية والمالية في الدول العربية وخلق مناخ استثماري امن سوف يساهمان في عودة جزء مهم اخر من هذه الاموال المستثمرة في الخارج.

ونفى عبدالعزيز في تصريحات له في ابو ظبي امس على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للمصارف العربية الاتهامات الموجهة الى المصارف العربية بالضلوع في عمليات لغسيل الاموال، وقال ان هذه الاتهامات يقصد بها الاساءة والمساس بالمصارف في الوطن العربي. واضاف ان حجم عمليات غسيل الاموال هائل في المصارف الاميركية والاوروبية، «لكننا في الوطن العربي لا نحتاج الى عمليات من هذا النوع اضافة الى ان المصارف المركزية العربية تضع معايير صارمة لمكافحة اي عمليات محتملة».

وقال ان الاتحاد يركز نشاطاته منذ عامين على وضع حلول للتحديات التي تواجهها المصارف العربية في ضوء الاوضاع الاقليمية والدولية الجديدة الناجمة بشكل خاص عن اتفاق «غات» وقيام منظمة التجارة العالمية.

وقال ان المصارف العربية شهدت خلال عام ١٩٩٥ تطورات ايجابية ملحوظة شملت مراكزها المالية وملاءتها الراسمالية وفوائض نشاطاتها وربحيتها وخدماتها. وشدد ان هذه المصارف ستتجه في السنوات القادمة نحو مزيد من التعمق والاتجاه لوظائف البنوك الشاملة لتلعب دوراً اكثر اهمية في خدمة الاقتصادات العربية.

واضاف ان الاتحاد سينظم في اطار نشاطاته مؤتمرين مصرفيين على المستويين العربي والدولي، وتنظيم ١٢ ندوة متخصصة.

واكد ان الاتحاد يعتزم اتخاذ خطوات عملية ليشكل قوة محركة لاعضائه الذين يتجاوز عددهم ٣٢٠ مصرفاً عربياً ولتكون البنوك العربية مستشاراً لعملائها وتقوم بدورها في تمويل الاستثمارات العربية والترويج للتجارة العربية البينية.

وقال ان ذلك يتطلب بداية خطوات ملموسة لزيادة التعاون بين المصارف العربية على اسس موضوعية تشمل توحيد المصطلحات وتحديد حدود دنيا لواجبات مدققي الحسابات وصولاً للافصاح المصرفي وشفافية صحية تطمئن المصارف على تعاملاتها في ما بينها.

واكد ان الاتحاد انتهى بالفعل من اعداد تشريع عربي مصرفي موحد يتضمن اساسيات بناء تعاون مصرفي عربي على اسس موضوعية، ويؤدي الى رفع مستوى التاصيل القانوني للعمل المصرفي العربي ولتقوم المصارف العربية بدور اكثر عمقاً لخدمة الاقتصاد الوطني، كدخول سوق الاوراق المالية والمساهمة في الشركات وشراء الشركات وتكوين الشركات المساندة لراس المال.

واوضح ان الاتحاد يولي اهمية خاصة لانشاء شركة سياحية عربية بينية سيعقد الاجتماع التاسيسي الخاص بها في حزيران (يونيو) المقبل بعدما تلقى الاتحاد موافقة دول عربية، منها الامارات وسورية والاردن ولبنان وتونس، على المساهمة في الشركة.

وذكر ان اتحاد المصارف العربية انتهى من اعداد نظام موحد للحسابات التبادلية وتسوية المدفوعات، وزاد: «ليس من المعقول ان تستمر المصارف العربية في التعامل في ما بينها من خلال وسيط او مصرف دولي». وقال ان الاتحاد يعمل بالتعاون مع صندوق النقد العربي لانجاح برنامج التجارة العربية البينية باعتبار البنوك العربية اداة لتنفيذ هذا البرنامج.

واضاف ان الاتحاد كلف محافظ مؤسسة النقد الفلسطينية باجراء دراسة مفصلة عن القطاع المصرفي الاسرائيلي وتعميمها على البنوك الاعضاء للتعرف على النظام المصرفي في اسرائيل والوقوف على سياساتهم واستراتيجياتهم وتفكيرهم المالي والدور المرتقب لهذا القطاع في المنطقة في ظل عملية السلام.

واشار الى ان المؤتمر المصرفي العربي المقرر عقده في ٢٠ ايار (مايو) المقبل سيبحث في ورقة عمل حول اوضاع وهموم الجهاز المصرفي الفلسطيني كلف باعدادها ايضاً محافظ مؤسسة النقد الفلسطينية.

وتوقع تحسن اداء المصارف العربية عام ١٩٩٦ استمراراً للتحسن الذي حققته عام ١٩٩٥ ولوجود مؤشرات قوية تؤكد ان المصارف العربية تتجه للتحول الى مصارف شاملة. واضاف ان القطاع المصرفي العربي يتحرك الى الامام، ولم يعد مقبولاً تحقيق معدلات نمو طفيفة مع وجود موارد عربية ضخمة وكوادر بشرية مدربة، مشيراً الى ان بعض دول العجز العربية، مثل مصر وتونس وغيرهما تحول الى دول ذات فوائض وتقوم ببرامج ناجحة للاصلاح الاقتصادي.

وبنهاية عام ١٩٩٤ بلغ عدد المصارف في الدول العربية ٣٢٢ مصرفاً للقطاعين العام والخاص بما فيها المصارف الاجنبية والمشتركة. وتوفر هذه المصارف خدماتها لحوالى ٨, ٢٣١ مليون نسمة من خلال شبكة فروع تضم ٧٨٣٦ فرعاً.

وارتفع اجمالي اصول المصارف العربية عام ١٩٩٤ الى ٣٦٥,٢ بليون دولار في مقابل ٤٦,٧ بليون دولار عام ١٩٧٥. ويستقطب النشاط المصرفي العربي نسبة عالية من المدخرات المحلية في شكل ودائع مصرفية فاقت في ثلاث دول عربية فقط نسبة ٩٠ في المئة قياساً الى ناتجها الاجمالي وفي ست دول اخرى نسبة ٥٠ في المئة.

التركيز على شرق آسيا يضعف الاهتمام بالشرق الأوسط

مصرفي إماراتي يدعو البنوك إلى مواجهة التحديات الجديدة

□ أبو ظبي - «الحياة»

■ دعا السيد سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات المركزي إلى معالجة التحديات القائمة والإعداد لمواجهة التحديات التي تواجهها المصارف العربية «في عالم مصرفي اصبح يتصف بسرعة التطور، وابتداع اساليب وادوات جديدة لمواكبة الطلب المتنامي على الموارد المالية محلياً ودولياً لخدمة التنمية الاقتصادية وتحفيز النشاط الاقتصادي». وقال إن الاوساط المالية الدولية بدات التحول عن الشرق الأوسط نحو شرق اسيا، وانه على المصارف العربية تجهيز الموارد المالية اللازمة للتطوير الاقتصادي.

واضاف السويدي في افتتاح أعمال الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية التي عقدت اجتماعها السنوي في ابو ظبي امس انه على رغم الانجازات التي تحققت على صعيد الاجهزة المصرفية العربية المحلية، فإن بعض هذه الاجهزة ما زال عاجزاً عن اللحاق بمسيرة التطور السريع الذي خضعت له الوساطة المالية خلال العقدين الاخيرين.

واكد ان الاصلاح الاقتصادي الذي اصبح ضرورة ملحة في بعض الدول العربية، يجب أن يسبق اصلاح الجهاز المصرفي «ومع ذلك يتعين على المسؤولين عن الاجهزة المصرفية الاضطلاع بدور مهم جداً في تحسين هذه الاجهزة وتطويرها».

واوضح ان بعض الاجهزة المصرفية العربية بحاجة إلى تقوية الملاءة حسب قواعد لجنة بازل او تقوية الرقابة الذاتية، واتباع نظام المحاسبة الدولية، ومن ثم الافصاح عن مراكزها المالية في صورة دورية ربع سنوية بالاضافة إلى نشر الموازنات السنوية، وتطوير وسائل الخدمة المصرفية واساليبها خاصة تعميم استعمال الشيكات وبطاقات الدفع وبطاقات الائتمان، اضافة إلى تعميم استعمال الآلات والتجهيزات الالكترونية الحديثة والارتباط بالشبكات المصرفية الدولية.

كما اكد السويدي ان على المصارف العربية تحسين خدماتها لاستقطاب المزيد من الودائع مما يرفع حجم الموارد المالية الجاهزة للاستعمال ويؤدي إلى حسن استثمارها.

وقال إن انتباه الاوساط المالية اصبح مركزاً في صورة لم يسبق لها مثيل على شرق وجنوب شرقي آسيا، حيث بدات الاستثمارات الدولية بمبالغ ضخمة تتدفق باستمرار على دول تلك المنطقة، وبالتالي تراجع الاهتمام بالشرق الأوسط وبالأخص الدول العربية إلى ادنى مستوى له.

واشار محافظ مصرف الإمارات المركزي إلى ان هذا الامر يشكل تحدياً بالغ الأهمية للمصارف العربية التي اصبحت المصدر الرئيسي لتمويل النهضة الاقتصادية المتوقعة للمنطقة. واضاف ان مسؤولية المصارف العربية لم تعد تحصر في تطوير اجهزتها المصرفية فقط إنما عليها ان ترقى اثناء هذا التطوير إلى مستوى مسؤولية تجهيز الموارد المالية الكافية لتلبية حاجات التطوير الاقتصادي السريع المتوقع حدوثه كي لا تتخلف الدول العربية اكثر مما هي عليه الآن. واعرب عن امله بان يباشر اتحاد المصارف العربية اتخاذ الخطوات الضرورية لمساعدة الاجهزة المصرفية العربية على مواجهة هذه التحديات الضخمة التي لم يعد في الوسع تجاهلها.

ومن جهته اكد السيد علي دبية رئيس الجمعية العمومية ممثل المصارف التونسية ان الاتحاد تبنى العديد من المشاريع والافكار التي تصب كلها في خدمة القطاع المصرفي العربي في ضوء الظروف التي تمر بها المنطقة العربية والعالم. وقال: «نعيش مرحلة من التطورات والتحديات ولا مجال امامنا سوى انجاز الاصلاحات الجوهرية والهيكلية اللازمة لتحديث المصارف العربية وتفعيل دورها في دفع تنمية الاقتصادات العربية».

واقرت الجمعية العمومية في اجتماعها الذي استمر يوماً واحداً برئاسة السيد سعيد التواق ممثل المصارف السعودية خطة عمل الاتحاد لعام ١٩٩٦.

تمهيداً لاجتماعات اللجنة العليا

اللجنة التجارية المصرية - اللبنانية تبدأ أعمالها في القاهرة

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ وصل الى القاهرة وزير الاقتصاد اللبناني ياسين جابر ليراس وفد بلاده إلى اجتماعات اللجنة التجارية المشتركة المصرية - اللبنانية التي بدات امس ويراس الجانب المصري فيها وزير التموين والتجارة الخارجية احمد جويلي.

وقال جابر «إن اللجنة ستبحث في الصيغة النهائية لقوائم السلع المتبادلة بين البلدين لتشجيع حركة التبادل التجاري ووضع برنامج اقتصادي متكامل للتعاون المشترك في إطار التحضير لاجتماعات اللجنة العليا المشتركة المصرية - اللبنانية التي ستعقد في ١٦ آذار (مارس) الجاري في القاهرة برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين».

وكان جابر وجويلي وقعا في ١٤ ايلول (سبتمبر) الماضي على بروتوكول جديد للتعاون الاقتصادي والتجاري تضمن توسيع نطاق الاعفاءات الجمركية للسلع المتبادلة اذا ارتفع عدد بنود الصادرات اللبنانية الى ٢٩ بنداً تخص ٢٣ سلعة بزيادة خمسة بنود وتضم حبال الياف صناعية ومجاميع كتب مصورة وعلب حديد وصلب للتعبئة وافراناً من الالومنيوم والتونة المجففة، وارتفع عدد بنود الصادرات المصرية إلى ٥٨ بنداً بزيادة خمسة بنود هي شمعات احتراق واقراص الالومنيوم وامبولات زجاج وخميرة جافة وغسالات للاستعمال المنزلي.

وقالت مصادر اقتصادية إن رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس مجلس الشعب (البرلمان) احمد فتحي سرور ووزراء الاقتصاد وقطاع الاعمال والزراعة وسيبحث في دعم العلاقات وتوقيع اتفاق لتنظيم العمالة المصرية في لبنان.

المجلس الاقتصادي والاجتماعي يبحث في انضمام الدول العربية الى اتفاق السكر

□ القاهرة - «الحياة»

■ يبحث المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته المقبلة التي ستعقد على مستوى وزراء المال والاقتصاد العرب غداً الاربعاء في مسالة انضمام الدول العربية الى الاتفاق الدولي للسكر الذي ناقشه الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد مع المدير التنفيذي لمنظمة السكر الدولية.

واوضحت مذكرة من الامانة العامة للجامعة العربية سيناقشها المجلس ان اية دولة عربية لم تنضم الى الاتفاق الدولي للسكر الذي وقع في اذار (مارس) عام ١٩٩٢ اثناء انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للسكر، الذي نظمه مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ونفذ في العام التالي، ويضم في عضويته ٤٦ دولة.

واشارت المذكرة الى ان اهم الدول العربية المنتجة للسكر هي مصر والمغرب وسورية وتونس والصومال. والسودان هي الدولة الوحيدة التي لديها الاكتفاء الذاتي من السكر وتستطيع التصدير.

وتراوح نسبة الاكتفاء الذاتي للدول المنتجة بين ١١ في المئة في تونس و٢١ في المئة في سورية و٥٥ في المئة في الصومال و٦٣ في المئة في مصر و٦٤ في المئة في المغرب.

وكانت منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا استوردت عام ١٩٩٤ نحو ٥,٥ مليون طن من السكر تمثل نسبة ٢٣ في المئة من حجم الاستيراد العالمي وتبلغ الكمية ضعفي ما تم استيراده في العشرين عاماً الأخيرة.

وبلغ استهلاك السكر في العالم العربي عام ١٩٩٤ نحو ١٠,٥ مليون طن اي بنسبة ٩ في المئة من الاستهلاك العالمي. من جهة ثانية يؤكد خبراء الاقتصاد العرب ضرورة التوصل الى اقامة منطقة تجارة عربية حرة خلال الاجتماع المقبل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي باعتبار هذه المنطقة الركيزة الاساسية لاقامة تكتل اقتصادي عربي قادر على التعامل مع النظام العالمي الجديد. ويقترح الخبراء ضرورة توافر شروط عدة لاقامة هذه المنطقة، وتفعيل دور الجامعة العربية من المنظور الاقتصادي.

الجزائر تتوقع نمواً اقتصادياً بنسبة ٥,٢ في المئة سنة ١٩٩٦

■ الجزائر - رويتر - توقع وزير المال الجزائري أحمد بن بيطور أن ينمو اقتصاد الجزائر بأكثر من ٥ في المئة السنة الجارية وأن ينمو قطاع النفط والغاز بنسبة ١٠ في المئة.

وقال ابن بيطور في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر»، انه يتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٥.٢ في المئة. واضاف ان جميع قطاعات الاقتصاد ستشارك في النمو وان قطاع النفط والغاز سينمو بنسبة ١٠ في المئة.

وفي عام ١٩٩٥ نما اجمالي الناتج المحلي بنسبة ٤ في المئة، فيما نما قطاع النفط والغاز بنسبة ٤.٧ في المئة.

واشار وزير المال إلى ان اهداف البرنامج الاقتصادي لسنة ١٩٩٦ تدخل في إطار خطة متوسطة الاجل تستهدف تحقيق نمو مطرد مع التركيز على توفير فرص العمل واستقرار الأوضاع المالية ودعم الفقراء وضمان ميزان مدفوعات يمكن تحمله.

واكد ابن بيطور ان الجزائر تمضي قدماً في خطط وضع اسس اقتصاد السوق الحرة. واشاد بالاداء الاقتصادي خلال العام الماضي. وقال إن عام ١٩٩٥ شهد للمرة الأولى منذ عشرة أعوام ارتفاعاً في نصيب الفرد من نمو اجمالي الناتج المحلي.

وبلغ عجز الموازنة ١.٤ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٥.

بالمقارنة مع ٤.٦ في المئة عام ١٩٩٤ ومع ٨.٩ في المئة عام ١٩٩٣.

وقال الوزير ان معدل التضخم بين كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ وكانون الأول ١٩٩٥ بلغ ٢٢.٥ في المئة بالمقارنة مع نحو ٣٠ في المئة في الأعوام السابقة.

واضاف ان الجزائر نجحت في تنفيذ برنامج للاصلاح الاقتصادي يدعمه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وأشار ابن بيطور إلى ان الجزائر نفذت كل التزاماتها في ما يتعلق باتفاق مشروط مع صندوق النقد الدولي وتسهيل ائتماني آخر وبقرض من البنك الدولي لدعم الاصلاحات الاقتصادية.

وقد اقرض صندوق النقد الجزائر اكثر من بليون دولار في إطار اتفاق مشروط عام ١٩٩٤ وما يزيد على ١.٨ بليون دولار في إطار التسهيل الائتماني العام الماضي.

وقال الوزير ان مجلس إدارة صندوق النقد أعرب عن رضاه بعد المراجعة الأولى لاتفاق التسهيل الائتماني.

واضاف ان الجزائر مستعدة لفتح الشركات الخاضعة للدولة للاستثمار الخاص والأجنبي. واكد ان بلاده مستعدة لكافة أشكال التعاون مع القطاع الخاص المحلي والأجنبي من خلال عقود الادارة والمشاركة والمساهمة في رأس المال والتخصيص.

«البنك الإسلامي الأردني» يحقق عام ٩٥ نحو ٥,٨ مليون دينار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق «البنك الاسلامي الاردني» العام الماضي ارباحاً بلغت ٥,٨ مليون دينار في مقابل ارباح صافية قبل الضرائب كان المصرف حققها عام ١٩٩٤ مقدارها ٥,٦ مليون دينار ونحو ٤,٣ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وذكر التقرير السنوي للبنك الاسلامي الاردني ان المصرف حافظ على وتيرة النمو في جميع المجالات والأنشطة على رغم حالات الترقب والانتظار التي افرزتها الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة.

وقال التقرير السنوي للمصرف عن عام ١٩٩٥ «ان المصرف حقق نمواً في الموجودات والودائع والتمويل وحقوق المساهمين والاحتياطات والمخصصات وارباح الاستثمار». واشار الى ارتفاع حصة المصرف من اجمالي الودائع المتجمعة لدى المصارف في الاردن الى ٨,٨ في المئة، وارتفاع حصة المصرف في اجمالي التوظيفات المالية للمصارف الاردنية الى ٩,٩ في المئة.

وكانت حصة المصرف من اجمالي الودائع في الاردن عام ١٩٩٤ نحو ٨,٦ في المئة.

وقدر التقرير المجموع العام للموازنة في نهاية العام الماضي بنحو ٦٢٢ مليون دينار مقابل ٥٧٠,١ مليون دينار عام ١٩٩٤. وقدر حجم الودائع التي تجمعت لدى المصرف العام الماضي بنحو ٥٠٨,٤ مليون دينار مقابل ٤٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٣ و٤٢١ مليون دينار عام ١٩٩٣.

وبلغ حجم القروض الحسنة التي قدمها المصرف للمواطنين نحو ٢.١ مليون دينار.

وقال التقرير ان المصرف مول عدداً من الحرفيين والمهنيين باسلوب المرابحة بما قيمته ١,٧ مليون دينار، مشيراً الى ان توظيفات المصرف المالية شملت قطاعات الزراعة والصناعة والتجارة والانشاءات والنقل ضمن سياسة المصرف الهادفة الى توزيع الاستثمارات وفق احتياجات كل قطاع مع التركيز على طلبات الافراد، مما ادى الى زيادة حصة المصرف من اجمالي التوظيفات المالية للمصارف الاردنية الى ٩,٩ في المئة في نهاية العام الماضي مقابل ٩,٣ في المئة في العام ١٩٩٤.

«ادنوك» تكشف عن مشروع لتطوير انتاج الغاز من حقل عصب

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلنت شركة «بترول ابو ظبي الوطنية» (ادنوك) عن تنفيذ عدد من المشاريع الضخمة من بينها مشروع توسيع مصفاة الرويس وتحديثها وعدد من وحدات معالجة الغاز وشبكات خطوط الأنابيب والمباني الجديدة لعدد من شركات مجموعة «ادنوك» في ابو ظبي، واكدت ان الدراسات الخاصة باقامة مجمع للبتروكيماويات في منطقة الرويس وصلت الى مرحلة متقدمة.

وكشفت «ادنوك» امس عن مشروع لتطوير انتاج الغاز في حقل عصب في المناطق البرية من امارة ابو ظبي الذي سينتج نحو ٨٠٠ مليون قدم قياسي مكعب من الغاز يومياً من مكامن ثمامة «اف» و«جي» في عصب ليتم حقن الغاز مجدداً في المكامن بعد استخلاص المكثفات منه.

كما كشفت «ادنوك» في تقرير اصدرته امس عن مشروع آخر لنقل الغاز من المناطق البحرية الى الطويلة «اكبر محطة لانتاج الكهرباء وتحلية المياه في الامارات والمنطقة».

واكدت ان العمل في وضع التصاميم الهندسية الاولية لهذا المشروع سيبدأ قريباً لينتج عند انتهائه نحو ٦٠٠ مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً.

وقالت «ادنوك» ان دراسات الجدوى تجري حالياً لتقويم امكانات اضافة مرافق خاصة لمعالجة الغاز لتوسيع مشروع تطوير الغاز البري لمعالجة ١,٢ مليون قدم مكعب قياسي من الغاز يومياً من مكامن وقطاعات مختلفة.

واكدت «ادنوك» ان الدراسات الخاصة باقامة مجمع للبتروكيماويات في منطقة الرويس لانتاج الإيثيلين من نفايات الغاز الغنية بالايثان وصلت الى مرحلة متقدمة، وسيكون باستطاعة هذا المجمع انتاج مادتي البولي اثيلين العالمية الكثافة والبولي ايثيلين المنخفضة الكثافة.

واعلنت «ادنوك» في معرض استعراضها للمشاريع التي دخلت مراحل متقدمة ان مشروع تطوير الغاز البري في حبشان دخل مرحلة متقدمة وسيبدأ الانتاج الشهر المقبل بعد عمل متواصل دام خمسة اعوام.

واكدت الشركة ان هذا المشروع يعتبر واحداً من اكبر المشاريع في العالم وسيعالج نحو ١٣٠٠ قدم قياسي مكعب في الغاز يومياً من مكامن (سي) و(اف) و(ب).

وقالت «ادنوك» ان مشروع خط انابيب غاز باب - مقطع - الطويلة ويربط بين حقل باب في صحراء ابو ظبي ومحطة كهرباء الطويلة، والمنشآت التابعة له وصل ايضاً الى مراحل متقدمة.

ويهدف المشروع الى توفير الكميات الكافية لتلبية الاحتياجات المستقبلية من الغاز.

كما سيتم العمل حالياً في مشروع انابيب الرويس - جبل الظنة الذي يهدف امداد الغاز الى وحدتين اضافيتين بمحطة تحلية المياه في جبل الظنة (ميناء تصدير النفط المنتج من الحقول البرية).

وسيتم ايضاً مد خط الانابيب لنقل المشتقات النفطية من مستودع «ادنوك» للتوزيع في ام النار الى محطة المشتقات النفطية المتعددة في مصفح بالقرب من مدينة ابو ظبي، وكذلك خط انابيب غاز النفط المسيل لنقل الغاز من مصفاة ام النار الى المصفح.

وتؤكد «ادنوك» ان عمليات انجاز مشروع توسعة وحدة المرافق العامة تسير بسرعة من اجل تلبية زيادة الطلب على الكهرباء والماء في الرويس وبالتوازي مع عملية توسيع منشآت الكبريت القائمة حالياً في الرويس.

وقالت «ادنوك» ان هناك مشاريع اخرى قيد التنفيذ تشمل تصميم وبناء الرصيف الجديد (إي) في الرويس وتحديث الارصفة (ب) و(سي) لتلبية احتياجات عمليات تصدير المشتقات البترولية، وتصميم وبناء خزانين اضافيين لغاز النفط المسيل في الرويس ومشروع توسيع مصفاة الرويس لمعالجة مكثفات الغاز البري وانتاج الفحم الصناعي النفطي والوقود الخالي من الرصاص، وبناء اربع ناقلات بسعة ١٣٥ الف متر مكعب من الغاز.

واضافت انه يجري العمل حالياً ايضاً في بناء مباني المكاتب الرئيسية لشركة ابو ظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما العاملة) وشركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة (ادجاز) وشركة تطوير حقل زاكم (زادكو) وشركة ابو ظبي لصناعات الغاز المحدود (جاسكو) وشركة الحفر الوطنية (ان. دي. سي).

وقالت ادنوك انها قامت منذ تاسيسها قبل نحو ربع قرن بتنفيذ عدد من المشاريع البرية والبحرية الضخمة في مجالات انتاج وتصنيع النفط والغاز.

وتتضمن هذه المشاريع مشروع مجمع الرويس الصناعي الذي يشمل عدة وحدات اساسية كبيرة من بينها مصفاة الرويس، ومصنع شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة (جاسكو) ومصنع انتاج الاسمدة الآزوتية التابع لشركة ابو ظبي لانتاج الاسمدة (فرتيل) ومشروع مجمع الرويس السكني، ووحدة ثمامة (سي) لتصنيع وحقن الغاز في حبشان وشبكات خطوط الانابيب التي ستزود محطات الطاقة والمنشآت الصناعية في ابو ظبي ومصفاة ام النار ومصانع العكور والعلم الوطنية.

خبراء من «ادنوك» واليابان يجتمعون في الامارات

● دبي - رويتر - قال بيان لشركة «بترول ابو ظبي» الوطنية (ادنوك) ان خبراء من الشركة ومن مركز الطاقة البترولية في اليابان سيجتمعون في ابو ظبي اليوم الثلثاء لمناقشة مسائل تسويقية. وذكر البيان ان المشاركين في الاجتماع سيناقشون عشر اوراق عمل تركز مواضيعها الرئيسية على تسويق النفط. وتعتبر الامارات المورد الرئيسي للنفط الخام الى اليابان حيث بلغ ما استوردته اليابان من الامارات عام ١٩٩٥ نحو ١,٢ مليون برميل يومياً في المتوسط بما يعادل ٢٧ في المئة من اجمالي واردات اليابان من النفط الخام. وتعتبر اليابان ايضاً من زبائن الامارات الرئيسيين لسوائل الغاز الطبيعي، وتملك شركات يابانية حصصاً في حقول نفط وغاز في الامارات. وقال البيان ان الاجتماع الذي سيستغرق يوماً واحداً سيتطرق ايضاً الى قضايا بيئية وصناعية. ويعقد الاجتماع وهو الثالث بين الجانبين برعاية يوسف عمير بن يوسف الامين العام لمجلس البترول الأعلى في الامارات ومدير عام «ادنوك».

خطة لتطوير المطارات في مصر بكلفة ١٥١ مليون جنيه

● القاهرة - «الحياة» - قال عبدالفتاح كاتو رئيس هيئة الطيران المدني المصري اول من امس إن مجلس الوزراء أقر انشاء مطار جديد في مرسى علم وتنفيذ المرحلة الاولى لمطار دهب في خليج العقبة الى جانب استكمال وتطوير ما هو قائم بكلفة مقدارها ١٥١ مليون جنيه. وأضاف إن التطوير يشمل مطار الطور ورأس النقب لاستقبال جميع انواع الطائرات العملاقة، وصالات السفر كي تتمكن من استيعاب اعداد السائحين المتزايدة.

وذكر المسؤول ان خطة التطوير ستشمل ايضاً عمليات تدريب العاملين، مما سيؤدي الى توافر فرص عمل جديدة للشباب في مجال الموانئ الجوية، وزيادة المداخيل المباشرة وغير المباشرة الناجمة عن الإنفاق السياحي في المناطق التي تقام فيها هذه المطارات.

كشفان جديدان للغاز الطبيعي في مصر

● القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري عن كشفين جديدين للغاز الطبيعي في البحر المتوسط.

وأوضح ان الكشف الاول حققته «شركة بترول خليج السويس» (جابكو) في منطقة راس البحر البحرية على مسافة ٤٢ كيلومترا شمال المدينة، فيما يقع الكشف الثاني الذي حققته «الشركة الدولية للزيت» في مياه البحر المتوسط على مسافة ٧٠ كيلومترا شمال غرب مدينة بورسعيد. واشار الى انه تم العثور على طبقات حاملة للغاز سمكها ٤٠ مترا وعمق ٣٦٨٠ مترا. وذكر البنبي ان الاختبارات اكدت امكان انتاج ٤٠ مليونا و٤٠٠ الف قدم مكعب يوميا، اضافة الى ١٩٥٠ برميلاً من المكثفات يوميا من خلال الكشف الجديد.

سورية تعلن مناقصة لشراء ٢٦ ألف طن من السكر الأبيض

● دمشق - رويتر - اصدرت «المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للمواد الكيماوية والغذائية» (غذائية) امس الاثنين مناقصة عالمية لشراء ٢٦ الف طن من السكر الأبيض. وقال ناطق باسم المؤسسة لوكالة «رويتر» ان ٢٧ اذار (مارس) الجاري سيكون موعداً اخيراً لاستلام عروض الأسعار للكمية التي يجب ان تشحن في آيار (مايو) المقبل على شحنتين متساويتين. وإضاف أن نتائج المناقصة ستعلن في ٢٨ الشهر الجاري.

شركتا الطيران في اليمن تقترحان زيادة تعرفتهما ٢٠٠ في المئة

● صنعاء - أ ف ب - قال مسؤول في شركة «يمنيا» الجوية أول من أمس لوكالة «فرانس برس» ان شركتي الطيران في اليمن «يمنيا» و«اليمن» اقترحتا على الحكومة زيادة تعرفتهما نحو ٢٠٠ في المئة ابتداء من نيسان (ابريل) المقبل. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه ان «الشركتين اقترحتا ان تدفع اسعار بطاقات السفر على أساس سعر الريال في السوق الموازية. ويساوي الدولار حالياً ١٣٥ ريالاً الامر الذي يشكل زيادة تبلغ نحو ٢٠٠ في المئة». ولم توافق الحكومة بعد على هذه الزيادة خشية ان تؤدي الى خفض كبير لعدد المسافرين اليمنيين. وكانت الحكومة اليمنية أعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي أن الشركتين ستندمجان اعتباراً من ١ كانون الثاني (يناير) الماضي لكن المشروع لم ينفذ حتى الآن.

الغرفة الاقتصادية المصرية - البريطانية تجتمع في القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة - «الحياة» - تعقد في منتصف نيسان (ابريل) المقبل في القاهرة اجتماعات المكتب التنفيذي للغرفة الاقتصادية المصرية البريطانية برئاسة جيمس ادم رئيس مجلس ادارة الغرفة للبحث في المسائل التي تدفع التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بين البلدين في الفترة المقبلة.

وقال عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية إنه سيتم خلال الاجتماعات البحث في التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغ عام ١٩٩٤ ٦٢١ مليون جنيه استرليني منها صادرات بريطانية الى مصر قيمتها ٣٦٨ مليون جنيه استرليني في مقابل واردات بريطانية الى مصر قيمتها ٢٥٣ مليون جنيه استرليني. واكد ضرورة اتخاذ خطوات أوسع في مجال العلاقات الثنائية لزيادة ارقام التجارة والاستثمار. واضاف عشرة ان اجتماعات الغرفة ستبحث ايضاً في زيادة الاستثمارات البريطانية في الفترة المقبلة.

استمرار انخفاض الفائدة على أموال ليلة بالجنيه المصري

● القاهرة - رويتر - أدت وفرة السيولة في السوق المصرية امس الاثنين الى استمرار انخفاض أسعار الفائدة على اموال ليلة بالجنيه المصري والتي راوحت في بنوك القطاع الخاص بين ٩,٢٥ و٩,٥ في المئة.

ولم يذكر المصرفيون سبباً لوفرة السيولة قائلين ان بنوك القطاع العام هي التي تسيطر عادة على حجم الأموال السائلة في السوق. وظلت الفائدة في بنوك القطاع العام عند ١٠,٥ في المئة.

استقرار أسعار الأسهم في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي - رويتر - استقرت أسعار معظم الأسهم في سوق مسقط للاوراق المالية أمس الاثنين في تداولات متوسطة استأثر قطاع الصناعة بنسبة ٢٩ في المئة من قيمتها. واقفل المؤشر العام للاسعار عند ١٦٦,٢٥ نقطة من ١٦٦,٦٧ نقطة مسجلة لدى الاقفال اول من امس الاحد. وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٦٢٣ الف ريال من خلال ١٦٧ صفقة على ٣٠٨ الاف سهم. واقفل سهم شركة «اسمنت عمان» عند ٢,٢٦٠ ريال من ٢,٢٩٠ ريال لدى الاقفال السابق وسهم شركة «نسيج عمان» عند ٢,٧٥٠ ريال من ٢,٨٠٠ ريال.

وزير الخزانة البريطاني متعاطف مع فكرة الوحدة النقدية الأوروبية

● لندن – رويتر – أعلن كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني في تصريحات نشرت أمس الاثنين أنه ينظر بعين العطف إلى فكرة الوحدة النقدية الأوروبية وأن على بريطانيا ان تستعد لعواقب عدم المشاركة في العملة الموحدة.

وقال كلارك في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ديلي تلغراف» المحافظة «اني متعاطف مع الفكرة. اعتقد انها ستظل تعود إلى جدول الأعمال في الاتحاد الأوروبي، وعلى البريطانيين أن يحافظوا على مشاركتهم في الاتجاهات السياسية الرئيسية».

ومعلوم أنه من غير المتوقع أن يبدأ العمل بالعملة الموحدة قبل سنة ١٩٩٩ على أقل تقدير، إذ أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت دول الاتحاد الأوروبي قد وفت بالشروط الاقتصادية للوحدة أم لا.

وتلتقي دول الاتحاد في وقت لاحق من الشهر الجاري في مؤتمر الحكومات لمناقشة استراتيجيتها ازاء الوحدة النقدية.

وقال كلارك للصحيفة ان أسعار الفائدة طويلة الاجل في بريطانيا أعلى من مثيلاتها في الدول الأوروبية «لأن لنا تاريخاً من انخفاض قيمة العملة والتضخم المرتفع».

واضاف انه أمضى الاعوام الثلاثة الماضية في محاولة لتغيير هذا الموقف، لكنه اشار إلى أن الأمر يتطلب المزيد من الوقت.

انخفاض أسعار الأسهم في بورصة طوكيو لدى الاغلاق

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان أسعار الأسهم في بورصة طوكيو انخفضت لدى الاغلاق أمس الاثنين في نهاية معاملات اتسمت بالبطء الشديد.

وأشار الوسطاء إلى أن المستثمرين تجنبوا المشاركة في التداول مركزين انظارهم على مصير مشروع موازنة السنة المالية المقبلة الذي يتضمن بنداً لاستخدام الأموال العامة في دفع تكاليف اغلاق شركات الائتمان العقاري المتعثرة.

وقال شوجي ياسوما المدير العام لمؤسسة «كانكاكو» للأوراق المالية «ان السوق تعتقد ان البرلمان سيوافق على مشروع القانون. وإذا لم يحدث ذلك فإن السوق قد تتعرض للخطر».

وتعتزم أحزاب الائتلاف الحاكم السعي لتمرير مشروع القانون في البرلمان الاسبوع الجاري.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٠٠٦٣.٨٨ نقطة بانخفاض قدره ١٠٤.٧٥ نقطة، أي بنسبة ٠.٥٢ في المئة.

الصين ستضمن لهونغ كونغ الاستقلال المالي

● هونغ كونغ – رويتر – قالت صحيفة موالية لبكين امس الاثنين ان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ سيتعهد بالحفاظ على الاستقلال المالي لهونغ كونغ ووضعها كميناء حر، في تقرير يرفعه إلى البرلمان الصيني الأسبوع الجاري.

وذكرت صحيفة «تاكونغ باو» ان لي سيتعرض لمسألة تسليم بريطانيا هونغ كونغ إلى بكين منتصف سنة ١٩٩٧ في تقرير إلى مؤتمر الشعب الوطني (البرلمان) خلال دورة تبدأ اليوم الثلاثاء وتستمر اسبوعين.

ونقلت الصحيفة عن التقرير انه «بعد استئناف الصين سيادتها على هونغ كونغ سيتغير وضعها الاجتماعي الحالي لتتمتع بقدر أكبر من الحكم الذاتي وتصبح منطقة تطبق رسوم جمركية مستقلة (عن الصين) ولها وضعها المالي المستقل».

وقالت إن هونغ كونغ ستحتفظ بوضعها كميناء حر بما ينطوي عليه ذلك من تنمية اقتصادية واجتماعية مستقلة عن الصين.

وأضافت ان الصين ستضمن لهونغ كونغ مواصلة الاشتراك في النشاطات المالية والتجارية الثنائية ومتعددة الأطراف والاحتفاظ بوضعها كمركز مالي وتجاري وبحري دولي.

الصين تتوقع نمواً اقتصادياً بمعدل ٨ في المئة سنوياً

● بكين – رويتر – قال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في تقرير إلى البرلمان عن الخطة الخمسية التاسعة ان الصين تخطط للوصول إلى معدل نمو اقتصادي مقداره ٨ في المئة سنوياً بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٠. وان الحد من التضخم سيكون على رأس أولوياتها.

وجاء في التقرير ان معدل النمو الاقتصادي المستهدف يقارن بالزيادة الفعلية في اجمالي الناتج المحلي الذي بلغ ١٠.٢ في المئة العام الماضي عندما نما الاقتصاد بخطى أسرع من العمل الذي استهدفه لي وراوح بين ٨ و٩ في المئة.

ويرفع لي تقريره إلى مؤتمر الشعب العام (البرلمان) اليوم الثلاثاء.

وفي الخطة الخمسية الجديدة التي اتيح لوكالة «رويتر» الاطلاع على أجزاء منها أمس الاثنين، يستهدف لي الوصول إلى معدل نمو يبلغ في المتوسط ٨ في المئة مع السماح للاستثمار في الاصول الثابتة بالنمو بنسبة ٢٠ في المئة.

ويقول لي في التقرير ان النمو المتوقع في الاستثمارات في الاصول الثابتة سنة ١٩٩٦ يبلغ نحو ٣٢ في المئة. ويقارن هذا بنمو نسبته ١٨.٨ في المئة عام ١٩٩٥ عندما انخفض معدل النمو بواقع ١٢.٦ نقطة مئوية عن عام ١٩٩٤ في إطار حملة تقشف.

وأشار لي إلى ان الاقتصاد نما بمتوسط ١٢ في المئة في الخطة الخمسية الثامنة بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥.

وأضاف ان اجمالي الناتج المحلي وصل إلى ٥.٧٦ تريليون يوان عام ١٩٩٥، مما أتاح للصين الوصول مبكراً إلى هدفها وهو مضاعفة اجمالي الناتج المحلي إلى أربعة اضعافه بحلول سنة ٢٠٠٠.

ماليزيا ترفض قوانين المخدرات وغسيل الأموال الأميركية

● كوالالمبور – رويتر – قالت وكالة أنباء «برناما» الماليزية أمس ان ماليزيا على استعداد للتعاون مع الولايات المتحدة لمنع عمليات غسيل أموال المخدرات في بنوكها، لكنها لن تفعل ذلك بفرض قوانين على غرار القوانين الأميركية.

ونقلت الوكالة عن رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قوله «اننا لا نسمح بغسيل الأموال»، مشيراً إلى انه ليست هناك أدلة على وجود مثل هذه النشاطات في البلاد. وكان مهاتير يعلق على تقرير للحكومة الأميركية قال إنه على رغم ان ماليزيا تتبع سياسة صارمة في مكافحة المخدرات، إلا أن قوانينها في شأن مصادرة اصول تجار المخدرات غير كافية.

وذكر التقرير ان واشنطن ستشجع ماليزيا على فرض قوانين وعقوبات أكثر فعالية لمكافحة عمليات غسيل الأموال.

رومانيا تعتزم زيادة أسعار النفط ٥٠ في المئة

● بوخارست – رويتر – قالت صحف رومانية أمس ان الحكومة تعتزم زيادة أسعار النفط الخام بنسبة ٥٠ في المئة من نيسان (ابريل) المقبل.

ونقلت صحيفة «ايفنيمنتول زيلي» عن مسؤول كبير في وزارة المال قوله ان الأسعار سترتفع، لكنه لم يذكر أسباباً للزيادة التي تفوق نسبة التضخم البالغة ٢٧ في المئة.

ويتوقع أن يؤدي هذا الاجراء الذي يأتي في نهاية أقسى شتاء شهدته رومانيا منذ ٢٥ عاماً، إلى رفع أسعار الوقود للتجزئة بنحو ٢٧ في المئة بعد سلسلة زيادات مماثلة في الأشهر الـ ١٢ الماضية. واستخرجت رومانيا ٦.٧١ مليون طن من النفط عام ١٩٩٥ واستوردت ٩.٦٥ مليون طن.

كولومبيا تؤكد استضافة القمة التجارية للأميركتين الشهر الجاري

● بوغوتا – رويتر – أعلن موريس هارف وزير التجارة الخارجية الكولومبي ان بلاده ستستضيف القمة التجارية للأميركتين في وقت لاحق من الشهر الجاري على رغم سعي الولايات المتحدة أخيراً إلى تجريد بوغوتا من أهليتها كحليف في الحرب ضد المخدرات.

وقال هارف لشبكة اذاعة محلية انه بات مؤكداً عقد قمة وزراء تجارة دول الأميركتين في مدينة كارتاخينا الساحلية بين ١٨ و٢١ آذار (مارس).

وأضاف ان جميع الوزراء الـ ٣٤ أكدوا أنهم سيحضرون القمة وبينهم وزير التجارة الأميركي رون براون والممثل التجاري الأميركي ميكي كانتور.

وسيعقد الاجتماع لمتابعة أعمال قمة الأميركتين التي عقدت في ميامي في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ والتي ناقش فيها رؤساء الدول ورؤساء الحكومات امكان توسيع التجارة الحرة لتشمل النصف الغربي من العالم بأكمله.

شوارعها ازدحمت بالسيارات الخليجية والكوفيات الحمر والأسواق انتعشت

دبي تفكر بطريقة مختلفة ومهرجانها عزز شهرتها في العالم

□ دبي – «الحياة»:

■ يبدي غالبية من تلتقيهم في دبي هذه الأيام، سواء كان مقيماً فيها او زائراً، اعجاباً بالنشاط الذي تشهده الامارة والذي توّج في مهرجانها الأول للتسوق الذي بدأ منتصف الشهر الماضي وينتهي بحلول الشهر الحالي، مظهراً ان دبي «الامارة التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٠ الف نسمة وتبلغ تجارتها غير النفطية ٢٠ بليون دولار سنوياً وانتاجها النفطي اقل من ٣٠٠ الف برميل يومياً تفكر بطريقة مختلفة في المنطقة».

كان الازدحام شديداً في الشوارع وفي مراكز التسوق في بداية المهرجان وخلال عطلة العيد، وان كان تقلص نسبياً هذه الأيام، لكن المتاجر ما زالت تعج بروادها من المتسوقين.

ويقول احد المسؤولين في دبي «هذا ما نريده ونسعى اليه: امتاع الجميع باحداث المهرجان وابقاء الاسواق في حالة نشاط دائم، وحققنا الهدفين الأول في الأيام الأولى للمهرجان وما زال الثاني قائماً منذ بداية المهرجان وحتى الآن».

ولمست دبي اهتماماً خليجياً ملحوظاً في مهرجانها الأول للتسوق تمثل في توافد اعداد كبيرة من مواطني دول المنطقة اليها، ففي الأسبوعين الاولين كانت مئات السيارات التي تحمل اللوحات الخليجية منتشرة في شوارع المدينة او واقفة امام فنادقها او مطاعمها، في حين كانت الكوفيات «الغطر» الحمر التي يضعها على رؤوسهم ابناء المملكة العربية السعودية منتشرة وفي اماكن الاحتفالات اليومية او في الأسواق ومراكز التسوق الرئيسية ومثلت احدى ظواهر المهرجان في ايامه الأولى في مؤشر عكس الاقبال الخليجي الذي يصعب حصره حالياً في ظل تعدد منافذ الدخول لدولة الامارات التي يوجد فيها ستة مطارات دولية من رأس الخيمة الى ابو ظبي مروراً في دبي.

وقد يكون البعد الاعلامي والترويجي لدبي في المحافل والأسواق العربية العالمية اكبر المكاسب التي يسعى المسؤولون في دبي الى تحقيقها، وهو ما تم فعلاً اذا انفقت دبي في اوسائل الاعلام في تلك الاسواق اكثر من خمسة ملايين دولار للترويج للامارة من خلال احداث المهرجان بينما بذلت القناة الفضائية التابعة لدبي التي لديها اكبر قاعدة انتشار فضائي في العالم تمتد من اميركا اللاتينية الى آسيا واوروبا والشرق الأوسط بعيد "CNN" الاميركية جهوداً مضاعفة للترويج للمهرجان فباتت دبي حديث العديد من الاوساط العربية والعالمية.

وعلى رغم صعوبة معرفة عدد زوار دبي منذ بداية المهرجان وحتى الآن، الا ان ارقاماً مبدئية اعلنها عضو اللجنة العليا للمهرجان والمدير العام للدائرة الاقتصادية في دبي السيد محمد العبار تظهر الاقبال الخارجي من مختلف الجنسيات على دبي في الأيام السابقة اذ اشار الى ان عدد التاشيرات التي اصدرتها دائرة الهجرة في دبي لزوار المهرجان بلغ حتى نهاية الأسبوع الأول منذ اكثر من ١٢٠ الف تاشيرة.

ولا تشمل التاشيرات الممنوحة لزوار المهرجان من المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي الذين لا يحتاجون الى تاشيرة مسبقة لزيارتهم دبي ودولة الامارات، كما انها لا تمثل ايضاً ارقام عدد الزوار من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الذين لا يحتاجون الى تاشيرات لزيارة الدولة.

وكانت حكومة دبي قدمت العديد من التسهيلات لانجاح المهرجان اذ الغت بشكل نهائي شرط تقديم الكفيل الذي يرغب بدعوة زائراً له من خارج دول مجلس التعاون الخليجي مبلغ خمسة آلاف درهم مسبقاً ضمن اجراءات الحصول على التاشيرة بينما اعلنت ان تاشيرات زوار المهرجان ستصدر خلال ٢٤ ساعة على ان تقدم بواسطة الكفلاء مثل الفنادق والشركات.

وقال العبار الذي انيطت به مسؤولية متابعة التفاصيل الدقيقة للمهرجان ان الفترة السابقة لا تزال قصيرة لاجراء عملية تقييم، لكن مؤشرات الأيام السابقة اظهرت ردود فعل ايجابية من جهة عدد الزوار او من المقيمين، او من ناحية حجم المبيعات، وحجوزات الفنادق وشركات الطيران والخدمات الأخرى التي تدعم هذا التفاؤل.

الا ان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني رئيس طيران الامارات الذي يرأس اللجنة العليا للمهرجان اشار الى وجود بعض السلبيات في تفاصيل المهرجان من دون ان يحددها مباشرة وقال «هناك سلبيات في اي عمل، وسنحاول تفاديها مستقبلاً، اما الجوانب الايجابية فسيجري تطويرها وتطبيقها في المستقبل».

واعتبر السيد عبدالرحمن المطيوعي المدير العام لغرفة التجارة والصناعة في دبي ان المهرجان اختصر سنوات طويلة من الترويج لدولة الامارات عامة ودبي خاصة وفي فترة زمنية قياسية، وزاد ان المهرجان ساهم في زيادة حركة المبيعات بشكل كبير اذ كان للحملة الاعلامية المكثفة التي رافقت المهرجان للتعريف بدبي والتسهيلات المتوافرة فيها من خلال جميع اجهزة الإعلام المحلية والاقليمية والعالمية صدى ايجابي في مختلف انحاء العالم جعل هذا العدد الهائل من الزوار يتوافد الى دبي.

ولعل ما يميز مهرجان دبي نجاح الحكومة في اشراك القطاع الخاص في اقامة المهرجان بشكل مشترك اذ عرضت على الشركات الوطنية والعالمية العاملة في دبي رعاية المهرجان وتقدمت ١٢ شركة لذلك لتبلغ حصيلة تلك الرعاية نحو خمسة ملايين دولار تم توظيفها في تغطية تكاليف الترويج والتنظيم لتتحمل بذلك الدوائر الحكومية التكاليف الباقية.

ونجحت متاجر الذهب في دبي في تحقيق زيادة كبيرة في المبيعات كانت الأكثر وضوحاً بالنظر الى عمليات السحب المجانية التي تجري على كيلو ذهب يومياً تقدم للمتسوقين الذين يحصلون على بطاقة لمشتريات تبلغ قيمتها ١٣٧ دولار من الذهب اذ يتجاوز عدد البطاقات التي تدخل السحب يومياً عشرة آلاف بطاقة بمشتريات يومية تقدر بنحو سبعة ملايين درهم اي «مليوني دولار».

وطبقت ادارة المهرجان سياسية متشددة على المتاجر المشاركة في حملة الحسومات السعرية تحت شعار المهرجان والتي تجاوز عددها ٢٥٠٠ منفذ تجاري لتفادي اي تلاعب بالاسعار، وقالت ان العقوبات ستكون شديدة وتتراوح بين غرامة خمسة آلاف و٥٠ الف درهم (١٣ الف دولار) وقد تصل الى حد اغلاق المتجر المتلاعب، وبالفعل تم اغلاق عدد من المحال.



التداول في بورصة سيدني. (رويتر)

بعد فوز المحافظين في الانتخابات الاسترالية

اسواق الاسهم تنتعش والدولار يحتفظ بقوته

■ سيدني – رويتر – استقبلت الأسواق المالية في استراليا فوز زعيم حزب المحافظين جون هوارد في الانتخابات بترحاب واضح وراهن المستثمرون على التحول الى سياسة نقدية اكثر تضييقاً للائتمانات والسعي بخطى حثيثة لتطبيق اصلاحات السوق.

وحققت أسواق الأسهم والسندات الاسترالية مكاسب كبيرة في معاملات نشطة بينما احتفظ الدولار الاسترالي بقوته بعد الفوز الكاسح لهوارد السبت الماضي وتوليه رئاسة الوزراء.

وعلى رغم ان الأسواق المحلية كانت تتوقع الى حد كبير فوز هوارد على بول كيتنغ وانهاء هيمنة حزب العمال على السلطة التي استمرت ١٣ عاماً قال متعاملون «ان حجم الفوز منح الأسواق ثقة اكبر في قوة الاصلاحات واستمراريتها التي سيطبقها هوارد».

وقال ستيفن كوكولاس كبير الاقتصاديين في مصرف «سيتي بنك» استراليا: «لم تتغير العوامل الاقتصادية الرئيسية بين اليوم والاسبوع الماضي الى هذا الحد لكن الفارق هو الآمال المعلقة على قدرة حكومة هوارد على تطبيق سياسة نقدية».

ويتوقع المحللون ان تكون الأغلبية الكبيرة لهوارد في البرلمان إيذاناً بالمضي بخطى أسرع في اصلاحات السوق بما في ذلك تخفيف القيود على الاستثمارات الاجنبية ومراجعة قوانين ملكية وسائل الاعلام والمصارف والشروع في برنامج تخصيص كبير.

وينتظر ان تتصدى الحكومة الجديدة لاصلاح سوق العمل ومشكلة البطالة بين الشباب.

وبعد تاخير قصير لبدء التعامل في بورصة الأسهم الاسترالية بسبب عطل في الكومبيوتر صعدت الأسهم بقوة وعلى راسها اسهم القطاعات المصرفية والتعدين التي ينتظر ان تحقق فوائد في ظل حكومة هوارد.

وعلى رغم ان مؤشر الاسهم العادية في البورصة لم يعمل بسبب خلل الكومبيوتر صعد مؤشر الأسهم الآجلة ٢٦ نقطة على الاقل وقال متعاملون ان مؤشر الأسهم العادية قد يخترق مستويات قياسية هذا الاسبوع.

وقفزت أسعار السندات وتراجع العائد بشدة لكن المتعاملين قالوا «ان سوق السندات المحلية قد تواجه أسابيع من المعاملات المضطربة الى ان تتضح الصورة في شان ما تنوي الحكومة الجديدة عمله على جبهة الاقتصاد».

وتراجع عائد السندات طويلة الاجل الى ٨,٢٥ في المئة بانخفاض ربع نقطة عن اغلاق الجمعة.

ولم يتاثر الدولار الاسترالي كثيراً بفوز هوارد وجرى التعامل فيه بسعر ٧٦,١٥ سنت اميركي ارتفاعاً من ٧٦ سنتاً عند الفتح لكن دون اغلاق الجمعة على ٧٦,٣٥ سنت.

بولندا: «فيات» تستثمر في مشروع «السيارة العالمية»

■ تورينو – رويتر – اعلنت شركة «فيات اوتو» امس الاثنين انها ستستثمر ٢٥٠ مليون دولار في بولندا كي تلعب هذه الدولة الشيوعية السابقة دوراً استراتيجياً في مشروع «السيارة العالمية» الذي تتبناه «فيات» ويكلف بليوني دولار.

وقال فينانتسيو كاريسيمي مدير العمليات الدولية في شركة «فيات» لوكالة «رويتر» مطلع الاسبوع الجاري «ان بولندا ستكون بين اربعة او خمسة مراكز تصنيع اساسية في مشروعنا لانتاج السيارة العالمية».

وتشير «فيات» الى ان المشروع هو أول محاولة عالمية لانتاج عائلة سيارات تقوم على الشاسيه نفسه (الهيكل الاساسي) والاجزاء نفسها في القارات الخمس.

وقال كاريسيمي في مقابلة اجرتها معه الوكالة في تورينو انه «اذا سار كل شيء حسب الخطة فاننا سنقوم بتصنيع مليون وحدة من السيارة العالمية سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٠ وستكون اكثر السيارات مبيعاً في العالم».

وتتضمن تشكيلة موديلات «السيارة العالمية» الصغيرة الحجم والتي يطلق عليها اسم «١٧٨» سيارة ذات ثلاثة ابواب واخرى ذات خمسة ابواب وسيارات صالون وعربات ستيشن وشاحنات صغيرة وعربات فان.

وتنوي «فيات» في اطار خططها لتصنيع السيارة استثمار ٧٥٠ مليون دولار في البرازيل و٦٠٠ مليون في الارجنتين وربما ٢٥٠ مليون دولار في تركيا.

وقال كاريسيمي ان المبلغ الباقي من مخصصات المشروع وهو ١٥٠ مليون دولار سيذهب لدعم مشاريع تجميع السيارات في دول عدة تتضمن على الارجح الاكوادور ومصر والهند والمكسيك والمغرب والفيليبين وجنوب افريقيا وفنزويلا وفيتنام.

واضاف ان «فيات» تتفاوض ايضاً لاستثمار ٦٠٠ مليون دولار في الصين لاقامة مركز تصنيع خامس للسيارة العالمية.

وتبدأ «فيات» في انتاج السيارة الجديدة في نيسان (ابريل) المقبل عندما تبدأ البرازيل تصنيع السيارة «١٧٨» خمسة ابواب باسم «باليو»، فيما تبدأ الارجنتين انتاجها من موديلات من «السيارة العالمية» قبل سنة ١٩٩٧.

ندوة كويتية – يابانية تبحث في تقنيات معالجة تلوث البيئة الصحراوية

□ الكويت – «الحياة»:

■ استعرضت الندوة الكويتية – اليابانية لاستصلاح واعادة تاهيل البيئة الصحراوية التي عقدت امس في «معهد الكويت للابحاث العلمية» الاضرار الناجمة عن عمليات احراق آبار النفط الكويتية خلال فترة الغزو العراقي للكويت وآثارها على البيئة الصحراوية.

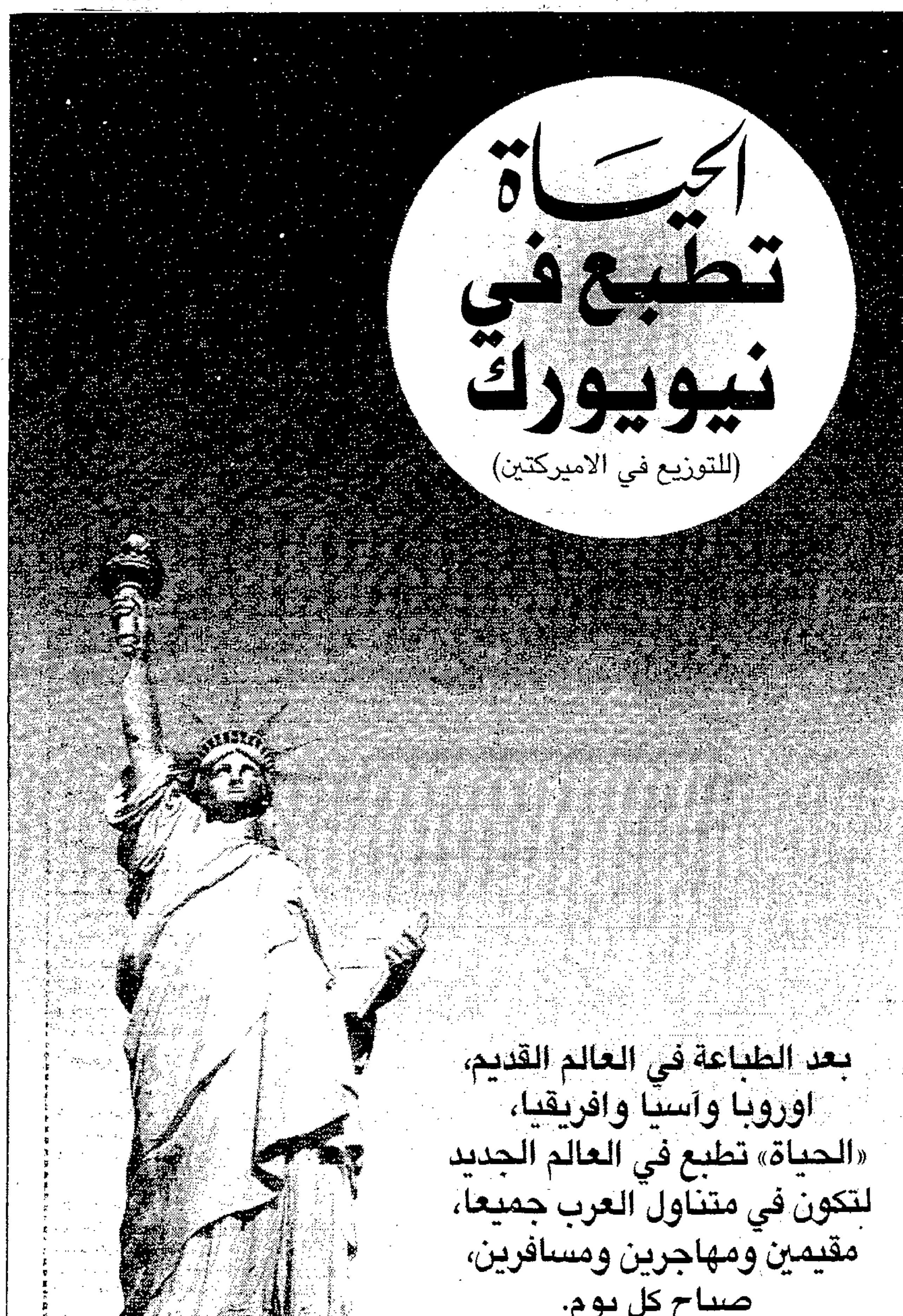
وتركز النقاش خلال الندوة التي افتتحها وكيل وزارة النفط سليمان العماني على اعادة تاهيل التربة الملوثة وتسليط الضوء على تنظيف التربة باستخدام البكتريا المفتتة للنفط والتي تم تطوير سلالاتها في معهد الكويت للابحاث العلمية.

وذكر رئيس اللجنة التنظيمية للندوة الدكتور نادر العوض ان معهد الكويت للابحاث العلمية يقوم حالياً بتوسيع ابحاثه في مجال استصلاح واعادة تاهيل التربة بمشاركة شركة نفط الكويت وشركة شيميزو وباياشي اليابانية من خلال مشروع يرتكز على تطوير تقنيات حديثة لاعادة تاهيل قيعان البحيرات النفطية وذلك باستخدام التقنيات الحيوية والكيماوية والفيزيوكيماوية.

وأوضح ان الكويت تسعى للاستفادة من الخبرات اليابانية في مجال استصلاح واعادة تاهيل التربة واستعمالات مياه الصرف.

اضافة الى ذلك اكد وكيل وزارة النفط سليمان العماني على الدعم والتشجيع الذي توليه الحكومة اليابانية والقطاعات الصناعية فيها لتطوير العلوم والتكنولوجيا في دولة الكويت، مشيراً الى ان الحكومة أولت اهتماماً كبيراً في اعادة تاهيل البيئة الكويتية حيث تم تطوير مشاريع ابحاث مشتركة في هذا المجال بين معهد الكويت للابحاث العلمية ومركز الطاقة والبترول الياباني.

واشار الى ان انعقاد الندوة الكويتية – اليابانية سيساهم في تطوير التقنيات لمعالجة التربة الملوثة وازالة ما تبقى من عمليات التلوث من صحراء الكويت وتبادل المعلومات والخبرات في هذه المجالات.



الوسط هذا الاسبوع



ايران: انقلاب على ولاية الفقيه؟

لبنان: الجمهورية تحت قبعة العسكر

«الوسط» اجتازت نقاط العبور والتقت السكان

ماذا يعرف اللبناني عن شريطه المحتل؟

■ قرى هاجر ابناؤها الى باراغواي وكندا وأميركا وبلدة لا يوجد فيها سوى «مختارها»!

انقسامات «حماس» تنسف اتفاق التعايش

مئة يوم على انتخاب زروال

خيبة الجزائريين من «استراتيجية الانتظار»

كلينت ايستوود يطلق ثالثة من اجل عيون صحافية

«الوسط» تستطلع قادة الفصائل الفلسطينية

تعديل الميثاق الوطني أم الغاؤه؟



سفيرة الجمال الارجنتيني الى عالم الموضة

فاليريا مازا تهدد كلوديا شيفر

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

لقاءات بانكوك لم ترسم اهداف التعاون الاوروبي - الآسيوي

□ بانكوك - من تيد بارديك وبيتر مونتانيون (فاينتشال تايمز):

■ ستزداد كثيراً الموازنات المخصصة لتنقل المسؤولين الآسيويين والاوروبيين والرحلات الجوية الدولية التي يقومون بها لكي يلتقوا مع بعضهم البعض على مدار السنتين المقبلتين تقريباً بعدما أعلن الزعماء الآسيويون والاوروبيون عن لائحة طويلة من التدابير التي سينفذونها بعدما انهوا اجتماعاتهم الأولى في التاريخ في بانكوك اخيراً.

وسيعقد كبار المسؤولين عن الشأن التجاري اجتماعاً في بروكسيل في تموز (يوليو) في تموز (يوليو) المقبل لكي يهيئوا الاجتماعات منظمة التجارة الدولية الوزارية التي ستعقد في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في سنغافورة.

وسيلتقي وزراء الخارجية الآسيويون والاوروبيون في شباط (فبراير) ١٩٩٧ لكي يخططوا لاجتماع القمة الآسيوي - الاوروبي المقبل الذي سيعقد في المملكة المتحدة سنة ١٩٩٨.

وسيلتقي وزراء الاقتصاد الاوروبيون والآسيويون في اليابان سنة ١٩٩٧ ايضاً. وسيعقد اجتماع لمجموعة العمل المؤلفة من مسؤولين حكوميين ورجال أعمال مستقلين (خاصين) في تايلاند لكي ترسم «خطة عمل الغاية منها الترويج لمزيد من تدفق الاستثمارات والتجارة بين المنطقتين الآسيوية والاوروبيةولتعزيز هذا التدفق».

وستشهد فرنسا عقد ندوة اقتصادية تجارية اوروبية - آسيوية تهدف الى استكمال لقاءات تايلاند الأخيرة.

ويقول الزعماء الذين التقوا في بانكوك ان لقاءاتهم حققت الغايات المرجوة منها، وهي تعزيز الروابط وزيادتها بين آسيا واوروبا في شكل يعتبر اعترافاً من اوروبا بازدياد أهمية آسيا اقتصادياً واستراتيجياً وسياسياً ايضاً في هذا العصر الذي يأتي بعد الحرب الباردة.

لكن على رغم ان لقاءات القمة في بانكوك كانت بنت علاقات اشد وثوقاً من العلاقات السابقة بين آسيا واوروبا، إلا ان هذه اللقاءات لم ترسم اي أهداف معينة محددة.

ولم يتطرق الزعماء في لقاءاتهم الى اقامة مؤسسات ترعى الروابط الجديدة بين دولتهم وتجسدها، كما لم يتطرقوا الى تحديد ما سيعتبرونه نجاحاً في المستقبل.

وقال المستشار الالماني هلموت كول ان لقاءات القمة المقبلة يجب الا تتطرق الى التفاصيل الدقيقة والى المفاوضات التي لا تترك شاردة او واردة إلا وتعالجها، بل يتعين على هذه اللقاءات «ان تنظر في ما حققته اللقاءات المختلفة المتنوعة التي تم الاتفاق على عقدها في مؤتمر القمة الآسيوي الاوروبي الاول في بانكوك».

وبدا الارتياح على وجوه الزعماء الآسيويين حيال هذه النتيجة الغامضة غير المحددة للقاءات القمة الاولى. وقال بانهارن سيلبا ارشا، رئيس وزراء تايلاند ان «منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي» (ابيك) و«منظمة دول جنوب شرقي آسيا» (ايشيان) بدأتا حياتهما في هذا الشكل غير المنتظم الذي يفتقر الى اي بنية، واثرتا مع مرور الوقت».

إلا ان الود الظاهر الذي اتسمت به لقاءات بانكوك لم يخف الفرق الشاسع والخلافات العميقة التي تفصل بين الزعماء الآسيويين وزملائهم الاوروبيين، حتى الخلافات في شأن امور يفترض ان يكون التعاون في مجالها مفيداً للجانبين الاوروبي والآسيوي. ولقيت الفكرة الاوروبية، الخاصة بوجوب الاتفاق على «نظام او قانون» خاص بالاستثمارات الاجنبية، معارضة شديدة من عدد من الدول الآسيوية، لا سيما اندونيسيا، التي تدافع بحماس واندفاع شديدين عن امتيازات تمنحها لشركات محلية فيها ذات علاقة بالجسم السياسي وبالسياسيين.

من جهة اخرى رفض الزعماء الاوروبيون دعوات آسيوية لكي تخفض الدول الاوروبية تعرفاتها الجمركية وتدخل اصلاحات على نظام مكافحة الاغراق لقاء منح آسيا الشركات الاوروبية حق استخدام العمالة الآسيوية ذات التكاليف المتدنية، على حد قول مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا.

وبدا واضحاً في لقاءات القمة في بانكوك ان اوروبا لا ترغب الاسراع بفتح اسواقها، بل ترغب في البحث في تحرير الشأن التجاري في لقاءات منظمة التجارة الدولية التي ستعقد في كانون الأول المقبل، على حد ما قال جاك شيراك، رئيس جمهورية فرنسا.

وقال مسؤول آسيوي كبير ان الاوروبيين لم يهتموا كثيراً بالمسائل الآسيوية السياسية والامنية مثل مسألة الخلاف بين تايوان والصين، ومسألة الخلاف بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، او مسألة «جزر سبراتلي».

وظهر تباعد كبير في الآراء بين الزعماء الاوروبيين والآسيويين في شأن مسائل لا أهمية كبيرة لها نسبياً مثل اشراك الهند وباكستان واستراليا ونيوزيلندا في لقاءات القمة الآسيوية - الاوروبية المقبلة.

وقال عدد من كبار المسؤولين الآسيويين ان الزعماء الاوروبيين بدوا في اللقاءات وكأنهم لم يستعدوا لها في شكل كاف على رغم ان المفوضية الاوروبية ابدت حماساً كبيراً لهذه اللقاءات. واضاف كبار المسؤولين الآسيويين ان الرئيس الفرنسي شيراك والمستشار الالماني كول غادرا بانكوك وملء صدريهما حماس وعزم حيال اقامة مزيد من التعاون بين اوروبا وآسيا، لكن جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، بقي في الظل نسبياً لاسباب منها انشغاله بهموم ايرلندا الشمالية، ما سبب خيبة شديدة.

وبالنسبة الى عدد من الزعماء الاوروبيين تمثل التحدي الرئيسي في كيفية معالجة مسألة حقوق الانسان.

وتعين على هؤلاء الزعماء ارضاء شعوبهم واثارة مسألة حقوق الانسان من دون اثارة الحفائظ في شكل يتسف لقاءات القمة من الأساس. وبالنظر الى انهم بدوا وكأنهم سجلوا نجاحاً في هذا المضمار، سارعوا الى الثناء على ما حققوه في المجال الثقافي.

وبالغ الرئيس الفرنسي والمستشار الالماني في تهنئة سنغافورة على بادرتها في انشاءمؤسسة آسيوية - اوروبية لتعزيز الروابط الثقافية والاكاديمية العلمية بين اسيا واوروبا، وتبرعا معاً بمليون دولار لهذه المؤسسة. وسيبدأ العمل ايضاً في مشروع يتناول انشاء جامعة آسيوية - اوروبية، كما ستجري دراسات في شأن «الالتقاء الاقتصادي» الاوروبي - الاسيوي، وسيبدأ العمل ببرنامج يروج لتبادل الزيارات بين الاحداث والشباب الاوروبيين والآسيويين، كما سيقام في تايلاند مركز تكنولوجي بيئي آسيوي - اوروبي جديد.

واذا شاء الزعماء الآسيويون والاوروبيون ان يصدق العالم ما قالوه لدى انتهاء لقاءاتهم، وقبل ان تنتهي هذه اللقاءات، سيتعين عليهم ان يقيموا الادلة على ان آسيا واوروبا ستستفيدان تجارياً وامنياً ومن الاستثمارات المتبادلة بفضل عمليات يرغب الطرفان في ان تبقى غير رسمية وعفوية تلقائية. لكن نجاحهم سيبقى في ذمة المستقبل تماماً كما كان قبل لقاءاتهم في بانكوك.

من جهة ثانية قال ليون بريتن، مفوض التجارة في الاتحاد الاوروبي ان اوروبا «ستسرد في شكل جدي ومتعاطف على ما تقترحه الدول المنضوية تحت لواء «منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي» من قيام اوروبا بفتح اسواقها مقابل ماتتخذه الدول الآسيوية من تدابير تحرر التجارة الآسيوية.

الا ان بريتن اوضح ان فتح الاسواق الاوروبية سيرتبط بتحرير فعلي حقيقي توافق عليه دول منظمة التعاون الآسيوي في لقاءاتها في الفيليبين التي ستعقد في الخريف المقبل.

وقال بريتن، امام وزراء الخارجية الاوروبيين، الآسيويين الذين حضروا لقاءات بانكوك «سننتظر لنرى بالفعل ما يسفر عن لقاءات الفيليبين، وسندرس هذه النتائج بامعان وروية، وسنأخذ في الاعتبار ما نفعله الآن وما فعلناه في الماضي، وسندرس ما اذا كانت دول منظمة التعاون الآسيوي ستذهب الى أبعد مما فعله حالياً وسترد بما يتناسب مع ما نتخذه من تدابير في اوروبا».

وجاءت اقوال بريتن اشارة اولى عامة، من مسؤول في الاتحاد الاوروبي، الى ان اوروبا قد ترد على اي تحد من دول «منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي - الباسيفيكي». ويعترف المسؤولون الاوروبيون بأن حماس الآسيويين الجديد لتحرير التجارة يشكل ضغطاً تجارياً عليهم يزيد على الضغط الذي كان منتظراً في لقاءات قمة بانكوك.

وقال أحد هؤلاء المسؤولين الاوروبيين «كنا في موقع المدافع في المجال التجاري فيما كان الآسيويون في موقع المدافع في مجال حقوق الانسان».

ويذكر ان الدول الآسيوية المحت في لقاءات قمة بانكوك الى ان اوروبا قد تستفيد مجاناً من قيام دول منظمة التعاون الآسيوي بالتحرير التجاري ما لم تعمد هي ايضاً (اوروبا) الى فتح اسواقها. ودعا ريوتارو هاشيموتو، رئيس وزراء اليابان، اوروبا الى اتخاذ خطوات ملموسة فعلية في سبيل فتح اسواقها.

وبالنظر الى ان على المفوضية الاوروبية ان تأخذ في الاعتبار مواقف الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، فقد كان بريتن حذراً في ما قاله واكتفى بالقول ان الاتحاد الاوروبي يتخذ مختلف الاجراءات والخطوات (في سبيل فتح الاسواق الاوروبية).

واضاف «نحرر خدماتنا المالية وقطاع الاتصالات كافةوقطاعات اخرى منشئين بذلك سوقاً واحدة خالية من الحواجز ومفتوحة امام شركائنا الآسيويين. وبالامكان اعتبار هذا كله رداً على التحدي الذي تطرحه دول منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي».

كما ان اوروبا، على حد ما قال بريتن، سرعت عملية خفض التعرفات الجمركية التي الزمت نفسها بها بموجب اتفاقات جولة الارغواي من محادثات «غات»، وانها تنظر في اتفاق مع الولايات المتحدة في شأن تكنولوجيا المعلومات يطبق على اساس دولي غير تمييزي.

وخلص بريتن الى القول ان عمليات التحرير يجب ان تكون متوازنة، ولن يكون من التوازن في شيء ان تقدم اوروبا على اتخاذ المزيد من الخطوات قبل اتضاح ما ستفعله دول منظمة التعاون الاقتصادي الآسيوي الباسيفيكي».

صورة تذكارية تجمع ٢٥ زعيماً اوروبياً واسيوياً في بانكوك. (رويتر)

خفضت العام الماضي مقترضاتها بنحو ١٠٠ بليون دولار

المصارف اليابانية تدفع فوائد اضافية على القروض الدولية

□ لندن - من جورج غراهام (فاينتشال تايمز):

■ تضطر المصارف اليابانية إلى دفع فوائد تزيد على ما تدفعه المصارف الاخرى التي تقترض من بعضها البعض، ويزداد القلق الدولي من ضعف النظام المالي الياباني قبيل انتهاء العام المالي الياباني نهاية الشهر الجاري.

ويقول بعض كبار المصرفيين الأوروبيين ان الفوائد الاضافية، التي تدفعها المصارف اليابانية على ما تقترضه هي بالمقارنة مع ما تقترضه المصارف ذات التصنيف نفسه، الذي تمنحه المؤسسات الدولية التي تصنف اهلية المصارف للاقتراض، عادت إلى الظهور خلال الأسبوعين الماضيين.

وفي شهري تشرين الاول وتشرين الثاني (اكتوبر ونوفمبر) الماضيين كان الفرق بين ما تدفعه المصارف اليابانية من فوائد وما تدفعه المصارف غير اليابانية يصل أحياناً إلى ٥٠ نقطة أساسية. لكن هذا الفرق زال تقريباً بحلول بداية السنة الجديدة. وأصبحت المصارف اليابانية تطالب بفائدة تزيد بين ثلاث نقاط و١٢ نقطة أساسية على ما تدفعه المصارف الأخرى، على حد ما يقول المتعاملون.

ويعترف كبار المصرفيين اليابانيين العاملين في أوروبا بأن الفوائد الاضافية التي تدفعها المصارف اليابانية اجمالاً عادت إلى الظهور.

إلا أن الجهات المقرضة باتت أكثر تمييزاً مما كانت عليه في الماضي القريب بين المصارف اليابانية الضعيفة وتلك القوية.

وأكدت المصارف الأوروبية المقرضة على هذه الحقيقة، وقالت إنها تمعن النظر في موازنة اي مصرف ياباني يطالب بقروض.

ويقول أحد كبار المصرفيين البريطانيين «نميز بين مختلف المصارف اليابانية ونختار بعناية المصارف التي نتعامل معها».

وغالباً ما تكون موازنات المصارف مغالية في التفاؤل حيال نوعية الموجودات التي تملكها (المصارف) وقيمها، لكن الجهات المقرضة تحض المصارف اليابانية على تقديم صورة واقعية حقيقية عن موجوداتها عندما تنشر حساباتها العامة في نهاية العام المالي، وذلك عن طريق شطب القروض التي تعتبر معدومة بالمقاييس والأعراف الدولية.

ويذكر ان مارتن تيلور، كبير المسؤولين التنفيذيين في مصرف «باركليز» البريطاني، أساء إلى مشاعر عدد كبير من المصرفيين اليابانيين عندما قال لهم في لقاء عقد في طوكيو الشهر الماضي «ان صدقيتهم ستتضرر إذا احجموا عن شطب قروضهم المشكوك فيها بشطحة قلم مرة واحدة واخيرة».

ويقول بعض المحللين ان المصارف التجارية اليابانية الـ ٢١ الاكبر في اليابان كلها لا تستطيع تحقيق نسبة الملاءة الدولية الدنيا وهي ثمانية في المئة، إذا شطبت نسبة معقولة عملية من ديونها المعدومة التي تنشرها رسمياً على انها ٢٣,٥٠٠ بليون ين ياباني (١٤٥ بليون جنيه استرليني). لكن البعض الآخر من المحللين يقول ان مصرفين أو ثلاثة مصارف يابانية تستطيع بالفعل تحقيق هذه النسبة.

وواجهت المصارف اليابانية صعوبات في تمويل مشترياتها من الماركات الألمانية. وشكا بعض المصرفيين اليابانيين من أن المتعاملين في مصارف المانيا الرئيسية سعوا إلى استغلاله. ومما اثار حفيظة اليابانيين ان بعض المصارف الايطالية أبدى اندفاعاً شبه عدواني في طلب فوائد اضافية مقابل اقراض اليابانيين.

ويقول أحد كبار المصرفيين اليابانيين، الناشط من لندن «ان هذا يثير استياء كبيراً ولم يطالب الايطاليون ابداً في الماضي بفوائد اضافية على رغم ان نظامهم المصرفي يشكو الضعف نفسه الذي يشكو منه نظامنا المصرفي».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/٤	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٦٣,٨٨	٢٠١٦٨,٦٣	٢٠١٢٥,٣٧	١٩٩١٩,٩٧	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٦٢,٢١	٥٥٣٦,٥٦	٥٤٨٥,٦٢	٥٥٠٦,٢١	٥٦٣٠,٤٩	٣٧٩٤,١٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٦٨,٦٠	٣٧٥٢,٧٠	٣٧٢٧,٦٠	٣٧٣٨,٢٠	٣٧٧٠,٩٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٨٧,٩٩	٢٥٠١,٢٢	٢٤٧٣,٥٦	٢٤٧٢,٥٠	٢٥٠١,٢٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠١٥,٣١	٢٠١٧,١٩	١٩٩٠,٧٧	١٩٩٦,٨٩	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٠٠,٠٢	٢١٩٣,٨١	٢١٧٧,٧٤	٢١٧٨,٧٦	٢٢٠٠,٠٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٧٠٤,٠٥	١١١٩٤,٩٤	١١١٢٥,٦٨	١١٢٦٤,٦٥	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٧٢,٢٨	٢٤٢١,٤٣	٢٤٣٨,٥١	٢٤٣٨,٥٩	٢٤٩٣,٧١	٢٣٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٣١٧	٢٣١٣	٢٢٩٠	٢٢٦٥,٧٠	٢٣١٧	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	562	-19	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	129	-1	137	113
ALLIED DOMECQ	514	3	561	480.5
ANGLIAN WATER	574	2	608	456
ARGOS	634	17	634	344
ARGYLL GROUP	305	7	364	276
ARJO WIGGINS APL.	208	2	288	154.5
ASDA GROUP	105.5	1	114.5	68.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	413	7	413	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	299	-1	319	264
BAA	498	7	535	419
BANK OF SCOTLAND	275.5	-2.5	312	196.5
BARCLAYS	767	-15	811	552.5
BASS	760	-3	763	490
BAT INDS.	575	4	565	411
BBA GROUP	314	8	314	168
BET	200.5	1	201.5	104
BICC	315	9	346	250
BLUE CIRCLE IND.	350	-2	360	265
BOC GROUP	936	5	944	691
BOOKER	365	1	444	337
BOOTS	609	11	627	472
BOWTHORPE	407	0	435	296
BPB INDUSTRIES	319	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	886	-5	899	467
BRIT.PETROLEUM	546.5	1.5	549.5	396
BRIT.SKY BCAST.	394	-1	434	243
BRITANNIC ASR.	789	6	813	486
BRITISH AIRWAYS	517	7	532	382
BRITISH BIOTECH	2048	5	2350	462
BRITISH GAS	239	-1.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	393	-1	434	356
BRITISH STEEL	183.5	0	188.5	150
BRITISH TELECOM.	376	1.5	414	341
BTR	327	0	346.5	305
BUNZL	198	1	217	164
BURMAH CASTROL	1058	1	1090	836
BURTON GROUP	135.25	1.5	138.25	69
CABLE & WIRELESS	456	4	475	367
CADBURY SCHWEPPES	561	6	561	423
CAP.SHOP.CENTS	260	2	260	192
CARADON	215	1	270	175
CARLTON COMMS.	429	9	432.73	345.54
CHARTER	846	0	947	751
CHUBB SECURITY	360	-4	369	296
COATS VIYELLA	197	0	220	167
COMMERCIAL UNION	606	-8	653	505
COMPASS GROUP	494	6	494	307
COOKSON GROUP	317	3	317	188
COURTAULDS	438	3	483	360
DAILY MAIL'A'	1420	0	1473	1023
DALGETY	434	5	484	377
DANKA BUS.SYS.	685	-21	714	356
DE LA RUE	750	2	1032	632
DIXONS GP.	470	3	470	203
EAST MIDL.ELTY.	610	-122	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	345	-1	367	246
EMAP	584	0	594	400
ENG.CHINA CLAYS	340	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	385	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	81	0	269	74
FARNELL ELTN.	622	0	692.78	513.17
FKI	163	0	184	133.72
FORTE	348	0	402	226
GENERAL ACCIDENT	650	2	686	530
GENERAL ELEC.	361	-10	377.5	282.5
GKN	850	4	858	563
GLAXO WELLCOME	916	17	969	648
GLYNWED	336	1	377	293
GRANADA GROUP	723	-2	738	499
GRAND MET.	440	3	464	363.5
GREENALLS GP.	573	-0.5	612	403
GT.UNVL.STORES	682	6	717	516
GUARDIAN RYL.EX.	249	3	292	169
GUINNESS	461	2	532	405
HAMMERSON	346	1	393	316
HANSON	190.5	1	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	164	2	164	136.5
HAYS	393	-6	400.5	281
HEPWORTH	299	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	172.5	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1091	7	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1067	6	1098	625
IMI	333	0	342	295
IMP.CHM.INDS.	922	15	922	670
INCHCAPE	265	5	356	206.5
INVESCO	267.5	0	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	574	1	612	502.1
KINGFISHER	520	0	554	420
KWIK SAVE GP.	463	3	731	460
LADBROKE GROUP	182	-4	191	123
LAND SECURITIES	615	2	645	553
LAPORTE	669	10	849	610
LASMO	187	0	188	150
LEGAL & GENERAL	720	-1	726	446
LLOYDS ABBEY LF.	530	6	530	343
LLOYDS TSB GP.	334	5.5	347.5	309
LONDON ELTY.	753	-6	882.86	534.75
LONRHO	193	-2.5	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	188	0	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1273	-7	1353	963
MAI	411	-5	448	225.5
MARKS & SPENCER	436	-7.5	453	372.5
MEDEVA	247.5	2.5	289	176
MEPC	411	1	417	360
MERCURY ASSET	860	2	963	728
MFI FURNITURE	163	5	165	110
MIDLANDS ELTY.	410	8	410	240.26
MIRROR GP.	217	0	224	127
MORGAN CRUCIBLE	407	-2	410	300
MORRISON(WM)SPMK	152	1	170	133
NAT.WSTM.BANK	695	2	711	476.5
NATIONAL GRID	196	0.5	211	192
NATIONAL POWER	485	2.5	558	424
NEWS INTL. RV.	308	2	335	248
NEXT	479	3	483	260
NFC	158	-2	185	131
NORTHERN FOODS	195	1	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	804
NYNEX CABLECOMMS UNI	105	3	147	85.5
PEARSON	703	7	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	535	7	634.5	460
PILKINGTON	216	4	218	153.51
POWERGEN	544	2	607	463
PROVIDENT FINL.	873	-5	878	538
PRUDENTIAL CORP.	448	2	452	300
RACAL ELECTRONIC	307	2	314	232
RANK ORG.	490	0	491	363
RECKITT & COLMAN	656	-4	723	611
REDLAND	425	-10	467	326
REED INTL.	1055	14	1057	714
REFUGE GROUP	453	1	486	311
RENTOKIL GROUP	356.5	-0.5	367	218
REUTERS HOLDINGS	710	5	710	439
REXAM	372	0	517	328
RJB MINING	533	0	558	320
RMC GROUP	1039	2	1140.28	902.36
ROLLS-ROYCE	210	2	217	148
ROYAL IN.HDG.	375	-9	411.5	268
RTZ CORP.	915	2	953	729
RUGBY GROUP	114	1.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	557	0	608	392
SAINSBURY (J)	380	4.5	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	270	1	290	229
SCHRODERS	1270	0	1478	923.33
SCOT & NEWCASTLE	658	-2	670	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	335	1.5	372	304
SCOTTISH POWER	367	1	392	310
SEARS	95.5	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	930	-3	1128	840
SECURITY SER.	943	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	135	3	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	635	-1	688	481
SHELL TRANSPORT	853	1	881.5	692
SIEBE	817	4	817	515
SLOUGH ESTATES	210	1	241	189
SMITH & NEPHEW	188	-0.5	203	153
SMITH (DAVID S)	304	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	422	0	434	324
SMITHKLINE BHM.A	697	-2	739.5	478
SMITHS INDS.	688	1	688	434
SOUTH WEST WATER	500	2	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	854	0	904	539.06
SOUTHERN WATER	679	6	728	527
STD.CHARTERED	642	2	662.5	247.5
STOREHOUSE	318	0	348	212
SUN ALL.GP.	390	2	406	303
T&N	167	5	196	120
TARMAC	122	2	128	81
TATE & LYLE	484	6	484	417
TELEWEST	136	0	195	118
TESCO	278.5	7.5	338	244.5
THAMES WATER	538	-1	570	468
THORN EMI	1621	-3	1720	1016
TI GROUP	489	2	489	337
TOMKINS	268	1	293	220
TRANSATLANTIC HD	344	3	368	315
UNIGATE	446	1	446	356
UNILEVER	1212	1	1376	1166
UNITED BISCUITS	235	0	354	235
UNITED UTILITIES	603	4	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	641	-13	654	491
VENDOME LUXURY U	561	10	598	433
VICKERS	285	0	293	175
VODAFONE GP.	240.5	5.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	330	0	357	245
WELSH WATER	740	1	798	590.88
WESSEX WATER	343	7	358.71	264.2
WHITBREAD	711	-7	729	522
WILLIAMS HDG.	337	-5	349	304
WILLIS CORROON	157.5	5.5	169	119
WOLSELEY	469	-1	486	329
WPP GROUP	182	1	187	101
YORKSHIRE ELTY.	803	9.5	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	643	11	660	497
ZENECA	1288	21	1334	842

FRANCE

ACCOR	721	3	721	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	142	-1.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	890	-5	938	729
ALCATEL ALSTHOM	464	5.3	534	387.5
ALCATEL CABLE	404	5.5	409.3	265
AXA	323	-3.5	327.82	217.39
BANCAIRE	537	0	611	431.82
BIC	563	3	589	335
BNP	198.7	-2	264.7	182.5
BON MARCHE	1063	13	1103	820
BOUYGUES	502	6.1	634	469
CANAL +	913	7	1033	575
CARNAUDMETALBOX	222.5	-1	224.5	168.5
CARREFOUR	3461	1	3461	2060
CASINO GUIPCHN.	179.5	-0.5	180	129.5
CASTORAMA DUBOIS	938	0	945	630
CCF	242.6	-0.3	258.7	195.3
CEP COMM.	490	-1	544	400.1
CETELEM	1057	-3	1060	595.33
CHRISTIAN DIOR	606	-7	613	397.9
COMPT. MODERNES	1895	15	1895	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	410.3	0.5	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	800	-4	885	742
DOCKS DE FRANCE	916	-4	920	700
EAUX (GEN.DES)	515	0	591	408
ECCO	1055	-30	1085	576
ELF AQUITAINE	356.5	-0.4	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	869	5	900	710
ESSILOR INTL.	1225	2	1248	733
EURO-DISNEY SCA	14.5	0.2	19.4	10.6
FINAXA	282.5	-3.5	297	188.8
HAVAS	387.1	-0.2	445	311.6
HERMES INTL.	1254	40	1254	545
IMETAL	734	0	739	451
L'OREAL	1447	-2	1449	1134
LAFARGE	354.9	2.9	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134	-0.2	135	84
LEGRAND	894	-14	927	650
LVMH	1144	-6	1150	818
LYONNAISE DES EAUX	474.7	1.7	534	417.8
MATRA-HACHETTE	130.9	-1.6	132.8	83.3
MICHELIN B.R.	229.5	0	231.7	185.2
MOULINEX	91	1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE SUS	779	0	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	6060	70	6310	3335.02
PARIBAS A	286.5	0.1	345	234.5
PECHINEY A	207.7	2.1	207.7	168
PERNOD-RICARD	324.5	0.5	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	780	5	780	601
PINAULT PRINTEMPS	1187	1	1220	907
POLIET	523	4	523	365
PRIMAGAZ	493	-6	514	277.08
PROMODES	1357	-17	1416	931
RENAULT	149.5	1.2	181.2	134.8
REXEL	1055	-4	1063	688
RHONE POULENC A	125.2	-0.4	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1050	0	1070	637
SAINT GOBAIN	657	1	682	527
SAINT-LOUIS	1576	1	1600	1290
SANOFI	351.5	-0.7	352.2	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	228.4	-1.6	230	164
SEB	728	4	728	448
SEITA	200.7	-0.3	215	127.4
SIDEL	1415	10	1820	1118.18
SOCIETE GENERALE	587	-3	623	469
SODEXHO	1859	-41	1920	735
SUEZ (CIE.)	203	0.6	275.4	173
SYNTHELABO.	351.3	-5.7	359	229.5
THOMSON-CSF	127.5	0.8	146.9	93
TOTAL 'B'	335.9	-0.5	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	530	-10	550	423.5
UAP (CIE.)	120	-0.5	150.1	110.3
USINOR SACILOR	82.8	1.8	90.6	58.2
VALEO	268.8	-1.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	99.1	2.4	99.1	70.15
AEG	164.5	-0.7	166	121
ALLIANZ HLDG.	2820	-40	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1138	8	1411.43	1120
ALTANA	964.5	-10.5	981	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1025	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	675	-5	700	590
ASKO	775	-20	940	535
BADENWERK	496	5	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	387	-6.9	418	314
BASF	371.4	0.4	371.4	277
BAYER	451.7	-0.8	452.5	333.3
BAYER.HYPBK.	37.75	-0.44	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.4	-0.35	44.9	38.34
BEIERSDORF	1229	16	1229	920
BERLINER KRAFT&LICHT	414.5	-0.5	451	268.5
BHF BANK	41	0	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	595	-10	727	497
BMW	826.5	-8.5	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1175	-13	1280	970
COMMERZBANK	337.5	-0.3	353	313.5
CONTINENTAL	25.14	-0.05	25.19	18.75
DAIMLER-BENZ	817.5	-4.5	824.5	607
DEGUSSA	532	-2	559.9	389
DEPFA-BANK	55.45	-1.75	72.01	50
DEUTSCHE BANK	75.4	0.53	75.4	61.95
DRESDNER BANK	38.4	-0.4	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	325	7	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	0	221.6	174
GENE	835	11	844	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1014	950
HEIDELB.ZEMENT	970	-20	1119.12	866
HENKEL PREF.	578	-5	595	504
HEW	435	0	457	248
HOCHTIEF	668	0	850	547
HOECHST	461.3	-1.45	462.75	279.2
HOLZMANN PH.	577	9	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	294	0.5	294	247
ISAR AMPERWERKE	570	0	630	510
KARSTADT	566	-11.5	678	551
KAUFHOF	474	-1.5	540	434
LEIFHEIT	67	0	71.2	59.8
LINDE	886	1.5	912	725
LUFTHANSA	235	0.7	235	165
MAN	412.5	-3.3	444.3	326
MANNESMANN	540	5	540	354.5
MERCK KG&A	62.75	-0.15	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.9	-0.02	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3038	-17	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	2.5	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	37.5	0.5	49.5	35.4
PREUSSAG	437.7	1.7	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1230	11	1390	1000
RWE	61.4	-0.25	61.65	44.6
RWE PREF.	45.93	-0.07	47.13	36
RWE-DEA	400	-5	413	375
SAP	220.5	-7.3	266.5	115.5
SAP PREF.	222.3	-8.5	260	106
SCHERING	107.25	-0.2	111.2	92.3
SGL CARBON	129	-1.9	138.3	55.1
SIEMENS	839.2	-6.8	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	940	-25	1000	615
SUEDZUCKER	760	-1	841	725
THUEGA	480	0	575	465
THYSSEN	291	2.4	296.5	245
VEBA	70.36	-0.04	70.4	49.65
VEW (B)	495	11	529	390
VIAG	654.4	10.4	654.4	486.5
VICTORIA HDG. R	1051	-4	1235	1010
VICTORIA VERS.	1050	0	1250	980
VOLKSWAGEN	563	-8	571	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	411.5	-5.5	417	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	0	870	560
ADIA B	228	-1	246	161
ALUSUISSE B	970	-4	974	605
ALUSUISSE R	968	-4	972	602
ARES-SERONO B	920	-45	965	584
BAER HOLDING B	1235	5	1460	1100
BALOISE R	2460	45	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1546	11	1595	1140
BROWN BOVERI B	1437	-15	1475	1023
BROWN BOVERI R	282	-3	290	200
BUEHRLE R	115	1	115	84.5
CIBA-GEIGY B	1084	4	1084	710
CIBA-GEIGY R	1090	5	1090	709
CLARIANT	383	7	396	346
CS HOLDING R	115	0.75	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	437	1	442	280
EMS-CHEMIE B	5430	10	5560	3660
HOLDERBANK B	858	-2	985	782
HOLDERBANK R	172	-3	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	-3	375	295
MERKUR R	265	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2185	5	2220	1670
NESTLE R	1327	11	1327	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1470	5	1520	1230
PHARMA VISION B	6220	0	6420	4060
PIRELLI INTL. B	141	0.5	173	114
RICHEMONT B	1820	0	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16500	-150	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9350	-35	9385	6400
SANDOZ B	1154	7	1154	685
SANDOZ R	1145	8	1145	677
SCHINDLER R	1300	50	1535	990
SMH B	745	-9	830	550
SMH R	166	-2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1130	-20	1345	845
SULZER R	794	3	813	646
SURVEILLANCE B	2305	5	2425	1620
SURVEILLANCE R	445	10	465	319
SWISS BANK CO B	445	0	482	338
SWISS BANK CO R	222.5	0.5	241	166.5
SWISS RE. R	1275	9	1343.17	714.24
SWISSAIR R	1155	-12	1167	605
UNION BANK SWITZ. B	1290	12	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	280	4	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	784	4	837	622
WINTERTHUR IN. R	765	1	827	604
ZURICH IN. R	339	2	361	230

JAPAN

ACOM	3990	-20	4390	2127.27
ADVANTEST	5690	-210	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	0	1560	913
AJINOMOTO	1130	0	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1080	10	1110	902
AMWAY JAPAN	4750	140	4950	2550
ASAHI BANK	1230	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1190	-10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	739	-11	804	551
ASAHI GLASS	1190	-30	1240	928
ASHIKAGA BANK	627	-7	698	571
AUTOBACS SEVEN	8500	140	10600	7930
BANK OF TOKYO	1660	-40	1860	1210
BANYU PHARMS.	1290	20	1340	880
BENESSE (OK)	14800	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1690	20	1720	1230
CANON	1940	10	2170	1230
CANON SALES	2630	30	2850	1885.72
CHIBA BANK	817	-12	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	581	-10	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2460	10	2500	2240
CHUGOKU BANK	1630	0	1870	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2400	-10	2499.98	2117.63
COSMO OIL	584	-3	632	461
DAI NIPPON PRINTING	1820	10	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1960	-20	2090	1500
DAIEI	1240	10	1320	993
DAIICHI PHARM.	1610	-20	1630	1220
DAINIPPON INK	487	-1	516	356
DAIWA BANK	744	1	875	601
DAIWA HOUSE	1580	-20	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1470	-20	1680	878
DDI	750000	-19000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	539000	-1000	543000	412000
EBARA	1530	0	1560	997
EISAI	1900	-30	1990	1390
FAMILY MART	4180	-100	4727.3	3372.75
FANUC	4430	-40	4800	3420
FUJI BANK	2100	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	540	-3	556	407
FUJI PHOTO FILM	2980	-10	3190	1900
FUJITSU	1070	-20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	795	-7	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	559	2	599	395
GENERAL SEKIYU	985	-11	1020	860
GUNMA BANK	1090	-10	1180	953
HACHIJUNI BANK	1100	-20	1210	1000
HANKYU	585	-9	606	498
HITACHI	1070	0	1130	785
HITACHI METALS	1250	0	1330	888
HITACHI ZOSEN	529	-4	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2410	10	2470.57	2117.63
HOKURIKU BANK	580	-7	676	550
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2088.26
HONDA MOTOR	2220	30	2430	1150
HONMA GOLF	2260	-40	3250	2190
HOYA	3500	30	3660	2120
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2660	-20	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	449	-6	490	301
ISUZU MOTOR	571	-10	581	298
ITO YOKADO	5920	20	7000	4160
ITOCHU CORPORATION	714	7	755	469
JAPAN AIRLINES	743	-6	749	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10700	-100	12100	6350
JAPAN ENERGY	364	0	383	265
JAPAN TELECOM	1930000	-50000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	994000	7000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3100	0	3290	2454.54
JOYO BANK	781	-9	860	681
JUSCO	2600	-50	2830	1560
KAJIMA	1030	-30	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	0	2520	2099
KAO	1290	-10	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	519	8	519	288
KAWASAKI STEEL	340	-8	384	275
KEIO TEITO ELEC.	596	2	624	496
KEYENCE	12000	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1810	10	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	796	-3	819	713
KIRIN BREWERY	1210	-10	1300	900
KOBE STEEL	296	-3	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8760	0	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1540	0	1740	935
KOMATSU	900	-5	928	574
KUBOTA	689	3	693	518
KURARAY	1120	-10	1150	914
KYOCERA	7010	-340	8860	6080
KYOWA HAKKO	966	3	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2400	0	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1810	-10	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	810	1	911	724
MARUBENI	554	-7	579	415
MARUI	2010	0	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2370	-80	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1140	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1650	-40	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2590	-50	2840	1520
MAZDA MOTOR	407	1	485	298
MINEBEA	900	10	929	500
MITSUBISHI BANK	2220	-40	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	542	1	570	369
MITSUBISHI CORP.	1270	-10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	778	-2	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	0	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	852	0	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	545	-14	591	364
MITSUBISHI MOTORS	875	-16	893	688
MITSUBISHI OIL	896	-4	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	-10	1820	1140
MITSUI & COMPANY	900	-2	955	618
MITSUI FUDOSAN	1220	0	1370	910
MITSUI MARINE	751	-9	802	551
MITSUI O S K LINE	334	4	366	225
MITSUI TOATSU	421	0	455	301
MITSUI TST.BANKING	1100	-50	1230	751
MITSUKOSHI	930	-4	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3540	-20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	530	1	544	430
NEC	1240	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	951	-1	999	811
NGK INSULATORS	1070	0	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	816	1	851	644
NICHIEI	6700	0	7850	4550
NICHII	1430	-30	1550	880
NIKKO SECURITIES	1220	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1440	-40	1590	680
NINTENDO	7160	-90	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	406	0	500	380
NIPPON EXPRESS	969	4	1100	716
NIPPON FIRE	646	-20	729	508
NIPPON LIGHT METAL	597	-15	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1550	-10	1600	1130
NIPPON OIL	637	0	663	524
NIPPON PAPER INDS.	739	-18	772	545
NIPPON STEEL	335	-2	372	276
NIPPON TELEVISION	29800	-100	31800	17800
NIPPON YUSEN	593	-3	620	468
NIPPONDENSO	2090	10	2090	1470
NISHIMATSU	1160	0	1260	930
NISSAN MOTOR	807	-6	857	485
NISSHIN STEEL	408	-2	445	300
NISSHO IWAI	492	-5	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2480	-20	2630	1930
NKK CORPORATION	290	-5	309	192
NOMURA SECURITIES	2150	-10	2400	1460
NSK CORPORATION	763	-8	809	455
NTT	776000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3170000	-40000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	841	-9	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	723	-12	750	602
OKI ELECTRIC	925	-6	1010	446
OMRON	2300	10	2650	1500
ONO PHARM	3880	0	4620	3550
OSAKA GAS	371	-8	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2080	0	2250	1440
PROMISE	4570	70	5100	3333.33
RICOH	1130	0	1210	650
ROHM	6360	30	6690	3420
SAKURA BANK	1150	-10	1350	885
SANKYO (1ST)	2470	10	2570	1872.77
SANWA BANK	1990	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	626	-4	667	400
SECOM	6610	-70	7280	5090
SEGA ENTERPRISES	4900	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4780	40	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1340	0	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	-10	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6770	0	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	935	3	1020	860
SHARP CORPORATION	1650	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1080	-10	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	0	2210	1450
SHISEIDO	1200	0	1270	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA DENKO	311	-9	355	235
SHOWA SHELL	930	-31	1040	764
SMC	7280	-20	7650	4050
SOFTBANK	24900	-100	29900	5204.08
SONY	6080	-40	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5270	20	5720	3230
SUMITOMO BANK	2000	-10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	541	0	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1030	-20	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1360	-20	1440	944
SUMITOMO MARINE	880	-10	905	645
SUMITOMO METAL	295	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	962	-9	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1360	-40	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1240	0	1330	830
TAISEI	693	-8	744	501
TAISHO PHARM.	2050	-20	2110	1510
TAKASHIMAYA	1540	0	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1570	-10	1770	1020
TDK	5250	-20	5640	3470
TEIJIN	551	0	584	400
TOBU RAILWAY	650	-7	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1370	-20	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1270	-10	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2720	-20	2811.92	2514.88
TOKYO ELECTRON	4070	-120	4640	2330
TOKYO GAS	366	-2	392	334
TOKYU	740	-14	784	521
TONEN CORPORATION	1530	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1400	10	1470	1050
TORAY	673	-11	714	495
TOSHIBA	804	-9	863	495
TOSTEM CORPORATION	3240	0	3610	2460
TOTO	1450	-20	1540	1210
TOYO SEIKAN	3250	-90	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	949	-2	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	2030	0	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2240	-20	2330	1600
UBE INDUSTRIES	405	-5	425	275
UNY	1920	-20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1710	-20	1820	1500
YAMAHA	1890	-20	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	767	-13	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-10	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1160	-20	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1920	10	2010	1510
YASUDA FIRE	762	6	788	526
YASUDA TRUST	591	-17	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	771	-14	862	670

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	11.4	-0.4	11.8	5.1
AMOY PROPERTIES	9.3	0.2	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.75	0.25	27.75	16.71
CATHAY PACIFIC	14.25	0.15	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54	0.25	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	36.4	0.1	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HKS	7.1	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	31.5	0.9	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	33.9	0.4	34	17.6
GUOCO GROUP	43.2	1.3	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.85	0.2	15.6	10.7
HANG SENG BANK	77.75	0.25	77.75	46.8
HEND.INV.	7.25	0.05	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	57	0.75	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	15.45	0.2	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.35	0.05	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.25	0.05	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.3	0.1	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.65	0	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	125.5	1.5	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.5	-0.1	52	30.7
HYSAN DEV.	23.3	0.45	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.4	-0.1	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.4	-0.3	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	17.45	0.75	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.45	-0.05	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.25	0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	69.75	-0.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11	-0.1	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	67.25	-1	71.75	50
TV.BROADCASTS	29.1	-0.45	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.7	0.3	32.5	22.1
WHEELOCK	15.85	0.25	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.3	0.1	12.8	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.5	0	12.7	6.75
DBS LAND	5.45	-0.05	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.8	0.2	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.5	-0.3	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.62	-0.06	4.68	3.74
KEPPEL CORPORATION	13.6	-0.2	14.3	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.3	0.05	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.5	-0.15	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.4	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.4	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.6	0.1	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0.2	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.02	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.56	-0.02	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.04	-0.04	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.6	0.03	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	0.1	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.5	0.06	3.56	2.14

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	31	0.25	35.5	23.6
COMMERCE ASSET-HDG.	14.6	0.1	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	8.25	0.2	8.25	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.6	0.4	25.25	17.2
GENTING	23.2	0.7	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	0	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.5	0	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.41	0.01	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	3.8	0.02	4	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0.9	24.3	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.75	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.55	0	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	15	0.1	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19.4	-0.5	19.9	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	10.1	0.5	10.1	8.2
PUBLIC BANK	4.12	0.04	4.14	3.26
RENONG	4.18	0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.6	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	23	0	23	16.6
SIME DARBY	6.95	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.65	0.45	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.1	0.1	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17	0.4	18.7	12.6
YTL CORP.	11.7	-0.1	12.4	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.42	-0.01	10.88	9.26
ANZ BANK	6.54	-0.07	6.83	4.64
BORAL	3.66	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.28	0.16	16.3	12.2
BROKEN HILL PTY.	19.23	0.05	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.85	-0.1	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.92	0.27	12.92	7.52
COLES MYER	4.39	0.02	4.64	4
COMALCO	7.24	0.09	7.85	4.3
CSR	4.65	0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.33	0	2.33	1.85
ICI AUSTRALIA	11.4	0.1	11.4	8.7
LEND LEASE	20.17	-0.12	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.72	0.03	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.58	0	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.53	0.05	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.72	0.13	7.41	5.39
NORTH LIMITED	4.03	0.13	4.03	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.14	0.03	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.96	0.04	3.96	3.06
WESTFIELD TRUST	2.26	-0.02	2.5	2.26
WESTPAC BANKING	6.14	-0.11	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.7	0.1	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.38	0.11	7.38	4.92
WOOLWORTHS	3.4	0	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	164.88	1.5	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	42.25	0.5	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	75.25	-0.38	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	31.5	0.5	34.63	25
ALBERTSONS	37.25	0.25	37.25	27.63
ALLIED SIGNAL	57.25	1.63	57.25	37.38
ALLSTATE CORP.	43.75	0.88	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	57.25	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	45.88	0.5	47.88	37.13
AMER.ELEC.PWR.	43	0.13	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.5	0.63	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	100	1.38	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	98.5	1.63	102.75	67.09
AMERITECH	57.88	0.25	66.38	41
AMGEN	60	0.25	63	32.69
AMOCO	70.25	0.75	72.13	59.5
AMP	42.5	-0.13	45	36
ANHEUSER-BUSCH	69	1.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.13	19.63	15
AT&T CORP.	62.63	-1	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	109.63	0.13	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	39.25	-0.5	42.38	30.31
BANC ONE	36.25	0.63	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	52.63	0.75	54.63	30.25
BANKAMERICA	74.25	3	74.25	46.38
BAXTER INTL.	46	0.25	46	30.88
BAY NETWORKS	35.38	-5.25	48.42	21.75
BELL ATLANTIC	66.13	0	74.38	51.25
BELLSOUTH	39.25	-0.63	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35900	400	35900	21650
BOEING	80.5	-0.63	83.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	48.38	0.38	51.25	21.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.5	1.38	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	79.88	-0.13	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	61.75	0	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	67.5	0.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	75	0.5	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	72.75	1.13	72.75	37.63
CHEVRON	56.25	0.63	58.13	44.5
CHRYSLER	57.5	1.13	58.88	38.63
CHUBB	99.63	2.5	104.25	77.5
CIGNA	120.25	1.75	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	45.5	-2	50	17.03
CITICORP	79.63	1.63	79.63	40
COCA COLA	82.13	1.38	84	55
COLGATE-PALM.	83	4.75	83	62.75
COMPAQ COMPUTERS	41.75	-8.88	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	67.5	-1.25	75.88	37.17
CONAGRA	42.38	0.25	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33	0.63	34.38	26.25
CORNING	32.38	-0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	69.63	0.38	75.13	51.88
CSX	44.88	0	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.13	-0.63	57.88	39.5
DEERE	39.38	0.25	39.63	24.91
DIGITAL EQU.	64.5	-8.13	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	66	0.5	66	53
DOW CHEMICALS	79.75	-0.5	80.5	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	78.75	2.25	80.75	54.88
DUKE POWER	49.25	0.38	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	62.88	-0.38	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	71.38	-0.13	77.5	50.63
EDISON INTL.	17.5	0	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	79.38	1.5	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	37.5	0	38.38	30.88
ENRON CORP	36.88	0.25	39.13	31.88
EXXON	79.75	0.25	85.75	64
FED.HM.LN.MGE.	86.63	4.13	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	32.75	1.13	35.38	18.41
FIRST DATA	69.5	0.25	75.38	51
FIRST UNION	60.5	0	61.38	42.88
FLEET FINL.GP	41	-0.13	43	30.88
FORD MOTOR	31.5	0.25	32.88	25.13
FPL GROUP	44.88	0.25	47.75	34.38
GANNETT	67.88	-0.13	68.63	52
GEN.ELEC.	76.88	1.38	79.75	52.63
GEN.MILLS	58.75	1.25	59.88	47.36
GEN.MOTORS	52.63	1.38	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	56.75	-0.38	57.13	38.88
GEN.RE	147.25	3.38	157.88	124.63
GILLETTE	54	-0.13	57	39.69
GTE	43	0.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	34.75	0.75	36.5	25.25
HEWLETT-PACKARD	95.13	-5.63	103.5	59.12
HOME DEPOT	44.25	1	48	36.75
INTEL	56.06	-2.75	76.44	39.87
INTL.BUS.MACH.	118.13	-4.5	128.75	79.75
INTL.PAPER	35.88	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	96	2.5	99.13	58
KELLOGG	77	1.5	80	54.63
KEYCORP	37.38	-0.25	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	77.5	1.13	82.75	48.83
LILLY ELI	61.63	1	64.25	33.62
LOCKHEED MARTIN CORP	76.88	0.63	80.25	51
LOEW'S	85.38	0.38	87.5	48.06
MAY DEPT.STORES	48.5	1.88	48.75	33.88
MCDONALDS	50.38	0.38	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	89.75	1.5	95.75	55
MCI COMM.	29.38	0.13	30.5	19.63
MEDTRONIC	57.88	0.5	61.75	30.94
MERCK	67.38	1.13	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.5	0.88	64.13	40.75
MICROSOFT	95.5	-3.19	109	64.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	65	-0.13	69.75	53.75
MOBIL	111.63	2	117.88	87.88
MONSANTO	135	0.38	137.88	75.75
MORGAN (JP)	83.63	1.75	83.63	59.13
MORGAN STANLEY	48.5	1.63	52.5	33.06
MOTOROLA	53.38	-0.88	81.75	45.63
NATIONSBANK	75.25	1.5	75.63	48.38
NORFOLK SOUTHERN	81.63	0.13	82.38	63.88
NORWEST	36.63	0.13	36.63	24.63
NYNEX	51.13	-0.38	59.25	38.25
ORACLE CORP.	49.13	-2.88	54.25	29
PACIFIC GAS &.ELEC.	25.63	0	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	28.5	0.38	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.13	1.63	50	41.25
PEPSICO	64.13	0.88	65.88	38.13
PFIZER	66.5	0.63	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	42.88	1	43.75	33
PHILIP MORRIS	100	1	100.5	62.88
PHILLIPS PTL.	35.5	0.5	37	30.88
PNC BANK	30.75	0.13	32.25	24
PPG INDUSTRIES	46.88	0.5	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	84.63	2.63	89	65.25
RAYTHEON	50.75	0.63	51.88	34.87
REED INTL.SPN.ADR.NE	32	0.75	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	63.88	-0.13	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	33.25	-0.38	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	58	1	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	33.38	1	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	54	-0.88	60	39.88
SCHERING PLOUGH	57.75	1.63	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	73	0.13	75.5	56.88
SEARS,ROEBUCK	48.25	2.88	48.25	24.95
SOUTHERN	24.38	0.5	25.75	19.5
SPRINT CORP.	42.63	-0.25	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.13	0.13	19.38	18
SUN MICROSYSTEMS	49	-3.5	56.13	16
SUNTRUST BANKS	73.5	1.63	75.5	52.25
TELE COMMUNICATIONS	21	0	22.13	13.35
TENNECO	56.88	1	56.88	42.13
TEXACO	79.88	0.13	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	48.63	-1.25	82.25	42.56
TEXAS UTILITIES	40.5	0.13	42.38	30.5
TIME WARNER	43.38	0.63	45.38	35
TRAVELERS GP.	68.25	1.38	69.88	36.75
UNION PACIFIC	66.5	0.5	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	66.88	1.75	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	106.75	-0.63	109.25	65
US WEST MEDIA GP	20.13	-0.75	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	33.5	0.88	37	22.32
VIACOM B	39.63	0.38	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.13	0.63	48.13	34
WAL-MART STORES	21.63	0.38	27.5	19.25
WALGREEN	33.13	0.13	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	101	2.13	102.25	75.13
WELLS FARGO	248	1.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC	18.75	0.25	20.75	13
WEYERHAEUSER	42	-0.38	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	28.25	-0.38	32.5	26.38
XEROX	129.63	-0.63	143.25	110.13

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٧	,٤٥٦٧	٤,٩٢٧	٣٥١,٦	١٦,٩١	٤,٠١٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٣٣	,٣٩٢٥	٢٨,٠١	١,٣٤٧	,٣١٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦١٥	,٤٠٠٨	٢٨,٦٠	١,٣٧٥	,٣٢٦١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٦١	٣,٩٠٦	٢٧٨,٧	١٣,٤٠	٣,١٧٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٨٦	٣,٨٢٣	٢٧٢,٨	١٣,١٢	٣,١١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٦٤	,٤٠٤٤	٢٨,٨٦	١,٣٨٨	,٣٢٩١
الليرة اللبنانية	١٥٨٦	٢٤٢٤,٩	١٠٧٧,٤	١٥,٠٩	٣١٣,٩	١٣٢٣,٨
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٩٤	,٤٣٣٣	٣٠,٩٢	١,٤٨٧	,٣٥٢٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٢	٢,٠٧٩	١٤٨,٣	٧,١٣٥	١٦٩٢
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٦٢	٤,٧٢٥	٣٣٧,٢	١٦,٢١	٣,٨٤٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	٠,٦٥	-	,٤٤٤٣	,٠٠٦٢	,١٢٩٤	,٥٤٥٩
الدولار الاميركي	-	١,٥٢٩	,٦٧٩٣	,٠٠٩٥	,١٩٧٩	,٨٣٤٧
الين الياباني	١٠٥,٠٥	١٦٠,٦	٧١,٣٦	-	٢٠,٧٩	٨٧,٦٨
المارك الالماني	١,٤٧٢	٢,٢٥٠	-	,٠١٤٠	,٢٩١٣	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٢	٧,٧٢٤	٣,٤٣٢	,٠٤٨٠	-	٤,٢١٧
الفرنك السويسري	١,١٩٨	١,٨٣١	,٨١٣٨	,٠١١٤	,٢٣٧١	-
الليرة الايطالية	١٥٥٥,٩	٢٣٧٨,٩	١٠٥٦,٩	١٤,٨١	٣٠٧,٩	١٢٩٨,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,٤٣	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ٣ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٣١	٥,٤٣	٤,٨٧	٥,١٨	-	-	٥	٥,٣٧
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٢	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٢٥	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٥٦	٤,٦٨	٤,٣٧	٤,٥٦
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٥٦	٩,٦٨	٩,٤٣	٩,٥٦	٩,٣١	٩,٤٣	٩,١٨	٩,٣١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	٣/٤	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
	١٩٩٦						
ذهب	٣٩٣,٧٠	٣٩٨,٣٥	٤٠٠,٦٥	٣٩٧,٥٥	٣٩٩,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٥٢	٥,٥٤	٥,٤٩	٥,٤٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠,٧٥	٤١٢,٧٥	٤١٢,٢٥	٤٠٧	٤٠٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٣/٤	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٣/٤	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧
نحاس (دولار)	٢٥٨٤	٢٥٥٤	٢٥٣٢	٢٥٣٩	٢٥٣١	٢٥٣٥,٥	٢٥٢٣,٥	٢٥١٣,٥	٢٤٩٥	٢٤٩٢
الومنيوم (دولار)	١٥٩٧	١٥٨٩	١٥٧١	١٥٨٠	١٥٧٢	١٦٣٠,٥	١٦٢١,٥	١٦١١,٥	١٦١١	١٦٠٣,٥
زنك (دولار)	١٠٣٨	١٠٣٦	١٠٣٤	١٠٢٩,٥	١٠٢٣,٥	١٠٥٦	١٠٥٥,٥	١٠٥٥,٥	١٠٤٨	١٠٤٣
نيكل (دولار)	٧٨٦٥	٧٧٩٠	٧٦١٥	٧٩١٠	٧٩١٥	٧٩٦٥	٧٩٦٥	٧٨٤٥	٨٠١٠	٨٠٣٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٣/٤	٣/١	٢/٢٩	٢/٢٨	٢/٢٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٧٥	١٦,١٥	١٦,٣٠	١٦,٢٥	١٦,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٣٠	١٧,٦٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٨,٠٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٩٠	١٩,١٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٧٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٨	٥,٢٥

سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٠٣	١٠٠,٢٥	٩٧,٥٣	٩٥,١٥
العائد	٥,٧٣	٥,٥٧	٥,٩٦	٦,٣٦

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٣/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٦,٥	٣٧٣,٥	أيار
بن (دولار)	١٨١٦	١٨٣٨	أيار
كاكاو (جنيه)	٨٩٦	٩٠٤	أيار
قمح (جنيه)	١١٨	١١٩	أيار
شعير (جنيه)	١٠٩	١٠٩	أيار
صويا (دولار)	٢٣٢,٢	٢٣٥,٨	أيار
بطاطا (جنيه)	١٨٧	١٨٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٤	٣/١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,٦١	٥٣,١٣
المغرب	درهم	٨,٦٠	٨,٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٦,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٣٦	٣٤,٢٦
الفلبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٥
سنغافورة	دولار	١,٤١١٥	١,٤١١٠
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,١٩	٢٥,٢٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٩٦٥	,٧٩٧٩
اليونان	دراخما	٢٤١,٢٤	٢٤٢,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٤,٩٦	١٢٤,١٦
الفرنك الافريقي	-	٥٠٥,٧٤	٤٩٨,٦٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٩١٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٧٤	٤٩٨,٦٠
استراليا	دولار	١,٣١٧٢	١,٣١٣١
كندا	دولار	١,٣٧٠٨	١,٣٦٨٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٣٨	,٦٨٠٨
قبرص	جنيه	,٤٦١٥	,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٦/٣/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٤٦,٠٠	٢٠٠	٤,١٢	٦٥٤٦,٠٠	-	١٠٠
شركة الاسمنت الابيض (الحامله)	٦,٧٥	١٠٧١٢,٠٠	-	-	-	-	-
شركة انترنيت	٢,٧٥	٤٣٦٤,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير في بورصة بيروت

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٣/٤ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة الف — التداول العادي	٣٨٥٥	٢٣١٢٥	٣٠٣٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٣٨٥٥	٢٣١٢٥	٣٠٣٠	١١٤
فئة باء — التداول العادي	٥٦٧٤	١٢٨١٣	١١٠٠	١١٨,٦٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٥٦٧٤	١٢٨١٣	١١٠٠	١١٨,٦٢
المجموع العام	٩٥٢٩	٣٥٩٣٨	٤١٣٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٣/٣	متوسط السعر ٣/٢	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	٥٥	١٣,٨٢٠	٣٣٣	٣٣٤	١٧٥	١٦	٥,٢	١٢
	بنك الجزيرة	٨	٧٢٢	١٥٤	١٥٥	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	٣٩٧	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٧	١,٣٦٧	٣٩٥	٣٩١	٢٩٥	١٠,١	٦,٣	٢٥
	البنك البريطاني	٤	٣٥٢	٣٩٢	٣٩٠	٢١٥	٩,٧	٧,٧	٣٠
	بنك القاهرة	١٤	٥,٧٢٠	٢٩٢	-	١٤٦	١٦,٥	٣,٤	١٠
	البنك العربي	٣	١,١٥٠	٣٩٨	٣٩٢	٢١٩	١١,٥	٦	٢٤
	البنك الاميركي	١٥	٨٠٨	٤٣١	٤٣٠	١٧٠	٩,٧	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	٢٨	٤,١٨٥	٥٧٨	٥٦٩	٣٠٥	٩,٥	-	-
	الراجحي	٢٠	١,٩٦٩	٧٢٢	٧٢٣	٢٧٢	٩,٧	٦,٩	٤٠
الصناعة	سابك	٩٥	٢٩,٧٠٤	٤٠٢	٤٠٠	٢٠٠	١٠	٥	٢٠
	سافكو	٧٨	٧,٩٤١	٨٣٧	٨١٩	٥٥٨	١٣,٤	٤,٩	٢٥
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	٣٣	٤٤٠	٥٠٩	٥١٣	٢٩٤	٩,٧	٤,٩	٢٥
	التصنيع	٣	٥٩٢	٨٢	٨٣	٥٢	١٠٣,٨	-	-
	الدوائية	٢٠	٢,٣٥٠	١٩٤	١٩٤	٢١٠	١٩,٨	٥,٢	١٠
	الغاز	٢	٦٠٠	١٢٧	١٢٨	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٧	١,٠٤٩	٩٣	-	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٦	٢,٩٥٩	١١٢	١١٣	١٥٩	١٦,٨	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٣	٣,٤٢٤	٨٠	٨١	١٠٦	٢٥,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢	٦٩٠	١٠١	-	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	-	-	-	-	١٣٨	-	-	-
	الاسمنت السعودية	٢٩	٢٠,٣٨٠	١٣٣	١٣٢	١٠٠	٧,١	٩,٤	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١١	٢,٦٥٢	٢٦٨	٢٦٩	١٧٠	٨,١	١١,٢	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٢	٤٢	٣٨٠	٣٩٢	١٨٧	٨	٧,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	٨	٢,٢١٠	١٤١	١٤٠	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٧	٢,٦٧٤	٣٠٤	٣٠٢	١٤٩	٦,٤	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	٢٢	٢,٣٧٤	٢٠٢	٢٠٢	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١٦	٣,٤٩٧	٥٤	٥٥	٤٩	١٢,٣	-	-
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٩	٩,١٥٠	٧٢	٧٢	١١١	-	-	-
	الجماعي	-	-	-	٩٦	١١٢	-	-	-
	السيارات	٧	٤,٠٢٨	٥٢	٥٢	٦٣	٨٢,٥	-	-
	المواشي	٩	٢,٦٥٣	٦٦	٦٦	١٩	-	-	-
	تهامة	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١١	٣,٥١٨	٧٥	٧٥	١٠٣	٩٠,٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٩	٦٣٧٥	٨٧	-	٩٢	-	٨	٧
	كهرباء الغربية	٨	٤,٩٤٨	٨٢	٨٠	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	٩١	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	٨	٥٢٥	١١٠	١١١	٢٣٤	١١	٦,٤	٧
	القصيم الزراعية	١١	٦,٦٠٦	٢٧	٢٧	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٣	٢٠٤	٨١	٨١	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	-	-	-	٨٤	٢٠٥	٨,٣	٦	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٨	٣,٧١٠	٢٧	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٤	١,٠١٠	٥٧	٥٧	١١٤	٢٩,٧	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر اغلاق ٣/٤	التغير بالسعر	تاريخ الاقفال
البنك العربي	٣٣١,٥	-٠,٥٠	٩٦/٣/٤
البنك الاهلي الاردني	٤,٤	-	٩٦/٣/٤
بنك القاهرة/ عمان	-	-	-
بنك الاردن	-	-	٩٦/٣/٢
بنك الشرق الاوسط	-	-	-
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٧	-٠,٠١	٩٦/٣/٤
بنك الاسكان	٥,١٦	-٠,٠٤	٩٦/٣/٤
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٥	-٠,٠١	٩٦/٣/٤
بنك الاردن والخليج	٠,٩٤	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٤	-,٠٥	٩٦/٣/٤
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	-	-	-
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٤	-	٩٦/٣/٤
بنك عمان للاستثمار	٠,٧٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
بنك فيلادلفيا	١,١٥	-٠,٠٥	٩٦/٣/٤
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٧٩	-٠,٠١	٩٦/٣/٤
الكهرباء الاردنية	١,٧٢	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤١	+٠,٠٧	٩٦/٣/٤
العربية الدولية للفنادق	٥,٢٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
الخطوط البحرية الوطنية	-	-	٩٦/٣/٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٤	-٠,٠٤	٩٦/٣/٤
العقارية الاستثمارية/ عقاركو	٠,٩٤	-	٩٦/٣/٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	-	-	-
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢	-٠,٧	٩٦/٣/٤
الدولية للتعليم	٣,٤٧	-٠,٠٤	٩٦/٣/٤
الاستثمارية القابضة	-	-	-
الزرقاء للتعليم	١,١	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
النقل البري	٢,٠٧	-٠,٠٤	٩٦/٣/٤
تطوير الاراضي	٠,٨٨	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٦	-٠,٠٥	٩٦/٣/٤
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١	-	٩٦/٣/٤
البوتاس العربية	٥,٦	-٠,٠٧	٩٦/٣/٤
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٧٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/٤
الانتاج	-	-	٩٦/٣/٢
العربية للادوية	٤,٢	-٠,١١	٩٦/٣/٤
الخزف الاردنية	٦,٢	-	٩٦/٣/٤
الورق والكرتون	-	-	-
شركة رافيا الصناعية	-	-	-
دار الدواء	٦,٨٣	-	٩٦/٣/٤
الومنيوم / أرال	٥,٦	-٠,٠٥	٩٦/٣/٤
المواشي والدواجن	٠,٤٨	-٠,٠١	٩٦/٣/٤
تصنيع الورق	١,٣٨	-	٩٦/٣/٤
الصناعات الوطنية	٠,٨٨	-٠,٠١	٩٦/٣/٤
البتروكيماويات	١,٢٥	-٠,٠٣	٩٦/٣/٤
الصوف الصخري	-	-	٩٦/٣/٢
العالمية الكيماوية	-	-	-
الوطنية للكوابل	٣,٤	-٠,٠٥	٩٦/٣/٤
السلفوكيماويات	١,٠٣	-٠,٠٥	٩٦/٣/٤
الكوثر للاستثمار	-	-	-
الزيوت النباتية	٢,٧٤	٠,٠٤+	٩٦/٣/٤
الموارد الصناعية	-	-	٩٦/٣/٣
الكابلات الحديثة	١,١٦	-	٩٦/٣/٤
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٥	-٠,٠٢	٩٦/٣/٤
السجائر الدولية	١,٢٤	-٠,٠٣	٩٦/٣/٤
اتحاد الزيوت	-	-	٩٦/٣/٣

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٤٤٤٤	٢	٠,٣٥٦	٠,٣٥٦	٩٦/٣/٤	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	-	-	-	٠,١٦٩	٩٦/٢/٢٩	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٢٣٠٠٠	٢	-	٠,٢٦٤	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	٩٣٥٢٦	٢	٠,١٤٥	٠,١٤٦	٩٦/٣/٤	-٠,٠٠١	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٧٤٥٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٣/٤	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	-	-	-	١٣	٩٦/٢/١٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	١٠٢٣٢	٢	١	٠,٩٩	٩٦/٢/٢٩	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٥١٨٨	١	-	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٥	٩٦/٢/٢٩	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٢٦	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	٣٦٠٠٠	١	٠,٤٢٢	٠,٤٢	٩٦/٣/٤	٠,٠٠٢	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٥٠٠	١	٠,٦٠٥	٠,٦٠	٩٦/٢/٢٧	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٢٥٢	٩٦/٣/٤	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة و التجارة الدولية	٢٥٠٠	١	٠,١٦	٠,٦٣	٩٦/٢/٢٦	-٠,٠٢٠	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤٠٦	٩٦/٣/٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٣٠٠٠٠	٢	٠,٢٦٦	٠,٢٦٨	٩٦/٢/٢٦	-٠,٠٠٢	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	١٤٠٣٧٠	٤	٠,١٦٦	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	٠,٠٠٢	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٣/٤	متوسط سعر ٣/٣	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٤٠,٠٠	٦٤٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤١,٠٠	٤١,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٥,٠٠	٢٣٣,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٦٣,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية للوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٣/٣	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٠٠	٨٢٥٠٠	٧	١٦٥٠٠٠	٥٠٠	٣/٢
	بنك الخليج	٣٥٥	٢١٢٤٧٠٠	٩٥	٥٩٦٠٠٠٠	٣٦٥	٣/٢
	البنك التجاري	١٧٨	٣٠٤٢٦٠٠	١٧٩	١٧٦٠٠٠٠٠	١٨٠	٣/٢
	البنك الاهلي	١٧٨	٥١٧٦٠	٥	٣٢٠٠٠٠	١٧٨	٣/٢
	البنك العقاري	٢١٨	٣٣٦٠٠٠	٢	١٥٠٠٠٠٠	٢٢٤	٢/١٩
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	٢/١٤
	بتكبرقان	١٨٨	٣٧١٠	١	٢٠٠٠٠	١٨٦	٣/٢
	بيت التمويل الكويتي	٧٠٠	٢٩٢٣٥١٠	١٥٨	٤٠٥٠٠٠٠	٧٢٠	٣/٢
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٥٠	٢٤٦٩٠٠	١٣	٢٦٠٠٠٠	٩٦٠	٣/٢
	الساحل للتنمية	٩٢	٧٣١٠٠	١٠	٨٠٠٠٠٠	٩٣	٣/٢
التامين	الكويت للتامين	٥٠٠	٦٠٠٠٠	٤	١٢٠٠٠٠	٥٠٠	٣/٢
	الخليج للتامين	٣٠٠	٣٠٠٠	١	١٠٠٠٠	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤٤٠	٧١٩٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٤٣٥	٣/٢
	وربة للتامين	-	-	-	-	٣٨٠	٣/٢
العقار	عقارات الكويت	١٨٠	١٦٦٤٨٤٠	٨٣	٩٢٨٠٠٠٠	١٧٦	٣/٢
	العقارات المتحدة	١٧٢	٥٨٧٦٨٠	٤٤	٣٤٢٠٠٠٠	١٧٠	٣/٢
	الوطنية العقارية	٢٣٠	٢٠٢٩٦٠٠	١٠٠	٨٧٤٠٠٠٠	٢٣٢	٣/٢
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٢٣٥	٣/٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٥٧٦٨٠	٥	١٠٤٠٠٠٠	٥٦	٣/٢
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٩٠	٧٩٨٦٥٠	٣٣	٨٠٥٠٠٠	١٠٠٠	٣/٢
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٣٥	٢٥٠٠٠	١٣	٥٧٠٠٠٠	٤٥٥	٣/٢
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٦٠	٧١٥٥٠	٥	٦٧٥٠٠	١٠٦٠	٣/٢
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٤	٢/١٧
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٤	١٤٧٩٢٠	١٣	٦٨٠٠٠٠	٢٢٠	٣/٢
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	١٤٥٠٠	٣	٥٠٠٠٠	٢٩٠	٣/٢
	الهواتف المتنقلة	١١٦٠	٨٥٥٥٠٠	٣٣	٧٣٧٥٠٠	١١٦٠	٣/٢
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠	٤٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	١٠٠	٣/٢
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٢٩٥	٢/٢٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٥٥	١٢٠٣٠٠	٧	٤٨٠٠٠٠	٢٥٠	٣/٢
	المتحدة للدواجن	١٤٤	٢٨٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	١٥٤	٢/١٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٨٠	٢/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	٢٢٣٥٦٠٠	١	٢٧٦٠٠٠٠	٨٢	٢/٢٨
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٠٢٥	٦/٢٢
	العربية للاستثمار	٢٢	٣٥٢٠	٢	١٦٠٠٠٠	٢٢	٣/٢
	اسمنت الشارقة	١٢٢	١٥٨٦٠٠	٦	١٣٠٠٠٠٠	١٢٢	٣/٢
	اسمنت الخليج	٢٣٦	١٤٦٣٢٠	٦	٦٢٠٠٠٠	٢٤٠	٣/٢
	اسمنت ام القوين	٤٩	٣٩٢٠	١	٨٠٠٠٠	٤٩	٣/٢

تآكل المعادن في بلدان الخليج يكلف بلايين الدولارات سنوياً

عامل سعودي بنى واحدة من أكبر الشركات العالمية لتغليف الأنابيب



مشاريع القحطاني لتغليف خطوط الانابيب في السعودية والعراق والهند والجزائر والولايات المتحدة

□ المنامة – من محمد عارف:

■ العلماء يفسرون المشاكل، والمهندسون يضعون حلولاً لها، ورواد الصناعة يحولونها الى اعمال تدر ملايين الدولارات. «مؤتمر تاكل المعادن في الشرق الأوسط» الذي اختتم أعماله الخميس الماضي في العاصمة البحرينية جمع نحو ٤٠٠ عالم ومهندس وصناعي من جميع القارات، وأعلن المؤتمر الذي نظمته «جمعية المهندسين البحرينية» ان تاكل المعادن يسبب خسارة عالمية تقدر ببلايين الدولارات سنوياً، وأكد ان ثلث هذه الخسارة يمكن تجنبه عن طريق وسائل الوقاية والصيانة.

وكشفت أبحاث المؤتمر ان بلدان الخليج تتحمل اكثر من غيرها من التاكل بسبب ظروفها المناخية، وانها جمعت خبرة دولية عالية في علوم وهندسة التاكل. وتظهر من المعرض المرافق للمؤتمر ان أكبر الشركات العالمية للحماية من التاكل أسسها سعودي بدأ حياته العملية عاملاً فنياً في شركة النفط السعودية «ارامكو»، واستهل أعماله التي تمتد الآن من شبه القارة الهندية الى القطب الشمالي بآلة واحدة لتغليف الأنابيب عام ١٩٦٢.

الشيخ القحطاني

تتشكل أعمال الشيخ عبدالهادي عبدالله القحطاني واحدة من أكبر المجموعات التجارية والصناعية في السعودية. ويعتبر الشيخ القحطاني رائد صناعة تغليف الأنابيب في العالم العربي. ويرتبط اسم القحطاني الذي بدأ عمله في الخمسينات في قسم صيانة الأنابيب في «ارامكو» بمشاريع عالمية، مثل تغليف خط أنابيب النفط السعودي الذي يربط ما بين بقيق على ساحل الخليج وينبع على البحر الأحمر، وخط انابيب العراق – ينبع وخط الغاز في شبه القارة الهندية، وخط الغاز الذي يمتد ٢٠٠ كلم من الجزائر الى أوروبا، وخط النفط الذي يمتد ٦٠٠ كلم في الاسكا، شمال قارة أميركا الشمالية.

وذكر السيد سعيد صالح الغامدي مدير العلاقات العامة في «شركة القحطاني» لـ «الحياة» ان خدمات الشركة تشمل حالياً نطاقاً واسعاً من اعمال تغليف وصيانة الأنابيب وفحصها وتركيبها وصناعتها، اضافة الى اعمال الأبحاث والتطوير.

وتحتل الشركة التي تحتل نحو مليون متر مربع على سواحل الخليج والبحر الأحمر في صيانة الأنابيب الناقلة للنفط والغاز والماء، وتجهيزها باغلفة عازلة مقاومة للتاكل، وختم الأنابيب وتكسيتها داخلياً وخارجياً. وتستخدم «شركة القحطاني» في أعمال التغليف مواد «ايبوكسي» Epoxy و«بوليثيلين» التي تحول دون تماس الأنابيب المصنوعة من المعادن بالماء أو الأملاح والحوامض في الغازات والنفط الخام والمياه. كما تستخدم مواد مصنوعة من مزيج الفحم والقار لطلاء السطوح المعدنية أو تكسيتها بمسدات من الاسمنت المضغوط. وطورت «شركة القحطاني» وسائل متقدمة في الفحص الداخلي للأنابيب بواسطة اجهزة الفيديو والاصلاح الموضعي للأنابيب.

ويعود نجاح الشركة السعودية الى التزامها بالمواصفات العالمية في مراقبة الجودة وفحص النوعية، والتي تتابع اعمال التكسية في جميع مراحلها الانتاجية. وعرض البحث الذي قدمه فريق من مهندسي «القحطاني» في المؤتمر طرقاً تكنولوجية جديدة تجمع ما بين التكسية الكهربائية والميكانيكية. ويعكس تركيب الشركة الطابع العربي والدولي لأعمالها. ويشكل السعوديون ربع منتسبي الشركة البالغ عددهم ٦٠٠ شخص بينما يتكون الباقي من ١٥ جنسية مختلفة عربية وغير عربية.

ما هو التاكل

اذا أطبق الانسان بكفه على قطعة فولاذ من النوع الذي تصنع منه هياكل السيارات والبواخر والطائرات، فانها ستذوب حتماً خلال أقل من مليون سنة. سبب ذوبان قطعة الفولاذ هو تفاعل معدنها مع الأوكسجين والماء في راحة الكف. يحدث الشيء نفسه ولكن بسرعة اكبر بكثير لسطوح السيارات والزوارق وناقلات النفط التي تحتك مباشرة بالرطوبة والأملاح والمياه في الجو أو في البحر أو في باطن الأرض. وذكر العالم الأميركي جو باير لـ «الحياة» ان التاكل يبدأ عندما تتفاعل ذرات الغشاء الرقيق الذي يشكل سطح المعدن مع الاوكسجين الموجود في الهواء والماء. تفاعل كهربائي كيماوي يشبه ما يحدث في البطاريات الكهربائية تتسرب خلاله ذرات المعدن وتتاكل.

وقال جو باير وهو استاذ ورئيس قسم المواد في كلية الهندسة في جامعة «كيس ويسترن ريزيرف» في الولايات المتحدة ان هذا التفاعل الذي يجري على مستوى ذرات لا يمكن رؤيتها بالعين، يسبب احياناً كوارث تسرب النفط من الناقلات او تحطم الطائرات او انهيار المنصات النفطية والعمارات. تاكل براغي الطائرة أو مفاصل المنصات او مشدات الخرسانات يمكن ان يؤدي الى ذلك. وقال العالم الأميركي ان تقادم الهياكل الارتكازية الحديثة في معظم البلدان يطرح تحديات كبيرة حالياً على علوم وهندسة التاكل.

وذكر رئيس الاتحاد الدولي لمهندسي التاكل العالم الكندي دبليو برايان هولتسباوم لـ «الحياة» ان الولايات المتحدة تخسر سنوياً ٣٠٠ بليون دولار بسبب تاكل المعادن. وقال ان ثلث هذه الخسارة يمكن تجنبه عن طريق وسائل الصيانة والوقاية من التاكل. واتخذت المشكلة أبعاداً جديدة مع انتشار استخدام اجهزة الكومبيوتر والمعدات الالكترونية. ويزيد تاثر الأسلاك والأجزاء الالكترونية بعوامل التاكل مئة ضعف عن المعدات التقليدية. ولم يعد من الممكن توفير ظروف بيئية مغلقة خاصة باجهزة الكومبيوتر والمعدات الالكترونية التي تستخدم حالياً في السيارات والزوارق والناقلات.

التاكل في الخليج

وبلت ابحاث قدمها في المؤتمر خبراء سعوديون ان منطقة الخليج تقاسي من التاكل اكثر من المناطق الأخرى في العالم. وكشفت تجارب اجراها السيد أ. الغامدي وي. النصير من شركة صناعة النفط السعودية «أرامكو» ان درجة ملوحة الخليج اكثر بنحو ٥٠ في المئة من ملوحة مياه المحيطات العالمية. ومعروف ان الملوحة تزيد في تاكل سطوح معادن الأنابيب والزوارق والبواخر. لكن الباحثين السعوديين أوضحا ان درجة التاكل العالية في الخليج سببها الحرارة أيضاً. فالحرارة ترتفع في المنطقة الى أكثر من ٤٦ درجة مئوية صيفاً وتنخفض الى اقل من ١٨ درجة مئوية شتاءً. هذا الاختلاف ما بين الحد الأقصى والأدنى للحرارة يزيد تعرض المعادن للتاكل والذي يلاحظ خصوصاً في المنشآت الساحلية في الخليج.

ويقدر ان السعودية انفقت نحو بليوني دولار لأعمال الصيانة والوقاية من التاكل في العقد الماضي. وقال رئيس المؤتمر ورئيس دائرة التكنولوجيا في شركة «أرامكو» الدكتور إباء فؤاد العادل لـ «الحياة» ان انفاق دولار واحد على أعمال الوقاية والصيانة يمكن ان يجنب خسارة ٧ دولارات. ويقدر العالم السعودي ان التاكل ظاهرة طبيعية وانها تعبر عما يشبه نزعة أو «غريزة» الحديد والمعادن الأخرى للعودة الى حالتها الأولى كاكاسيد وفلزات قبل ان يستخرجها الانسان من خاماتها. لكن يمكن في رأيه ابطاء أو تفادي ثلث الخسارة على الأقل.

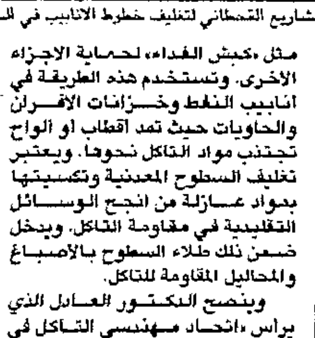
علاج التاكل

الاختيار المناسب للمعادن يعتبر في تقدير الدكتور العادل انجع الوسائل في علاج التاكل. يتم ذلك خلال مرحلة المشروع عن طريق اختيار خلائط أو سبائك معدنية مقاومة لفعل الوسائل المالحة والغازات الحمضية وعوامل الحرارة والضغط. ويعزز هذه الخطوة استخدام «مانعات التاكل»، وهي مركبات كيماوية تحقن في مجرى المياه أو خامات النفط لتقليل او كبح تفاعلها مع سطوح الأنابيب الداخلية. وتكون هذه المركبات غشاءً فاصلاً بين السوائل والأنابيب.

وتلجأ وسائل الوقاية الحديثة الى استخدام طرق مزدوجة كيماوية وكهربائية لمقابلة عملية التاكل نفسها التي تحدث نتيجة تفاعلات كهروكيماوية. وتعمل طرق الوقاية الكهربائية «الكاثودية» على تركيز التاكل على سطح معين تستخدمه مثل «كبش الفداء» لحماية الاجزاء الأخرى. وتستخدم هذه الطريقة في انابيب النفط وخزانات الأفران والحاويات حيث تمد أقطاب او الواح تجتذب مواد التاكل نحوها. ويعتبر تغليف السطوح المعدنية وتكسيتها بمواد عازلة من انجع الوسائل التقليدية في مقاومة التاكل. ويدخل ضمن ذلك طلاء السطوح بالاصباغ والمحاليل المقاومة للتاكل.

وينصح الدكتور العادل الذي يرأس «اتحاد مهندسي التاكل في غرب آسيا وافريقيا» اصحاب السيارات والزوارق بالاعتناء بفحص اجزائها المعرضة للتاكل بشكل دوري، واستخدام الطلاء ووسائل حماية المعادن الأخرى. وأكد العالم السعودي على اهمية توعية الجمهور وتثقيفه بوسائل الوقاية من التاكل. وقال ان «ارامكو» تقيم محاضرات وندوات شهرية لهذا الغرض على مستوى الفنيين والجمهور العام، اضافة الى عرض الأفلام ومواد التثقيف الخاصة بالمشكلة.

الشيخ عبدالهادي عبدالله القحطاني (الحياة)





جناح القحطاني في المعرض (الحياة)

وزير الماء والكهرباء في البحرين السيد عبدالله جمعة يفتتح معرض «تاكل المعادن في الشرق الاوسط».(الحياة)

جمعية المهندسين البحرينية... أفضل الفرص في أصعب الظروف

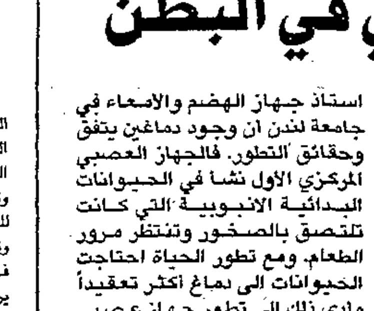
□ المنامة – «الحياة»:

■ نشاط «جمعية المهندسين البحرينية» يعكس حكمة حضارتهم القديمة السومرية التي كانت تقول: «هناك في أسوأ أشكال الحظ افضل الفرص لتغييرات سعيدة». فهذه الجمعية من أصغر التنظيمات المهنية العربية لكنها اكثرها نشاطاً. عدد اعضائها أقل من ألف، ومع انها ليست نقابة مهنية بل جمعية تطوعية فانها تنظم سنوياً نحو ١٠ مؤتمرات علمية وتكنولوجية على المستوى الدولي. في العام الماضي عقدت «جمعية المهندسين البحرينيين» مؤتمرات ودورات اقليمية خاصة بتكنولوجيات الخرسانة المسلحة ومكافحة الحريق والأمن والجودة الانتاجية والوقاية من الحوادث وهندسة السلامة ومنع الرطوبة واستخدام الكومبيوتر في الصناعة والتركيبات الكهربائية والبيئة في الصناعات البترولية والكيماوية. وذكر مدير المؤتمرات في الجمعية الدكتور جميل عبدالله العلوي لـ «الحياة» ان مؤتمر ومعرض هندسة تاكل المعادن عقد بالتعاون مع الاتحاد الدولي لمهندسي التاكل، وستعقبه مؤتمرات ودورات تدريبية خاصة بهندسة المطارات واصلاح الخرسانة المسلحة ومعالجة المياه ومجاري الصرف.

وذكر العلوي الذي حصل على الدكتوراه في الهندسة المدنية من بريطانيا ان معظم نشاطات الجمعية تساهم فيها الاتحادات والمؤسسات العلمية الدولية، اضافة الى المؤسسات السعودية والخليجية، وتحقق هذه النشاطات موارد مالية لتغطية نفقات الجمعية وكلفة انشاء بناية مقرها التي بلغت نحو مليون دولار. وتقدم الجمعية اضافة الى ذلك منحاً دراسية لنحو ١٠ طلاب في كليات الهندسة.

ويحمل المهندسون البحرينيون حكمتهم المتفائلة الى الصعيد العربي حيث يطمحون في احداث «تغييرات سعيدة». وذكر ذلك المهندس البحريني هشام الشهابي الذي سيتولى خلال أيام رئاسة الاتحاد العام للمهندسين العرب. وقال الشهابي ان برنامج عمله خلال السنة التي يتولى فيها الرئاسة يتضمن مشاريع تطوير «كوادر الخرسانة العربي» المهم للصناعات الانشائية العربية، اضافة الى اصدار طبعة جديدة من «معجم المصطلحات الهندسية» بالفرنسية والانكليزية والعربية. وسيركز الشهابي جهوداً خاصة لمواضيع معادلة الشهادات الهندسية العربية والتعليم الهندسي في العالم العربي.

وانتقد المهندس البحريني افتقار «اتحاد المهندسين العرب» في الخلافات السياسية العربية، لكنه أقر بصعوبة تفادي بعض الخطوات السياسية في نشاط الاتحاد. وذكر ان برنامجه المقبل لا بد ان يتضمن زيارة الرئيس السابق للاتحاد المهندس المصري الدكتور محمود حسين الموضوع تحت الحراسة القضائية في مصر، كما يفرض عليه الواجب زيارة الرئيس الاسبق لاتحاد المهندسين العرب السيد ليث اشبيلات الموجود في ضيافة الحكومة في الأردن، وتفقد أحوال رئيس سابق للاتحاد هو المهندس اليمني السيد عبدالرحمن شكري الذي صودرت أمواله في اليمن ويصعب تصور كيف سيحقق هشام الشهابي برنامج عمله والامانة العامة لاتحاد المهندسين العرب موجودة في بغداد التي يصعب الوصول اليها والاتصال بها. ومع ان الشهابي الذي وقع على بعض العرائض السياسية في بلاده لا يستطيع تقديم ضمانات حتى لنفسه فانه يفكر على الطريقة السومرية. «هناك في اسوأ اشكال الحظ أفضل الفرص لتغييرات سعيدة».



في جسم الانسان دماغان أحدهما في الرأس والثاني في البطن

□ نيويورك –
من ساندرا بليكسلي:

■ لماذا ترفل المعدة عندما يستثار الشخص؟ ولماذا تتقلص البطن عندما يقلق الشخص؟ ولماذا تثير الأدوية المضادة للكآبة مشاعر الغثيان عند كثير من الناس الذين يتناولونها؟

يعتقد العلماء أن سبب هذه المشاعر التي يشارك بالاحساس بها اغلب الناس هو وجود دماغين في جسم الانسان، أحدهما الدماغ المعروف في الراس، والثاني دماغ موجود في البطن غير معروف، لكنه لا يقل اهمية. الدماغان مترابطان، وعندما يضطرب أحدهما يتاثر الآخر.

دماغ البطن

يُدعى دماغ البطن الجهاز العصبي المعوي، وموقعه الانسجة المبطنة للمريء والمعدة والامعاء والقولون. ويعتبر دماغ البطن قائماً بذاته، وهو يضم خلايا عصبية ونواقل عصبية وبروتينات تحمل الرسائل بين الخلايا العصبية. ويضم هذا الدماغ خلايا مماثلة لدماغ الراس ومجموعة دارات كهربائية تتيح له التعلم بشكل مستقل والتذكر وانتاج مشاعر بطنية مماثلة للمشاعر العقلية.

ويلعب دماغ البطن دوراً رئيسياً في احساس الانسان بالسعادة والشقاء، لكن قليلاً من الناس يعلمون بوجوده، وفق تقدير الدكتور مايكل غيرشون الاستاذ في مركز كولومبيا-بريسبايتريان الطبي في نيويورك. وغالباً ما يقال للناس الذين يعانون من قرح معوية أو يواجهون مشاكل في ابتلاع الطعام أو آلام في البطن أن مشاكلهم متخيلة أو عاطفية. ويذكر الدكتور غيرشون أن الاطباء على حق في اعتبار الدماغ سبب المشاكل، لكنهم يلقون اللوم على الدماغ غير المقصود. فالكثير من اضطرابات الهضم التي تصيب القولون وتسبب مشاكل القولون المزمنة لدى كثير من الناس سببها مشاكل في دماغ البطن في تقدير غيرشون. ويزداد الاعتقاد حالياً بان قرح المعدة سببها جراثيم (بكتيريا) وليس مشاعر غضب مكبوتة كما كان يُعتقد سابقاً.

أصل الدماغين

غالباً ما تختلط الاعراض الناجمة عن الدماغين. وفي السنوات الأخيرة ظهرت تفاصيل عن كيفية عكس الجهاز العصبي المعوي الجهاز العصبي المركزي. ويذكر العالم الأميركي أن كل المواد تقريباً التي تساعد على تشغيل الدماغ والسيطرة عليه موجودة في البطن. هنا يمكن العثور على النواقل الرئيسية، مثل «سيروتونين» serotonin و«دوميبين» dopamine و«غلوتوميت» glutamate و«نوربينرفين» norepinephrine وحامض النتريك. وتوجد في البطن نحو ٢٤ من بروتينات الدماغ الصغيرة التي تدعى «نيروببتايد» neropeptide كما توجد خلايا جهاز المناعة. وقد فوجيء الباحثون عندما اكتشفت في الأمعاء كميات كثيرة من مجموعة مواد كيماوية تدعى «بنزوبيازباين» benodiazepine التي تدخل في أدوية معروفة مثل «الفاليوم» وXanax.

علاقات الدماغين

ويعتقد الدكتور ديفيد وينغيت استاذ جهاز الهضم والامعاء في جامعة لندن ان وجود دماغين يتفق وحقائق التطور. فالجهاز العصبي المركزي الأول نشأ في الحيوانات البدائية الانبوبية التي كانت تلتصق بالصخور وتنتظر مرور الطعام. ومع تطور الحياة احتاجت الحيوانات الى دماغ أكثر تعقيداً وأدى ذلك الى تطور جهاز عصبي مركزي. لكن الجهاز العصبي المعوي كان أكثر اهمية من ان يوضع داخل الراس المولود حديثاً بكل اتصالاته الممتدة الى الجسم. ويعتقد الدكتور وينغيت ان المواليد يحتاجون الى الاكل وهضم الطعام عند ولادتهم لذلك حافظت الطبيعة كما يبدو على الجهاز المعوي العصبي كدارة مستقلة داخل الحيوانات العليا، والذي يتصل بشكل حر مع الجهاز العصبي المركزي ويمكنه العمل غالباً لوحده.

على ضوء الاكتشافات الأخيرة عن العلاقات بين الدماغين بدأ الباحثون يفهمون لماذا يحس الناس بهذه الطريقة. ويبدو ان الدماغ المركزي يفرز عند مواجهة موقف مخيف هرمونات التوتر التي تهيء الجسم للقتال والهروب. وذكر الدكتور غيرشين ان المعدة تحتوي على أعصاب حس يحفزها هذا النفث الكيماوي، وهذا هو سبب الاحساس برفلة المعدة. لكن الخوف يحفز العصب المعوي على اطلاق دارة «سيروتونين» في البطن، وتؤدي هذه الاثارة الى استفزاز البطن وينتج عن ذلك الاسهال.

وعندما تستفز الاعصاب في المريء يجد الأشخاص صعوبة في البلع. كما يمكن لاشارات التوتر الناجمة عن دماغ الراس أن تغير وظائف الدماغ بين المعدة والمريء والذي يؤدي الى سوء الهضم.

المرور بين دماغ المعدة ودماغ الرأس

طريق باتجاهين

للبطن دماغها الخاص بها، هو الجهاز العصبي المعوي. وعلى غرار الدماغ الكبير في الرأس يقوم هذا الجهاز بارسال وتسلم الاشارات وتسجيل التجارب والاستجابة للعواطف. وتغطي خلاياها العصبية وتغمرها النواقل العصبية نفسها. فالمعدة يمكن أن تربك الدماغ كما يربك الدماغ المعدة.

«دماغ البطن» يأخذ شكل شبكتين من الترابطات العصبية في بطانة المجرى المعوي الذي يدعى بالضفيرة المعوية والضفيرة تحت المخاطية. الاعصاب شديدة الترابط ولها تاثير مباشر على امور مثل سرعة الهضم وحركة والافرازات الغشاء المخاطي الشبيه بالاصابع والذي يبطن الامعاء وتقلصات مختلف انواع العضلات في جدار البطن.

جديد التكنولوجيا

رشاش يعمل بالطاقة الشمسية وولاعة السيارة

● ان يرش المبيدات الكيمياوية يعمل بالطاقة الشمسية كما يمكن تشغيله عن طريق ربطه بولاعة السيارة أو ببطارية قوة ١٢ فولتيه أو بالتيار الكهربائي الرئيسي ac/dc. اسم الجهاز Eagle-1 HP 100E، وهو يصلح للأعمال الزراعية والبستنة، وتدعي الشركة المنتجة أنه يرش بقوة من دون أن يحدث ضجيجاً أو يلوث. يرش الجهاز المواد الكيميائية الى مسافة أكثر من ١٢ متراً، وهو مناسب للمزارعين وللقضاء على الحشرات داخل المنازل.

تبحث الشركة الأميركية المنتجة Eagle-1 Manufacturing, Inc. عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في سان دييغو، ولاية كاليفورنيا على رقم الفاكس:
(٦١٩) ٦٧٥ ٩٠٠٨

تكنولوجيا حفر الأنفاق العميقة

● كنولوجيا حفر الأنفاق العميقة المدرعة الخاصة بأعمال الهياكل الارتكازية وانشاء المجاري وشبكات الماء والكهرباء والهاتف. اسم التكنولوجيا Total Shield Tunneling System وهي تساعد على انشاء انفاق عميقة على عمق نحو ٧٠ متراً وأبراج عريضة وأنفاق المسافات الطويلة.

وتدعي الشركة اليابانية المنتجة للتكنولوجيا أنها تقلل نفقات انشاءات الأنفاق بنسبة ٢٥ في المئة بالمقارنة مع الطرق التقليدية. وتصلح التكنولوجيا لأعمال مد الأنفاق وممرات العبور داخل المدن من دون ارباك حركة السير، وهي تضم تقنيات متقدمة مثل «طريقة الحفر الرأسي» Vertical Excavating Method و«طريقة القص القطاعي» Segment Cutting Method.

التكنولوجيا من انتاج الشركة اليابانية «تايسي» .Taisei Corp، وللمعلومات الاتصال بمقرها في طوكيو على رقم الفاكس:
(٨١٣) ٣٣٤٥ ١٣٨٦

تساؤلات بعد عملية تل ابيب

■ عملية اخرى، عشرون قتيلاً، في تل ابيب هذه المرة، تثبت ان المرحلة مرحلة ثارات كان لا بد توقعها في نهاية أي صراع وبداية صراع من نوع آخر. والسؤال الذي يطرح نفسه: هل ان هذه العمليات نتيجة لتقصير من جانب الاجهزة الأمنية؟ طبعاً لا، فأي جهاز لا يستطيع الحؤول دون اي عمل انتحاري. لكن السؤال الذي لا يطرحه الاسرائيليون ابداً هو: هل ان عملية السلام تدار على النحو الذي ينفي اي مبرر لمثل هذه العمليات الانتحارية؟ بالتأكيد لا، بل على العكس، فكل ما يتم في أطار «اتفاقات السلام» وفي ممارسات اسرائيل ومخططاتها، وفي التصورات التي تبديها بشأن الوضع النهائي لما تسميه «الاراضي» كل ذلك يدفع الى استمرار النهج الدموي.

كان من المهم، بعد عملية الأحد في القدس، رصد ردود الفعل في الشارع الاسرائيلي. النقمة منصبّة على السلام نفسه، ويجري التعبير عنها بشتائم وتهديدات للعرب تنقلتها التلفزيونات الغربية، اضافة الى غضب شديد من رئيس الوزراء شمعون بيريز ودعوات لاسقاط حكومته ووعيد بقتله والحاقه باسحق رابين. وبالنسبة الى اي متفرج عربي، في اي مكان، كان المشهد غير مألوف، ففي العادة يكون الضحايا من العرب وتكون لهجة التلفزيونات الغربية اقرب الى الانتصار منها الى الاستنكار. استطراداً، لا شك في ان مشاعر العربي حيال ما يشاهده لم تفقد الشماتة بعد. بالأحرى، لم يتح له ان يفقدها نظراً الى ما يحصل امامه من مغالطات تهز وجدانه والاقتناعات. اذاً، فالنفوس لا تزال في الصراع، من هنا ومن هناك، مع عمليات «حماس» و«الجهاد» او بدون هذه العمليات... ومع الاعتذار من الرئيس الاميركي وسواه من زعماء عرب وغير عرب الذين يصرون على تجاهل الحقائق.

بعد عملية تل ابيب، التي لم تتأكد كلياً مسؤولية «حماس» عنها، تعقدت التكهنات وكثرت التحليلات بشأن الجهة التي تدبر هذه العمليات، والاهداف التي تتوخاها فعلاً. واذا اخذ في الاعتبار ان هناك قتلاً للقتل وتخريباً لمجرد التخريب او قتلاً لمجرد الانتقام، يفترض ايضاً النظر الى ابعد من هذه الاعتبارات. هناك مصالح تُستخدم هذه العمليات لتحقيقها. ولعل تصريحات الدكتور نبيل شعث، في حدود ما يمكن قوله، مؤشر الى ان الابعاد السياسية للعمليات متعددة المصادر ومتشابكة الدوافع.

لا يمكن السلطة الفلسطينية ان تفعل اكثر مما تتيح لها امكاناتها. ثم انها هي نفسها مستهدفة ايضاً، ربما اكثر من سواها. وتقدم مصادر فلسطينية تتسم بالجدية تحليلاً مفاده ان الجهات المدبرة للعمليات تريد ان تؤثر منذ الآن في مفاوضات الوضع النهائي، وتريد لما حققه الفلسطينيون حتى الآن ان يقف عند هذا الحد، اذ ليست اسرائيل وحدها التي ترفض ان يتطور الحكم الذاتي الى دولة. مرد ذلك، بالطبع، الى ان عملية السلام جرت وتجري في جانب كبير منها من دون مرجعية دولية، والى كونها مكتفية بالراعي الاميركي الذي يشرف على التسوية بذهنية المصالح، وبدون اي هاجس بمستقبل السلام نفسه.

لا شك ان هناك في الجهات المدبرة للعمليات من ادلى بصوته، منذ الآن، لمصلحة ليكود وبنيامين نتنياهو. وبات واضحاً ان حظوظ بيريز تدهورت في اليومين الأخيرين الى ادنى حد. وبعيداً عن الخوض في احتمالات الانتخابات ونتائجها، لم يعد امام بيريز سوى الذهاب الى خيار الشراسة في الحرب على «حماس» على امل ان يسترجع النقاط التي خسرتها شعبيته. اي لم يعد مستبعداً اللجوء الى كل الوسائل، خصوصاً الدخول العسكري الواسع الى مناطق الحكم الذاتي، بحثاً عن النشطاء الاسلاميين، مع ما يعنيه ذلك من خذلان واضعاف للسلطة الفلسطينية. وفي اي حال، لكل ممارسة وجهان، الابيض والأسود.

عبدالوهاب بدرخان

الاصلاحات بين الداخل والخارج

■ تبدو الاصلاحات الدستورية التي اعلنها الملك الحسن الثاني لجهة تفعيل المسار الديموقراطي من خلال اقامة غرفتين نيابيتين، لهما صلاحيات القرار والمنافسة، كأنها قضية داخلية تدعم الثقة بين الشركاء السياسيين، وتفتح في المجال أمام انتقال المعارضة إلى الحكومة. لكن ارتباطاتها بالوضع في المحافظات الصحراوية، كذلك تأثرها بمستويات التقارب والتباعد في النسيج المغاربي يجعلها تواجه تحديات كثيرة.

ما يرسخ هذا الاعتقاد ان الغرفة الثانية التي ستضم ممثلي الفاعليات الاقتصادية والمركزيات النقابية والمجالس المنتخبة، كذلك ممثلي غرف الزراعة والتجارة والصناعة. سيكون عملها مرتبطاً بتكريس خطة للجهوية (اللامركزية)، تعطي للمحافظات والمناطق الاقتصادية صلاحيات التسيير الذاتي لرفع الأعباء عن السلطات المركزية. بيد ان النظام الجهوي لن يكون مكتملاً إلا في حال شموله المحافظات الصحراوية المتنازع عليها. وتردد مرات عدة أنه يمثل خياراً ثالثاً لحل النزاع، بما يضمن سيادة المغرب على المحافظات الصحراوية. في سياق اعطائها صلاحيات للتسيير الذاتي.

ونقل عن المراجع الرسمية ان الرباط تعول على بدء تنفيذ هذه الخطة التي أصبحت الآن في مرتبة الضرورة الاقتصادية والخيار الاستراتيجي، في المحافظات الصحراوية أولاً. لكن الملك الحسن الثاني قال الأحد الماضي ان الجهوية يجب ألا تمس الوحدة الترابية للبلاد، وبذلك يكون الاحتمال الاقرب هو تأثير الموقف من تطورات النزاع الصحراوي في الاصلاحات المتوقعة للنظام السياسي، مع استمرار الاستعداد لارجاء ملف الاصلاحات في حال بقاء نزاع الصحراء من دون حل.

وإذا ارتبطت الاصلاحات المقترحة مع عناصر التأثير الاقليمية نجد أنها تهدف إلى تأهيل الاقتصاد المغربي للتعاطي ومتطلبات الشراكة السياسية والاقتصادية مع بلدان الاتحاد الاوروبي. وهذه الشراكة إن كانت انجازاً لفائدة العلاقات المغربية – الأوروبية على غرار ما فعلته تونس، وما تعتزمه الجزائر – ان نجحت في التغلب على أزماتها الداخلية – فإنها يمكن ان تصبح أكثر رسوخاً ومردودية إذا تضافرت ضمنها وما حولها عوامل الالتفاف المغاربي. فالغاز الجزائري والبترول الليبي والزراعة المغربية والتربة التونسية، والامتداد الافريقي بالنسبة إلى موريتانيا، كل هذه عوامل تصب في اتجاه تقوية الحوار المغاربي – الأوروبي والمتوسطي. بيد ان هذا الحوار غائب الآن لأن الاتحاد المغاربي متعثر.

وبصرف النظر عن الخلاف أو الاتفاق حول الأسباب الكامنة وراء التعثر، فإن اندماج الدول المغاربية في الفضاء الأوروبي لم يعد مسألة سياسية، وإنما تحول إلى ضرورة استراتيجية يفرضها التأثير المتزايد للاقتصاد العالمي في ترسيم العلاقات الدولية. وسواء نجح المغرب وحده في الافادة من هذه التحولات أو نجح شركاؤه المغاربيون، كل على حدة، فإن للموقف التفاوضي حين يكون جماعياً يصبح أجدى، وعسى أن تكون الاصلاحات في المغرب مدعاة لاصلاحات أكبر في المحور المغاربي كاملاً.

محمد الأشهب



الشعوب الصغيرة تعبت من الحصار الاميركي... متى يقبل ربيعها؟
واشنطن تسيطر على العالم كما يسيطر الثلج عليها

حليم بركات *

■ اجتاحت هذا الشتاء حتى الآن اثنتا عشرة عاصفة ثلجية كبرى مدينة واشنطن وبقية شمال شرق الولايات المتحدة بما فيها مدينة فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن. وربما ما يزال الشتاء يحمل في طياته مزيداً من العواصف قبل ان ينتهي عمره بعد حوالى شهر فيقبل اخيراً الربيع الذي ننتظره انتظار المنقذ.

لقد بلغ ارتفاع الثلج المتساقط هذا الشتاء حتى الآن ارقاماً قياسية (تقترب من خمسة أقدام)، الأمر الذي لم يسبق له مثيل منذ بدايات هذا القرن الذي يشرف بدوره على الانتهاء. وهنا نقول عرضاً انه ليس بين شعوب العالم من هم اكثر تشوقاً من العرب للاحتفاء بنهاية القرن العشرين الذي لم يتوج بكثير من انتصاراتهم الفذة بقدر ما حفل، على عكس ما كان منتظراً منه، بهزائمهم المضحكة – المبكية حتى اصبحنا بحاجة لاستنباط مفهوم يجمع بين المهزلة والمأساة في أن معاً.

وحين اجتاحت هذه العواصف الثلجية واشنطن لم تكن النتائج عابية. اجتاحتها كثور جامح فشلت الحياة وتعطلت مؤسسات الدولة والتربية والتجارة والتنقل والمواصلات البرية والجوية والعلاقات البشرية المعطلة اصلاً. لم تنشط من بين هذه العلاقات المتشابكة سوى المخابرات الهاتفية فطالت الاحاديث دون ملل حول تقلبات الطقس وازداد الادمان على الجلوس ساعات متوالية امام التلفزيون مرض العصر الأكبر.

وإن كان لهذه التقلبات المناخية من نتائج ايجابية فيمكن ان نذكر ان بين أهمها وعي عابر بجبروت الطبيعة التي لا تقبل ان تنصاع لارادة غير ارادتها الحرة. لقد ذكّرت هذه العواصف العاتية اميركا مجتمعاً وسلطات عليا بعد زمن طويل من النسيان ان هناك في الواقع سلطة اكبر شأناً من سلطتها العابرة، وان بامكان هذه السلطة ان تتحداها وتفرك أنفها وتدمع عينيها وتضطرها للمطالبة بالنجدة وتفرض عليها هيبتها وتشل الحياة فيها. ادركت اميركا مجتمعاً وسلطة عليا ان الطبيعة ما تزال تملك الارادة والقدرة على التحكم بـ «أكبر وأعظم قوة في التاريخ». صحيح جداً ان الطبيعة ام، ولكنها من ناحية أخرى وعند الضرورة قد تتحرر من عواطف الأمومة النبيلة وتظهر شراسة هدامة مجردة من كل اعتبارات الرحمة بمخلوقاتها.

إذن هناك قوة يمكن ان تعلو على القوة الاميركية الجبارة وتعطيها درساً، وإن يكن موقتاً، بالتواضع. اميركا التي تملك في الداخل والخارج ضحايا بعدد شعر رأسها قد تصبح هي بالذات ضحية فيعتريها شعور بالهزيمة لا تحميها منه الصواريخ المضادة والآلات الحاسبة المتفوقة والبيت الابيض والكونغرس والأساطيل البحرية والجوية والغواصات ولا حتى الدولار الأخضر والـ «وول ستريت».

حتى مطاعم «ماكدونالد» و«كنتاكي فرايد تشيكن» اضطرت ان تغلق أبوابها. بل اكثر من ذلك، أغلقت حتى أبواب العبادة التي يلجأ اليها المؤمنون خاصة في لحظات الكوارث والهزيمة والضعف والتخلي الإلهي عن عباده المذنبين. اغلقت الكنائس والهياكل، ولم ينكسر هنا في الولايات المتحدة ان المساجد أيضاً اغلقت فهي لا تعترف في حضارتها «الرحبة الصدر» و«التعددية» سوى بالمسيحية واليهودية وتصر على إبقاء الاسلام خارج وعيها سوى كقوة غاشمة ارهابية تهدد مؤسسات الغرب ومصالحه كما هددته الشيوعية من قبل.

ولولا ان البلدان الاسلامية حارة على العموم وتملك صحارى رملية شاسعة وغضباً نارياً يتاجج لقرون عديدة، ربما كان قد خطر للبعض هنا انها هي التي ارسلت هذه العواصف الثلجية المتتالية. معضلة إذن ألا يكون بامكان الاميركان ان يتهموا في هذه الحالة الاسلام بمصيبة حلت بهم. اذا لم تكن الشيوعية والاسلام والعرب هم المسؤولون، فمن يكون إذن المسؤول عن ذلك؟ هذا أمر لا بد انه يحيّر «السي اي اي» و«ال اف بي اي». كيف لا يحيرها الامر وقد جاءت هذه العواصف بهذه الشراسة المنقطعة النظير والتي قالت عنها صحيفة النيويورك تايمز انها غرزت انيابها في جسد مدينة نيويورك التي يضمر الكثير من سكانها حقداً ضد «الارهاب الاسلامي»؟

لقد حجبت العواصف الثلجية المتتالية الرؤية بمختلف معانيها الظاهرة والخفية والحسية والرمزية فكثرت حوادث السيارات والقطارات التي تجسرت على تحدي الطبيعة، وحاصرت الناس في منازلهم لأيام. واميركا التي تجيد لغة فرض الحصار والاحتواء وتمارسهما بمهارة فائقة على الكثير من بلدان العالم وجدت نفسها محاصرة من حيث لا تدري. وجدت نفسها لفترة عابرة في وضع تلك البلدان التي تحاصرها او تحاول احتواءها إن لم تنصع للارادة الاميركية العليا وتتبع سياسات تنسجم مع مشيئتها الالهية.

إلا انه على صعيد آخر، تمكنت مؤسسات الرصد الاميركية ان تتوقع بعض هذه العواصف الثلجية فاجتاح الناس مسبقاً مؤسسات الـ «سوبرماركت» وتبضعوا بكل ما قد يحتاجون اليه (بما فيه محارم التواليت). في هذه الحالة كما في حالات أخرى عديدة تمكنت اميركا ان تتفوق على البلدان التي وقعت تحت الحصار، فهذه الأخيرة لم تكن تتوقع ما سيحل بها فلم تؤمّن لشعوبها حتى ما يتعلق منها بالحاجات الأساسية بما فيه محارم التواليت التي اصبح استيرادها ضرورة اقتصادية وحضارية لنعومتها والوانها المبهرة.

ولكن بما أن الحقيقة يجب ان تقال كاملة، لا بد من الاعتراف بان مؤسسات رصد الطقس الاميركية لم تكن تتوقع بعض العواصف الثلجية التي لم تتردد في حصار عاصمة العالم الجديد. فتفاجأت بها كما تتفاجأ بلدان العالم الثالث وخاصة العربية منها بما يحل بها فلم تعرف كيف تتصرف وماذا يمكن أن تفعل سوى أن تستسلم لواقعها الأليم. لذلك لم تعرف الدولة الأميركية هل تفتح ابوابها أم تغلقها. وحين لا تعرف الدولة ماذا تفعل في مثل هذه الاحوال تقع المؤسسات الاخرى بالحيرة. احتارت المدارس والجامعات ومراكز الابحاث والمصانع ماذا تفعل. صدمت بتراكم الثلوج كما يصدم العرب بتراكم الأحداث والمشاكل التي تبقى دون حلول من جيل الى آخر. لقد حصل الاميركيون على اكثر من حصتهم من الثلج كما حصل العرب على اكثر من حصتهم من النفط والهزائم.

ثم ان المصيبة لا تقتصر على تراكم الثلوج. ما أن يتبع ذلك ارتفاع نسبي في درجة الحرارة حتى يذوب الثلج وقد يرافق ذلك تساقط مطر غزير فتحدث الطوفانات وتغرق السيارات تحت الوحول بعد ان غرقت تحت الثلوج كما حدث حقاً في عدد من المناطق الاميركية بما فيها مدينة واشنطن التي حصلت على بعض نصيبها وربما دون ما تستحق.

وعندما تأتي العواصف الثلجية والطوفانات معاً أو متتالية في ظل تعاظم شأن اليمين المسيحي في اميركا، ينشط المؤمنون بقرب نهاية العالم فيرون في العواصف الثلجية والطوفانات هذه انذاراً من الله بأن الأمور تزداد سوءاً. ويصبح من الواجب في هذه الحالة ان يشكرونه لأن غضبه المقدس كان محدوداً تجاه ذنوبهم التي لا حد لها. لو اراد ان يعاملهم على قدر ذنوبهم لارسل لهم ايضاً زلازل وبراكين لا ترحم. ولكن رحمته كبيرة فكان ان أجّل عقابه الى وقت آخر. هذا ما استوعبته امرأة تسكن بلدة بابل في ولاية نيوجرزي التي قالت: «تقول لنا التوراة اننا نعيش في الأيام الأخيرة، ولكن عندما تأتي النهاية، سنكون في أرض الله الجديدة».

طبعاً هناك من يتمتعون بالثلج على خلاف الاميركيين الـ «هوملس» الذين لا يملكون منازل يأوون اليها او الذين يضطرون الى جرفه من مداخل منازلهم وسياراتهم والشوارع والأزقة التي لا حصر لها: هناك الطلبة (وطبعاً الأساتذة) الذين يرون فيه عطلة مدرسية، وعشاق التزحلق الذين يرون فيه فرصة لممارسة رياضتهم المحببة، وأصحاب الكراجات الذين يتوقعون ان يكثر عدد السيارات المعطلة، وشركات التزلج التي تتوقع دخلاً كبيراً يعوّض عليها عن سنوات الدفء التي يستفيد منها اصحاب المسابح. ويسر به سكان بلدان الجنوب اذ يكثر عدد سواح بلدان الشمال، ثم قد يعني لشبان الجنوب قدوم نساء الشمال الشقراوات المتشوقات لنزع صدرياتهن وتعريض صدورهن للشمس الساطعة التي تعرّت من وشائح الغيوم.

الثلج جميل في بداياته وخاصة إذا ما تأملناه من الداخل او من بعيد دون ان نضطر للخوض فيه. ولكنه بعد يوم أو ربما ساعات ما يلبث ان يظهر لنا وجهه البشع الموحل. وصدف في هذا الموسم ان بدأت الحملة الانتخابية في اميركا، ومن الملفت للنظر ان المرشحين لم يختاروا ان يتراشقوا بالثلوج. بدلاً من ذلك يتراشقون بالوحول مما يزيد من نزوع الشعب نحو القرف والتهكم ويعطي شعوب العالم الأخرى دروساً عملية بأساليب ممارسة الديموقراطية في زمن الاقبال عليها. لذلك نقول ان اميركا تبدو، كالثلج، جميلة من الخارج ومن بعيد.

هنا نجد فرصة مناسبة لأن نقدم ملاحظة هامة: من الملاحظ ايضاً ان الانتخابات في اميركا اصبح من تقاليد احزابها الراسخة الا تناقش القضايا الرئيسية وتتبارى في طرح برامجها وتقديم الآراء والأفكار والحلول للمشاكل المتراكمة تراكم الثلوج والمتدفقة تدفق الطوفانات الموحلة، ما يتبارى به المرشحون هو رسم صورة سلبية للآخر ونبش فضائح بعضهم البعض من قبورها العميقة فيصبح الخيار المطروح أمام الناخب أما ان يمتنع عن المشاركة في الانتخابات أو ان ينتخب الأقل سوءاً، نكاية بمن هو ضدهم وليس بدافع من هو معهم.

الثلج يحاصر أميركا من الداخل كما يحاصرها من الخارج تماماً كما تحاصر هي العالم. ولا يقتصر الحصار على انواعه الحسية. اخطر ما فيه حصار اللغة السياسية المتداولة التي تجيدها أميركا فتطلق على الآخر عناوين وشعارات والقاباً لا تكتفي بمدلولاتها السياسية السلبية والقانونية بل تتعداها الى الايحاء بالتخلف الحضاري والخلقي والثقافي عامة عند الشعوب الأخرى ما لم تنصع لها انصياعاً تاماً.

ومهما كان موقفنا من العواصف الثلجية ومن الحصار او الاحتواء، فإن روحنا قد تعبت منها وتنتظر قدوم الربيع بشوق كبير. واهم من كل ذلك هل يأتي وقت تتحرر فيه الشعوب الضعيفة من حصار واشنطن ويقبل ربيعها الذي طال انتظاره؟

* كاتب وأستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

بعد عمليات حماس في القدس وعسقلان (٢ من ٢)
بيلين حاول تطبيع برنامج العمل وأبو مازن حسبها "دردشة"

ربعي المدهون *

■ ماذا قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) للوزير الاسرائيلي بلا حقيبة يوسي بيلين، على امتداد شهور طويلة من النقاشات السرية وشبه العلنية التي تحول بعض ما فيها الى العلن ليقابل بالنفي والاثبات والتعديل والتحفظ في وقت حولت انفجارات حماس امكانات متابعة الجدل حوله الى شظايا؟

يتفق الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي على ضرورة حصول الفلسطينيين على دولة مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللتين ترتبطان بممر اقليمي، وعلى فرضهم سيادتهم على منطقة غور الاردن المسكونة، حالياً، بشريط مستوطنات صغيرة تعطي لها اسرائيل اهمية امنية بحتة، بعد ١٥ - ٢٠ سنة على الاقل. وتضم الدولة حوالى ٣٠٠ كيلومتر مربع هي مساحة المستوطنات ذات الكثافة السكانية العالية، فتبقى هذه تحت السيادة الاسرائيلية على رغم وجودها في قلب الدولة الفلسطينية وتنفسها من رئتيها.

هذا الكلام المنسوب – ونسبه مشكوك فيه حتى الآن، الى حوارات بيلين – عباس، شجع الأول على القيام باختبار لمدى تقبل المستوطنين مثل هذا الطرح. فزار مستوطنة افراق، كما اشرنا، ومرر للمرة الاولى مقترحات سرية تتالت تفاصيلها وشملت حصول اسرائيل على تنازل فلسطيني في قضيتين:

الأولى: حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي هجروا منها عام ١٩٤٨ وما يرتبط به من امكانات التعويض عليهم وفقاً لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة.

الثانية: اعتراف فلسطيني رسمي بالقدس الغربية عاصمة لإسرائيل، مع عدم حصول الفلسطينيين على اعتراف مقابل بالقدس الشرقية عاصمة لهم. واقصى ما يحصلون عليه هو مشاركة في السيادة على الاماكن الدينية.

وعلى رغم نفي ابو مازن كل ما قيل وتضمن ما تطرقنا اليه، مع احتفاظه بتأكيد اللقاءات باعتبارها مسألة طبيعية بين طرفين معنيين بايجاد حلول لمشكلاتهما وهما طرفان في اتفاقية معترف بها دولياً، على رغم ذلك جاء رد بيريز على ما اشيع بالدخول في صلب المناقشة وبغض النظر عما اذا كان موقف بيريز نابعاً من دوافع انتخابية او لاسباب اخرى فانه لم يفوّت الفرصة، كما فعل ابو مازن الذي اكتفى بالنفي، وعبر عن موقف اسرائيلي واضح لدعم المكاسب التي يحققها اتفاق كهذا لو كانت له صفة رسمية فعلاً. فاعلن من غير تردد رفضه اقامة دولة فلسطينية واشار الى ان مسودة حوار بيلين – عباس خلت من تأكيد ارتباط الحل النهائي للاراضي الفلسطينية بالاردن. وابدى عدم رضاه عن فكرة نقل منطقة غور الاردن الى الفلسطينيين. وقال ان القدس وفقاً لمناقشة بيلين – عباس تبقى جرحاً مفتوحاً مع ان مسودة النقاش لم تشر الى اي احتمال لتقسيم المدينة او اقتسامها. وتعتقد اوساط اسرائيلية ان اعتراضات بيريز هذه حالت دون رفع مسودة الحوار الى مستوى الوثيقة واعتمادها ورقة تفاهم تصلح «لاعلان مبادئ» حول الحل النهائي. واقع الحال لا يقول ذلك بل يؤكد ان كلام بيريز يهدف الى اتقاء قذائف اطلقها ليكود فور نشر «هارتس» نبأ الحوار بين بيلين وأبو مازن، فيما حاول نتنياهو استغلال ما جاء فيها لشن حملة ضد العمل تحت ذريعة تقسيم القدس.

أما في الجانب الفلسطيني، فساد «ارتياح» عجيب لما دار على الطرف الآخر، ولسان حال المعنيين يقول انه ما دام الكلام كلام انتخابات فما شأننا، وما يتعلق بنا نفيناه جملة وتفصيلاً. وكان الافضل من ذلك تضمين هذا النفي موقفاً يحدد بوضوح وجرأة ما يقبله الفلسطينيون وما لا يقبلونه حتى لو كان الامر يتعلق بـ «دردشة» حول فنجان قهوة قد تتحول الى اشاعات.

ولكن اين تقع هذه المعركة القصيرة والسريعة التي شطرتها انفجارات حماس الامنية الى نصفين، ولحد ذهب مع ريح العمليتين والآخر لم يعد يجد من يهتم به في ظل رفع حدة المطالب الامنية والدعوات المتواصلة الى اجتثاث الارهاب.

هي ليست بالون اختبار، وان كانت تؤدي وظيفته المتعارف عليها في الصراعات السياسية. وهي ليست قنبلة مجانية اهداها يوسي بيلين الى بنيامين نتنياهو لزيادة عدد القذائف الاحتياطية في مخازن ليكود الانتخابية على حد تعبير مصدر اسرائيلي يخشى استخدام هذه القذائف قبل شهرين من الانتخابات المقررة في ايار (مايو)، بل يكشف اسلوب التعاطي الاسرائيلي الرسمي معها عن نوع من الاختبارات الجدية هدفه التطبيع التدريجي للفلسطينيين على برنامج حزب العمل، واطلاعهم على مسودة أو تصور اسرائيلي أولي للحل النهائي، تعلن او تنفي، أو يتم التحفظ عليها، لكنها تكون ابلغت رسالة حزب العمل بما تتضمنه من حدود للتنازلات.

لقد طمح بيلين على الدوام وسعى الى الحصول من الفلسطينيين على رسم او خارطة أولية للقدس في صورتها الاخيرة في اليوم الحل النهائي وتكون مغايرة لما يعلنونه. ولو نجح في ذلك لكان قدم هذه الصورة كوثيقة رسمية وحولها بالفعل الى قنبلة انتخابية تنفجر في مقررات ليكود ولا تصيب شظاياها سوى خصوم بيلين (والعمل طبعاً) السياسيين.

ولا يختلف الامر مع محمود عباس الذي يحتفظ لنفسه بمكانة كبيرة «وثقها» في مذكراته الشهيرة حول اتفاقات أوسلو، كما يحتفظ بجيبه بقلم يصلح لأن يوقع صاحبه على وثيقة «أوسلو – ٣» وتعويض الغياب عن «اوسلو – ٢» في مرحلة تعيزت بـ «الحرد» احتجاجاً على طريقة تطبيق الاتفاقات بعد اتفاقات القاهرة.

ما لم يقله الآخرون لا يمنع المناقشة حتى لو كانت مسودة حوار بيلين – عباس تسجيلاً لحديث جرى في مقهى. فالرجلان من ابرز صانعي الاتفاقات في المعسكرين.

تتميز مسودة الحوار هذه بعجزها عموماً عن تقديم حلول جوهرية. وتحاول الالتفاف، مبكراً، على القضايا الرئيسية موضع الخلاف. انها تطالب الزعيم التاريخي للحركة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، بالانتحار السياسي، مخلفاً تركة تزيد وزناً – بقياس الديناميت السياسي – عما خلفه السادات لمبارك ورابين لبيريز. اذ تقلص الاهداف الفلسطينية الى مجرد «مهبط» يقود الى استقلال خال من الطموحات. واذا قدر لنا اعادة اجمال الموقف الفلسطيني من هذا السجال «الطارئ» فاننا نسجل في خانة عرفات ايجابية رده على المقترحات، وتجاوزه مجرد نفي «الواقعة» الى التحفظ على بعض البنود وطرح عدد من الاسئلة تدور حول ما تضمنته. واغلب الظن ان عرفات، حسب تعبير ايهود يعاري (معاريف، ١٩٩٦/٢/٢٣) لن يجد من يقنعه بقبول «ملجأ وطني» صغير، او يجبره على الاقامة الجبرية في منزل في احدى ضواحي القدس (كما لمّح بعض تفاصيل الحوار).

من يقنع حقاً عرفات – يعاري طرح السؤال مناصفة – بالاقامة في ضاحية أبو ديس مثلاً، وان مقراً في ضواحي القدس هو بديل عن تحسس الفلسطينيين نبضهم في قلب المدينة. ومن يقنع الفلسطينيين بالوقوف على أبواب عاصمتهم التاريخية يتوسلون دخولها باذن اسرائيلي؟

مرة اخرى يمكن استعارة بعض ما لدى يعاري الاسرائيلي، ولديه ما يفيد بانه ربما جرى تذكير عرفات بان المؤرخ العربي القروسطي ابعد حزم، هو القائل بان السخاء والكرم تجاه العدو مطلوبان بعد التغلب عليه وليس قبل ذلك. لكن حماس هي التي استعارت قول ابن حزم وطبقته هذه المرة مستخدمة القنابل الامنية في زمن التفاهم السياسي لانها لم تقتنع بعد بان التغلب على العدو لا يتحقق دوماً بقوة الانفجارات الا عندما لا يجد المفجرون طريقهم الساسي. ولأن البعض لم يستدل بعد على طريق سياسي لجأ الى فتح الطريق الى صراع أمني متبادل لا يمكن التكهن بنتائجه. ولكن يمكن المجازفة بالقول ان ضغطاً آخر في الاتجاه نفسه سينقل الجميع الى حافة الجحيم.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن.

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٦٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

يوميات موشي شاريت (٣ من ١٠)

خلافات على اقتسام مياه الأردن وضغوط لشمل الليطاني في مشروع التحويل



□ تصدر الترجمة العربية ليوميات موشي شاريت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قريباً في ٦٧٤ صفحة. وقد ترجمها عن العبرية أحمد خليفة وراجعها صبري جريس. واقتبس مادة هذه الحلقات وأعدها للنشر جابر سليمان. وستنشر «الحياة» عشر حلقات من هذه اليوميات تباعاً باتفاق خاص مع مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

السبت ١٩٥٣/١٠/٢٤

(...)

درست مشروع المياه الاقليمي الذي وضعه كلاب (... وزارة الخارجية الاميركية) ومحصت اسسه. يتجاهل المشروع كلياً الحدود السياسية، ويتعامل مع حوض نهر الاردن كوحدة هيدرولوجية واحدة. وهدفه اتاحة اقصى قدر ممكن من الري باقل تكلفة. لهذا السبب فهو يعتمد تقريباً على الجاذبية (...) فقط وبالتالي فهو يشمل في الاساس المناطق القابلة للري بهذه الطريقة. وهذا المبدأ يجنح بالمشروع فوراً نحو غور الاردن الواقع بين بحيرة طبرية والبحر الميت، على جانبي النهر، ويمنع تلقائياً مياه الاردن عن النقب. وهذه هي الخلاصة: تُروى مساحة مجملها ٩٣٦,٠٠٠ دونم، ٤١٦,٠٠٠ منها في اسرائيل، ٤٩٠,٠٠٠ في الاردن، ٣٠,٠٠٠ في سورية. وتفصيل المساحة الواقعة في اسرائيل - ٧١,٠٠٠ في الحولة العليا، ٣٠,٠٠٠ حوالى ايليت - هشاحر، ١١٣,٠٠٠ في الجليل الاسفل، ٢٢,٠٠٠ في سهل يفنيئيل، ٩١,٠٠٠ في سهل يزراعيل (مرج ابن عامر) الشرقي. اما الـ ٨٩,٠٠٠ دونم الباقية فهي كما يبدو، في سهل الاردن وسهل بيت شان (بيسان) - جيوب في التعريف الجغرافي لغور الاردن الغربي. ويبلغ اجمالي كمية المياه التي ستجمع من اجل الري ١٢١٣ مليون متر مكعب في السنة، منها ٣٩٤ لاسرائيل، و٧٧٤ للاردن، و٤٥ لسورية. وعدم التناسب البارز بين مساحات الأرض وكميات المياه سببه الفوارق في حصة الدونم من المياه بين المناطق الشمالية والمناطق الجنوبية، فبمقدار ما تتجه جنوباً في السهل بمقدار ما تحتاج الارض الى كمية اكبر من المياه، بسبب الحرارة والملوحة معاً، الحصة الدنيا شمالي الحولة ٧٧٠، في جنوب سهل الاردن ١٨٦٠ متراً مكعباً للدونم الواحد سنوياً. وتستخدم بحيرة طبرية كخزان توزيع مركزي، وتوجه اليها فوائض الاردن واليرموك. ويرتفع مستوى المياه فيها بمقدار مترين. ومن كمية المياه العامة المستمدة من مصادر نهر الاردن الثلاثة الى ينابيع الحولة، البالغ مقدارها ٦٤٠ مليون متر مكعب سنوياً، تخصص كمية مقدارها ٣٠٠ مليون متر مكعب للري في اسرائيل بواسطة قناة تحويل من بحيرة التخزين في نهر الحاصباني، والباقي - ٣٤٠ مليون متر مكعب - يستمر في التدفق في نهر الاردن الى بحيرة طبرية، مع انه لن تخصص هذه الكمية كلها للري، بسبب الخسارة الناجمة عن التبخر في بحيرة طبرية (هنا واحدة من نقاط الضعف في المشروع) وايضاً لا يشكل كل ما بقي خسارة لاسرائيل، لان جزءاً من هذه المياه سيروي سهلي الاردن وبيت شان التابعة لنا. وعلى رغم ذلك، فان الخسارة الصافية لاسرائيل واضحة جداً. وبالاضافة الى حساب الخسارة في المياه، هناك انخفاض مستوى المياه في البحر الميت: 85 متراً خلال ٢٠٠ عام، الى ان يتوازن تدفق المياه الى البحر مع التبخر في منطقة اكثر انخفاضاً واقل مساحة. وهذا الانكماش في البحر الميت لن يغير صورته في الشمال، حيث الشواطئ شديدة الانحدار، لكن جزءاً كبيراً من نصفه الضحل في الجنوب سيجف كلياً. وفي اية حال، فان تأثير التغيير في مشروع البوتاس لا بد لن يكون واسع المدى. ان الصورة المرتسمة من المشروع كله تزعق مستنجدة بالليطاني (اي اضافة الى مشروع الاردن).

الخميس ١٩٥٣/١٠/٢٩

في الساعة ٩ حضر الى منزلي في تل بنيامين كل من اشكول، و(ب.) سابير وفينر ورعنان فايس (القائم باعمال مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية) وعمير وبنور، لاجراء مشاورات مسبقة. وبعد نحو ٢٠ دقيقة، حضر بيرنشتاين ايضاً. عرضت خلاصة المحادثات مع جونستون امس، وتحدثنا عن الخطوط التي ستتبعها في طروحاتنا اليوم، وعن النقد الموضوعي الذي وجهه فينر، امضينا في هذا فعلاً ساعة ونصف ساعة، حتى وصول الاميركيين.

وصل هؤلاء في الساعة التاسعة، وكانوا تسعة اشخاص: جونستون، راسل، فريد، (روس) مكدانيال (رئيس ادارة التعاون الفني التابعة للولايات المتحدة في اسرائيل) مع اثنين من مساعديه، وثلاثة خبراء مرافقون لجونستون. وكنا نحن ثمانية.

جلسنا في غرفة الطعام، على طرفي الطاولة الطويلة والضيقة، انا وجونستون في الوسط كل منا قبالة الآخر.

افتتحت الجلسة بايجاز. عرض جونستون مرة اخرى اسس وجهة نظره. دعوت فينر الى طرح تحليله التقني. كان حديثه ممتازاً وجديراً بالثناء. وجهة نظر واضحة، كلام معتدل في روحيته لكنه دقيق وثاقب في مضمونه، لغة انكليزية متحضرة مع ان اللفظ كان مشوشاً احياناً. بلغة ناصعة ظاهرياً، وبضبط اعصاب مثالي، قوّض تماماً عدداً من الفرضيات الأساسية والنتائج الرئيسية لمشروع ماين، واثبت انعدام اي منطق هندسي واقتصادي فيه. انتقد ايضاً عدة اخطاء مهمة جداً في حساب كميات المياه والمخصصات للري، وذلك كله من دون ان يفسح مجالاً لاتهامه بانه يتنكر لأسس الحل الاقليمي او بانه يطعن في المشروع من اساسه. تحفة فنية.

لم يبخل جونستون بالثناء على الحديث، وقال انه كان مقنعاً جداً. طبعاً، لا يعني ذلك انه قبل الاستنتاجات، التي هي شأن سياسي لا شأن تقني. وكان رد أحد خبرائه مضحكاً. لم يكلف نفسه عناء مناقضة اي معطى من معطيات فينر، ولم يتطرق اطلاقاً الى ملاحظاته، بل كرر بلغة مبتذلة كمن يتأوه، اسس مشروع ماين. وكان من الواضح انه لم يكن مستعداً مطلقاً لتحليل عميق كالذي طرحه فينر، ولم يتح له الوقت لاستجماع ذهنه والاجابة كما ينبغي.

واضاف رعنان الى عرض فينر عدة ملاحظات زراعية، واصاب هو ايضاً الهدف واحدث انطباعاً قوياً بتضلعه في الحقائق المتعلقة بالاراضي والشؤون الزراعية المرتبطة بمشروع الري. ولا شك فيه ان العرض الموضوعي الذي قدمه خبيرانا رفع كثيراً من شأن الخبراء الاسرائيليين في نظر الاميركيين.

كان جوهر حجج فينر وفايس هو ان مساحة جنوب غور الاردن لا يمكن، باية حال من الاحوال، ان تستوعب كمية المياه المخصصة لها في المشروع، ان من المحتم ان يكون هناك فائض من هذه المياه، ويمكن استخدامه بفعالية اكبر كثيراً من مشاريع ري في اسرائيل، ان تحديد بحيرة طبرية كحوض وحيد للتوزيع، والاستغناء عن بحيرة بيت نطوفا (البطوف) سيقترنان بخسارة كمية كبيرة من المياه في المشروع عموماً، ان مقدار استخدام تدفق المياه لتوليد قوة كهربائية، المتضمن في المشروع، اقل كثيراً من امكاناته الواضحة.

رداً على الحجة الاولى، التي هي الحجة الاساسية، من حيث انها تتصل مباشرة بامكانات ري النقب، كان جواب جونستون جازماً: مهمته هي «بيع» المشروع للاردن. مهمة البيع تتطلب تزيين البضاعة. اذا لم يضمن له كمية من المياه اكبر كثيراً من تلك التي ستحصل اسرائيل عليها فان الامر كله سيفشل. وفي الحساب النهائي، نحن معنيون بنجاح المشروع اكثر من جيراننا، حيث ان حل مشكلة اللاجئين حيوي جداً لنا، وايضاً نحن معنيون، في المدى البعيد، برفع مستوى المعيشة لدى سكان الاقطار المجاورة كي يستطيعوا ان يشتروا في المستقبل منتوجنا الصناعي.

وعندما قلت اننا مصممون على تطوير مستوى زراعتنا الى اقصى حد ممكن وتوطين اكثر ما يمكن من الاشخاص في الارض، تجهمت اسارير جونستون قليلاً، وكان واضحاً ان هذا الكلام لا يحلو له.

وطلب اشكول إذناً في الكلام، واوضح بعبارات معدودة ومقتضبة الاهمية الدائمة للزراعة في مشروع البعث القومي الذي نقوم بتنفيذه.

ومرة اخرى اثرت مشكلة الليطاني، وقلت ان جونستون حضر الينا بوصفه ممثلاً للرئيس، وعليه ان يسمع ما لدينا وينقله الى من اوفده. وحذرت من اضاعة الفرصة التاريخية لربط الليطاني بمشروع التطوير الاقليمي. واحد من امرين - اما ان يفشل كل مسجهود لاقناع الدول العربية، وعندئذ ايضاً لن يوافقوا على التعاون من دون الليطاني، واما ان ينجح المجهود، وعندئذ فإن اضافة الليطاني لن تقلل الفرص.

وعد جونستون بنقل الكلام بدقة الى الرئيس (ايزنهاور) ووزير الخارجية (دالاس)، لكن بشأن الموضوع نفسه، اصر على رأيه، ومرة اخرى دفن مشروع الليطاني في هذه المرحلة. وكان من الواضح انهم يعتقدون ان اضافة الليطاني نظرية تصلح لعهد المسيح المنتظر. واستغلق عليّ فهم مغزى هذا ايضاً. وقلت ان الموقف النهائي للحكومة يمكن ان يتحدد في ضوء شمل الليطاني من عدم شمله.

وفي نهاية النقاش اوضحت عدداً من النقاط، مرة اخرى اكدت اننا نعتبر انفسنا احراراً في الاستمرار في مشاريع التطوير والري الخاصة بنا، اوضحت ان مشروع قناة «بنات يعقوب»، - بحيرة طبرية لا يتعارض مع مشروع ماين، وانما يمكن ان يشكل اضافة له، واضفت ان هذا المشروع يمكن النظر اليه كمشروع قائم في حد ذاته، لكن اذا نظر اليه ايضاً كمرحلة اولى في مشروع اكبر، اي بالارتباط بتحويل نهر الأردن الى بيت نطوفا، فإنه، اولاً، امر ستجرى معالجته سنة ١٩٥٩ او سنة ١٩٦٠. وثانياً، حتى وقتئذ، لن تزيد كمية المياه التي ستتحول عما هو مخصص لنا في مشروع ماين. وفي الختام ذكرت ان مسالة المؤسسة المرحلية التي ستنشأ لتنفيذ المشروع لم يجر البحث فيها بعد، وسنضطر الى درس المشروع جيداً من هذه الناحية.

وطلب جونستون ان نبلور موقفنا خلال شهر واحد او ستة اسابيع كي نستطيع التوصل الى استنتاجات عملية في المحادثات معه خلال زيارته الثانية، او مع موفد آخر للرئيس اذا اضطر في هذه الاثناء الى العودة الى اعماله واوفد الرئيس شخصاً آخر بدلاً منه.

الثلثاء ١٩٥٣/١٢/٢٢

مررت بسرعة بمكتب رئيس الحكومة، وفي الساعة ٩ وصلت الى الكنيست لمواصلة جلسة لجنة الخارجية والامن. في الصباح نشرت الصحافة السخبة لـ (مندوب الاتحاد السوفياتي) فيشينسكي في النقاش في مجلس الأمن - خط بنيكه بمساواته وحتى النهاية - تاجيل اتخاذ اي قرار لأجل غير مسمى، ربط استئناف العمل (في قناة الأردن) بموافقة سورية، وتجميده كلياً الى حين التوصل الى اتفاق. وحضر جدعون فوراً الى الجلسة وارسل اليّ قصاصة: «ان تدخل فيشينسكي لمصلحة سورية يحتمل بالنسبة الينا ان ينقذ الوضع». اجبت بان المنطق هنا ايضاً ذو حدين - يمكن ان يبدأ سباق غربي للتنافس مع الاتحاد السوفياتي في خطب ود العرب، ونكتشف ان تأييد فيشينسكي لموقف سورية كان ضاراً بنا. واثار الشفقة من ناحية، والشماتة من ناحية اخرى، منظر كوبه (يعقوب) ريفتين وهو يتلوى فكرياً. حاول ان يعزو المسؤولية عن موقف فيشينسكي المعادي الى تصويتنا في الامم المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي. بحسب هذا المنطق، لو كنا صوتنا في الامور العامة كما اراد ريفتين لكنا اثرنا علينا غضب الولايات المتحدة، ولكان مجلس الامن اتخذ قراراً ضدنا منذ البداية. كما حاول التخفيف من وقع مسالة مطلب المفاوضات السورية - الاسرائيلية المباشرة التي طالب فيشينسكي بها. فنحن ايضاً أعلنا دائماً استعدادنا للتفاوض مع سورية ومع كل دولة محاولة بشأن جميع مسائل حسن الجوار، بما في ذلك الشؤون المائية. وعندما صفعته بقولي انه لم يحدث قط ان وافقنا على ربط مشاريعنا التطويرية بنتائج مفاوضات كهذه - وهذا هو ما يحاول فيشينسكي ان يفرضه علينا - اصفر وجهه كالكركم.

مع اقتراب النقاش من نهايته بات واضحاً ان كتل الائتلاف كلها لا تفكر في دخول نزاع مع مجلس الامن وانما هي مستعدة للانتظار حتى ثلاثة شهور ريثما تتضح نتائج الصراع الجديد مع رئيس الهيئة (هيئة مراقبي الامم المتحدة)، وان كتل المعارضة هي ايضاً لا تطالب بعمل متمرد على الفور، وانما تقبل بمحاولة التوصل الى نهاية المطاف مع بنيكه، لكن اذا لم تنجح هذه المحاولة فينبغي، بحسب رأيها، المباشرة بالعمل - بحسب رأي (حاييم) لانداو بعد ٣ - ٤ اسابيع، وبحسب راي (اسحق) بن اهرون بعد ٦ - ٨ اسابيع - شرط ان يتم استئناف العمل قبل نهاية الشهور الثلاثة.

الثلثاء ١٩٥٤/١/١٢

بكّرت في الحضور الى المنزل لتفقد الاستعداد لوجبة العشاء الاولى فيه، على شرف انيورين بيفن وزوجته. حضر نيي وجيني في الساعة السادسة لتبادل الحديث. وقد سمعت طوال فترة وجودهما في البلد اخباراً مقلقة عن موقفهما - يريدان اعادة اللاجئين. معجبان بنجيب، لا يستوعبان ما يفعل في البلد، لا يفهمان القضية الصهيونية وفرادة دولة اسرائيل. من هذه النواحي كلها كانت في انتظاري خيبة امل سارة. نيي بادر من تلقاء ذاته الى الحديث عن موضوع اللاجئين، وصرح انه قال بلسانه للاردنيين انه من العبث توقع اعادتهم. واذا عادوا، فسيظلون لاجئين هنا ايضاً. لن يرتاحوا ولن يستردوا املاكهم. من الافضل البدء بالتوطين. ثم انتقل الى مشروع اليرموك. هاجم المشروع الاميركي بعنف شديد. وحتى لو كان المشروع مختلفاً - الاردن ليس مستعداً الآن لاي مشروع اقليمي يستوجب مشاركة اسرائيل. هذه حقيقة ويجب القبول بها. والمسالة هي ما اذا كان من غير الممكن التقدم ايضاً في اوضاع تخطيط قطري منفرد، لا تخطيط اقليمي مشترك. يبدو ان هذا ممكن. اذاً، فلنستمر نحن في مشروع بنات يعقوب، وليسمح للاردن بتنفيذ مشروع اليرموك (لري غور الاردن الشرقي). هذا سيوفر عملاً فورياً لآلاف مؤلفة، ويشكل اساساً لاستيطان كثيرين. قلت له ان منحى تفكيره ينسجم كثيراً مع منحى تفكيرنا، لكن على رغم ذلك ينبغي درس مشروع اليرموك من ناحية الضرر - لا في صلبه بل في هوامشه - الذي يلحقه بحقوق الري في غور الاردن الاسرائيلي.

السبت ١٩٥٥/١/٢٣

شُغلت طوال الصباح باوراق وزارة الخارجية. بينما انا منشغول بها خابروني هاتفياً من قسم الشيفرة لاعلامي بمضمون برقية وردت من ايبن تشتمل على تقويم لنتائج التصويت في مجلس الأمن. من ردة فعلي ادرك الموظف في قسم الشيفرة انني لا اعرف بعد ماذا جرى - فيشينسكي استخدم حق الفيتو ضد اقتراح قرار الدول العظمى الثلاث (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا) والنقاش الطويل والمنهك انتهى الى لا شيء.

فيتو روسي في مجلس الامن يُستخدم للمرة الاولى في شأن يخصنا، وموجه بوضوح ضدنا ولمصلحة دولة عربية. ردة فعلي الداخلية الاولى كانت شعوراً بالاكتئاب. الامر سيئ من ناحيتين. الاتحاد السوفياتي يعرف نفسه مجدداً جهة تؤيد الجبهة العربية ضدنا، وستكون الولايات المتحدة مضطرة الى استخلاص استنتاجات سلبية بالنسبة الينا وزيادة جهودها لمنافسة الاتحاد السوفياتي في كسب صداقة الدول العربية.

فقط في إثر مكالمة هاتفية مع وولتر في تل ابيب بدأت ارى ايضاً الوجه الآخر من العملة. اولاً، حدث في نص اقتراح الدول الثلاث تخريب جدي - وتم الامر لاسترضاء العرب وتفادي خطر الفيتو السوفياتي. هذه المحاولة فشلت، لكن في هذه الاثناء اصبح النص سيئاً بالنسبة الينا، ومن الافضل انه لم يتم اقراره. ثانياً، بما ان النقاش برمته بدأ في مناسبة شكوى سورية ضدنا، فان انتهاءه بالتعادل ينطوي على تاجيل للشكوى السورية. ان الاتحاد السوفياتي لم يقصد حقاً انقاذنا من الورطة، واقل من ذلك الحاق هزيمة بسورية، وحقيقة ان هاتين هما نتيجتا الفيتو لا تخفف شيئاً من الطابع الخطر لنياته الخبيثة لكن في هذه الاثناء ينبغي لنا، تجاه الخارج، ولاغراض الدعاوة وخلق اجواء مؤاتية لنا، ان نمتدح النتائج العملية ونغرسها عميقاً في الرأي العام.

ميخائيل اليتسور لم يمهلني، واصر على ان اعطيه صيغة ردة فعل فورية قبل ان ينقض الصحافيون ومراسلو وكالات الانباء عليه هاتفياً بضع عبارات (للصدور) «عن ناطق رسمي».

وعلى رغم ذلك، لم اكن واثقاً من ان النقاش انتهى بالتعادل حقاً، وطلبت أبا (إيبن) في واشنطن هاتفياً. جاءت المكالمة بعد الظهر، وفي اثناء ذلك حضر اليّ جدعون (رفائيل). اكد أبا ان المسالة انتهت فعلاً، وفي اية حال، الاميركيون متأكدون من ان اي اقتراح لا يربط استئناف العمل بموافقة سورية سيصطدم بفيتو سوفياتي بينما هم لن يوافقوا على اي قرار ملزم بذلك.

طبعاً، يثور السؤال عما اذا كان يتعين ان نستأنف العمل الآن. استئنافه بناء على قرار منا فقط يمكن ان يؤدي الى نتيجتين: ١) نقاش متجدد في مجلس الامن وقرار يطلب منا وقف العمل الى حين اجراء محادثات مع رئيس الهيئة، ب) عمل عسكري من جانب سورية سنرد عليه، وعندئذ نقاش عاجل في مجلس الامن وقرار بوقف العمل، من اجل السلام. لذلك، توصلت الى نتيجة مفادها ان صيغة القرار الرسمي للحكومة في جلستها غداً ينبغي ان تكون اننا نعتبر انفسنا في حل من الالتزام الذي اخذناه على عاتقنا في بداية النقاش، (اي) وقف العمل «طوال فترة النقاش العاجل» ونكتفي بذلك، اي لا نقول شيئاً عن استئناف العمل. خابرت لافون، الموجود في تل ابيب، هاتفياً بشأن هذا الاقتراح، ووجدته مسروراً وراضياً عن نتائج الفيتو - افلتنا من ورطة.

> **مرة اخرى أثرت مشكلة الليطاني، وقلت ان جونستون حضر الينا بوصفه ممثلاً للرئيس، وعليه ان يسمع ما لدينا وينقله الى من أوفده. وحذرت من اضاعة الفرصة التاريخية لربط الليطاني بمشروع التطوير الاقليمي. واحد من أمرين - اما ان يفشل كل مجهود لاقناع الدول العربية، وعندئذ أيضاً لن يوافقوا على التعاون من دون الليطاني، واما ان ينجح المجهود، وعندئذ فإن اضافة الليطاني لن تقلل الفرص.**

الثلثاء ١٩٥٤/٣/٢٩

بعد الرابعة بقليل عدت الى المنزل، وعملت على بعض الاوراق.

في الساعة الخامسة استقبلت مجموعة كاملة - بنيكه المبجل ومعه خبيران بشؤون المياه جاءا لتفحص امور قناة الاردن، الاميركي ديكسون والهولندي يوسف فوغل، ومعهم خبراؤنا نحن: بلاس وفينر، وايضاً ارثر وجدعون وتكواع وشاليف و(اريبه) ليلان، وفيجينه الشعلب الطيب الذكر. احدث ديكسون انطباعاً رائعاً - نموذج جيد لاميركي خبير، رجل علم وعمل في آن، يسير باستقامة في طريق من دون ان يحيد بصره عن المشروع الذي امامه، بامكاناته وفوائده. واحدث الهولندي ايضاً انطباعاً جيداً. انهما مقتنعان، كما يبدو، بامكان توفير مياه كافية لـ «سهل البطيحة (شمالي - شرقي بحيرة طبرية، في يد السوريين) ايضاً بعد تحويل نهر الاردن الى القناة. وسيجتمعان في نيسان (ابريل) في نيويورك لكتابة تقرير يذكر الاجراءات التي ينبغي لنا اتباعها والضمانات التي ينبغي لنا تقديمها. واذا ما تحقق هذا الافتراض، فاننا سنكون قد اجتزنا بسلام مرحلة النقاش السهل مع الخبراء. المشكلة هي بنيكه، الذي لا يعتقد أن كل ما يحتاج الى اثبات هو قدرتنا على تلبية المطالب السورية بالنسبة الى مياه الري. انه لا يزال متمسكاً بنظرية المزايا العسكرية المزعومة التي سنحصل عليها من جراء تنفيذ المشروع. وهو يدعي انه ما دام مجلس الامن لم يقض بخلاف ذلك، فان تفسيره بهذا الشأن يظل صحيحاً. ومغزى الامر هو انه ما زالت امامنا مشاكل عويصة.

الثلثاء ١٩٥٤/٥/١٨

في الساعة ٣ من بعد الظهر بدأت سلسلة من الاجتماعات استمرت بلا توقف تقريباً حتى منتصف الليل. الاجتماع الاول - اللجنة الوزارية لشؤون الخارجية والامن في الكنيست. دعي اليه ايضاً وزير المال ووزير الزراعة، المهندسان في تاهال بلاس وفينر، ومن وزارة الخارجية رفائيل وتكواع. تحدثت عن استئناف العمل في قناة الاردن في (المنطقة) «المجردة» من السلاح، الذي تحسنت فرصه مع التقرير الايجابي لخبيري الامم المتحدة بشأن امكان ضمان حقوق المياه السورية، لكنها لم تصبح اكيدة بعد - ظل «الميزات العسكرية» (لاسرائيل، بفعل التغيير في تضاريس مجرى الاردن) لم يختف بعد، عن الاقتراح المطروح بشراء قبول سورية استئناف العمل بثمن قبولنا تنفيذ مشروع اليرموك، الذي يستلزم عملاً في زاوية من (منطقة) الحمة المجردة من السلاح، عن مشكلة التعاون مع جونستون، وفكرة ان تباع له خطة الربط بين العمل الذي نقوم به بالنسبة الى نهر الاردن، والعمل الذي يقوم الاردن به بالنسبة الى اليرموك - كمرحلة اولى في تنفيذ المشروع الاقليمي من دون ان نلتزم، في الوقت الراهن، باقي اسسه، عن طلب الولايات المتحدة السماح لفريق من المساحين الاميركيين باجراء قياسات معينة داخل الاراضي الاسرائيلية - في المثلث بين الاردن واليرموك وبحيرة طبرية، وعن طلب جونستون نفسه بالا نستأنف العمل في اثناء قيامه بزيارتنا.

في ما يتعلق بالمسألتين الاخيرتين، اتخذ القرار وفقاً لما اقترحته - الرد على طلب وزارة الخارجية (الاميركية) بشأن فريق المساحين بالسلب، وعلى طلب جونستون بعدم استئناف العمل بالايجاب. الرد الاول مع الشرح باننا نستطيع تزويدهم بجميع المعطيات المطلوبة، والرد الآخر مع التشديد على ان عزمنا معقود على عدم اضاعة هذا الصيف باكمله. وهذا عملياً تنازل شكلي لجونستون، لاننا، في اية حال، لا ننوي استئناف العمل قبل نشر تقرير الخبيرين، وزوال خطر جديد من جانب مجلس الامن.

وبالنسبة الى الربط بين المشروعين، ثارت شكوك جديدة تجاهه، خشية ان يكون مقترناً بخطر تنازل عن مياه اليرموك كلها. ومن دون اتخاذ قرار جازم، تبلور توجه بعدم اثارة هذه المسألة من ناحيتنا، والانتظار الى حين اثارتها من جانب جونستون، المقرر ان يقوم بزيارتنا في منتصف حزيران (يونيو).

الثلثاء ١٩٥٤/٦/٨

مشاورات بشأن مشاريع التطوير التي سنقدمها الى جونستون - اشكول وسابير، يوسف وبيليسد، نفتالي، اران. كنت انوي التحدث اساساً عن مشاريع التطوير الخارجة عن نطاق اقتصاد المياه، التي يمكننا ان نقدمها الى مبعوث رئيس الولايات المتحدة، لكن الحديث انزلق على الفور الى شؤون الري. كان رأي الجميع ان استعداد جونستون لمناقشة مشاريع تطوير اخرى معنا مقترن بمؤامرة. بما ان النية الاساسية هي إلحاق الغبن باسرائيل في ما يتعلق بتوزيع مياه المنطقة لمصلحة الدول العربية، فان الوعد بشأن التطوير عموماً لم يأت الا لتشنيف آذاننا، ولإغرائنا وتعويضنا بامور لا قيمة كبيرة لها عن الهزيمة المعدة لنا في الجبهة الأساسية. لذلك ينبغي علينا، اولاً وقبل كل شيء، المعاندة في ما يتعلق بامور المياه - الاصرار، وليحدث ما يحدث، على المشروع الاقليمي الذي يشمل الليطاني، وعدم التزحزح حتى ولو كان مغزى الأمر احباط اي حل اقليمي يحلمون به في واشنطن. على خلفية اصرار كهذا، يمكننا دخول البحث في مشاريع اخرى، كي يكون واضحاً اننا مستعدون لمناقشتها في حد ذاتها، لا كتعويض عن خسارة مياه للري.

ذكرت المشاريع الآتية كمشاريع تطوير يمكن التفكير في ادراجها في القائمة التي ستقدم الى جونستون. انبوب نفط من ايلات الى شاطئ البحر الابيض المتوسط، قطار من سدوم الى ايلات، استخراج مغنيزيوم من البحر الميت، قناة من البحر الابيض المتوسط الى ايلات كبديل من قناة السويس - فوق هذا البند الاخير هناك في الوقت الراهن علامة استفهام، وبما ان جونستون ذكر مشاريع مواصلات، فانني سأسأل يوسف سابير، ويمكن ايضاً احياء مشاريع الجيش الاسرائيلي في هذا المجال.

لم اوافق في النقاش على التفسير «الشيطاني» لاقتراح جونستون، في ما يخص التطوير، باعتباره التفسير الوحيد. افترضت امكان وجود رغبة لدى الولايات (المتحدة الاميركية) في الدخول عموماً، في مشاريع تطوير في الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل، ولم استبعد امكان ان نستطيع الافادة من هذه المقاربة الجديدة لنقل المعونات المتناقصة الى خطوط اخرى، اكثر متانة وديمومة. كما لم اقبل خط المعاندة بشأن الليطاني، الذي هو عملياً الموقف الذي اتبعناه حتى الآن ولم ار فيه خلاصة لامر كله، اذ ان جر مياه الليطاني الى حوض الاردن امر ليس في يدنا. فلنفترض ان عنادنا اثمر فانهار مشروع جونستون الاقليمي، فستبقى مشكلة الاردن كنهر تملك اكثر من دولة حقوقاً فيه، كذلك الامر بالنسبة الى اليرموك. قال بيرني انه يمكننا الجلوس والانتظار الى ان يوافق الاردن على دخول مفاوضات معنا، وفي هذه الاثناء نواصل نحن عملنا في قناة نهر الاردن العليا. بنحاس لافون غيّر رأيه في ما يتعلق بضرورة استعجال العمل في المنطقة المجردة من السلاح بالنسبة اليه، يمكننا التحلي بالصبر اعواماً، والعمل خلال ذلك في القناة الموصلة الى بيت نطوفا، خارج المنطقة المجردة، وتاجيل انهاء الحفر في المنطقة المجردة الى ان تهدأ النقمة. قلت لن هذه الاقتراحات تتجاهل اعتباراً واحداً جدياً، مصلحتنا في تسريع توطين اللاجئين. طبعاً، ينبغي ان نعارض بشدة اي مشروع للتوطين في غور الاردن الاسفل، لا يوجد هناك اي معطى يساعد في ذلك، لا الارض، ولا المياه، ولا المناخ، ولا المعطى البشري. اللاجئون الفلسطينيون ليسوا طلائعيي بيت هعرفا (كيبوتز خريجي حركة «هنحنوت هعوليم» في شمال البحر الميت، أسس سنة ١٩٣٩، وهُجر سنة ١٩٤٨)، فضلاً عن ان نجاح هذه المحاولة الجريئة ظل موضع شك حتى يومها الاخير - اللهم الا اذا كان الامل برفع الانتاج الى حد تمويل تبريد المنازل في ايام القيظ واقعياً فكيف بالاحرى مشروع لتوطين عشرات الآلاف من اللاجئين الذي يشعرون بالمرارة، وينقصهم الدعم، ويفتقرون الى اية حماسة للقيام بمجهود طلائعي طويل الامد. ينبغي ان نحذر باعلى صوتنا من تبديد ملايين الدولارات على مشروع لا فائدة منه كهذا. وفي المقابل، لا نستطيع ان نعارض توطيناً يجري في سهل اليرموك او في سهل الاردن الاعلى. فليس شأن ٢٠٠ متر تحت سطح البحر كشأن ٤٠٠ متر. نحن مصرون على عدم اعادة اي لاجئين مهما يكن عددهم، ونطالب بتوطينهم في الدول المجاورة كحل وحيد. فهل نستطيع ان نتخذ موقفاً يتسم باللامبالاة، بل حتى ان ينزع الى التخريب تجاه مشاريع توطين عملية حتى ولو كان التوطين قريباً من حدودنا؟ اننا في الواقع مرغمون على التوجه مرة اخرى الى محاولة التوصل الى حل متوازن - عملنا في نهر الاردن في مقابل عمل الاردن وسورية في نهر اليرموك.

الثلثاء ١٩٥٥/١/١٨

في الساعة ٨.٣٠، في مكتب رئيس الحكومة، مشاورات جذرية بشأن مشروع المياه الدولي استعداداً لزيارة جونستون الثالثة - اشكول، بلاس، فينر، تيدي، بنحاس، سابير (يعقوب) هيرتسوغ. اتضح ان الاخبار السارة المتعلقة بحدوث تغييرات للافضل في حسابات الولايات المتحدة في ضوء النتائج التي توصل كريدل (مهندس اميركي، مستشار فني لجونستون) اليها لا اساس لها من الصحة، وانه ينبغي ان نهيئ انفسنا لخصام شديد، بشأن تقسيم كميات المياه. خلف ذلك يقف غول مشكلة استخدام مياه طبرية اساساً لسلطة دولية على المشروع باكمله. من الواضح انه ينبغي ان نشحذ قوانا استعداداً لأيام صعبة ومتوترة في المحادثات مع جونستون.

الخميس ١٩٥٥/١/٢٧

حضر جونستون لزيارة مجاملة برفقة لاوسون، وبدأ الحديث بنقل تحية من الرئيس ايزنهاور. قال انه يحمل معه معطيات مريحة اكثر، لكن أجّل الشرح الى حين انعقاد الاجتماع. في اثناء التصوير جلسنا الى جانب خريطة البلد. اشار جونستون الى زاوية ايلات وسأل ان كان ثمة شيء مهم هناك. انتصبت اذناي للهجة هذا السؤال - كان فيها شيء من الاستغراب لكون تلك الزاوية حيوية حقاً بالنسبة الينا. وعندما قلت إننا عثرنا هناك على مصادر للمياه العذبة، ونحن نقيم الآن عدداً من المستوطنات الزراعية، لاح على وجهه انفعال صادق. ظللت قلقاً، لعله من اجل حاجته الى مساعدة مصر في التأثير في الاردن وسورية يفكر في كسب ود القاهرة بالتأثير فينا للتنازل عن ايلات؟

افتتح المؤتمر في قاعة الجلسات المخصصة للحكومة. نحن في جانب، بينما انا في الوسط عن يميني اشكول ونفتالي وعن يساري بيرنشتاين، وفي الاتجاهين باقي ممثلينا، وفي مواجهتنا الاميركيون يتوسطهم جونستون. بدأت بالترحيب به، وبالتشديد على اسس موقفنا، بما في ذلك ذكر الليطاني، وبالتشديد على نفاد صبرنا مع اقتراب الربيع ازاء استئناف العمل في قناة الاردن. اجاب جونستون بذكر الاسئلة الاربعة المدرجة في جدول الاعمال: أ) مساحات الري، في هذا الشأن لا يوجد خلاف معه، اذ انه كان قد وافق. خلافاً لموقف العرب، على اننا سنكون احراراً في استخدام المياه التي في حيازتنا في اي مكان نريده، ب) تقسيم المياه في حد ذاته، ج) استخدام بحيرة طبرية كخزان، د) صلاحيات مراقب المياه «المحايد». وانتقل مباشرة الى موضوع كميات المياه، وذكر الرقم المقترح بالنسبة الينا، كما يبدو اكبر من الرقم السابق. وهنا قدم لنا قطعتي حلوى: أ) حصة المياه لكل وحدة ارض في غور الاردن العربي خُفّضت، لكن في المقابل زيدت المساحة بمجملها، وكل ذلك على نحو ظاهري على اساس دراسات أجريت، ب) هم مستعدون للتنازل عن خطتهم القاضية بتخزين المياه في حوض الحاصباني، وعن قناة التحويل الشمالية، وقبول خطتنا نحن التي تقضي بان يتم التحويل في «بنات يعقوب»، والتخزين في بيت نطوفا. بعد هذا العرض من جانبه، علقت الجلسة، وتقرر استئنافها بعد الظهر.

في هذه الاثناء، تشاور ممثلونا في ما بينهم، وتوصلوا الى استنتاج كئيب جداً. الرقم الذي ذكره جونستون اكبر حقاً من الرقم المقترح بالنسبة الينا في مشروع ماين الاول، غير انه يمثل تراجعاً كبيراً عن الرقم الذي اقنعنا الخبراء الاميركيين بالموافقة عليه في نهاية المرحلة السابقة من المفاوضات. المساحة الموسعة في غور الاردن العربي ليست في مصلحتنا، كذلك تجاهل المياه الجوفية في تلك المنطقة، وحسابات أخرى لنا افترضنا انها قُبلت. شعر اشكول وسابير بالخزي، واستشاط بلاس غيظاً.

(...)

في هذه الاثناء، تجمع ممثلونا (في المفاوضات مع الاميركيين) لتناول طعام الغداء، وقبل ان يحضر الاميركيون بلّغوني اخباراً سيئة. جرى بحث بينهم وبين الخبراء في الطرف الآخر، واصبحت الالوان القاتمة اكثر قتامة. تقسيم كميات (المياه) اسوأ مما تخوّفوا، صلاحيات المراقب اوسع كثيراً مما عرضها جونستون امامنا للمرة الاولى، وتنطوي على منفذ الى مخاطر جدية، انهم يصرون بشدة على بحيرة طبرية كخزان للمياه، ومن الواضح ان الهدف ليس هيدرولوجياً وانما هو سياسي، عندما قلنا لهم اننا لن نقبل حلاً كهذا قالوا: «اذا كان الامر كذلك، فماذا سنستفيد من هذه المسالة كلها؟» مغزى الامر هو ان قيمة بحيرة طبرية كخزان المياه هي في كونها تشكل اساساً لتدخل اميركي دائم. في اية حال، هكذا يُفهم من الكلام.

(...)

في بداية جلسة بعد الظهر مع جونستون وشركائه، رفضت اقتراحاته بشدة. رفضت التقسيم المقترح (للمياه) بوصفه مشروعاً غير وارد في الحسبان على الاطلاق، واعلنت انه لا ينبغي التحدث عن استخدام بحيرة طبرية حالياً، وحذرت من توسيع صلاحيات المراقب. تكلمت بحدة مقصودة، وتجهمت اسارير جونستون لسماع هذا الكلام. قال ما قاله وبدأ نقاش عملي بين الخبراء من الجانبين، وطلبت السماح لي بالمغادرة قبل انتهاء الجلسة.

السبت ١٩٥٥/١/٢٩

قرابة منتصف الليل، حضر اشكول ويعقوب هيرتسوغ فجأة، بمجرد عودتهما من تل ابيب. قدما تقريراً مفصلاً ومعقداً بشأن تقلبات المفاوضات (مع جونستون). الخلاصة هي، تقريباً، كما يلي: ١) بالنسبة الى كميات (المياه لاسرائيل)، هناك تزحزح نحو الافضل لكن ليس كبيراً، ٢) بالنسبة الى استخدام بحيرة طبرية، فانهم مستعدون للتنازل، وتم تقليص الخسارة المقترنة بهذا التنازل، ٣) بالنسبة الى صلاحيات المراقب، فانهم مستعدون لقبول التعريف الذي نرغب فيه. يتضح ان مسالة الكميات هي التي ستقرر مصير المفاوضات في هذه المرحلة.

نهر الأردن (الحياة)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

تحديث وعقلنة التعليم في عهد بن علي

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

من دون استغراب، لكن باشمئزاز، قرأت الخبر الذي نشرتموه عن تونس - واشكركم على نشره لان حرية النشر الغائبة في اكثر بلدان العالم الثالث هي الشكل الوحيد الممكن للديموقراطية في البلدان المتخلفة - «بيان لـ «دستوريين» ينتقد السلطة» (الحياة ١٩٩٦/٢/١٩).

من المضحك المبكي في آن ان هؤلاء «البورقيبيين» المزعومين يتحدثون اللغة الخشبية لأكثر الاصوليين التونسيين تخلفاً وهوساً عصابياً عندما يقولون كذباً ان ابواب الحكم مفتوحة امام «تركيبة من الماسونيين والبهائيين والشيوعيين» علماً بانه لا وجود لأي تنظيم ماسوني اصلاً في تونس، وان البهائيين الموجودين في تونس هم من اللاجئين من اضطهاد النظام الايراني الاصولي الشمولي وليست لهم أدنى صلة بالادارة السياسية للبلاد.

اما «الشيوعيون» الذين يندد بهم هذا البيان المتخلف عن مستجدات العصر فهم بعض الافراد اليساريين الذين يدعمون النخبة الحديثة والعقلانية الحاكمة في تونس لانها تنجز مهمات فذة في هذا البلد (...) مثل محاربة التفاوت الاجتماعي الفاحش بين الطبقات. يكفي ان The Economist في مقال نقدي تعترف بانه يوجد «فقط تونسي واحد على عشرين يعيش تحت عتبة الفقر مقابل تونسي واحد على ثلاثة في ١٩٧٠».

اما احدى المعجزات السبع التي حققها نظام زين العابدين بن علي فهي تعميم التعليم بنسب لا مثيل لها في العالم العربي والاسلامي بل في بعض البلدان الغربية نفسها كالبرتغال واسبانيا... والولايات المتحدة.

فصحيفة الايكونوميست في مقالها المذكور تشهد «رقم بليغ: بنت تولد اليوم (في تونس) تمتلك ٩٥٪ من الحظوظ لكي تتعلم القراءة والكتابة، واملها في الحياة هو ٧١ عاماً. اي ١٣ عاماً اكثر مما كان عليه الحال قبل عشر سنوات، بينما مستوى تعليم الاناث لا يمثل اكثر من ٥٠ او ٦٠٪ من مستوى تعليم الذكور في الشرق الاوسط (جورج طرابيشي: ما تقدمه الارقام اصبح تعريف للعالم الثالث: «الحياة» ١٩٩٦/٢/١٨). لكن نظام بن علي لم يرفع مستوى التعليم كمياً فحسب بل خاصة نوعياً. فقد حدث وعقلن التعليم بكل درجاته وهذا ما اعترفت به صحيفة «لوموند» ازاء النظام التونسي في مقالها بتاريخ ١٩٩٦/٢/٩. فلاول مرة في تاريخ الشرق يدرس الطفل المسلم من المعارف نفس ما يدرسه مثيله في اوروبا واميركا واليابان (...).

فاذا كانت هذه المآثر من صنع «الماسونيين والبهائيين والشيوعيين» فاهلاً وسهلاً بهم ولا اهلاً وسهلاً بمن يريدون العودة بتونس الى اوحال المجتمع التقليدي الذي اخرجها بن علي منه - مع شيء من التفاؤل - الى غير رجعة.

الديموقراطية بالمفهوم الغربي غير موجودة في تونس، ولكن هل توجد في اي بلد في العالم الثالث؟ وهل هي قابلة للحياة في مجتمعات غير استهلاكية؟ وهل ارساء الديموقراطية الغربية هو المهمة الاولى المطروحة على نخب العالم الثالث السياسية والثقافية؟

جوابي بالقطع: لا. المهمة الاساسية هي تحديث وعقلنة التعليم المفقودين بالتمام والكمال في العالمين العربي والاسلامي، وهذا ما فهمه واقدم عليه بن علي الذي اعده اذكى حاكم حكم تونس منذ ان فتحها العرب قبل زهاء ١٥ قرناً.

باريس - لطيف بن حمودة

حرب النجوم التلفزيونية والسينمائية بين أوروبا والولايات المتحدة

خالد المبارك *

■ قال جون فوستر دالاس – وزير الخارجية الاميركي اثناء الحرب الباردة: «لو طلب مني ان اختار مسألة واحدة (أحرز فيها نصراً) لما ترددت في اختيار التدفق الحر للمعلومات». تبين هذه الكلمات مدى حنكة ودهاء دالاس. فقد انتصرت الولايات المتحدة وحلفاؤها في الحرب الباردة بفضل التفوق الساحق في مجالي الاعلام والثقافة. وانكسر الاتحاد السوفياتي ثم انهار بعد ان خسر المعركة الفكرية وفقد افئدة الناس وولاءهم.

وقد استجدت تطورات خطيرة حول التدفق والانسياب الحر للمعلومات عندما اجاز البرلمان الأوروبي قراراً في شهر شباط (فبراير) الماضي يُلزم صناعة السينما والتلفزيون بتخصيص ٥١ في المئة من برامجها للنتاج الأوروبي. والقرار خطير بحق لأنه أجيز في وجه مقاومة اميركية علنية وخفية، ولأنه أتى بعد جدل عنيف دام عدة سنين بين الدول الأوروبية. قادت بريطانيا – ذات العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة – دعاة توفير حد أقصى من حرية استيراد الافلام والبرامج التلفزيونية، بينما تولت فرنسا قيادة الفريق المنادي باليقظة ومواجهة سيل النتاج الاميركي. وبلغ الأمر ان وزير الثقافة الفرنسي جاك توبون تحدث عام ١٩٩٥ عن «الانتحار الثقافي» اذا لم توفر حماية مناسبة للثقافة الأوروبية، وتساءل بحدة: لماذا نوفر الحماية لصناعة الطائرات ولا نوفرها للثقافة؟

أما الصحافي الألماني ي. يوفي فقد ابتدع تعبير «الستار الالكتروني» الذي قال انه سيحل محل «الستار الحديدي» اذا ما تمترست اوروبا حول قوانين الحماية للحد من تدفق الثقافة الاميركية.

تتذكر من زاوية اخرى ان الـ «فايننشال تايمز» نشرت (٢٢/٣/١٩٩٥) نبأ لاجتماع نيوت غينغريتش زعيم الغالبية الجمهورية ورئيس الكونغرس الاميركي، بكبار المسؤولين في صناعتي السينما والتلفزيون وتحذيره الأوروبيين صراحة من احتمال ان تتخذ الولايات المتحدة لاجراءات انتقامية مضادة تحد من استيراد التكنولوجيا الأوروبية اذا ما اجيزت قوانين اوروبية مناوئة للنتاج الاميركي.

ويبدو الآن ان حلقات المواجهة بين أوروبا والولايات المتحدة قد اكتملت. وهي مواجهة لن تخلو من مرارة رغم انها تحدث بين حلفاء وأصدقاء الداء.

ولن ندرك أبعاد هذه المواجهة الا اذا وضعناها في اطار تاريخي واقتصادي. فالحديث عن الثقافة وحرية نقلها ونشرها وتوزيعها لا يتعلق في هذا السياق بشياطين الشعر أو بصائر الأدباء والمخرجين أو مواهب الممثلين أو التشكيليين على ساحلي المحيط الأطلسي. بل هو اقتصادي ومالي بحت. فالسينما في بريطانيا تتبع لوزارة التجارة، بينما تعتبر في الولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر للموارد المالية من التصدير. وهناك خلل في الميزان التجاري السينمائي والتلفزيوني بين الولايات المتحدة واوروبا اوجزته الكاتبة سارة هيلم في قولها، ان الولايات المتحدة صدرت الى أوروبا عام ١٩٩٣ ما قيمته أربعة بلايين دولار بينما لم تستورد من أوروبا الا ما قيمته ٢٣٦ مليون دولار فقط.

يعجز النتاج الأوروبي – مهما بلغ مستواه من الجودة – عن المنافسة، لأن الفيلم الاميركي أو البرنامج الاميركي يسترد تكاليف الانتاج من السوق الاميركية قبل ان يصل الى أوروبا حيث يمكن عرضه بعشر المبلغ المطلوب لعرض فيلم أوروبي. وفوق ذلك فإن الشركات الاميركية الكبرى تسيطر على منافذ التوزيع ودور العرض في اوروبا بدرجة ان ٨٠ في المئة من دخل التذاكر يذهب الى اميركا. كما ان هوليوود تجذب وتبتلع المواهب الأوروبية، الأمر الذي يضعف مقدرة النتاج الأوروبي على المنافسة. هذا «البعد المالي» ليس جديداً ولا طارئاً. يقول جـ. تنستول في كتاب «سياسات وسائل الاعلام» ان وكالات الاعلام انشئت في القرن الماضي لجمع البيانات المالية، وانها توسعت استجابة لرغبات الحكومات التي قننت في اتفاقية قسمت العالم لمناطق نفوذ اعلامية عام ١٨٧٠. ويؤكد روبرت شايون في الكتاب نفسه ان الدعوة الاميركية لحرية انسياب المعلومات تصاعدت بعد الحرب العالمية الثانية لأن نتاج الولايات المتحدة تضاعف أربع مرات في تلك الفترة، وكانت كدولة تتطلع الى استغلال اكبر للسوق العالمية في المستقبل (الذي صار حاضراً الآن).

يفيدنا ان ندرك خلفيات وابعاد الصراع الأوروبي – الاميركي في مجال الثقافة لأننا لسنا مجرد متفرجين في هذا العالم المتداخل. لدينا بالطبع حماية لا تتوافر في بريطانيا مثلاً حيث تساعد اللغة المشتركة على تزايد النتاج الاميركي. إلا ان حاجز اللغة يمكن تجاوزه بالترجمة والدبلجة. واستحكاماتنا الدفاعية واهية بدرجة تضعنا تحت الرحمة الكاملة للآخرين. فهل نهرب الى الماضي أم نشيد «ستاراً الكترونياً» ونعيش في حصون ثقافية واعلامية حارمين شعوبنا من ثمرات الابداع الأوروبية والاميركية، أم ندخل الحلبة كما فعلنا ونشجع النتاج المحلي والمؤسسات العاملة فيه على تقديم اعمال تمتع المشاهد وتعلي شأن قيمنا في اطار لا يوصد النوافذ الاخرى للمعرفة؟

لقد ناقش الاستاذ انطوني ايفرت (الأمين العام السابق لمجلس الفنون في بريطانيا وأحد الذين يحترمون الثقافات غير الغربية) هذه المسألة، ولاحظ ان التحدي الذي يواجه الثقافات غير الغربية هو ايجاد وسائل تيسر الاخلاص لتلك الثقافات رغم الوضع السائد دولياً وفي اطاره. وذكر ثلاثة خيارات متاحة: الرفض أو الرضوخ أو العمل الموازي.

ولا ريب ان العمل الموازي افضلها لانه لا يحرمنا رفض ما لا يروقنا ولا يحول دون استيعابنا لأفضل ما في الثقافة الغربية (وهذا واجب تاريخي ملح اذا كنا راغبين في الخروج من دائرة التخلف) ويتيح لنا فرصة التقدم المرتكز على خصائصنا في اطار حوار الثقافات وتلاقحها وتسامحها.

بيد ان هذه لن تكون مهمة يسيرة. فإذا كان التدفق الحر للمعلومات والثقافة الذي حلم به جون فوستر دالاس قد أفضى الآن الى مواجهة ثانوية لكن خطيرة بين الولايات المتحدة وأوروبا، وهما حليفتان وثيقتان، فهل يستقيم ان نتوقع انسياباً خالياً تماماً من العقبات في طريق علاقاتنا نحن حالياً أو مستقبلاً؟

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

عشية الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة:

العمل العربي المشترك بين كثرة القرارات وتعدد الآليات

أمين هويدي *

■ من يتابع كثرة قرارات وتعدد آليات العمل العربي الجماعي على مختلف المستويات، ومردود ذلك على تنمية العلاقات العربية – العربية في كل المجالات، يجد نفسه امام ظاهرة مدهشة تستحق الدراسة. فالقرارات غزيرة ومناسبة، والآليات متعددة ومتنوعة. لكن في الوقت نفسه المردود قليل والعائد محدود على الامن القومي العربي، بل على العلاقات العربية – العربية عموماً، علماً بان المادة الثانية من ميثاق الجامعة العربية – وهي الآلية الكبيرة التي يتجسد فيها العمل العربي الجماعي – تنص على أن الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها في المجالات المختلفة.

ومعنى هذا أن العمل العربي الجماعي يعاني من فجوتين، تتمثل الأولى في إصدار القرار وعدم تنفيذه، وتتمثل الثانية في وجود الآليات وعجزها عن العمل لتنفيذ ما يصدر من قرارات.

فعملية إصدار القرار عملية صعبة، وخاصة اذا كان القرار جماعياً. وبالرغم من ذلك فإن إصدار القرار هو الخطوة الاولى لتنفيذه ومتابعته وسط تغيير الظروف والعلاقات البيئية، ولذلك لابد من تهيئة المناخ الصالح لإصدار القرار حتى يمكن تنفيذه. ولنضرب مثلا بالمواضيع التي سوف تعرض على مجلس الجامعة – وهو الاجتماع رقم ١٠٥ – المفترض انعقاده في القاهرة يوم ١٣ آذار (مارس) الجاري وسط مناخ عربي غير صحي. فالمواضيع التي تحتاج الى قرار جماعي تتجاوز العشرين موضوعا في مدة قصيرة لا تستغرق اكثر من يومين. كما أن معظم هذه المواضيع على جانب كبير من الاهمية والتعقيد مثل:

دعم العمل العربي المشترك وأمن البحر الاحمر، وقضية المياه في الوطن العربي بجوانبها السياسية والدولية، وميثاق الشرف العربي للأمن والتعاون، وإنشاء آلية للوقاية من النزاعات وتسويتها بين الدول العربية، ومشروع النظام الاساسي لمحكمة العدل العربية، وجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل، والوضع في الجولان، والاحتلال الإسرائيلي للجنوب اللبناني، واحتلال إيران للجزر العربية، والوضع في الصومال، والحوار العربي الاوروبي، واخيرا موضوع التزام الدول العربية بتسديد حصصها في ميزانية الجامعة التي تعاني من عجز يفوق مئة مليون دولار، وتجديد ولاية الامين العام لفترة ثانية مدتها خمس سنوات.

ومن المشكوك فيه ان يصدر مجلس الجامعة قراراته في كل هذه «الحزمة» من القضايا. وحتى اذا تمكن للمجلس من اتخاذ بعض القرارات فإنها لن تجد طريقها للتنفيذ، مثل العشرات بل المئات من القرارات السابقة التي اتخذت في المؤتمرات التي سبقت المؤتمر الخامس بعد المئة.

والشيء الغريب اننا لم نبذل محاولات جادة لعلاج ظاهرة اصدار قرارات مجلس الجامعة مع ايقاف التنفيذ، وانما لجأنا في الستينات الى مجالس او مؤتمرات القمة وكان تصعيد المشاكل الى اعلى علاج لها. ومؤتمرات القمة ليست في الهيكل التنظيمي لمؤسسات الجامعة العربية، لأن اعلى مستوى تنظيمي هو مجلس الجامعة الذي يضم وزراء خارجية الدول الاعضاء وكان اول مؤتمر قمة عربي هو مؤتمر عام ١٩٦٤، الذي دعا اليه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لمواجهة محاولات اسرائيل لتحويل مياه الاردن. وقد صدر عن هذا المؤتمر اخطر القرارات واهمها مثل انشاء قيادة عسكرية مشتركة، مع توزيع القوات العربية لمواجهة أي رد فعل اسرائيلي، وكذلك إنشاء هيئة مياه نهر الاردن لوضع وتنفيذ الخطط للاحتفاظ بمياهنا، مع تحديد الالتزامات المالية كل حسب قدرته. الا ان التجربة كانت سيئة الحظ عند التنفيذ تحت ضغط رد الفعل الاسرائيلي الذي استخدم سياسة العصا الغليظة كرادع، لأن الارادة العربية كانت قد توحدت بل وتحركت على مسرح الاحداث لتبني واقعا جديدا يواجه الامر الواقع الذي كانت إسرائيل تحاول فرضه. وكان هذا تجاوزا للخط الاحمر الذي حددته اسرائيل في صراعها المرير مع العرب.

وتكررت مؤتمرات القمة بعد ذلك، واصبحت القاعدة، حين يواجه العمل العربي الجماعي ازمة عاصفة، هي المناداة بعقد القمة كونها اعلى مرتبة من مجلس الجامعة، وتصعيد القضايا اليها. ولكن كان هذا الاجراء ذا مردود عكسي على العمل العربي الجماعي، لأن العجز الذي ظهر في تنفيذ قرارات القمة افقد الراي العام العربي ثقته في امكانية نجاح هذا العمل. لقد كان من الواجب لن تقوم مؤتمرات القمة بمتابعة القرارات التي سبق اصدارها ثم المراجعة واعادة صياغة بعض القرارات تبعا لتغير الظروف. فالقرار – اي قرار – له بداية في اطار الظروف التي يواجهها وليس له نهاية، اذ يتعين تغييره حسب الظروف والضغوط وعلاوة على ذلك اصبح تحويل الازمات والمواضيع الى مؤتمرات القمة بمثابة «شماعة» تعلق عليها المشاكل العربية امام الراي العام.

ولشعور بعض اعضاء مؤتمرات القمة بذلك اصبح من الصعب عقدها حتى في فترات الازمات الحادة. ولم يؤثر ذلك كثيرا على العمل العربي الجماعي، لان مؤتمرات القمة لا تمتلك العصا السحرية لحل قضايا الامن القومي ولا تتوافر لها الارادة الجماعية لتنفيذ القرارات علما بان اصدار القرار – حتى لو تم – شيء، وتنفيذه شيء آخر.

وهذا ينقلنا الى الحديث عن الفجوة الثانية وهي آليات العمل العربي الجماعي المتعددة وعجزها الملموس عن تنفيذ القرارات.

فالجامعة العربية تشكل الآلية الرئيسية التي تتخذ فيها القرارات التي يفترض تنفيذها من خلال لجان نصت المادة ٢ من الميثاق على انشائها في مجالات التعاون المتبادل. وقد تم انشاء هذه اللجان ووضعت لها اللوائح ودرست كثيرا من اوجه التعاون، واصدرت توصياتها في صورة قرارات لم يكن حظها كبيرا عند التنفيذ.

وبناء على المادة ٦ من الميثاق التي تنص على مواجهة العدوان الذي يقع على دولة من اعضاء الجامعة، تم عقد معاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي في نيسان (ابريل) ١٩٥٠، والتي جرى بموجبها انشاء اللجنة العسكرية الدائمة من ممثلي هيئة اركان حرب جيوش الدول المتعاقدة والتي ترفع تقاريرها الى مجلس الدفاع المشترك المكون من وزراء خارجية ودفاع الدول المتعاقدة. ثم اتُفق عام ١٩٨١ على انشاء هيئة استشارية من رؤساء اركان حرب الجيوش للاشراف على اللجنة العسكرية الدائمة كما انشئ مجلس اقتصادي بموجب معاهدة ١٩٥٠، ثم عقدت اتفاقية الوحدة الاقتصادية عام ١٩٥٧ لضمان حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال وحرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية وحرية الاقامة والعمل والنقل والترانزيت وحقوق التملك والارث. وكان الهدف هو جعل البلاد العربية منطقة جمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعرفة الجمركية تبعا لنص المادة الثانية من الاتفاقية، بل تم الاتفاق على خطوات لتحقيق السوق العربية المشتركة في دور الانعقاد العادي الثاني لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٦٤.

وهكذا صدرت مئات القرارات التي تحقق المصلحة القومية العربية، ولكن مع ايقاف التنفيذ بالرغم من وجود الآليات المتعددة في مختلف المجالات. وبدلا من مواجهة هذا الوضع بصراحة وعقلانية طوال ٥٠ عاما ساد اعتقاد في الاوساط العربية – او في بعض منها إن أردنا الدقة – في ان يكون العلاج عن طريق تعديل الميثاق، كإجراء تقتضيه الظروف المتغيرة كخطوة اولى بالاضافة الى اقرار ما سمي بميثاق الشرف العربي وانشاء آلية للوقاية من النزاعات وتسويتها بين الدول العربية وكذلك انشاء محكمة العدل العربية. وبذلك اضفنا الى المشاكل القائمة، التي ينوء تحتها العمل العربي الجماعي والتي لا تجد لها حلا، مشاكل جديدة ينبغي البت فيها بالموافقة او الرفض في جو عربي غير صحي تسوده الخلافات والتناقضات والفرقة. إن من يطلع على ميثاق الجامعة العربية الذي وضعه الآباء الاوائل عام ١٩٤٥، بمواده العشرين وبملاحقه الثلاثة، يجده مؤيداً للغرض الذي انشئت من اجله الجامعة، وهو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها والتعاون الوثيق في المجالات المختلفة. وقد يحتاج الميثاق الذي وضع منذ ٥٠ عاما الى بعض التعديلات بناء على تغير الظروف الاقليمية والعالمية. ولكن الميثاق ليس هو العقبة في طريق العمل العربي الجماعي. واذا كان قد فشل في تحقيق الغرض منه، فليس لعيب فيه ولكن لقصور وعجز او عدم رغبة الذين يطبقونه.

وعلى ذلك فإن من فشلوا في تطبيق الميثاق الحالي لن يُكتب لهم النجاح في تطبيق الميثاق المعدل الا اذا تغيرت مفاهيم واساليب التطبيق، بما يخدم قواعد العمل الجماعي والتعامل البيني بين اصحاب القرار. فالعبرة ليست بتعديل الميثاق او بوضع ميثاق جديد، ولكن بالصدق في تنفيذه والاصرار على تخطي العقبات مع توافر حسن النوايا، وفوق تلك أن نعرف كيف نختلف دون قطيعة، ونعالج خلافاتنا. اما بخصوص استحداث آليات جديدة تضاف إلى الآليات القائمة فإن هذا – في رأينا – ليس علاجا إذ انه سيضيف إلى الآليات الحالية المجمدة آليات جديدة لن تكون احسن حالا او مصيرا لأنها سوف تكون بدورها آليات بلا إرادة. فالجامعة العربية تنقصها الإرادة السياسية اللازمة لكي تتحرك. وفاقد الشيء لا يعطيه، فلو كان الأصل عديم الإرادة فإن الجزء سوف يفتقدها.

ولنأخذ مثلا آلية فض المنازعات التي يُقترح إنشاؤها في جدول اعمال الدورة ١٠٥ لمجلس الجامعة بعد ايام في ظل المادة الخامسة من الميثاق الحالي والتي تنظم الفصل في النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء، وتنص على انه «لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين او اكثر من دول الجامعة. فإذا نشب بين أي دولتين خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أو سلامة أراضيها، ولجأ المتنازعون إلى مجلس الجامعة لفض هذا الخلاف كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً، وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس وقراراته. ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يُخشى منه وقوع حرب بين دولة واخرى من دول الجامعة أو غيرها للتوفيق بينهما، وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء» والمادة واضحة.

وبالرغم من ذلك فلم يتم إعمالها ابدا علماً بكثرة النزاعات، بل لجأ المتنازعون إلى دول اخرى غير عربية أو إلى منظمات دولية وذلك لعدم ثقة الدول الاعضاء في جامعتهم ولان الجامعة بدورها تتباعد دائما عن مراكز الأزمات كما يحدث الآن في النزاع المصري السوداني بخصوص حلايب والارهاب، او النزاع الاريتري اليمني بخصوص أرخبيل جزر حنيش وزقر، أو النزاع الايراني العربي بخصوص الجزر الثلاث في الخليج، أو المغربي الجزائري بخصوص الصحراء، او حتى وقت ازمة اليمن الجنوبي واليمن الشمالي والتي انتهت بحرب مدمرة مازال يعاني منها الشعب اليمني.

وامام هذه الاوضاع علينا ان نتساءل: أليس من الافضل تشجيع الدول الاعضاء على إعمال المادة الخامسة بدلا من انشاء آلية جديدة، لأن ذلك يتجنب المظلة الاصلية وهي ميثاق الجامعة سيتجنب المظلة الفرعية وهي الآلية المقترحة؟ ثم أليس هذا أوفر من الناحية المالية في وقت تشكو الجامعة من نقص في ميزانيتها يقدره البعض بمئة مليون دولار؟ ثم وكحل تبادلي يمكن ان تشكل هيئة محدودة لمواجهة ازمة محددة تحت سيطرة واشراف الامين العام تنفض بعد انتهاء الازمة تخفيضا للنفقات إذا لم يكن لدى الامين العام للجامعة الوقت الكافي للتدخل في الازمة والتوسط بمساعية الحميدة لحل النزاع.

وبالمنطق نفسه يمكن الحديث عن محكمة العدل العربية المقترحة. فقد نصت المادة ١٩ في الميثاق وبموافقة ثلثي الاعضاء على جواز انشاء محكمة عدل عربية، ولكنها لم تنشأ منذ ٥٠ عاماً. فإذا ما ووفق على إنشائها الآن، وفي هذا المناخ غير المواتي، فإن احداً من الاعضاء لن يلجأ اليها، اذ ربما تم تفضيل محكمة العدل الدولية لان المحكمة العربية في الاوضاع الحالية تفتقد الارادة السياسية لتنفيذ ما يصدر عنها من احكام، وسوف ينتهي بها الامر لتصبح آلية اخرى مجمدة الى جوار شقيقاتها المجمدات مسببة مزيداً من الاستنزاف لميزانية تشكو من عجز مزمن.

وكما نرى فإن اساس المعضلة ليست ابدا في الميثاق ليعدل او يكتب من جديد، لان الميثاق الحالي كان كفيلا بتحقيق الكثير من الآمال لو ان الدول المتعاقدة بذلت جهدها الصادق لتنفيذه مع توافر النوايا الحسنة، وكذلك الحال مع الآليات القائمة التي جمدت واوقفت ولم تخضع للتجربة حتى يظهر عيب فيها يدعو الى تقانيه بآليات جديدة.

إن هذا النوع من التفكير الذي يركز على تعديل الميثاق واستحداث آليات، مثله كمثل اللجوء الى تصعيد القضايا من مجلس الجامعة الى مؤتمرات القمة، لا يؤدي الى نتائج ايجابية فهو أشبه بالقفز فوق المشاكل. فبدلاً من أن تكون المشاكل امامنا تتحدانا، تصبح هذه المشاكل نفسها خلفنا تقطع خطوط اتصالاتنا ونحن نسير الى الامام.

إن توافر الارادة السياسية لتنفيذ الميثاق كفيل بتحريك آليات العمل العربي الجماعي ربما دون حاجة الى تعديله او الى اضافة آليات جديدة لان التحرك على المسرح السياسي هو اولا واخيرا تحرك إرادات.

* كاتب مصري – وزير دفاع سابق.

ذاكرة القرن العشرين

٥ آذار (مارس) ١٩٦٦

رحيل الشاعرة الروسية آنا اخماتوفا

■ ترى، حين رحلت آنا اخماتوفا عن عالمنا يوم الخامس من آذار (مارس) ١٩٦٦، هل كانت لا تزال تشعر بفداحة الظلم الذي احاق بها، وانسد عليها معظم سنوات حياتها، كمبدعة وانسانة، طوال حقبة طويلة من الحكم الستاليني في الاتحاد السوفياتي. ام ان التكريم الذي نالته خلال السنوات الأخيرة من حياتها كان كافياً للتعويض عليها، ولجعلها تنسى ذلك الظلم؟

من الصعب الاجابة عن هذا السؤال. كل ما يمكن قوله ان آنا اخماتوفا، اعتبرت خلال سنواتها الأخيرة واحدة من اكبر الشعراء في العالم، ونظر الناس جميعاً، الى عملين أخيرين لها، على الأقل، بوصفهما من اجمل ما كتبته شاعرة في القرن العشرين. وهذان العملان هما: «قصيدة من دون بطل» و«قداس». والملفت ان آنا اخماتوفا نشرت كلاً من هذين العملين خارج الاتحاد السوفياتي على الرغم من ان الزمن الذي نشرتهما فيه لم يكن زمن اضطهاد ولا ملاحقة. فـ «قصيدة من دون بطل» نشر العام ١٩٦٠ في نيويورك، أما «قداس» فقد نشر في ميونيخ في ١٩٦٣.

وهي نفس المرحلة التي شهدت عودة ابن اخماتوفا، الذي كان منفياً، كما شهد آيات التكريم تنهال عليها، والنظام الحاكم في موسكو يتهاون مع تصريحاتها ومواقفها، بل يسمح لها، حتى، بالتجول في اوروبا الغربية، حيث اعطيت شهادتي دكتوراه فخرية في ايطاليا وبريطانيا.

لئن كان الزمن قد ابتسم لآنا اخماتوفا في سنواتها الأخيرة فان الوضع لم يكن على ذلك النحو خلال سنوات العشرين والثلاثين، ثم خاصة خلال الاربعينات، حين صارت السيدة محط هجمات الجدانوفيين، حيث يروى ان جدانوف نفسه كان يقول عنها انها «نصف راهبة، نصف عاهرة».

ولدت آنا اخماتوفا العام ١٨٨٩ لأب كان مهندساً في البحرية القيصرية، واسمها الأصلي غورولنكو، أما اسم اخماتوفا (وأصله احمد) فاستعادته من جهتها التارية المسلمة فرافقها طوال حياتها، ودفع الكثير من قرائها العرب يعتقدونها مسلمة الأصل. ولقد امضت آنا طفولتها وصباها بالغرب من بطرسبرغ قبل ان تلتحق بجامعة كييف ثم بجامعة سانت بطرسبرغ نفسها حيث درست الحقوق والآداب، هي التي اكتشفت الشعر باكراً، كما كتشفت لذة السفر وهي بعد مراهقة فزارت ايطاليا وفرنسا، وفي فرنسا تعرفت الى الرسام موديغلياني الذي خلد ملامحها في لوحات عدة، فقد معظمها خلال الحرب العالمية الثانية.

في ١٩١٢ نشرت اخماتوفا مجموعتها الشعرية الأولى «المساء» واتبعتها بعد عامين بمجموعة «المسبحة»، ولقد ساهمت هاتان المجموعتان في التعريف بها في اوساط النخبة الثقافية الروسية الباحثة عن مسالك ومعان في تلك الازمان الصاخبة. وقبل ذلك بفترة كانت آنا قد تزوجت من الشاعر غوميليف احد اقطاب النهضة الشعرية الروسية في ذلك الحين كما ارتبطت بالتفائي مندلشتام، ارتباطاً سوف تدفع ثمنه غالياً بعد ذلك خلال حقبة الارهاب الستاليني. وهي مع هؤلاء اسست في ذلك الحين تياراً شعرياً تميز اسلوبه بالبساطة والوضوح كرد فعل على التيار الرمزي المعقد الذي كان، في ذلك الحين، سائداً في الشعر الروسي. وكانت المجموعة تنهل تعبيراتها من ارتباط جذري ببساطة الأرض الروسية وبالتقاليد الشعبية ذات العلاقة بالروحانية الارثوذكسية. وهذا الارتباط كلف زوجها غوميليف غالياً عند قيام الثورة حيث ان اصراره على الارتباط بالتقاليد الايمانية وبالسلطة الملكية، دفع الثوار الى إعدامه. اما آنا فانها ما لبثت ان تزوجت المستشرق شيليكو، ثم اصدرت مجموعة شعرية جديدة في ١٩٢٣ حملت اسم «العام المقدس ١٩٢١»، وكانت آخر مجموعة تصدرها في ذلك الحين، فبسبب صداقتها للثنائي مندلشتام وبسبب مواقفها العنيفة منع شعرها، ثم نفي ابنها، مما اضطرها للاخلاد الى ما يشبه الصمت المطبق طوال عشرات السنين لم تكتب خلالها اية قصائد كبيرة بل اكتفت بدراسة شعر بوشكين وبأعمال الترجمة.

ولكن مع اندلاع الحرب العالمية الثانية، ولأنها اتخذت العديد من المواقف الوطنية، وجدت آنا النظام يتسامح معها، فنشرت بعض شعرها القديم ثم نشرت مجموعة جديدة بعنوان «الصفصافة» ثم ازداد رضى النظام عنها بسبب وجودها في لينينغراد ايام الحصار، حيث ساهمت في رفع معنويات السكان وسط مناخات الارهاب النازي، وراحت تزور المستشفيات وتواسي الجرحى. ولكن ما ان انتهت الحرب وعاد الارهاب يطال المثقفين، حتى كانت آنا واحدة من الضحايا، ما دفعها الى صمت جديد طال حتى ١٩٥٨، حين ايقظتها رياح التحرر الخروتشوفية من سباتها، لكنها كانت قد اضحت عجوزاً وجزءاً من الماضي. غير ان هذا لم يمنع نهايتها من ان تكون نهاية مجيدة. وهي حين رحلت عن عالمنا من جراء ازمة قلبية، كانت قد باتت تعتبر واحدة من اكبر الشعراء الذين انجبتهم روسيا في القرن العشرين.



ابراهيم العريس

أصداء من حكاية منشق قتل برصاص العفو عنه: حسين كامل نموذجاً

شريف الربيعي *

■ منذ خروجه من العراق منشقاً على حكم عمه الرئيس العراقي صدام حسين، وحتى عودته التي رسمت صورتها النهاية المأسوية له ولعائلته، ما زال حسين كامل حسن، حديث ساحة المعارضة العراقية. وحتى الذين قللوا من اهمية انشقاقه ولجوئه الى الأردن، ثم ما قاله عن صدام وعائلته كانوا يتوقعون تطورات، شكّل انتظارهم لتفاعلها على ساحة الحكم في العراق حالة من التفاعل مع الحدث. وهؤلاء المعارضون الذين يكثر وجودهم في صف القوى الدينية لم ينتموا على عودة حسين كامل ولم يجدوا فيها سوى انه قد افلت من الحساب على ايديهم وهو الذي كان ينبغي ان يدفع الثمن عن تصديه للإمام الحسين بن علي ايام الانتفاضة الشعبية التي اعقبت حرب الخليج الثانية.

هل خسرت المعارضة العراقية بفرضها «الحصار» على حسين كامل، ومن ثم اضطراره الى العودة الى حيث يلاقي صدام وحتفه المحتم؟ انا اعتقد، وهذا رأي شخصي، ان عودة حسين كامل الى العراق مع ابنتي صدام، ومن ثم نهايته بالشكل الذي تمت به علناً وتحدياً سريعاً، قد شكلت خسارة لعمل المعارضة ومسعاها الوطني للتخلص من حكم صدام. فقد كان القتيل مع ما يوفره وجوده خارج العراق وفي حالة معارضة خاصة ابعادها تنعكس في وجود ابنتي صدام ضمن صيغة الانشقاق والخروج على حكم الديكتاتور، مع ما تعنيه الاشارة الى تخلخل العائلة التكريتية الحاكمة بشكل عام، هي حالة خاصة تؤشر للشاذ واللامعقول في طريقة صدام في حكم العراق، الذي جعل اقرب الناس اليه يبتعدون عنه، ويعملون على نشر غسيله الوسخ امام انظار العالم. والمثل في خروج ابنتيه على حكمه.

ولم تستطع قوى المعارضة العراقية على اتساع وتشعب اتجاهاتها ان تتفهم حالة حسين كامل، ونظرت فقط الى ماضيه كجلاد ملوثة يداه بالدم، وانه كان من اقرب المقربين الى صدام. وساهم الضحية نفسه ببرود فعله المتشنجة على سلوك المعارضة ازاء وجوده في ساحتها.

لقد تصرف حسين كامل كمسؤول في جهاز الحكم، ولم تظهر على سلوكه بعد الانشقاق اية علامات من الضعف او الانكسار أو حالة الندم التي تقربه من صفة الضحية، او حتى قدرته على تمثيل هذا الدور، الذي يبدو انه يخجل منه بالأساس. وجاء الطرح الأردني في موضوع الفيديرالية التي تختلف حولها فصائل المعارضة، ليضع القتيل امام مأزق الرفض المستعجل الذي ابداه ضد الفكرة والتي اشك مع كثيرين غيري انه فهمها وادرك ابعادها السياسية، كما انه وانسياقاً وراء عنجهية الأسرة الحاكمة حاول الظهور بدور اكبر كثيراً من حجمه في الموقع الذي هو فيه، فكان بهذا التسرع اعلان رفضه للفيديرالية ونيته في محاربتها، كأنه يعلن موقفاً من الأردن وافكار الملك حسين بشكل خاص. هذا الى جانب ان القتيل لم يجد منفذاً للنجاة سوى بوابة العراق وصدام الذي أعد السيناريو المفضوح والغبي لاخراج عملية قتله وكأنها عملية نضالية تستحق التكريم، وتشييع مرتكبيها بصفة شهداء.

كان بامكان حسين كامل ان يبقى في الأردن ولكن دون ضجيج اعلامي في تحدي سياسة الأردن ازاء العراق، الا ان هذا الافتراض يجد ما ينقضه مثل قول البعض وهو ما رددته وسائل الاعلام العربية، انه كان يتخوف من قيام الأردن بتسليمه الى المحاكمة بعد سقوط النظام باعتباره مسؤولاً عن الكثير من الجرائم اكبرها اتهامه بارتكاب اعمال قتل وتعذيب بحق اكثر من ثلاثين الف شخص بعد انهيار انتفاضة شعبان.

وحاول حسين كامل ان يظهر، على طريقة النظام، انه خصم عنيد لأميركا، ومن هنا انطلق الى اطلاق التهم على المعارضة بارتباطها بالاجنبي، ومنحها صفات سلبية كثيرة اهمها تهمة العمالة للاجنبي، وهو ما يعادل تهمة الخيانة التي كان نظام صدام قد أطلقها على حسين كامل نفسه، وأراد الضحية التخلص من تهمة الارتباط باجهزة المخابرات الاجنبية الأميركية على وجه التحديد، بشن حملة معاكسة على مناقضي طرحه السياسي، وخاصة برنامج «الانقاذ» الذي اعلنه في وسائل الإعلام كبديل لحكم صدام.

ولم يستطع حسين كامل هضم الحالة التي وجد نفسه أسير تداعياتها، حين أصبح مرفوضاً ومتهماً بالخيانة من قبل النظام، ومرفوضاً ومشاراً اليه كمجرم من قبل المعارضة، وراكم شعوره بالاحباط الوضع السياسي العام الذي عايشه طوال الشهور الستة التي قضاها في الأردن وهو يرى ويسمع عن خطط المعارضة لاسقاط النظام، ثم رؤيته النظام وكان شيئاً لم يؤثر على حالته، حتى ولا انشقاق حسين كامل ومعه ابنتا صدام.

وفي آخر مقابلة تلفزيونية بثتها لحدى القنوات العربية، ظهر الرجل وقد بانت عليه تماماً حالة الاحباط ووزع تهمه على المعارضة، وهو وان أبقى على مسافة خط الرجعة بينه وبين النظام، الا انه لم يستطع كتم ما يشعر به من مرارة ازاء موقف المعارضة من وجوده خارج العراق والحكم. وفي تلك المقابلة قال حسين كامل انه كان يعارض صدام في اجتماعات القيادة العراقية. وفي نهاية المقابلة نسي هذا الكلام، فرد على سؤال حول القرار عن عملية غزو الكويت بقوله: انه قرار صدام، وحين سأله الصحافي عن رد الفعل في القيادة ازاء قرار بهذه الخطورة قال حسين كامل: ان الجميع صفقوا للقرار فليس هناك احد يستطيع مخالفة قرار يصدره صدام او قول يتفوه به. ومع ذلك فقد صدّق كامل الوعد بالعفو عنه وقرر التوبة باعلانه العودة الى العراق، حتى انه تحدث عن قيام الديموقراطية والتعددية في العراق، وتحمس اكثر لفكرة حكومة جديدة تؤلف في العراق على ضوء هذه التحولات مما أوحى وكأنه سيكون أحد البارزين في تشكيلها، وهو الانطباع الذي سمح لفكرة المؤامرة ان تتخذ لها حيزاً في مسار الشائعات حول قرار عودته الى العراق. فقد تحدث معارضون عراقيون عبر صحفهم عن صفقة بين صدام وحسين وحسين كامل، وان العفو عن كامل يعني تجسيداً لفكرة تبرير كل ما يصدر عن العائلة من أخطاء. وانه لو لم يكن حسين كامل صهر صدام لما كان حصل على مثل هذا العفو... الخ. لا بل أن هناك من أشاع وجود اتفاق بين صدام وصهره المنشق على تمثيل هذا الدور من اجل ايجاد مخرج مبتكر يساعد في رفع الحصار عن العراق.

ورغم كل التخمينات والتصورات التي تفاعلت حول حالة حسين كامل ونهايته، فإن الوضوح ما زال غائباً عن الكثير من التفاصيل التي احاطت بانشقاقه ومن ثم توبته وعودته التي كان ثمنها حياته. ولكن هذا الغموض الذي أصبح لازماً للحديث عن قرار حسين كامل في العودة الى العراق، وجد له عند بعض المثقفين العرب، والصحافيين منهم على وجه الخصوص تبريرات وتخريجات ذهبت الى حد دعوة المعارضة العراقية للاستفادة من قرار العفو الذي التزم به صدام نحو خصومه، ومن منهم سيكون اكثر خطراً وضرراً من زوج ابنته حامل الكثير من أسرار الحكم وخصوصيات تفكيره، ومع ذلك فقد جاءه العفو سريعاً!

ومثلما كان خروج حسين كامل وانشقاقه على حكم صدام قد اضر بسمعة الحكم وهي أكثر من قبيحة ومنحطة، فقد جاءت عملية العفو ثم القتل من دون محاكمة أو حتى اطلاع على الأسرار التي تحدث صحافيون عرب عن وجودها لديه وهي تتعلق بخطط ومؤامرات تعد لاسقاط نظام صدام، جاءت كل تلك التداعيات لترفد كل كلام وتزيده وثوقاً بأن هذا النظام الذي يقوده صدام قد عبر كل الخطوط الحمر في الاجرام. وحكاية حسين كامل ونهايته التراجيدية ستضيف الى رصيد الجرائم واحدة جديدة، ولكن لتعمق اكثر الاحساس بأن هذا الحكم ماض الى غير رجعة في طريق معاداة الحياة وتكريس حكم يقوم على اعلان كل الشرور من دون رادع حتى الآن.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

تجميع واستلهام ذاكرة

■ يبدو الابداع العربي اليوم كأنه يدخل عصر التجميع والكتابة عما فات من احداث وبشر وامكنة. ويحصل هذا النزوع، عادة، في المراحل الانتقالية الصاخبة (حال العالم العربي اليوم)، ففي تلك المراحل يكون المبدع خارج الحدث، أو أن حساسيته الابداعية لا تستطيع مواكبة الحدث والتقاط وتائره المتسارعة، او انه غير مقتنع وجدانياً بمبررات وقوع الحدث فلا يتعاطف مع محركيه ولا مع أبطاله.

نجد مظاهر التجميع واستلهام الذاكرة في أعمال ابداعية عربية عدة. ومن باب المثل لا الحصر نذكر «كتاب الحب» لمحمد بنيس حيث يرجع الشاعر، ومعه صاحب الرسوم المصاحبة ضياء العزاوي، الى أعمال ابن حزم (خصوصاً «طوق الحمامة») ومغاربة اسلاف كتبوا في الحب ما يوائم بين لغتي الجسد والعاطفة. ونذكر «الكتاب» لأدونيس، العمل الابداعي ذا المستويات المتعددة، يخطف اضاءات وانطفاءات تواريخ، ويصعّد مسيرة شعر ادونيس نفسه كشاهد فني على حضارة العربي في النصف الثاني من القرن العشرين، ويطرح بجرأة وجرح سؤالَ الاجتماع العربي المشروخ. ونذكر عمل قاسم حداد (الكتابة) وضياء العزاوي (الرسم) على شخصية مجنون ليلى، وهنا يتوسل الشاعر البحريني شاعريته لا ليكتب القصيدة الموازية للمجنون انما ليعيد تكوين الصورة من مصادرها التاريخية وفق كولاج نابع من مزاجه كشاعر عربي معاصر.

وهناك مظاهر للتجميع واستلهام الذاكرة ايضاً في مستويات ابداعية أخرى، كما في روايات جيل جديد في سورية لا يحتفي بالبناء الفني قدر احتفائه بتوثيق الحياة السورية في أواخر القرن الماضي وأوائل الحالي، واضعاً إياها في علبة الواقعية الجاهزة. وهذه الروايات تحيل في المجال نفسه الى مسلسلات تلفزيونية شعبية في غير بلد عربي، تستعيد بالصورة والحوار مراحل من التاريخ عبر سيرة بطل أو أجيال عائلة، فيعيش المشاهدون ترجمة فنية واعلاناً واضحاً للقيم والأعراف في ماض منقض، مبتعدين، الى حين، عن واقع متسارع التغير لا يستطيع الانسان معه تكوين انفعال رئيسي واضح.

يدخل المبدع العربي في أيامنا الحاضرة عصر التجميع واستلهام الذاكرة، لأنه واحد من المواطنين المنفعلين بالأحداث المتسارعة المتناقضة وليس من صنّاعها، فإن مراكز القرار عندنا لأهل السياسة ومستشاريهم العسكريين والاقتصاديين. وقد مضى وانقضى زمن كان فيه المبدع العربي أو حتى ذاك المعنيّ بشؤون الفكر المتنوعة مستشاراً أو مقرباً من هذا الحاكم أو من تلك الحكومة.

... وفي كليات الآداب عندنا يدرّسون عصر الانحطاط على أنه عصر الموسوعات، أي عصر تجميع الذاكرة واستلهامها وعدم الشهادة على ما يحدث، على رغم ان تلك العصر شهد كباراً مثل ابن خلدون... أما عصرنا الذي لا يخلو من مبدعين كبار فهو، بالتأكيد وفي المعنى الذي ذكرنا، عصر انحطاط.

عصر انحطاط؟

تعبير غير موفق نشرته المصنفات الأكاديمية لعصور الأدب العربي. والحال ان مثل هذا العصر مرحلة بين نازع حضاري وآخر، تتخلخل فيها الذات الى حد يدفع الابداع الى مستقرّ روحي في ماض قريب أو بعيد، ليواصل من خلاله العطاء، ويطرح من وضوحه اسئلته الصعبة والغامضة.

محمد علي فرحات

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

اللامستوى هو الخطر: عن المستوى تلزمُ الحريةُ وحرمة الانسان



□ لندن – «الحياة»:

■ يُعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضنَ التجارب الثقافية العربية في أبعادها السياسية والأدبية والفنية. فلما اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير أن نسمعه من أن نسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً أو ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت، وبدأنا مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم وماجد فخري ومنصور الرحباني ونبيل بيهم ورضوان السيد، واليوم مع خليل رامز سركيس وعادل ضاهر وبطرس ديب، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فنّي فحسب.

خليل رامز سركيس*: تنشئة الانسان قبل ان يولد

■ لبنان اليوم، حيال التحديات السلمية وتأثيرها في مستقبل تاريخه، ربما جاز لي ان اختصر «مقوماته الثقافية والحضارية» بكلمة رئيسة واحدة تلزم عنها بضعُ مقولات. هذه الكلمة هي المستوى. المستوى في الخاص وفي العام. اللامستوى عدونا الألد.

عن المستوى تلزم الحرية في عصمة نظام ديموقراطي مفتقد يصون حرمة الإنسان بحقوقه وبواجباته، ويتولى مهمات الكيان في عمق مناطقه ومعنى حدوده تولياً ذكياً مسؤولاً: الإنسان شخصي فرد وجماعة إلى وحدة جماعات في وطن شعب وتراث أرض وسماء؛ والكيان منفتحاً على تحاور العوالم في تقارب الاباعد وشبه تفاهم الأضداد، وسط صراع الوجود شرقاً وغرباً إلى جنوب وشمال.

هنا تقتضي المصارحة الوطنية ان نذكر، نحن اللبنانيين، ان المشيئة الدولية قد تغيّر موقفها بإزاء بلدنا من بعد مراحل الحل السلمي لنزاع العرب وإسرائيل. فما كان يُحسب ثوابت لبنانية لم يبق ثابتاً جلّه، بل نهبت به الشوريات المعاصرة التي عصفت بالشرقين الأدنى والأوسط لبنانَ استقلالَي ١٩٢٠ و١٩٤٣ طويتْ صفحتُه في محفوظات الملفات الدبلوماسية العالمية في واشنطن وباريس ولندن وموسكو وسواها. الدول ذات الشأن والكلمة – اكاد استثني الفاتيكان – تعنيها مصالحها في لبنان وفي العالم العربي عامة اضعاف ما يعنيها لبنان نفسه وإن لم تفتأ تكرر تمنياتها لسيادته ولحدوده ولبعض مميّزاته. حروب ١٩٤٨ – ١٩٧٥ – ١٩٩٠ فما بعد، من فلسطين ولبنان إلى الكويت، غلبتْ لبنان كما عرفناه فاحببناه. واخشى أن سلام هذه الحروب سيتغلب على لبنان، وخصوصاً أن المشيئة الدولية السائدة تتغافل عن حقيقة لبنان الجغرافية والتاريخية، تريده بعضاً نسبياً تابعاً لكل إقليمي موزع النفوذ من الخليج إلى المحيطين في ما يعرّض هويتنا القومية لأخطار التفتت والضياع. ما ابتدأتُ بالمستوى فتدرجتُ إلى الحرية، مروراً بالثوابت والمتحولات، إلا محاولةً أن انفذ، من خلال الحرية، إلى القضية الاجتماعية في لبنان. وذلك بأن مقولة الحرية ومشتقاتها، من فحوى الكرامة إلى محتوى الرغيف – إذ الحرية بلا خبز جوع وإذ الخبز بلا حرية مجاعة، – ذلك بأن مقولة الحرية ومشتقاتها تلزم عنها قضيتنا الاجتماعية وما منها وما إليها. اكثرية مجتمع لبنان – لبنان المواهب السائبة ولا سيما منذ ١٩٧٥ – فقرٌ معنى وبؤسٌ مادة، على ما بلبنان من رؤوس اموال يتحكم في سوادها محدثو نعمة وبد، وعلى ما يخطط للبنان من مشروعات يحتكر معظمها بعض أثرياء الحرب والنفوذ المستعار، ارباب النخبة الجديدة، نخبة السيكار وشهوة التسلط مع هوس الظهور اشكالاً وأمثالاً. اما البيوتات العريقة، او ما بقي منها، فإنها ما تزال تثمّر مدخّراتها وفقاً لأصول التعامل. واما الطبقة المتوسطة، فقد امست اقلية مهمّشة مهجورة كأنها الوجه البشري لخرائب الأسواق في قلب بيروت، بيروت الروح وبيروت الجسد. إن لبنان، محروماً طبقته المتوسطة، ليس لبنان، ولكنما هو، على العموم، بؤرة علل وأخطار في الداخل ومن الخارج في جاهلية تخلف وأزمات استسلام. وهكذا بات لبنان مجتمعاتٍ متغايرة تعوزها لزوميات التضامن في اكثر الميادين.

بالتضامن الاجتماعي المنشود اكون انا – مثلاً – إلى الإنسان الآخر، ونكون، نحن الاثنين معاً، إلى إنسانٍ غيرنا في اخوّة حلف جماعي متجاوب الاركان مع تعدد الفئات. حلفُنا، هذا، حبٌ لا حرب. (لو نستطيع ان نفقد بعضَ ذكراتنا الحربية نغلّب إيجابيات السلام.) لبنان، طوائفَ على مواقف متضاربة في لبنان الطائفة لو تنجّيه من نفسه ومن آخره ومن غيره سلطةٌ موحّدة تعرف كيف تحكمه وتسوسه تعترفُ بواقع تعدّده وبما فوق واقعه من غنى معطيات في ممكنات رقي وطموح. سلطة لا تتنكّر ولا تقسر طبيعة هذا الواقع، بل تفقهه فتصهره في جامع وطني سيّد مشترك عدلاً وتساوياً إلى منجزاته في ما يتخطى ظواهر التمزق المعسول إلى بواطن المعقول المحقّق. جدلية التعدد، بما لها وبما عليها، لا محيد عنها في لبنان. محنة المحن محاولةُ سبك الوطن في قالب مفرد، جامد، شديد الأسر. لبنان، طولَ حركية تاريخه، حيويات توتر دائم. المهم أن لا نقطع الوتر، على حسب مأثورة لجورج خضر. ذلك كله تبع تنشئة وطنية تحتضن الإنسان من قبل أن يولد، تبدأ، على الاقل، بأبويه صانعَي تاريخه وبشريّة جغرافيته. حتى إذا تكونَ الجنين في سرّ أبيه ولحشاء أمه، فولدَ الطفل فنما، ثم فتيَ فشبّ فرَشد فاستقلّ، انطلق في مدى غده المؤسّس المسؤول يواجه الحياة نهارَها وليلَها وما بيْن بين.

عن ذلك باجمعه وعن سواه، في ما إخال، تلزم الثقافة. إنها، عندي، أمّ المسلّمات. إنها الحيوية الأولى والأخيرة، من راس الهرم إلى قواعد الأساس، في شموليات روحٍ وجسدٍ مؤتلفي الجوهر والوجود. إن الثقافة منطقُ حياةٍ في طريقة عيش، هي، في إجمال ما هي عليه، ان أفهم ثمّ أقبل او أرفض. وليست الثقافة ان أقبل او أرفض قبل ان أفهم.

لبنان الإنسان بشراً قبل حجر، لبنان المستوى الحر، لبنان السيّد (؟)، لبنان الواحد، المتعدد في تنوع حضارة اسباباً ونتائج – لبنان، هذا، سيرةُ موافقة على مخالفة بغير تصدع ولا انكسار.

لكنْ متى لبنان، لبنان الأصالة التي بدونها يتعذر على لبنان ان يعاصر المستقبل؟

*كاتب ومفكر

عادل ضاهر*: خطر عقلية الوسيلة

■ لا يدري واحدنا من اين يبدأ في محاولة التصدي للسؤال المتعلق بتحديد المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني او فض مكنون الكلام على ما يعرف بروح المجتمع اللبناني. فمن الصعب جداً، في الواقع، تحديد المقومات الثقافية لأي مجتمع، ناهيك بالمجتمع اللبناني الذي تشكل حالة تفسخه الروحي وتناقضات بنيته الاجتماعية عاملاً اضافياً يزيد في صعوبة تحديد هذه المقومات. فالمقومات او السمات الاساسية لثقافة اي مجتمع ليست معطاة بصورة مباشرة، بل تحتاج معرفتها الى الحفر تحت طبقة الظواهر للوصول الى المحركات الاساسية للسلوك وللعوامل الاهم في تشكيل الفكر. وفي حالة المجتمع اللبناني بالذات، تصبح عملية الحفر هذه اكثر تعقيداً واشق، لأن لدينا طبقة من الظواهر توحي بأن المجتمع اللبناني تمثل او في طريقه الى تمثل قيم معينة، مثل الديموقراطية والتعددية وغير ذلك من قيم ليبرالية، وطبقة أخرى تحتها توحي بعكس ذلك. ما نجده على المستوى الأول هو انفتاح على العالم – وعلى الغرب بالذات – يحول لبنان الى ساحة تلتقي وتتفاعل عليها – ظاهرياً – شتى الثقافات. وما نجده ايضاً هو مناخ ديموقراطي او شبه ديموقراطي يمارس في ظله اللبناني شتى الحريات التي حرم منها جيرانه ونوع من الليبرالية المحتضنة مبدأ التعددية. اذن لو اكتفينا بما نجده على المستوى الأول لسارعنا واستنتجنا، كما فعل كثيرون في السابق وما زالوا يفعلون، ان المقومات الاساسية والثابتة لثقافة الكيان اللبناني هي خلاصة لانفتاحه على الغرب الليبرالي وتفاعل ثقافته المحلية مع الثقافة الوافدة من الغرب.

ولكن، علينا الذهاب الى ابعد هنا وفحص نظامنا الاجتماعي بتروٍ. ان القاء نظرة فاحصة على هذا النظام ستقنعنا، ولا شك، ان الانفتاح اللبناني على العالم، بحكم موقعه الجغرافي وتحوله الى التجارة، يشكل ضمن الشروط الاجتماعية المحيطة به، مصدراً لتوترات عميقة وحادة داخل البنية النفسية للمجتمع اللبناني، لأنه انفتاح على قيم لا يسمح نظامه الاجتماعي بترسخها في هذه البنية. انه، مثلاً، انفتاح على قيم مثل قيمة الحرية وقيمة التسامح وقيمة الاختلاف وقيمة المساواة وقيمة المواطنة وغير ذلك. ولكن، فيما يشدنا الانفتاح على الغرب في اتجاه هذه القيم نجد ان نظامنا الاجتماعي يشدنا في اتجاه القيم المعاكسة. فالبنية الطائفية لهذا النظام وحدها كافية لاقناعنا بعدم امكان تجذير معظم القيم السابقة في بنيتنا النفسية. فهي تخلق الحواجز العميقة بين الطوائف اذ تحولها الى كينونات ذات بعد اجتماعي وسياسي واقتصادي لا تربطها ببعض سوى علاقة التدابر او التنافر. وهل يعقل الا يكون التسامح الديني، في هذه الحالة، هو الضحية؟ والطائفية تتعارض ايضاً، وبشكل اساسي، مع فكرة المساواة وفكرة المواطنة، اذ تحول الحقوق الى حقوق طائفية وتجعل الطائفة، لا الوطن، محور الولاء والانتماء.

واذا تركنا الطائفية جانباً واخذنا البنية العامة للنظام الاجتماعي في لبنان، سنجد انها لا يمكن ان تجسد التعددية بمعناها المتطور والمصقول. فهي بنية تخترقها التناقضات الحادة على مختلف المستويات والأبعاد. فليست التناقضات الطائفية سوى جزء من هذه الصورة، اذ علينا ان نضيف اليها التناقضات العائلية والعشائرية والاقتصادية التي ما زالت حتى هذه اللحظة هي الصورة الحقيقية لهذا النظام. ليست التعددية اللبنانية، في هذه الحالة، تنوعاً ضمن الوحدة، اي احوالاً مختلفة لجوهر واحد، بل هي فسيفسائية اجتماعية لا تسمح ببروز فكرة المتحد الاجتماعي الواحد باعتباره كينونة تقوم على الاشتراك في الحياة الواحدة والمصير الواحد. ولذلك فلا مكان في نظام لبنان السياسي لمفهوم الارادة العامة ولا امل في تطوره نحو نظام الديموقراطية التعبيرية او ما يعرف في ادبيات الفكر السياسي المعاصر بنظام «الجمهوريانية المواطنية» Civic Republicanism حيث الاختلاف والتعدد والتنوع يحصل ضمن اطار تصور مشترك للخير الاجتماعي، حيث يسود المنظور المتحدي في المجال العام وتكون المصالح المشتركة اساس التشريعات والسياسات.

عدم ترسخ الكثير من القيم الليبرالية في بنيتنا النفسية يظهر بشكل لافت للنظر في ممارساتنا السياسية. خذ حتى احزابنا التقدمية التي يفترض ان تكون في طليعة الفئات الحاملة لواء القيم الديموقراطية. فهي، بالاضافة الى عدم تجسيدها اي قيمة من هذه القيم عن طريق استبدالها بالمقدسات الدينية مقدسات دنيوية وبالمطلقات السماوية مطلقات ارضية. وهي بذلك تصبح المعادل العلماني للحركات الدينية المسيسة. فهي، كالحركات الاخيرة، وليدة نظام اجتماعي ابوي سلطوي لا يشجع على الاختلاف او التسامح ازاء ما هو مختلف، بل لا يضع بين ايدينا سوى اداة واحدة للتعامل مع ما هو مختلف: العنف الجسدي او النفسي. حاول ان تناقش حزبياً، ستجد ان ردود فعله – لهجته العنيفة في النقاش وعدم ليونته وتكراره الاخرق لاقوال هذا او ذاك من قادة حركته واستعلاءه الذي يشي باعتقاده امتلاك الحقيقة كاملة – ستجد ان ردود فعله هذه هي من نوع ردود فعل «اخ مسلم» مثلاً. هل تنم ردود الفعل هذه عن اي تمثل حقيقي لقيم الحرية والاختلاف والتعددية؟

نخلص من هذا الى النتيجة ان ما ينطبق على ثقافة الكيان اللبناني هو انها خليط غير متجانس من عناصر تسربت الينا عن طريق انفتاح لبنان على الغرب وعناصر مستمدة من نظام لبنان الاجتماعي المتخلف. والثابت في هذا الخليط الثقافي هو، ولا شك من طبيعة العناصر الاخيرة، لا السابقة. السؤال الاساسي، اذن، ليس عما ينبغي فعله للحفاظ على ثقافة الكيان اللبناني، بل عما ينبغي فعله لتعديل نظامه الاجتماعي على نحو يعطي لهذا النظام القدرة الكافية على تمثل القيم الليبرالية تمثلاً حقيقياً، من دون التضحية بمفهوم الوحدة الاجتماعية والنظرة المتحدية للأمور. فلا ننسى هنا ان قيماً كهذه لم تظهر وتؤتي ثمارها في الغرب الا بعد ثورات عدة من أهمها الثورة الصناعية التي وضعت الاجتماع على أساس جديد.

ان الحرب المهلكة التي عاناها لبنان على مدى خمس عشرة سنة لم تكن سوى تكريس لنظامه الاجتماعي بكل تناقضاته وفسيفسائيته، فلا اعادة نظر للأسس التي يقوم عليها كيانه ولا محاولة جادة للخروج بتصور جديد لكيف ينبغي ان يعاد تشكيل نظامه السياسي. زد الى ذلك حصول تراجع كبير في قوى التنوير والتقدم. الظاهرة الجديدة الوحيدة التي ولدتها هذه الحرب المدمرة على المستوى السياسي هي ظاهرة اقحام الدين في السياسة على نحو لم يعرفه لبنان من قبل، حيث اننا نشهد بروز جماعة تجعل السياسة شأناً دينياً في الصميم. الحاكمية، بحسب اعتقاد هذه الجماعة، هي لله وحده، اما الانسان فما هو سوى اداة لتنفيذ القانون الالهي. ان «دينئة» السياسة ليست بالأمر الممكن واقعياً وانما ما هو ممكن فقط هو تسييس الدين. وهذا جد خطير، لأن حاكمية الله تصبح حاكمية الانسان نيابة عنه، حاكمية تقوم على قراءة جماعة المسيسين للدين للارادة الالهية وما تستلزمه على المستوى الدنيوي، وفرض هذه القراءة على الفئات الاخرى. وفي هذا نجد حلقة الوصل الاساسية بين تسييس الدين والنزعة الكليانية (التوتاليتارية) حيث لا يبقى للقيم الليبرالية اي اثر، حيث الغاية الاخيرة لا يمكن ان تكون اقل من «دولنة» تامة لكل شؤون المجتمع.

ولذا كان هذا هو الجديد في ما خلفته الحرب الاهلية على المستوى السياسي، فان الجديد الذي خلفته على المستوى الفكري هو هذا الميل الشديد الذي ابتدأ يظهر بوضوح في نتلجنا الفكري للاقلال من قيمة التفكير في القضايا الاجتماعية والسياسية الكبرى بل ولتسخيف هذا النوع من التفكير. يتم هذا الميل عن تمثل كتابنا المفهوم للعقلانية ظهر مع ظهور البورجوازية الراسمالية وبلغ اقصى نضجه في الفكر الوضعي الحديث، واقصد به مفهوم العقلانية الوسائلية او ما يعرف احياناً بالعقلانية التكنولوجية. العقل، بحسب هذا المفهوم، يقرر الوسائل لا الغايات، مما يجعل التصدي لأسئلة كبرى مثل: ما هو المجتمع الفاضل؟ ما هو النظام السياسي والاجتماعي الافضل؟ ضرباً من الادلجة العقيمة وانحرافاً بالفكر عن محوره الحقيقي. وبما ان التصدي لأسئلة كهذه يدخلنا مملكة الغايات، اذن، المحصلة الاخيرة لهذا المفهوم للعقل هي اخراج الغايات من دائرة اهتمام العقل. الممكنات العلمية وحدها تتحول الى «ينبغيات» – تكنولوجية، لا معيارية طبعاً. من هنا فإن هذه العقلانية التكنولوجية تخلق التكنوقراطي لا المفكر، مهندس المادة لا مهندس الروح، المصلح الحريص على الحفاظ على ثوابت النظام لا الثوري. انها عقلانية تقتل التفكير المعياري لتقيم على انقاضه التفكير الحاسوبي. انها علموية تتبرج بالعلمية، ونزعة محافظة تتقزح بالتقدم، وموضوعانية تتبختر في زي الموضوعية.

هذه العقلانية الوسائلية – التكنولوجية ابتدأت تطغى تدريجاً على عقول نخبتنا في الوقت الذي نحن احوج ما نكون الى اعادة النظر في مفاهيمنا السابقة ومؤسساتنا وتكوين رؤيا جديدة لنظامنا الاجتماعي والسياسي. فحظر النشاط المعياري على العقل لا يسمح سوى ببروز سياسات التكيف والتغيير الجزئي، بينما ما هو مطلوب هو رد الاعتبار الى السياسات الثورية، حيث تتكون الشروط الضرورية ولا اقول الكافية لبروز بديل لنظامنا السياسي والاجتماعي المتخلف. قبل بروز بديل كهذا، لا امل بتكون ثقافة وطنية متقدمة، بل سيظل لبنان ذا شخصية منفصمة: يتطلع الى قيم الغرب الليبرالي فيما تظل جذوره راسخة في بنية اجتماعية معادية لهذه القيم، يطمح الى التقدم فيما عوامل التخلف الكامنة وراء جل مظاهر حياته تشده في الاتجاه المعاكس. من هنا لا يمكنني ان اعتبر السؤال الاساسي الذي ينبغي التصدي له هو السؤال المتعلق بتحديد مقومات لبنان الثقافية في فترة ما بعد الحرب وكأن الثقافة شيء مستقل عن الاجتماع وقاعدته المادية، بل السؤال المتعلق بكيف نعيد تشكيل نظامه الاجتماعي والسياسي لتكون له ثقافة وطنية متطورة، ليصبح لبنان حقاً بؤرة للاشعاع الفكري والحضاري يمتد نورها الى محيطه العربي باكمله.

* مفكر، استاذ في «جامعة مدينة نيويورك»

بطرس ديب*: الحرية وتنظيم الوطن والمواطن

● بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقعت سورية معاهدتها مع اسرائيل او حال لا حرب ولا سلم تستنزف ما تبقى من روح المجتمع اللبناني. كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني؟

– ابدأ أولاً بملاحظة على حصر الموضوع في احتمالين لا ثالث لهما: اما سلم واما استنزاف. فثمة احتمال ثالث على الاقل وهو الحرب وان كان شبحها اخذاً في الابتعاد. فحتى العقبات التي تصطدم بها مفاوضات السلام لا تخلو من تباشير الصحة. انها تعني الانتقال من مرحلة العموميات المطاطة الى الخصوصيات العملية الدقيقة، ودون هذه لا بد من صعوبات.

أما الاستنزاف ففي حال انه حصل، فمن الصعب ان ينال من المجتمع اللبناني حتى في روحه. ان استنزاف روح شعب ليس بالأمر اليسير. وحسبنا ما عندنا من شواهد الماضي بعيده والقريب. فلكم اجتاح العثمانيون مثلاً سهولنا وجبالنا ونهبوا ودمروا وقتلوا! لكنهم لم يستطيعوا قتل ارادة الشعب وايمانه بالحياة. ان الاحداث المفجعة الاخيرة، فهي، على ما فيها من ضروب المكر، قد برهنت مكانة الكيان اللبناني ومناعته. انه كيان طبيعي اصيل بناه كل قرن وجيل لاو مرتجلاً لانفرط.

خلال تلك الاحداث، قام ما سُمي بخطوط التماس. لكن كم وكم «حرقها» الشعب غير معترف بشرعيتها! كم انتقل المسيحيون الى المناطق المسماة بالاسلامية، والمسلمون الى المناطق المسماة بالمسيحية، سواء في بيروت أم في سائر الانحاء، كلما ادلهم بهم الافق حيث كانوا يقيمون. ولكان استحال الانتقال عملية دائمة لولا انه ممنوع.

هذا على صعيد الشعب وتحسساته ومشاعره. اما على الصعيد الرسمي، فعلى رغم انقسام البلد، وحتى بعد ان قامت فيه حكومتان، ظلت وحدة الكيان صامدة متبلورة في حرم المجلس النيابي، يلتئم، يصوت على القوانين، يؤمن استمرار الدولة، فكان منبر الشعب وضميره.

اما السلام فنرجو ان يتحقق شاملاً عادلاً. والعدل شرط للاستقرار لانه اساس كل كيان. وايا كانت الحال – سلاماً ام غير سلام – يجب الاعداد لها لنستغل مقوماتنا الثقافية والحضارية، فنستفيد ونفيد.

من مقومات لبنان، ثقافياً وحضارياً، الحرية. ولئن طغت قصة الحرية الدينية لأسباب معروفة، الا ان تعلق اللبناني بالحرية ليس محصوراً في ناحية دون سواها. ولقد تبلور ذلك في نظامه الليبرالي الشامل شتى الميادين من عقائدي، الى حضاري، الى ثقافي، الى اقتصادي، الى غير ذلك. وقصة الحرية ابطالها جميع اللبنانيين دونما استثناء. من هنا كانت «الفسيفساء» اللبنانية، وهي قوام البلد مع ما تنطوي عليه من معاني احترام الغير، فالتسامح، فالانفتاح، فالعيش المشترك، فالانصهار في بوتقة واحدة. فكان من ذلك حق اللبنانيين بالحرية، بالمساواة، بكرامة العيش. ولئن كثر الحديث عن تعدد الطوائف في لبنان، فما هذا التعدد الا موجز تاريخ. وهو شيء والطائفية البغيضة شيء آخر. فلبنان تنوع مشارب ووحدة حال.

وعندما يقف البعض من تنوع المشارب وقفة المرتاب ان لم تكن وقفة الشاجب، فان في ذلك مدعاة الى الذهول. أصحيح ان العقل العربي اصبح قاصراً فعاجزاً عن ايلاء غنى التنوع الثقافي والحضاري حقه؟! هلاّ نسينا، يوم بلغت الحضارة العربية أوجها الذهبي، ما كان لبني العباس من فضل عليها، اذ جروا اليها روافد المعرفة حتى غدت التراجم الى العربية خير ضمان لتهافت الامم يوماً على الترجمة من العربية؟! هلا نسينا ان مراحل الانكماش العربي فكرياً وحضارياً هي هي مراحل الانحطاط السياسي والعسكري؟!

● ما الثابت وما المتغير في تلك المقومات؟

– تلك المقومات ثوابت في تاريخ لبنان. ولئن اعتراها بعض الخسوف من جراء ما الم بنا من نوائب الحدثان، فجذورها لم تقتلع.

لقد اصيبت اوروبا في الصميم من جراء الحرب العالمية الأولى. اصيبت في اقتصادها وعالميتها، في مستواها الفكري وحتى في حياتها العائلية. والحرب العالمية الاولى او «الحرب الكبرى» انما دامت أربعة اعوام ونيفه اي ربع الوقت الذي استغرقته محنتنا...!!

ابان المحنة، تعوّد الناس غياب الدولة. منهم من سعى الى سد الفراغ بدافع من التحسس بالمسؤولية. فجاء بعض النتائج خيراً، لكنه انطوى على خطير المعاني، وليس اقلها ما يشبه قيام الاقطاع. وما تلك الظاهرة الا من ثوابت التاريخ. فالاقطاعية تقوم في المجالات التي افرغها افلاس الدولة وعجزها عن تأدية رسالتها. لكن ثمة ما هو اشد وادهى وهو استغلال البعض هذا الفراغ لتشويه معالم البلد وملامحه، في طبيعته، في قيمه، في استغلال البعض للبعض، في طريقة تعامل سادتها الخشونة حتى بلغت حدود الرعونة.

وطبيعي الا تقتصر التغيرات على الافراد في مثل تلك الاعاصير. فثمة تبديل خطير قد اصاب الجسم الاجتماعي ككل. لقد كان من مميزات لبنان طبقته الوسطى وما لها من دور اساسي كبير. هذه الطبقة لم تزل، لكنها تزعزعت. من الناحية المالية ترى فئة جديدة من حرفيين وغيرهم في تصاعد تتمنى لها ان يستمر. لكنها لا ترقى بعد الى مستوى الطبقة القديمة العام.

وكان من ميزات المجتمع اللبناني الا يوجد بين ابنائه ذوي الجذور اللبنانية العريقة طبقة بروليتارية. اما اليوم، فبالاضافة الى موجات الهجرة التي حملت الى البلد دفعات ممن ارغموا على التخلي عن اموالهم سعياً الى مرفأ امين تأوي اليه الحياة والكرامة، فقد تحول قسم لا يستهان به من الطبقة الوسطى الى البروليتارية. وما الفقر المالي بالعيب، انما العيب فقر اخلاق وفاقة علم.

اما الطبقة الغنية فقد نمت بقيام اغنياء الحرب الا بورك في ثروات الجميع. اما ان تصبح الثروة مدعاة للتباهي والاستفزاز فتلك شأن آخر. ان في ذلك الى بشاعة حصر القيم في قشور المادة، خطراً اجتماعياً يهدد بانفجار رهيب.

● ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟

– في استعراضنا المتغيرات، اتينا على ذكر بعض اسبابها واخطارها. فحذار ان تبقى الاسباب فاعلة. وحذار منتهى الحذر ان تتفاقم. حذار ان يقتصر حديث الناس على استغلال التاجر والموظف وحتى الطبيب حاجة اخيه الانسان. ثمة تعابير مألوفة ترد طبيعياً في حديث المجتمع، منها المروءة، والنخوة، والشهامة والتضحية والذمة بمعنى الامانة. انها زالت من الحديث او انها في تضاؤل مريب. الويل إذا هي استبدلت بالجشع والرشوة وفقدان الشعور الانساني. خطورة ازمتنا ليست في حجم الدمار المادي وان فادحاً. انها اولاً في ما انتاب الانسان اللبناني في انسانيته.

● ما السبيل الى استمرار ما يعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني؟

– اذا اردنا لاختصار السبيل بمعالم رئيسية نقول: تربية وتخطيط على ان يقترن بسرعة التنفيذ. عمد التربية في اساسها اثنان: استاذ وجو.

لقد اكثرنا من بناء المدارس (او استئجارها) ولم يكثر الاساتذة الاكفياء. يجب توفير دور المعلمين وايلاء التربية مفهومها الكامل جسدياً وفكرياً واخلاقياً.

يجب خلق جو يغمر الطالب فيدفعه الى الاستفادة من المعرفة. يجب ان نؤمن تكاملاً بين الجامعة والمحيط فنقيم في كل ناحية ورشة ثقافية اجتماعية.

تربية وتخطيط. التخطيط يفترض بعد نظر وواقعية وتحديد اولويات وسرعة في التنفيذ. لا يجوز ان ترفع النفايات من مكان لتترك في مكان آخر كأنما القصد من العملية الاولى ذر الرماد. لا يجوز تفشي استمرار البناء فوضوياً، يشوه البيئة ولا يلبي حاجات السكن. ولكان بامكان الدولة ان تسد بعض الفراغ لولا انشغالها بتشييد القصور للمؤتمرات وكأنها لا تكتفي بالتقصير تجاه اصحاب الحاجة بل تهزأ بهم وببؤسهم، والبؤس من اهم ما يجب احترامه في الانسان. نحن لسنا ضد القصور لكننا مع الاولويات.

تنظيم في الاقتصاد، في التعليم، في بناء المواطن الذي به تبنى الاوطان. خلق جو تربوي مفعم بالطموح الى المعرفة والخير، الى احترام الدولة والقانون، الى احترام الغير في كل ما يملك وأياً كان ما يملكه، الى احترام المسؤولين الشعب والى ثقة الشعب بالمسؤولين. جو تتفتح فيه قيم الفرد والمجتمع، جو قمين برسالة لبنان، يوحي بالايمان بها ويدفع الى السير في هديها. ينبّه الى ما في تلك الرسالة من معاني المسؤولية، والى ان هذه المسؤولية تتعدى حدود لبنان. فاذا زلزل لبنان او اي بلد شقيق، فلا بد ان يعم الزلزال!!!

* سابقاً، سفير لبنان، رئيس الجامعة اللبنانية، المدير العام لرئاسة الجمهورية.

عن حال حالي

أحمد الشهاوي*

عن حال حالي أغمضتُ حالي
وقلتُ يا بحرُ أين أنتَ
وعن عين عيني أغمضتُ عيني
وما رأني سواكَ أنتَ
فخُذْ شفوفي... شفَا رحيلي
ورُحْ لروحي ما ثَمّ شيءٌ
إلاّكَ أنت

هَامَ كلّي بكلّ كلّي
وبعض نفسي منكَ أنتَ
دمي فداءً لمن
أردتَ
وما أردتُ
سواكَ أنتَ
ردُّ حالي فقد
فنيتُ
وما
الوصولُ بغير
أنتَ

* شاعر مصري، والنص مقطع من ديوان جديد يصدر قريباً بعنوان «كتاب الموت».

أخبار

ريجيس دوبريه: محاضرات في الميديولوجيا

● عن دار الطليعة في بيروت صدرت ترجمة فؤاد شاهين وجورجيت الحداد لكتاب ريجيس دوبريه «محاضرات في علم الاعلام العلم (الميديولوجيا)»، وكان الكتاب في نصه الفرنسي صدر في العام ١٩٩١ عن دار غاليمار في باريس.

الترجمة التي راجعها فردريك معتوق تتضمن مقدمة خاصة عن المؤلف ومسيرته السياسية كرفيق لتشي غيفارا في حرب العصابات في بوليفيا وكواضع لكتاب «ثورة في الثورة»، ثم مسيرته الجديدة كمفكر يتصدى لتطورات عصرنا «عصر الاعلام والاتصال»، وفي هذا المجال اطلق دوبريه علماً جديداً سماه «الميديولوجيا»، وتواصلت مؤلفاته في هذا العلم بدءاً من كتابه الصادر عام ١٩٧٩ تحت عنوان «السلطة الفكرية في فرنسا».

يقسم كتاب دوبريه الى ١٢ محاضرة، هي: الحق بالاستقلالية – مجال علم الاعلام – خمسة تنينات بين التقنية وبيننا – سر التجسيد – الاختبار المسيحي – هل صحيح ان الافكار تقود العالم – ديناميية الركيزة – مفهوم للجال الوسائطي – حياة وموت نظام بينوي: الاشتراكية – اقتراحات من اجل اعلام مدني – منطق الرقابة – قانون الحالات الثلاث.

«انطولوجيا القصة المغربية القصيرة» بالانكليزية

● عن مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة – المغرب صدر بالانكليزية كتاب «انطولوجيا القصة المغربية القصيرة»، وقام بالترجمة عضوا هيئة التدريس في المدرسة مالكوم وليمز وكافن واترسون.

يتضمن الكتاب بعد المقدمات ترجمات لقصص من: عبدالمجيد بنجلون، محمد ابراهيم بوعلو، احمد عبدالسلام البكالي، محمد عزيز لحبابي، عبدالجبار شيمي، محمد زنيبر، محمد عزالدين التازي، محمد عابد النباوي، احمد بوز فور، ادريس الخوري، محمد شكري، مبارك دربي، احمد زيادي، محمد برادة، محمد الهرادي، محمد زفزاف، محمد غرناط، ميلودي شغموم، مبارك ربيع، احمد المديني، محمد بيادي، كناثة بنونة، محمد دغمومي.

«ديوان المتنبي» في «الذخائر» المصرية

● بدأت الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر اصدار سلسلة كتب تراثية في عنوان «الذخائر» باشراف الروائي المصري جمال الغيطاني.

باكورة «الذخائر» ديوان أبي الطيب المتنبي بتحقيق وتعليق عبدالوهاب عزام الذي سبق صدوره عن لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة عام ١٩٤٤.

وجاء في تعريف السلسلة انها تسعى الى اعادة طبع مؤلفات اساسية صدرت من قبل وصارت نادرة والى اصدار نصوص في تحقيق جديد. وميزة «الذخائر» انها تضع اساسيات التراث العربي في التداول بسعر في متناول الجميع، اذ يبلغ ثمن النسخة من ديوان المتنبي، مثلاً، خمسة جنيهات مصرية.

رواية أحمد ابراهيم الفقيه ... الى الصينية

● صدرت عن دار الآداب الأجنبية في بكين الترجمة الصينية لرواية أحمد ابراهيم الفقيه «حقول الرماد» وقام بالترجمة المستعرب رونغ جيان.

الرواية التي صدرت في طرابلس – ليبيا قبل عشر سنوات تتناول ظروف العيش في واحة ليبية وقصة حب وصراع مع البيئة في جانبيها الاجتماعي والطبيعي.

منهج النظر في دراسة القانون مقارناً بالشريعة

(١ من ٤)

طارق البشري *

■ إن المقارنة بين مناهج تدريس القانون ومناهج تدريس الشريعة في الجامعات العربية والإسلامية تقتضي التعرف على معيار التقويم لصحة هذه المناهج او فسادها. ومعيار التقويم هنا يتوقف على ادراك ما نريد، من وجهة اخرى فإن معيار التقويم لا ترد الحاجة اليه فقط لمعرفة مدى الصواب والخطأ، وانما لازم لاختيار المادة المبحوثة. ونحن لا نستطيع ان نجمع مادة اي بحث الا اذا كان لدينا معيار مسبق لما ناخذه وما نتركه مما نرى له وجه دلالة في السياق المبحوث فناخذه، او لا نرى له دلالة مؤثرة في المجال المبحوث فنتركه. وبمعنى آخر اننا لا نستطيع ان نجيب في أمر ما قبل ان ينجلي لنا السؤال عن هذا الامر.

- اول الاسئلة: ما الذي نريد من هذه المقارنة التي نجريها بين القانون والشريعة؟ وان ما نريده وما نحدده كهدف لنا هو ما يتوقف عليه تقدير مدى صواب منهج المقارنة او خطاه وتقدير افضلية منهج على غيره، لان المنهج طريق ينتسب الى الغاية منه، ما الذي نريده من المقارنة في مرحلة ما؟ اردنا إثبات ان الشريعة «اسبق» من القانون الوضعي فيما يزهو به هذا القانون من احكام، وفي مرحلة اخرى اردنا اثبات ان الشريعة لا تقل عن القانون الوضعي في تحضر احكامها، وما اكثر ما جمع باحثونا بين هذه الدلالات يستخلصونها من مقارناتهم.

بدأت المقارنة مع الشك الذي اصاب العقل المسلم من قدرة الفكر السائد في مجتمعه على تحقيق النهضة المرجوة بعد ان بهره التفوق الغربي وانتصاره على المسلمين بحكوماتهم ونظمهم، وبعد ان بهره ما رآه من نظم وممارسات في المجتمعات الاوروبية، فقام يستنهض امته بعقد المقارنة وباستخلاص ما قدر نفعه لدى الغرب بنقله ويستخلصه ويعمل على ضمه واستيعابه في اطره المرجعية الاسلامية ومعايير احتكامه المستمدة من هذه الاطر، نجد هذا بما يظهر لنا من اجتهادات الشيخ محمد عبده ومن يشاكله.

وقد تعدلت القوانين والنظم الى ما صارت به ماخوذة من قوانين الغرب ونظمه والى ما جرت به في اطار المرجعيات الغربية، وكان لا بد لتسويغ هذه النقلة الخطيرة من أن تجري الكتابات والاقوال بعدم جدارة الشريعة الاسلامية لأن تحكم مجتمعا يريد النهوض وهو في القرن العشرين، وان احكامها التي ظهرت منذ بضعة عشر قرنا صارت من تراث الغابرين. وجاء رد العقل الاسلامي على ذلك بعقد المقارنة بين احكام الشريعة واحكام القانون، لإثبات افضليتها عليه واسبقيتها، وبالاقل لإثبات انها لا تزال صالحة لحكم مجتمعات تعيش في القرن العشرين. ومن هنا جرت البحوث المقارنة لاثبات هذه الصلاحية وهذه المواكبة الزمنية لما اعتبر من ملامح المعاصرة في القرن العشرين، ونجد هذا فيما يظهر لنا من اجتهادات امثال اساتذتنا الشيخ عبد الوهاب خلاف والشيخ علي الخفيف ممن درسوا في مدرسة القضاء الشرعي ومن على شاكلتهما.

انني هنا لا اؤرخ ولكنني اكتفي بالاشارة الى السياق العام املاً ان يساعد ذلك في ان يظهر في النهاية وجه ما اريد ان اطرحه وانا في صدد رسم ملامح هذا السياق العام، انما يجري مني القول بتعميمات قد لا تخلو من عدم الدقة لان التعميم يوجب قدرا من التجريد بتخفيف من التفاصيل ومما يعتبر اوضاعا عارضة، لذلك كان التعميم دائما لا يخلو من مجازفات ومن تعارض الصورة الكلية للعديد من التفضيلات العارضة.

لما ساد التشريع الآخذ عن قوانين الغرب ونظمه، ظهر مطلب العودة الى الشريعة الاسلامية بالتدريج، لان العقل المسلم لم يكن تصور في البداية ان تلك القوانين والنظم الغربية وضعت لتسود المجتمع كله ولتحل محل الشريعة الاسلامية. نظر اليها في البدايات على انها نظم وافدة تقف بجوار الشريعة ولا تقصيها. يشهد على ذلك في مصر مثلا ان القوانين الآخذة من الغرب عندما صدرت في سنة ١٨٨٣ وانشئت المحاكم الاهلية لتطبيقها، لم تتضمن ان المحاكم الاهلية هي جهة القضاء ذات الولاية العامة، وان الناس استصحبت من هذا السكوت ان الولاية القضائية العامة باقية للقضاء الشرعي، كما يشهد به ان وزيرين، منهما علي مبارك، وافقا على سن تلك التشريعات واصدارها اقناعا للاجانب بان يستغنوا بها عن المحاكم المختلطة لانها تطبق قوانين اخذة من مواردهم فتكون مصر بهذا الاصدار قد استردت سيادتها القضائية وبعضاً من سيادتها التشريعية وان بقيت مقيدة، لان القضاء الاهلي تقيمه حكومة مصر من دون مشاركة للحكومات الاجنبية في التعيين، ولان القانون الاهلي تصدره الحكومة المصرية من دون توقف على مشيئة الدول صاحبة الامتيازات، وان كانت ارادة الحكومة المصرية مقيدة بان تصدر تلك التشريعات من موارد الغرب

كشريعة حاكمة، والى القضاء الشرعي الذي يطبقها بوصفه صاحب الولاية العامة. بدأت هذه المطالبة قبل الحرب العالمية الاولى كمطلب، لا اقول مطلباً مهنياً ولكن اقول انه كان يدور على اسس فقهية وفكرية واجتماعية، ويتردد الحديث بشأنه بين رجال الصفوة من العلماء وغيرهم. ثم تطور الامر بعد الحرب العالمية الاولى وبعد قيام ثورة ١٩١٩، وبعد انكشاف ان التحول الذي يجري في المجتمع المصري وغيره من مجتمعات المسلمين لا يقتصر على استبدال قوانين بقوانين ولا على الاستعاضة عن تنظيم قضائي بتنظيم آخر، ولكنه يمتد تحويلا لأسس الشرعية والمرجعية كلها في المجتمع. فالجامعة الاسلامية تسقط والهوية التي تقوم على اساس الاسلام تنوي، والتكوين العلماني يسود. وبدا ان الشريعة الاسلامية، وهي ركن النظم الاسلامية، كأنما اريد اقصاؤها لا لعوار او نقص او قصور في تنظيمها للمجتمع وتثقيفها البشر، ولكن اريد بإقصائها تغييب شعور الجماعة بذاتها وتفكيك قوى التماسك بها كجماعة ذات هوية وموقف حضاري وتاريخ ممتد. ومن هنا بدأ مطلب العودة الى الشريعة الاسلامية يتحول من مطلب فقهي مهني اجتماعي الى مطلب سياسي. وجرى ذلك على ايدي الحركات السياسية الاسلامية التي ظهرت مع نهاية العشرينات من القرن الحالي، وهو لا يزال كذلك.

صار تطبيق الشريعة الاسلامية او العودة الى الاحتكام اليها «مسألة» او «قضية»، وصارت هذه المسألة تعالج في مجالين: مجال فكري يقوم بإعداد البحوث والدراسات وبذل الجهود للمواءمة بين احكام الشريعة الاسلامية واوضاع الواقع المعيش والمطالبة بإجراء المقارنات بين احكام القوانين الوضعية والاحكام التي تفتق عنها الفقه الاسلامي او التي يمكن ان يتفتق عنه. ومجال سياسي يطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ويحشد النفوس للمطالبة بها ويقف حارسا على هذه الدعوة ويبين مدى ارتباط الشريعة والاحتكام اليها بالموقف العقدي الاسلامي ومدى ما يطرأ من نقص على إسلامية المسلم ان ابتعد عن الاحتكام الى شرع الله، وما يلحق المجتمع الاسلامي من عوار في هذه الحالة. ومن الطبيعي ان كلا المجالين يؤثر في الآخر ويتأثر به وهو يغذيه ويتغذى بنتاجه.

على اني اجازف بالقول انه وان كان كلا النشاطين، كل في مجاله، يتجهان الى جمهور يتلقى عنهما، وكلا منهما يستخدم الادوات الصالحة لهذا التوجه سواء بالبحث العلمي بالنسبة الى النشاط الفكري او بالدعوة بالنسبة الى مجال النشاط السياسي، فإن كلا منهما كان يستبطن في وعيه ان الغاية المرتجاة هو ان تتبنى الدولة هدف العودة لتطبيق الشريعة الاسلامية، وان يستعيد المجتمع المسلم شريعته بواسطة سلطة الدولة وعن طريق قراراتها الملزمة القادرة وحدها على تحقيق هذا الامر.

كان - ولا يزال - الهدف المستبطن هو تقنين الشريعة الاسلامية، اي صياغة احكامها صياغة قانونية معاصرة، لتصدر بها قوانين وقرارات من الدولة، وتكتسب شرعية سيادتها من إقرار الدولة لها وإصدارها لأحكامها ووقوفها كافلة تطبيقها حارسة على حسن إعمالها. وهنا ظهرت العقبة الكؤود التي تزداد كل حين امتناعاً، كلما ازدادت مع الوقت المطالبة بعودة الشريعة الاسلامية الحاحاً وانتشاراً.

وهنا احاول ان اقترب من لب ما اردت من هذه المقالة ان اطرحه، وهو في ظني ما يتوقف عليه تقدير منهج الدراسة المقارنة بين الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.

يجدر بنا ان نفرق ونميز بين الدولة من حيث هي هيئة وهيكل تكوين واسلوب اداء، وبين العاملين بها من ناس متخصصين تتوزع عليهم التخصصات كل في ما تأهل له وتنقسم بينهم الاعمال نوعيات ومستويات، ليتجمع الاداء الكلي بعد ذلك من مجمل ما افضت اليه تلك الاعمال، وهو يتجمع مصطبغاً بالهدف الكلي او بواحد من الاهداف الكلية التي نيط بالدولة اداؤها وتحدد بها الغرض من قيامها.

بهذا التمييز الواجب يمكن القول ان الدولة الحديثة في مثل بلادنا الشرقية بعامة قد بلورتها الصناعة التاريخية منذ وجدت في القرن التاسع عشر، وبلورتها حصيلة العلاقة العضوية مع النفوذ الغربي المهيمن. وواحد من اهدافها الاساسية المتضمنة في ادائها الوظيفي وصياغاتها الفكرية ان تكرس النزعة القطرية والاقليمية، وان تؤكد الوجه العلماني الوضعي للمشرب الفكري، وان تصفي المؤسسات الاجتماعية التقليدية التي كانت تتشكل بها وحدات الانتماء الاجتماعية، محلية كانت او مهنية او مذهبية، والتي كانت تحفظ التوازن الاجتماعي للجماعة، وان تحل السلطة المركزية محل التكوينات الجماعية الفرعية وان تحتكر العمل العام من دون هيئات الادارة الذاتية كالطوائف والنقابات والملل وغيرها، وان تمتلك على سبيل الاختصاص المحجوز سلطة ادارة المجتمع وشؤون الامة بغير شريك لها من دونها من هيئات المجتمع المنظمة لجماعاته الفرعية.

وليس غير التوجه العلماني الوضعي هو ما يكفل للدولة إمكان تحقيق كل هذه الوظائف، لانها لا بد لقيامها [illegible] منفردة فقط، ولكن ان [illegible]

يظهر في الفكر السياسي والفكر الدستوري الذي تستند اليه، الا انه يظهر واضحاً في ممارستها لوجوه نشاطها المختلفة، فهي ابدا مصدر الشرعية لأي من انواع النشاط التي تمارسها المهن او الزراعة او الصناعة او الري او فتح المحال العامة، فنادق او مطاعم او متاجر، وسواء نشاط التبرع او اعمال الخير او اقامة الجمعيات او طبع الكتب او إنشاء الصحف او الخطابة. لا شيء من ذلك إلا ويحتاج الى توصيف من جهة ما من جهات الدولة، ويصدر ذلك بواسطة قانون ينظمه، والقانون تصدره الدولة ذاتها من الهيئة المختصة بالتشريع فيها.

والقانون يصدر مستندا في مرجعيته الى اجراءات إصداره عن طريق اجهزة الدولة، والى ما تقرره هذه الاجهزة من مصلحة في الاصدار. ومن ثم فاذا كانت الدولة الحديثة ذات سلطة مقيدة فيما تذكر النظريات الدستورية ونظريات علم السياسة، فهي مقيدة بما تنشئه من قوانين، اي هي مقيدة بعضها من بعض أي سلطتها التنفيذية بسلطتها التشريعية، بواسطة سلطتها القضائية التي تنظر الى ممارسات السلطة التنفيذية في ضوء ممارسات السلطة التشريعية لتقضي بما تنفذه السلطة التنفيذية والدولة باعتبارها جماع تلك السلطات الثلاث، فهي مقيدة بإرادتها ومشيئتها الذاتية ولا يرد عليها القيد من خارجها من اطار مرجعي عام خارجي يهيمن عليها مثل ما يحدث عندما نتكلم عن وجوب تقيد الدولة باحكام الشريعة الاسلامية، اذ تصير الدولة محكومة بمرجعية خارجة عنها لم تصنعها الدولة بذاتها. ومن ذلك يظهر وجه القول بأن العلمانية هي من خصائص الدولة الحديثة في مجتمعاتنا، وهي من مقتضيات هذه الدولة ومن اركان تكوينها، وهي خاصة لصيقة بها متضمنة في مواد بنائها. ومن هنا استطاعت الدولة ان تحول المجتمع الى ان يصير من ممتلكاتها واصولها الثابتة. ومن هنا صار المجتمع تابعا وملحقا بالدولة وليس العكس لانها تملك، لا سلطة التشريع له فقط وانما تملك مصدرية سلطة التشريع له ايضاً.

من هنا يظهر التعارض الرئيسي بين مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية وبين الدولة بالصياغة التي تقوم عليها هياكلها وبالوظائف التي تقوم بها هيئاتها الحديثة.

نحن نلحظ من متابعة وقائع حركة المطالبة بالعودة الى الشريعة الاسلامية انه كلما توجهت هذه الحركة الى الدولة كلما تعثرت وارتدت على آثارها، وكلما توجهت الى الجماعة سواء في خاصتها او عامتها، كلما ازدهرت وزهت. وموقف «الدولة الحديثة» ليس مرجعه الى انه لم تؤمن بالتوجه الى الشريعة الاسلامية بعد، ولكن مرجعه الى انه بمركزيتها الطاغية وامتلاكها للمجتمع لا تستطيع الا ان تمتلك مصدر الشرعية في المجتمع، فلا تكتفي بامتلاك سلطة التشريع، كما لا تستطيع الا ان تكون لديها القدرة على صياغة القيم وامتلاك الاساس الذي تقوم عليه القيم. بمعنى انه متى وجدت دولة تمتلك المجتمع وتعمل على السيطرة المتفردة على مقدراته لتكون هي المؤسسة الوحيدة ولتحطيم ما دونها وما يماثلها وما قد يعلوها من وحدات الانتماء الاخرى الجامعة للبشر على اختلاف مشاربهم وتنوع انشطتهم، متى وجدت دولة بهذه المواصفات فلا بد ان تكون علمانية لتصير شرعيتها مستمدة من ذاتها ونشاطها صادرا عن محض مشيئتها.

ونخلص من ذلك الى انه لا يقوم رجاء معتبر في تحقق له شأنه في ان تبادر الدولة الحديثة في بلادنا وتأخذ على عاتقها مهمة إعادة الشريعة الاسلامية كشريعة حاكمة وشرعية مسيطرة على الافعال والاقوال والنظم. وانما الرجاء جلّه في السعي بهذه المطالبة لدى جماعات الامة، فهي مطالبة في هذا المجال انفذ وافعل، لأنها تستثير فيهم تراثاً يحفظونه وعقيدة ينطقون بها وقيم سلوك وتعاملاً يألفون الاحتكام اليها، وقوة تماسك يترابطون بها مع بعضهم البعض. وبقدر ما يشيع تبني هذه المطالبة بين افراد الامة وجماعاتها، بقدر ما يهيىء ذلك وجوه الضغط على الدولة لتعدل من طبيعتها ولتخفف من غلواء تفردها. وان أفعل ما يقوم به هذا الاثر هو تخلل الامة هيئات وجماعات وطوائف ثم ما يشيعه ذلك من تغلغل في ابنية الدولة الحديثة من خلال العاملين بها، كل في مجاله ومحيطه. وأفعل ما يكون هذا الصنيع في اجهزة الدول الحديثة ذات الهيمنة المركزية وذات الضخامة والتوغل في شؤون الجماعة لانها دول ذات اجهزة كبيرة تضم اعداداً غفيرة من المواطنين بما تنضح به عقائدهم وآراؤهم وبما يرشح من ذلك من آثار بقدر كثافتهم وقوة اقتناعهم.

إن لنا في تجربة احداث ١٩١٩ في مصر عبرة يمكن استدعاؤها في هذا الصدد، فان مطلب الاستقلال عندما ارتفع وشاع بما يشبه الاجماع، استطاع ان يحمل مؤسسات الدولة والادارة الى ما صارت به تزاور عن حركة شعب أعزل، سلاحه تماسكه وأداته وقوفه صفاً كالبنيان المرصوص. فصار ذلك الجهاز محايدا ثم متعاطفا ثم مشاركا، وهذا ما اكسب حركة المصريين وقتها صبغتها السلمية، ومضاء عزيمتها في الوقت ذاته. عبّر اللورد اللنبي المندوب السامي البريطاني في مصر عن وجهة نظره تجاه موقف جهاز الدولة المصري وقتها بقوله: «ان الحكومة [illegible]

الى درجة لا بأس بها بالقياس الى سابق عهدها. وقصدت بذكر هذا المثال بيان ان التوجه الى الامة من شأنه ان يفضي الى التأثير بالتعديل في طبيعة الدولة ونوع ادائها ما دامت اجتمعت الامة بهذا التوجه على مطلب معين.

ومن جهة اخرى، فنحن نتابع في خبرة الواقع المعيش، حركة المناداة بالحجاب بعد السفور، ولنا ان نتصور لو ان حركة العودة الى الحجاب بين النساء كانت توجهت الى الدولة لتعميم الحجاب او تزكيته في المدارس واماكن العمل. فاولا كان الامر الواقع سيكون في صالح السفور وكان الحجاب سيقوم بمثابة دعوة لتغيير الواقع، وثانيا كان سيلقى من الصدود ما لا يمكنه من الاقناع بدعوته، وثالثا كان سيولد نقطة احتكاك بينه وبين الدولة لانه ينازعها على قرارها ولانه يريدها على الخروج من علمانيتها. ولكن الحادث ان دعوة الحجاب توجهت الى جمهور الامة، ولم نشاهد القول بها بقدر ما شاهدنا الفعل لها الذي صار الى الانتشار والتغلغل في المجتمعات التي اعتادت بعض اوساط النساء فيها على السفور منذ عشرينات القرن العشرين، حتى صارت الازياء حاسرة عما لا يجوز كشفه ثم آل الامر الى العكس فدنت الجلابيب وتغطت الشعور، واتت المحاكاة آثارها وتغيير الوضع المحيط وانسدلت الملابس وصارت الحاسرة تفاجأ من امر نفسها بانها قد صارت اقرب الى الانكشاف والعري على رغم ثبات زيها طولا وسعة لان «الوسط» قد تغير وكشف لها من امر نفسها ما لم تكن تلحظ واكتسب الحجاب الامر الواقع، وجاءت دعوة التغيير من دعاة السفور، وظهرت الدولة حيية مترددة تقدم رجلاً وتؤخر اخرى وتلزم بالسفور في المدارس ثم تعود وتعدل وترمي بانصاف الاقوال ونواقص القرارات.

هذا ما قصدت بيانه من التوجه الى الامة واكتساب قدم راسخة فيها قبل التوجه الى الدولة، والتوجه الى الاهالي بالنصيحة وبالفعل الفردي والجمعي، قبل التوجه الى الحكومة لاصدار القرارات.

الى اي مدى يمكن التوجه بطلب العودة الى الشريعة الاسلامية، التوجه به الى الامة لممارسته، وهو يتعلق بتطبيق القانون النافذ في المجتمع مما تملكه الدولة، ومما يعتبر جوهر سيادتها؟ وهل يمكن ممارسة الاهلين للتحاكم بالشريعة الاسلامية في ظل سيادة الدولة القائمة والنظام القانوني الوضعي السائد؟ إنني احاول ان اضع السؤال بهذا الاسلوب الملتبس حتى يمكننا تحريره واستخلاص حقيقة المقصود. فليس المقصود تحدي سلطة الدولة، وليس المقصود ايجاد قانون بطريقة تاباها الدولة السائدة. انما المقصود الذي اريد ان اوضحه هو كيفية تخلل الشريعة الاسلامية للنظام القانوني السائد. وهذا ما يجعلنا نحدد في البداية ما هو المقصود من «الشريعة الاسلامية».

عندما عدلت تشريعاتنا من الأخذ عن الشريعة الاسلامية الى الاخذ عن القوانين الاوروبية، فرنسية او انكليزية او غيرها، لم يكن قصد النفوذ الغربي من ذلك في ظني استبدال احكام محددة في القانون المدني او التجاري باخرى، فقد كان ذلك ممكنا في اطار حاكمية الشريعة الاسلامية بما تسع من تعدد وتنوع في الاجتهادات والمذاهب والآراء. ولم يظهر ان مسعى من ذلك جرت محاولته قبل ادخال القوانين الاجنبية، ولا ان هذه القوانين الغربية ادخلت بعد اليأس من محاولات تجديد الشريعة الاسلامية، لم يظهر اي من ذلك، انما كان القصد في ظني هو العدول عن الاطار المرجعي الشرعي الى اطار مرجعي اخذ عن الغرب وقوانينه بما يقضي على استقلالنا التشريعي ويكرس التبعية للغرب في نظمنا التشريعية واجتهادات قضاتنا ومفتينا وشراح القوانين عندنا. وهذا ما حدث، فقد صرنا بعد ان كنا نقول قال الله وقال الرسول صرنا نقول قال قانون نابليون وقال القانون الروماني من قبله، وبدل ان نستدل بمالك والشافعي وابي حنيفة وابن حنبل صرنا نستدل بـ «بلانيول» و«دموجي» و«اسمان» و«كابيتان»، وبدل ان نلجأ للفتاوى الهندية ومبسوط السرخسي، صرنا نلجأ «لدالوز» واحكام النقض الفرنسية.

لا تثريب علينا ان نطلب العلم من كل مكان، ولو من الصين (ولم تكن من اهل العبادات السماوية)، ولكن التثريب اننا لم نضف علما الى علم انما استبدلنا علم الاخرين، والاثم الاعظم اننا فصلنا تنظيماتنا عن عقيدتنا كاصل للشرعية، ومعيار للاحتكام، واخذنا من عقائد الاخرين اصل شريعتهم ومعايير احتكامهم. لم يكن المقصود اذاً استبدال حكم فرعي في واقعة او نازلة محل حكم اخر، انما كان المقصود العدول عن اصل الشريعة الاسلامية الى اصول شرعية وضعية غريبة وافدة. ويقال ان القانون المدني الذي اعد لمصر من القانون الفرنسي وصدر في العام ١٨٨٣ كان عرضت نصوصه على بعض علماء الشريعة، فتحدث بعضهم عما وجده من وجوه الشبه بين احكام هذا القانون وبين اجتهادات الفقه المالكي في عديد من المسائل، وهذا يؤكد على انه لم يكن المقصود العدول عن الاحكام انما هو العدول عن المصدر الشرعي للحكم، وهذا ما تحقق فعلا فيما تلا ذلك من عقود حتى ظهرت الدعوة لاستقلال القانون المصري عن القانون [illegible]

* النائب الاول لرئيس مجلس الدولة المصري.

من الحياة

محي الدين صابر

دعوت مرات ومرات لتكريم مبدعينا من رجال سياسة وفكر وفن وأدب وثقافة لا سيما من ابناء الرعيل الأول، جيل العمالقة الذي غرس لنا الجذور الصالحة والأسس المتينة لوصل الماضي بالحاضر والربط بين الأصالة والمعاصرة.

هذا التكريم ليس مجرد دعوة لحفلة أو مهرجان أو مؤتمر بل لغرس ذكرى كل من أعطى امته ذخراً أو علمها حرفاً أو اسهم في بناء كيان حضارتها المعاصرة. وتحدثت من قبل عن أسماء مثل صائب سلام وأكرم زعيتر ومحمود رياض وعمر أبو ريشة وبدوي الجبل واحمد بهاء الدين وفاضل الجمالي وأحمد بن سوده وغيرهم. وأضيف اليهم اليوم رجلاً فاضلاً أفنى حياته في خدمة الثقافة العربية والعمل من اجل نشر الوعي الحضاري والفكري بين أبناء امتنا ولعب الدور الحضاري الذي كان يفترض ان يؤديه وطنه السودان وهو الربط بين العرب والأفارقة واقامة جسور محبة وتفهم وتفاهم بين الأشقاء حتى يسود الوئام وينتفي الخصام وتنصهر الحضارات في بوتقة الحضارة الاسلامية العريقة.

انه الدكتور محي الدين صابر المدير العام السابق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والشاعر والمثقف الذي خرج من شمال السودان (منطقة دلقو) الى الرحاب العربي والاسلامي الأوسع والى الرحاب الدولي من خلال عمله في اليونسكو.

والطريف ان هذا المبدع العربي بدأ دراساته الأولية في القاهرة بالكاريكاتور، وشعر ابن الرومي في بوردو، وعلم الاجتماع والاجناس وليسانس ودكتوراه في السوربون الفرنسية، فكان أول من نال الدكتوراه من السودانيين. ثم اتجه الى الربط بين التعليم وعلم الاجتماع وكان موضوع رسالة الدكتوراه عن قبيلة الزاندي - جنوب السودان، ووصل الى الكونغو قبل خروج الاستعمار ليتتبع هذه القبيلة المنتشرة في افريقيا ونال شهادات دكتوراه اخرى من جامعتي لوفان والخرطوم وألف ٢٠ كتاباً عن قضايا الثقافة العربية والتنمية والتعليم العربي.

تدرج محي الدين صابر في العمل الوظيفي، كما عمل في الصحافة وفي اليونسكو كرئيس لقسم العلوم الاجتماعية في المركز الدولي لتنمية المجتمع العربي، ثم أصبح عضواً في البرلمان ووزيراً للتعليم الذي شهد في عهده تغييراً جذرياً في عملية التعريب الرائدة.

وعندما انتخب بالاجماع العام ١٩٧٦ مديراً للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول «الأليكسو» الى خلية نحل لمدة ثلاثة عشر عاماً وضع فيها حيز التنفيذ برامج تعليم العربية لغير الناطقين بها، وبرامج اخرى لتعليم العربية لأبناء المغتربين العرب، وكان حلمه عندما كنت أتحدث واياه عن القنوات الفضائية قبل أكثر من ١١ عاماً ان تنتج هذه البرامج تلفزيونياً لتصل الى مرحلة «الجامعة المفتوحة» باللغة العربية.

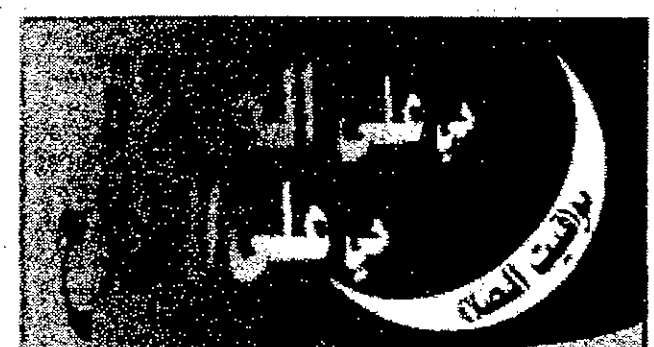
وعرفت الدكتور صابر الذي جاوز الثمانين عاماً الآن، منذ زمن طويل كأحد واضعي استراتيجية الثقافة العربية وكذلك «استراتيجية الاعلام العربي» وغيرها، وتذكرته عندما التقيته في لندن قبل أيام وقد هده المرض والارهاق وذكرني بنشيد الحركة الوطنية السودانية الذي انشده وتغنت به الأجيال السودانية (١٩٤٧) وهو: صرخة روت دمي/ من كفاح ومنى/ واستثارت همي فاحتقرت المحن، فليعش مؤتمري رمز مجدي الوطني خالداً كالزمن/ عاتياً كالقدر! انها كلمة تقدير لهذا الرجل، الدكتور محي الدين صابر الذي دعوت لتكريمه والتذكير بأعماله.

●●●

● خلجة

ليتني أزرع في صدرك قلبي
وأفرحك بحفاوة روحي
لأعبر بك حدود الخوف من الغد
هناك حيث الحياة
حتى ولو كانت حلماً
فأنت لا غيرك كل الحياة
وهذه هي حقيقتي الوحيدة

عرفان نظام الدين

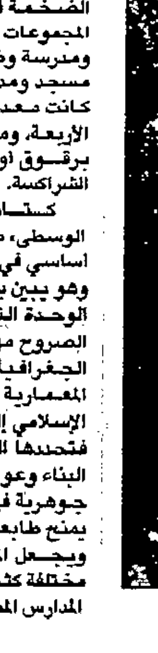


المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢١	٦.٣٤	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
المدينة المنورة	٥.٢٠	٦.٣٥	١٢.٣٣	١٥.٥٦	١٨.٣٦	١٩.٥٦
القدس المحتلة	٤.٣٩	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٧
ابوظبي	٥.٢٣	٦.٣٦	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٧	١٩.٣٨
المنامة	٤.٣٩	٥.٥٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥٥
الجزائر	٥.٤٥	٧.١٠	١٣.٠١	١٦.١٧	١٨.٤٨	٢٠.٠٧
الخرطوم	٤.٥٠	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٠٠	١٩.٠٧
الكويت	٤.٤٩	٦.٠٨	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.٠٧
الرباط	٥.٣٦	٦.٤٧	١٢.٣٩	١٥.٥٨	١٨.٢٩	١٩.٤٥
الرياض	٤.٥٤	٦.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
الدوحة	٤.٣٣	٥.٤٩	١١.٤٦	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥١
القاهرة	٤.٤٧	٦.١٣	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٨
بيروت	٤.٣٦	٥.٥٩	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٦
بغداد	٥.٠٠	٦.٢٣	١٢.١٦	١٥.٣٣	١٨.٠٤	١٩.٢١
تونس	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٣٣	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٤٠
جيبوتي	٥.٠٨	٦.١٧	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٦
دمشق	٤.٣٣	٥.٥٥	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٨.٥٣
دبي	٥.١٨	٦.٣٤	١٢.٣١	١٥.٥٤	١٨.٢٥	١٩.٣٦
صنعاء	٥.٠٣	٦.١٥	١٢.١٦	١٥.٣٧	١٨.١٤	١٩.٢١
طرابلس الغرب	٥.٠٥	٦.٢٧	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.٤٠
عمان	٤.٣٥	٥.٥٦	١١.٥٠	١٥.٠٩	١٧.٤٠	١٨.٥٥
مسقط	٥.٠٦	٦.٢٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٨.١٢	١٩.٢٢
مقديشو	٤.٥٦	٦.٠٣	١٢.١١	١٥.٢٤	١٨.١٥	١٩.١٨
نواكشوط	٦.٠٤	٧.١٦	١٣.١٦	١٦.٣٨	١٩.١٢	٢٠.٢١
انقرة	٤.٤٤	٦.١٣	١٢.٠١	١٥.١٥	١٧.٤٧	١٩.١١
طهران	٥.٠٠	٦.٢٤	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٣	١٩.٢٢
اثينا	٥.٢١	٦.٤٧	١٢.٣٧	١٥.٥٢	١٨.٢٥	١٩.٤٥
برلين	٥.٠١	٦.٤٠	١٢.٢٠	١٥.١٣	١٧.٥٥	١٩.٣٦
بروكسيل	٥.٣٦	٧.١٥	١٢.٥٦	١٥.٥٤	١٨.٣٣	٢٠.٠٤
باريس	٥.٤٤	٧.٢٠	١٣.٠٣	١٦.٠٤	١٨.٤٢	٢٠.١٤
جنيف	٥.٢٧	٧.٠٣	١٢.٤٨	١٥.٥٤	١٨.٢٩	٢٠.٠٠
روما	٥.٠٣	٦.٣٤	١٢.٢٢	١٥.٣٣	١٨.٠٧	١٩.٣٣
[illegible]	٤.٣٨	٦.١٣	١٢.٠٠	١٥.٠٧	١٧.٤١	١٩.١١
ستوكهولم	٤.٤٨	٦.٣٠	١٢.٠١	١٤.٣٩	١٧.٢٧	١٩.٠٣
كوبنهاكن	٥.٠٨	٦.٤٩	١٢.٢٢	١٥.١١	١٧.٥٥	١٩.٣٧
لندن	٤.٥٥	٦.٣٢	١٢.١٣	١٥.٠٩	١٧.٤٩	١٩.٢٢
مدريد	٦.١٠	٧.٣٩	١٣.٢٨	١٦.٤٠	١٩.١٢	٢٠.٣٧
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.٠٨	١٢.٠٠	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.٠٦
واشنطن	٥.٠٣	٦.٣١	١٢.٢٢	١٥.٣٥	١٨.٠٧	١٩.٣٠
اوتاوا	٤.٥٤	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٢٢	١٧.٥٦	١٩.٣٧

المدارس الإسلامية في العصور الوسطى: العمارة في خدمة الثقافة

□ باريس - اوراس مخلوف

[illegible]



المدرسة النورية في دمشق

معركة الوصافة مشتعلة في الاسابيع المقبلة

الانصار يخطف رقماً قياسياً جديداً في الدوري اللبناني لكرة القدم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقام لاعبو الانصار حلقات رقص ورسموا باجسادهم الرقم الـ ٨ عقب فوزه على الهومنتمن (٢/صفر) في المباراة التي جمعتهم على ملعب بلدية طرابلس في ختام المرحلة الـ٢١ من بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم.

وجاء الاحتفال الانصاري لاحرازهم اللقب للموسم الثامن على التوالي وهو رقم قياسي، علماً انه عادل العام الماضي رقم الهومنتمن بعدد مرات الفوز (سبع مرات)، لكنه تفوق عليه ايضاً بحصدها من دون انقطاع. كما جاء تتويجه السابع على حساب الهومنتمن ايضاً...

توّج الانصار قبل خمس مراحل من ختام البطولة بعد مباراة عابتها بعض الخشونة الزائدة فطرد الحكم السوري الدولي اسامه الشامي كلاً من ليفون (الهومنتمن) والغاني ايمانويل ايبولا (الانصار) في الشوط الاول. وتقدم الانصار بواسطة فادي حلاق في الدقيقة الـ٦٧، وعزز محمد المسلماني الذي دخل بديلاً لفادي علوش، النتيجة في الدقيقة الـ٨٩.

ويبلغ رصيد الانصار حالياً ٥٤ نقطة من ١٧ انتصاراً و٣ تعادلات وخسارة واحدة (امام الهومنتمن)، وتبقى له لقاءات الاياب المقررة امام النجمة الاحد المقبل، ثم امام الحكمة والتضامن صور وحركة الشباب والبرج.

وفي حين حسم الانصار البطولة، تحتدم المنافسة على مركز الوصيف، ولا سيما بين الصفاء والبرج. وقد عاد الاول الى هذا الموقع بعد اسبوع من تخليه عنه، اثر فوزه (١/٣) على البرج الذي احتله للمرة الاولى منذ المرحلة الثامنة من البطولة.

واصبح رصيد الصفاء ٣٨ نقطة مقابل ٣٦ للبرج و٣٥ للهومنتمن. ولا يزال التضامن صور والنجمة متعادلين بعدد النقاط (٣٢ نقطة لكل منهما) ويحتلان على التوالي المركزين الخامس والسادس. وهما تعادلا سلباً على ملعب برج حمود في مباراة دون المستوى.

وحول الهومنتمن تاخره (صفر/٢) امام شباب الساحل الى الفوز (٢/٣) فقفز الى المركز السابع (٢٨ نقطة) على حساب الحكمة (٢٧ نقطة) الذي تعادل والراسينغ (١/١) في لقاء «الاخوة الاعداء».

وهدأت احوال الاخاء الاهلي بفوزه على حركة الشباب (٣/صفر)، فازداد وضع الاخير سوءاً، وهو الذي تدهورت اوضاعه منذ استقالة مدربه وصانع تألقه، جميل درويش في منتصف الذهاب.

اما الرياضة والادب فافتتح المرحلة الـ٢١ بفوز صعب على الاهلي صربا (١/٢)، فاستقر رصيد الاخير على ٣ نقاط في ذيل الترتيب، ويسبقه حركة الشباب المهدد اكثر من غيره بـ١٦ نقطة، ثم الاخاء الاهلي (٢٢ نقطة)، وامامه كل من شباب الساحل (٢٥ نقطة) والرياضة والادب (٢٥ نقطة) والراسينغ (٢٣ نقطة).

وتهدد الاهلي صربا عاصفة ادارية. بعد «عاصفة اللاعبين»، اذ قدّم سبعة من اعضاء الهيئة الادارية استقالاتهم هم: مارون بعينو وشربل باسيل وميلاد سعاده ونرسيس حشتبيان والمون خليل وامين السر ملحم الشلفون ونائب الرئيس ايلي منصور. ورفعوا كتاباً الى الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامه، جاء فيه: «نظراً لعدم دعوة الهيئة الادارية للنادي للاجتماع منذ اكثر من شهرين رغم مطالبتنا المتكررة لرئيس النادي فضل الله الشامي لهذه الدعوة لبحث شؤون النادي وشجون اللاعبين وخاصة اللاعبين الاجانب. ونظراً لعدم تجاوبه مع طلبنا هذا وسفره من دون علم الادارة ضارباً عرض الحائط بمصير النادي والفريق والجمهور مما ادى الى هبوط النادي الى الدرجة الثانية.

بذلك، جئنا بكتابنا هذا نقدم بموجبه استقالتنا من الهيئة الادارية للنادي وذلك افساحاً في المجال لايجاد مخرج يعيد للنادي كرامته وللفريق عزته وللجمهور احترامه».

المنتخب

على صعيد اخر، سيتدرب منتخب لبنان بعد ظهر غد الاربعاء على ملعب برج حمود، ويباشر برنامج اعداد خاص استعداداً للقاء فريق هلسنبورغ السويدي في ١٧ و٢٠ الجاري.

وقرر المدير الفني الويلزي تيري يوراث الموعد الجديد للتدريب بسبب سفره للاطلاع عن كثب على اوضاع المنتخب الكويتي الذي تضمه المجموعة العاشرة من التصفيات الآسيوية مع لبنان وتركمانستان.

اندي كار: المرحلة الافتتاحية من نصيب الاميركي فيسر

■ ميامي (الولايات المتحدة) - ا ف ب - احرز الاميركي جيمي فيسر سائق فريق رينارد - هوندا المرحلة الاولى من بطولة اندي كار لسباقات السيارات، امام البرازيلي جيل دي فيران (رينارد-هوندا) والاميركي روبي غوردون (رينارد-فورد).

وهي المرة الاولى التي يحرز فيها فيسر الجائزة الكبرى لهذا السباق البالغ ١٣٣ لفة بعدما تقدم على منافسه في اللفة الـ ١٠٢.

اما الكندي بول تريسي سائق بينسكه - مرسيدس فقد بقي في الطليعة حتى اللفة الـ٨٩ لكنه حل في المركز ٢٣ بعدما اصيبت علبة السرعة في سيارته باعطال.

وهنا ترتيب السائقين العشرة الاوائل:

١- الاميركي جيمي فيسر (رينارد - هوندا)
٢- البرازيلي جيل دي فيران (رينارد - هوندا) بفارق ١٥٦ .٣ث
٣- الاميركي روبي غوردون (رينارد - فورد) بفارق ٧٤٠ .٣ث
٤- الاميركي سكوت بروت (لولا - فورد) بفارق ٧٤٤ .٣ث
٥- الاميركي بوبي رحال (رينارد - مرسيدس) بفارق ٣٦٨ .٤ث
٦- البرازيلي كريستيان فيتيبالدي (لولا - فورد) بفارق ٦٦٤ .١٦ث
٧- الكندي غريغ مور (رينارد - مرسيدس) بفارق ٦٦٠ .٢٠ث
٨- الاميركي ال اونسر جونيور (بينسكه مرسيدس) بفارق لفة واحدة
٩- الاميركي مايكل اندريتي (لولا - فورد) بفارق لفة واحدة
١٠- الاميركي بريان هيرتا (رينارد - مرسيدس) بفارق لفتين.

وهنا الترتيب العام:
١- فيسر ٢٠ نقطة، ٢- دي فيران ١٦، ٣- غوردون ١٤، ٤- بروت ١٢، ٥- رحال ١٠، ٦- فيتيبالدي ٨، ٧- مور ٦، ٨- ال اونسر جونيور ٥، ٩- اندريتي ٤، ١٠- هيرتا ٣.

جنوب افريقية تسقط رقماً عالمياً في السباحة

■ دوربان (جنوب افريقيا) - ا ف ب - سجلت السباحة الجنوب افريقية بيني هاينز رقماً عالمياً جديداً في سباق الـ١٠٠ متر صدراً قدره ٤٦ .١٠٧ دقيقة امس الاثنين في دوربان خلال البطولة المحلية.

والرقم السابق هو ٦٩ .١٠٧ دقيقة وقد حققته الاسترالية سامنتا ريلي في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في روما خلال بطولة العالم.

تصفيات كرة القدم الاولمبية

الارجنتين والبرازيل تأهلتا وتونس وغانا ونيجيريا تقترب من النهائيات

جونينيو يسجل الهدف الثاني للمنتخب للبرازيلي. (ا ف ب)

■ مار دل بلاتا (الارجنتين)، تونس - ا ف ب - تأهل منتخبا البرازيل والارجنتين لكرة القدم رسمياً الى نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية التي ستقام في تموز (يوليو) وآب (اغسطس) المقبلين.

وفي الجولة الثانية من الدور النهائي للتصفيات الاميركية الجنوبية اول من امس الاحد في مار دل بلاتا، فازت البرازيل على الاوروغواي (١/٣). وسجل اهداف الفائز جونينيو (٣٢ و٨٠) وبيتو (٣٩)، وهدف الخاسر اندريش فلوركين (٨٠). وسبق للبرازيل ان هزمت فنزويلا (٥/صفر) في الجولة الاولى.

مثل البرازيل: ديدا، زي ماريا وكارليتيوس ونارسيزو وروبرتو كارلوس، فلافيو وامارال وسوزا وكايو وجونينيو، سافيو وبيتو.

ومثل الاوروغواي: فلوريش، سوم وادينولفي ولوبيز واوليفيرا، ابيخون وسيلفا ودي لوس سانتوس وليموس، تيخيرا وسوزا (فلوركين).

وفي مار دل بلاتا ايضاً فازت الارجنتين على فنزويلا بهدفين سجلهما هرنان كريسبو (٧٠) وكلاوديو لوبيز (٨٨). وقد تغلبت الارجنتين في لقائها الاول على الاوروغواي (٢/صفر). وتلعب البرازيل ضد الارجنتين على زعامة المجموعة اليوم الثلثاء.

مثل الارجنتين: كافاليرو، لومباردي وروتشن وباز وسورين، باسيداس والميدا وغالاردو (غونزاليس) وارتيغا، دلغادو (كريسبو) ولوبيز.

ومثل فنزويلا: دوداميل، فيلوزا وماكينتوش وفاليانتي وراي، فالينيلا وموران (فيبيرا) وهرنانديز (كاستيلانوس) وكاستيلين، فيرا واوردانيتا.

افريقيا

وفازت تونس على غينيا (٢/٥) في ذهاب الدور الثالث الاخير من التصفيات الاولمبية للقارة الافريقية. وسجل بن يونس (٢٣) وجاب الله (٢٤) وبن سليمان (٣٧ و٨٦) والكنزاري (٨٢) اهداف تونس، ووانديل سوماه (٤٠) واحمد كامارا (٦٩) هدفي غينيا. وتقام مباراة الاياب في ١٧ اذار (مارس) الجاري في كوناكري.

وفازت غانا على الكاميرون (٣/صفر) في اكرا، وخسرت زيمبابوي امام نيجيريا (صفر/١) في هراري.

الدوري المصري لكرة القدم

هدف ابو جريشة يجنب الاسماعيلية كارثة!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ حال محمد صلاح ابو جريشة هداف الاسماعيلي دون حدوث كارثة في مدينة الاسماعيلية اول من امس في مباراة فريقه ضد الاهلي في المرحلة الخامسة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم، التي انتهت بالتعادل (١/١) واحتفاظ الاسماعيلي بالصدارة وتراجع الاهلي الى المركز الثالث.

وكان ابو جريشة احرز هدف التعادل قبل نهاية المباراة بخمس دقائق لينهي موجة عارمة من الشغب في المدرجات وخارج الملعب.

وكانت بداية الشغب في الدقيقة الـ٧١ عندما احرز حمزة الجمل هدفاً للاسماعيلي من ركلة حرة مباشرة من ٣٠ متراً، لكن الحكم محمد ضياء الغاه من دون تردد واحتسب تسللا ضد اثنين من لاعبي الاسماعيلي بداعي اشتراكهما في اللعبة والكرة في طريقها الى مرمى شوبير حارس الاهلي.

وبالطبع ثار لاعبو الاسماعيلي واحتجوا على الحكم وهتفت الجماهير ضده، وزاد الموقف تازماً، معركة بين سعفان الصغير حارس الاسماعيلي وابراهيم حسن ظهير الاهلي في وسط الملعب. وسقط سعفان على الارض مدعياً الاصابة لإحراج الحكم. وبعد فترة توقف قصيرة بادر الحكم بإشهار البطاقة الصفراء في وجه ابراهيم حسن واعقبها بالحمراء معلناً طرده. وتجمع لاعبو الاهلي حول الحكم ومعهم اعضاء الجهاز الفني الذين نزلوا الى ارض الملعب احتجاجاً على القرار بداعي ان ابراهيم لم ينل انذاراً من قبل. وبعد مداولات بين الحكم وحاملي الراية تاكد بالفعل ان الانذار الاول كان لشقيقه التوأم حسام حسن. وتراجع الحكم عن طرد ابراهيم واكمل الاهلي المباراة باحد عشر لاعباً ما زاد من ثورة الجماهير.

ووسط الغضب العارم فاجأ حسام حسن الجميع باحراز هدف السبق للاهلي في الدقيقة الـ٨١ من كرة رائعة ارسلها وليد صلاح الدين، نجح في استقبالها وتسديدها داخل المرمى. وساد الصمت المدرجات قبل ان تنهال الكراسي على مقاعد الاحتياطيين للاهلي!

ولم يطل انتظار جماهير الاسماعيلي اكثر من اربع دقائق اذ تمكن بعدها ابو جريشة من احراز هدف التعادل اثر متابعة ذكية لتسديدة مجدي الصياد التي اصطدمت بالدفاع. وجاء الهدف برداً وسلاماً على الجماهير التي صبت جام غضبها عقب اللقاء على السيارات المحيطة بالملعب.

اما المباراة فكانت متكافئة وكان الاهلي الافضل خططياً ودفاعياً بينما امتلك الاسماعيلي الكرة لفترات اكثر بسبب حماسة لاعبيه. واهدر احمد حسن وفوزي جمال فرصتين نادرتين للاسماعيلي وانقذ المتالق احمد شوبير هدفين لابو جريشة. واهدر احمد عبدالمنعم وحسام حسن اربع فرص للاهلي ونجح سعفان في إبعاد هدف اخر.

وفي القاهرة لم يجد الزمالك صعوبة في الفوز على القناة المستسلم (٢/صفر). وكان يمكنه احراز اهداف اخرى لولا سوء حظ لاعبيه لا سيما احمد الكاس ومحمد صبري. واحرز ايمن منصور الذي لعب في الشوط الثاني بدل الكاس، الهدف الاول براسه بعد ٥١ دقيقة واضاف حازم امام الثاني بعد ٧٥ دقيقة. وهدف منصور هو الاول له منذ ٧٠ يوماً غاب خلالها بسبب الاصابة، وهو السابع له في الدوري ليحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين خلف الغاني احمد فيليكس (٨ اهداف). وهدف حازم امام هو الاول له منذ ٦٠ يوماً رغم مشاركته الدائمة مع الزمالك ومنتخب مصر.

وفي الاسكندرية تعادل الاتحاد والمقاولون العرب (١/١). سجل مبروك السيسي اولا للاتحاد بعد ٦٠ دقيقة وعادل محمد جمال للمقاولين في الدقيقة الاخيرة بتسديدة اصطدمت فيها الكرة بالعارضة ثم تجاوزت خط المرمى قبل ان تعود الى الملعب. لكن الحكم وحامل الراية احتسبا الهدف من دون تردد.

وفي المحلة تعادل بلدية المحلة والمصري البورسعيدي سلباً. وهي المباراة الرابعة على التوالي التي يعجز فيها المصري عن الفوز.

وفي السويس لقي فريقها هزيمته الثانية على التوالي على ملعبه امام المنصورة (صفر/١) بخطأ من حارس مرماه اشرف عبد الرشيد استغله ياسر عبد الواحد واحرز الهدف الثمين قبل خمس دقائق من النهاية.

وفي نجع حمادي فاز الاولمبيوم على جمهورية شبين (١/صفر) احرزه سعيد خليفة بعد ٨٣ دقيقة. وفاز دمياط على غزل المحلة (١/صفر) في فارسكور احرزه محمود عبده بعد ٥٣ دقيقة. وهو الفوز الثاني لدمياط مع مدربه الجديد عادل طعيمة خلال شهرين. وبنهاية مباريات المرحلة الخامسة عشرة للدوري اصبح ترتيب فرق المقدمة كالاتي:

١- الاسماعيلي ٣٤ نقطة
٢- الزمالك ٣٣
٣- الاهلي ٣٢
٤- المصري ٢٧.

حامل اللقب يسقط ليكرز في الدوري الاميركي للسلة

■ واشنطن - ا ف ب - خسر لوس انجليس ليكرز فريق النجم العائد ماجيك جونسون امام حامل اللقب في الموسمين السابقين هيوستن روكتس (١٠٧/١١١) مساء اول من امس الاحد ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة.

وصرح «ماجيك» جونسون انه لا يسعى الى الانضمام الى المنتخب الاميركي المشارك في اولمبياد اتلانتا الصيف المقبل، وقال: «برنامج اعداد المنتخب يتعدى قدراتي. المشاركة في المرحلة النهائية من بطولة الدوري الاميركي ثم في اولمبياد اتلانتا ستكون مضنية، وستبعدني عن عائلتي مدة طويلة».

واوضح: «قلت لنفسي ان مشاركتي في اتلانتا قد تدفع عدداً من اللاعبين الى القول ان اختياري ليس عادلاً، ولاعبين اخرين الى خسارة فرصة المشاركة في الدورة مع انهم يخوضون الدوري منذ بداية الموسم. وانا لا اريد ان اثير مثل هذه البلبلة».

وفي المباريات الاخرى، فاز فينيكس صنز على دالاس مافريكس (١٢١/١١٤)، وتورونتو رابتورز على كليفلاند كافالييرز (١٠٠/٨٩)، وانديانا بيسرز على تشارلوت هورنتس (١٠٣/١٠٠)، ومينيسوتا تمبروولفز على ميامي هيت (٨٩/٨٧)، ونيويورك نيكس على غولدن ستايت ووريورز (١٠٩/٩٤)، وواشنطن بولتس على ساكرامنتو كينغز (١٠٨/٩٩).

اخبار كرة القدم السعودية

أزمة مالية تهدد الهلال وتدفع رئيسه الى الاستقالة

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ تسارعت الاحداث في نادي الهلال السعودي واصبحت الازمة الادارية تهدد مسيرة النادي خصوصاً فريق كرة القدم، اذ فاجأ الامير خالد بن محمد رئيس النادي الجميع بتقديم استقالته من منصبه بسبب الازمة المالية.

يذكر ان الخزينة خالية واللاعبين المحترفين لم يحصلوا على رواتبهم منذ سبعة شهور والامر ينطبق ايضاً على الهواة والعاملين في النادي...

وبعد الاستقالة المفاجئة، عقد اعضاء الشرف في النادي اجتماعات عدة بحثوا خلالها السبل لتجنب الازمة وقرروا العمل سريعاً على توفير الدعم المادي لصندوق النادي وصرف مستحقات اللاعبين والعاملين. كما ناقش المجتمعون ترشيح شخص لخلافة الرئيس المستقيل.

واشارت مصادر الى ان الامير فيصل بن يزيد هو ابرز المرشحين لرئاسة النادي.

الدوري

وتختتم اليوم المرحلة الـ١٤ من الدوري السعودي بمباراتين الاولى في الرياض والثانية في بريدة.

على ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يلتقي الاتحاد والهلال في مباراة يسعى الاخير خلالها الى استغلال النقص في صفوف خصمه الذي يلعب من دون ٧ اساسيين للوقف او الاصابة. ويغيب الحارس حسن خليفة ومروان بصاص وعبدالله فوال واحمد جميل وعمر الاعرج المصابون، والفونسو وماغابي لاصابتهما.

واكد مدرب الفريق البرازيلي كامبوس انه سيحاول المحافظة على المركز الاول رغم النقص الكبير لان البدلاء يمكنهم الخروج بنتيجة مشرّفة.

وجمع الهلال ٢٠ نقطة في المركز الخامس، وهو افضل فنياً من خصمه خصوصاً بعد عودة يوسف الثنيان واستعادة سامي الجابر مركزه الاساسي.

وفي بريدة يلتقي التعاون والقادسية في مباراة تؤثر نتيجتها على صراع فرق الذيل. ويحتل القادسية المركز الاخير بـ٨ نقاط وامامه التعاون بـ٩ نقاط

بسبب ارتفاع التكاليف

الأردن يغيب عن كأسي آسيا

□ عمان - من سميح ابوهنية:



■ اعلنت الاندية الاردنية الثلاث الوحدات بطل مسابقة الدوري والفيصلي بطل الكاس والرمثا ثاني الدوري، اعتذارها عن عدم المشاركة في مسابقتي كاس الابطال وكاس الكؤوس الاسيويتين لكرة القدم هذا العام.

ويحاول الوحدات تعويض غيابه عن كاس آسيا بسعيه الجاد الى استضافة نهائيات كاس الكؤوس العربية بعدما تلقى مؤشرات ايجابية من بعض مسؤولي الاتحاد العربي. وفي حال فشل في مسعاه سيشارك في ابطال العرب.

واعلن الفيصلي اعتذاره عن المشاركة في كاس الكؤوس العربية حتى ولو اقيمت في الاردن. وحسب مصدر مأذون له في مجلس الادارة، فان القرار اتخذ بالتنسيق مع الجهاز التدريبي الذي باشر مهمة اعادة بناء الفريق.

ومنح اعتذار الفيصلي حامل الكاس في السنوات الثلاث الاخيرة، فرصة للرمثا لتمثيل الاردن في احدى البطولتين العربيتين. واكد مصدر مسؤول ان الادارة تنتظر وصول المدرب العراقي الجديد حسن فرحان ليشارك في اتخاذ القرار.

ومن المتوقع ان يشارك الرمثا في كاس الكؤوس العربية ويغيب عن الكؤوس الآسيوية لارتفاع تكاليف المشاركة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة قد تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: نادي كرة قدم اسكتلندي.

ج	و	م	ط	ر	ي	م	ج	ت	ط	ي	ن	ج
ص	م	ي	م	ر	ي	ع	ج	ق	ب	ر	هـ	س
ك	ا	ط	غ	ى	ي	ج	ط	ط	ت	ق	ج	م
ي	ع	ا	ر	ص	ح	هـ	ج	ق	ع	ر	هـ	ص
ت	ط	ق	ب	و	ا	ة	ن	ا	ج	م	ا	ر
ك	ف	ر	د	ر	ص	ي	ع	و	ء	ب	د	ا
ت	ح	ف	ة	ت	ة	ق	ع	ن	ر	ز	ج	ج
ق	س	ط	ل	ص	ل	ن	ل	ي	ا	ر	ة	ف
ص	ل	ا	ح	ج	ج	ا	ن	ي	ب	ص	ق	ت
ت	ح	ت	ط	ت	ز	و	ق	ط	ة	و	ل	ت
ق	ي	و	م	ا	م	ي	ة	ي	ا	ت	ي	ف
ي	م	ا	د	ت	ء	ر	ن	ط	ي	ر	و	ا
ا	ق	ف	ي	ر	ن	ر	ع	ص	ك	ف	ط	ج

ت: تحت، تخمير، تدامي، ترف، تفاح، تقنية، تكتيك، تلاقي، تمر
ج: جائزة، جحود، جرجوع، جزيز، جسم، جعير، جفت
ص: صابرين، صائغة، صحوة، صراع، صلي، صك، صلاح، صميم
ط: طائر، طبرجا، طعم، طغى، طفح، طموح، طهارة، طويل، طين
ق: قبر، قرف، قسطل، قفير، قهر، قواطع، قيوم

حل العدد السابق: مجد القاسم.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقياً
١- صاحبة اغنية «حبيتك بالصيف» - بين صلين
٢- ضد مدن - ضد مرقي
٣- يتضح - نصف طماع
٤- من لا تلد - ضد علو
٥- نهر لبناني
٦- ضد سريع - جسور
٧- القوام
٨- نبع - سحاب
٩- استلاف - من الحبوب

عمودياً
١- ضد اصول - ضد لشتريا
٢- متشابهان - الحر
٣- صاحب - بطيل القيام في الصلاة
٤- صحف
٥- رجل عند السودانيين
٦- اغراض - خفض بصره
٧- حب - رسومهم
٨- نسبة إلى دولة اوروبية - من الشهور
٩- طافح - للجر

حل العدد السابق
افقياً: ١- سانتياغو ٢- طي - شهوات ٣- رجف - تلال ٤- حورهم ٥- ا ل ل - الخليل ٦- انت - حس ٧- صنو - غراب ٨- راياتهم ٩- السات - ان
عمودياً: ١- سفرجل - صحا ٢- الحولان ٣- تسعر - نورس ٤- هات - اب ٥- يشتمل - غيا ٦- اهل - خيرات ٧- غوائل - ات ٨- وال - يحبها ٩- كلس - من.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): الاقتراب من الحدث يجعلك تشعر باهمية الدور الذي يمكن ان تؤديه.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الثمن الذي ستدفعه مقابل الحصول على منفعة انية يجعلها غير ذات اهمية.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في حياتك اشياء نافلة لا لزوم لها على الاطلاق، وعليك التخلص منها في سرعة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): القرار الذي ستتخذه ينبغي ان يكون مدروساً ومبنياً على اسس المنطق.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): المال الوفير الذي تحلم بالحصول عليه لن ياتي من الكسل والجمود...
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن متقبلاً فكرة التراجع عن موقف خاطئ، ولو في ذلك جرح لكبريائك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تبق افكارك حبراً على ورق، بل اعمل جاهداً على تنفيذها.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): في بعض الاحيان لا بد من الاقدام على مغامرة والتخلي عن مبدأ ايثار السلامة.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): سيكون في متناول يديك ينبوع من المعلومات المهمة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): الحظ يحالفك في مسائل المال والقلب في آن... وهل لك ان تطلب افضل من ذلك؟
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): كن على مقربة من الحدث ومركز صنع القرار، لأن البقاء على الهامش هو بداية الخسارة.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستتخلص من عبء كبير بقليل من الحيلة وحسن التصرف.

MBC

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الف ليلة وليلة»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج أطفال، ١٣,١٠ برنامج وثائقي، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «الامضاء بري»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «قلوب حائرة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ منكم واليكم والسلام عليكم، ٢٢,٣٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ١,٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك واسرتك، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٧,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز نايت» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ Meet John Doe، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين بوليس سري، ٥,٠٠ I Came I Saw I Shot، ٦,٣٠ مع حبي واشواقي، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - الفائز، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجم في السينما، ١٢,٠٠ عنبر، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ Challenger، ١٦,٠٠ ما فيناش زعل، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ اقوى من الحب، ١٩,٣٠ شعب في المليان / الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الاصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ الشقة من حق الزوجة، ٢٣,٠٠ ما ليش غيرك.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ افلام من الذاكرة - فيلم «المهرج الكبير»، ٦,٠٠ فيلم «مدافن مفروشة للايجار»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم سري للغاية، ١٠,٠٠ أفلام الأربعينات فيلم «الفارس الاسود»، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ فيلم «آخر الرجال المحترمين»، ١٤,٠٠ فيلم «دقة زار»، ١٦,٠٠ الافلام ١٠، ١٦,٣٠ اسبوع حسين صدقي عرض أول فيلم «الشيخ حسن»، ١٨,٠٠ فيلم «المحترفون»، ٢٠,٠٠ فيلم «مرزوقة»، ٢٢,٠٠ لقاءات على أوربت رياض شاية، ٢٢,٣٠ فيلم مجنون المراهقات»، ٠,٠٠ فيلم «ابو حديد»، ٢,٠٠ فيلم «حارة برجوان».

القناة الثانية

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ كاسندرا، ١٥,٣٠ عالم العجائب، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ عالم العجائب، ٢٣,٣٠ صالون، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ٢٤,٤٥ المسلسل اليومي، ١,٤٥ برنامج على الهواء (اعادة)، ٢,١٥ نهاية الارسال.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ إجازات، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ المطبخ الصيني.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

سمبدوريا يضع «العصي في دواليب» فيورنتينا في ايطاليا وليفربول يفرض نفسه طرفاً في الصراع الانكليزي

■ لندن - «الحياة» ا ف ب - فشل اتلتيكو مدريد في توسيع الفارق بينه وبين برشلونة في صدارة الدوري الاسباني لكرة القدم اثر تعادله مع ديبورتيفو لا كورونا، في حين احتدم الصراع على حجز البطاقات المؤهلة الى كأس الاتحاد الاوروبي بعد خسارة اصحاب المراكز الثالث والرابع والخامس وفوز مطارديهم. ووضع سمبدوريا «العصي في دواليب» فيورنتينا الساعي الى منافسة ميلان على لقب الدوري الايطالي بعدما تعادل معه. وفي هولندا اشتعل الصراع على اللقب بين ايندهوفن واياكس بعد فوز الاول وخسارة الثاني. وفرض ليفربول نفسه منافساً على لقب الدوري الانكليزي بعد فوزه الكبير المقنع على استون فيلا الرابع.

اسبانيا

تعادل ديبورتيفو لا كورونا واتلتيكو مدريد صاحب المركز الاول (٢/٢) في ختام المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الاسباني. وسجل دافيد (٤٩) والروسي رادشينكو (٨٤) هدفي لا كورونا والبلغاري بينيف (٤٠) والصربي بانتيتش (٦٠) هدفي اتلتيكو الذي بقي على بعد ٨ نقاط امام برشلونة. وكان الاخير تعادل مع مستضيفه اتلتيك بلباو (صفر/صفر) السبت الماضي.

وسقط كومبوستيلا الثالث امام مستضيفه اوفييدو بهدف للنيجيري كريستوفر اوهين (١٥) مقابل ثلاثة اهداف لكريستيانسن (٤ و٦٩) وكارلوس كوبو (٩١)، وفالنسيا الرابع امام مستضيفه بيتيس بثلاثة اهداف سجلها خوان ساباس (٥٨ و٦٧ و٧٠). وكان اسبانيول الخامس سقط السبت امام فالنسيا (صفر/١)، في حين فاز ريال مدريد السادس على سلمنقة (٥/صفر).

وفاز ايضاً سرقسطة على الباسيتي بثلاثة اهداف لمورينتيس (١١ و٩١) وهيغيرا (٩٢) مقابل هدف واحد سجله لونا (٦). وتعادل سلتا فيغو وسبورتنغ خيخون (صفر/صفر)، وخسر رايو فاليكانو امام تينيريفي بهدفين للبرازيلي غيليرمي (٥١ و٨٨) مقابل اربعة اهداف للصربي يانكوفيتش (١٩) وبيتزي (٦٣ من ركلة جزاء و٨٣) وبينيا (٦٨).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- اتلتيكو مدريد ٦٥ نقطة
٢- برشلونة ٥٧
٣- كومبوستيلا ٥٣
٤- فالنسيا ٥٢
٥- اسبانيول ٥١.

ايطاليا

وتعادل فيورنتينا الثاني وسمبدوريا (٢/٢) في ختام المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الايطالي. وسجل البرتغالي روي كوستا (٤٨) وروبياتي (٧٦) هدفي فيورنتينا ومانشيني (٢٣) والفرنسي كاريمبو (٤٥) هدفي سمبدوريا. ورفع ميلان الذي هزم فيتشنزا (٤/صفر) السبت الفارق بينه وبين فيورنتينا في الصدارة الى ٧ نقاط.

وفاز تورينو على اوديينيزي بهدفين سجلهما ريتزيتيللي (٣٦ من ركلة جزاء) وميتزانو (٥٤)، وكالياري على باري (٤/٢). سجل للفائز البلجيكي البرازيلي الاصل اوليفيرا (١٧ و٨٨ من ركلة جزاء و٩٠) ولانتينيوتي (٣٠) وللخاسر السويدي اندرسون (٧) وايغور بروتي (٢١ من ركلة جزاء) الذي انفرد بصدارة لائحة الهدافين برصيد ١٧ هدفاً بفارق هدف واحد امام الارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا).

وتعادل اتالانتا وكريمونيزي (١/١). سجل للاول بيسانو (٧٨) وللثاني ماسبيرو (٨٢). وتعادل ايضاً نابولي وبياتشنزا (صفر/صفر).

وفي اقوى المباريات تغلب انترناسيونالي ميلانو على لاتسيو في روما (١/صفر) سجله كاربوني في الدقيقة الـ ٥٣. وبات الفائز في المركز السادس متخلفاً بفارق نقطة واحدة فقط عن لاتسيو.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ميلان ٥٣ نقطة
٢- فيورنتينا ٤٦
٣- بارما ٤٣
٤- يوفنتوس ٤٢
٥- لاتسيو ٣٩.

هولندا

وخسر اياكس امستردام امام مستضيفه فيتيس ارنهم بهدف لكلويفرت (٨٧) مقابل هدفين سجلهما لاروس (٩ و٦٩) في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الهولندي. وبقي الخاسر في المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف ايندهوفن. لكن لاياكس الذي سبق ان خسر مرة واحدة هذا الموسم امام تيلبورغ يملك في جعبته مباراة مؤجلة.

ويلعب اياكس ضد بوروسيا دورتموند الالماني غداً الاربعاء في ربع نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية.

وفاز توينتي انشكيده على دوتشيم (١/صفر)، وغرونينغن على فيينورد (١/صفر)، وسبارتا على بريدا (١/٣)، وتعادل اوتريخت وفالفيك (صفر/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ايندهوفن ٥٧ نقطة من ٢٣ نقطة
٢- اياكس ٥٦ من ٢٢
٣- فيينورد ٤٠ من ٢٤.

انكلترا

وحقق ليفربول الثالث فوزاً كبيراً على استون فيلا الرابع (٣/صفر) في اطار المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الانكليزي.

وسجل ليفربول اهدافه الثلاثة في الدقائق الـ ٢ والـ ٥ والـ ٨ فسجل فوزه بالضربة القاضية.

افتتح ستيف ماكمنمان التسجيل بعد ٧٨ ثانية من كرة سددها على الطاير اثر «غمزة» من جون بارنز، استقرت في الزاوية البعيدة لمرمى الحارس الاسترالي الدولي مارك بوسنيتش، علماً ان لاعبي استون فيلا لم يلمسوا الكرة قبل الهدف!

واضاف روبي فاولر الهدف الثاني عندما تلقى تمريرة من ماكمنمان فاستدار على نفسه خادعاً مراقبه واطلق تسديدة من ٢٥ متراً استقرت في الزاوية البعيدة لمرمى بوسنيتش. ورفع فاولر النتيجة الى (٣/صفر) عندما تلقى تمريرة من الظهير الايسر روب جونز فعدا خلفها وسددها قوية من زاوية ضايقة خدعت الحارس وبخلت مرماه. وهو الهدف التاسع والعشرون لفاولر هذا الموسم والرابع والعشرون له في الدوري ويتخلف بفارق هدف واحد عن الدولي الن شيرر.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٦١ نقطة من ٢٧ مباراة
٢- مانشستر يونايتد ٥٧ من ٢٨
٣- ليفربول ٥٥ من ٢٨.

المانيا

وتعادل هانزا روستوك وفورتونا دوسلدورف سلباً في ختام المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الالماني. ويحتل هانزا روستوك المركز السادس برصيد ٢٩ نقطة من ١٩ مباراة بفارق ١٥ نقطة عن بايرن ميونيخ صاحب المركز الاول، ودوسلدورف المركز السابع عشر قبل الاخير برصيد ١٨ نقطة من ٢٠ مباراة.

اسكوتلندا

واستعاد رينجرز صدارة بطولة اسكوتلندا من جاره سلتيك بعد فوزه على مستضيفه هيبرنيان بهدفين سجلهما غراهام ميتشل (خطأ في مرمى فريقه) والدنماركي براين لاودروب في ختام المرحلة الثامنة والعشرين. ويلعب رينجرز ضد سلتيك في ١٧ الجاري.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- رينجرز ٦٨ نقطة
٢- سلتيك ٦٥
٣- ابردين ٤٣.

البرتغال

وشهدت مباراة بورتو مع براغا ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة البرتغال مهرجان اهداف كان نصيب بورتو المتصدر منها ستة ونصيب براغا الضيف صاحب المركز التاسع ثلاثة.

سجل للفائز اميلسون (٧ و٣١ و٤٠) ودرولوفيتش (٢١ و٩٠) وفوليا (٨٥)، وللخاسر باروزو (٢٠ و٦٨ من ركلتي جزاء) وجوزيه نونو (٥٣).

وفاز بوافيستا الثاني على فيلغيراش باربعة اهداف سجلها زوران بان (٢ و٥٢) وروي بينتو (٦٢) وسيرجيو دوارتي (٧٤)، وغيماريش على تيرسينزي بهدفين لكابوتشو (٦٩) وايمرسون (٨٢) مقابل هدف لريبيلو (٣٢)، وتشافيش على فارنزي بهدفين لمينر (٣٨) وروي البرتو (٤٨) مقابل هدف لبيوكيتش (٨٣).

كذلك فاز ليكا على كامبومايوريتزي باربعة اهداف لجوزيه روشا (٣٦) وريكاردو (٤٤) وكونستانتينو (٥٠ و٥٧ من ركلة جزاء) مقابل هدف لجيمي (٦)، وبيليتيسيش على ماريتيمو (١/٤). سجل للفائز المغربي فرتوت (١) وتوليا (٢٧)، وروبسون (٣٠ خطأ في مرمى فريقه) وبارني (٤٤)، وللخاسر هومبرتو (٣٥). وتعادل سبورتنغ لشبونة الرابع مع ليريا (صفر/صفر). وكانت المرحلة افتتحت السبت بفوز بنفيكا على مستضيفه جيل فيسنتي بهدفين لجواو بينتو (٨) ومارسيلو (٤٥) مقابل هدف واحد لسركيرا (١٢)، فيما تعادل امادورا وسالغيروش بهدف لريناتو (٤٨) مقابل هدف لبازيليو (١٠). وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بورتو ٦٤ نقطة
٢- بوافيستا ٥١
٣- بنفيكا ٥٠.

بلجيكا

ورفع كلوب بروج من جديد الفارق بينه وبين اندرلخت الى خمس نقاط بفوزه على مستضيفه انتورب (٣/صفر) في ختام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري البلجيكي. وفاز شارلروا على مستضيفه سركل بروج (٢/صفر)، وتعادل هاريلبيكي ومالين (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- كلوب بروج ٥٩ نقطة
٢- اندرلخت ٥٤
٣- ليرس ٤١.



ايفانيسيفيتش وروسيه يعرضان جائزتيهما. (ا ف ب)

الدورات الدولية في كرة المضرب

لا تعديل في التصنيف العالمي

■ مونتي كارلو، فيلادلفيا (الولايات المتحدة) ميلانو - ا ف ب - لم يطرأ اي تغيير على مراكز الصدارة في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين التي يتصدرها الاميركي بيت سامبراس برصيد ٤٨٠٥ نقاط.

واحتفظ الاميركي جيم كوريير والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش بمركزيهما بالرغم من فوزيهما بدورتي فيلادلفيا الاميركية وميلانو الايطالية على التوالي.

وهنا تصنيف اللاعبين العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٤٨٠٥ نقاط
٢- النمسوي توماس موستر ٤٤٤٤
٣- الاميركي اندره اغاسي ٤٤٣٢
٤- الالماني بوريس بيكر ٣٨٨١
٥- الاميركي مايكل تشانغ ٣٤٧٠
٦- الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ٢٨٢٩
٧- الاميركي جيم كوريير ٢٤٧١
٨- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٤٠٩
٩- السويدي توماس اينكفيست ٢٢٣٣
١٠- الجنوب افريقي واين فيريرا ١٩٥٥.

فيلادلفيا

وتوج الاميركي جيم كوريير المصنف ثانياً بطلاً لدورة فيلادلفيا الاميركية الدولية بفوزه على مواطنه كريس وودروف (٦/٤، ٦/٣) في المباراة النهائية.

وهو اللقب الاول لكوريير المصنف سابعاً عالمياً منذ نحو خمسة اشهر اي منذ فوزه ببطولة دورة بال السويسرية في اول تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

من جانبه حقق وودروف (٢٣ عاماً) المصنف ١١٢ عالمياً اكثر من نتيجة جيدة في الدورة على حساب مواطنه مايكل جويس والتشيلي مارتشيلو ريوس والاسترالي تود وودبريدج، وكان في العام الماضي فقط يحتل المركز الـ ٣٠٠.

ميلانو

واحرز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثالثاً لقب بطولة ميلانو الايطالية الدولية داخل قاعة بفوزه على السويسري مارك روسيه (٦/٣، ٧/٦) في مباراة سيطرت عليها الارسالات القوية.

وهو اللقب الثالث للكرواتي هذا الموسم بعد فوزه في زغرب الكرواتية ودبي الاماراتية علماً انه خسر نهائي انتورب البلجيكية الاسبوع الماضي. وهو وجه ١٠٠ ارسال نظيف في ميلانو.



صورة مشتركة للاهلي والزمالك قبل المباراة لتليين قلوب الجماهير. (الحياة)

تعادلا سلبا وخرجا قانعين

قمة مثالية بين الاهلي والزمالك للمرة الأولى واللاعبون تفوقوا في كل الجوانب... إلا كرة القدم

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ للمرة الاولى منذ عشرات السنين مرّ لقاء القمة في الدوري المصري لكرة القدم بين عملاقي القاهرة الاهلي والزمالك من دون ذيول، واعتبرت مثالية في كل شيء وانتهت بالتعادل السلبي الثلثاء الماضي على ملعب القاهرة الدولي بادارة الحكم المصري «المتالق» جمال الغندور.

وارضت النتيجة الطرفين وخرجا قانعين بالتحكيم من دون ان يشكو احدهما الظلم كما اعتادا دائماً ومن دون ان يؤكد طرف انه كان الاحق بالفوز.

وللمرة الاولى لم تتبادل جماهير الناديين الهتافات النابية ضد اللاعبين وهو الامر الذي سهل مهمة الحكم في قيادة المباراة من دون اي مشاكل. كما قدم اللاعبون دوراً نموذجياً في طاعة الحكم والامتثال لقراراته من دون اي اعتراض ما انعكس ايجابياً على سلوك الجماهير.

وكان الجانب السلبي الوحيد في المباراة، المستوى الفني الذي هبط الى ادنى درجاته من قبل الجانبين، وعجز اللاعبون عن هز الشباك، بل وندرت الفرص الخطيرة على المرميين، ولم تلح طوال ٩٠ دقيقة سوى ٤ فرص حقيقية للتسجيل، منها اثنتان لمحمد عبدالجليل ومحمد صبري من الزمالك ومثلهما للغاني احمد فيلكس وحسام حسن من الاهلي، لكن كل التسديدات خرجت بعيدة عن المرمى باستثناء التسديدة الرأسية البديعة لحسام حسن التي انقذها اشرف قاسم من على خط المرمى.

وظل حارسا المرميين احمد شوبير ونادر السيد مثل المتفرجين بلا عمل حقيقي طوال المباراة، وخرجا متعانقين في روح رياضية اجبرت الجماهير على التصفيق لهما، واشاد كلاهما بالآخر في تصريحاتهما عقب اللقاء.

ومن ناحيته انهى الحكم جمال الغندور المباراة غير مصدق للاسلوب الذي انتهت به من دون اي مشكلة او اعتراض او هتاف مما دفعه الى التصريح بانها اسهل مباراة قادها في حياته وانه مستعد لادارة كل مباريات الناديين المقبلة.

«الحياة» دارت بين اطراف المباراة للتعرف على الاسباب التي رفعت المباراة سلوكياً الى القمة وهبطت بها فنياً الى الحضيض.

توصيات الرئيس

وقال مصطفى كامل منصور رئيس لجنة الحكام العليا في الاتحاد (وهو حارس مرمى منتخب مصر في نهائيات كأس العالم ١٩٣٤، والوحيد على قيد الحياة من هذا الفريق): «لا شك ان تدخل الرئيس محمد حسني مبارك الشخصي لاعادة الحكم المصري لادارة المباراة، كان له الاثر الايجابي على كل الاطراف للالتزام بالروح الرياضية العالية، وقد ادهلني جداً الاحتجاج الذي تقدم به الزمالك ضد الغندور قبل المباراة، ولعلهم (مسؤولو الزمالك) نادمون الان على احتجاجهم بعدما حصلوا على حقهم كاملاً».

واضاف: «للحقيقة لم اشهد هذا السلوك المثالي من لاعبي الفريقين على مدار ٦٥ عاماً في مباريات القمة. وانا اشارك واتابع هذه اللقاءات منذ كنت حارساً لمرمى الاهلي العام ١٩٣١. وللعلم لم اخسر طوال حياتي امام نادي المختلط ثم نادي فاروق وهما الاسمان القديمان للزمالك، الا مرات معدودة، وكان الفوز دائماً للاهلي بفضل نجمه الفذ الراحل مختار التتش».

واكمل: «لولا بعض المشاحنات المحدودة بين مدحت عبدالهادي مدافع الزمالك واحمد فيلكس لمرت المباراة من دون اي شائبة. واعجبني حرص اللاعبين الكبار امثال حسام حسن وشقيقه ابراهيم وهادي خشبة واسامة عرابي واحمد شوبير من الاهلي، واسماعيل يوسف واشرف قاسم واحمد الكاس وحسين عبداللطيف وعصام مرعي من الزمالك، على تهدئة ثورة وعصبية زملائهم الصاعدين».

وختم تصريحه: «مرور المباراة بصورة رائعة يشجع لجنة الحكام على اسناد المباريات المقبلة لبقية الحكام المصريين الاكفاء امثال قدري عبدالعظيم وحسين علي موسى واحمد الشناوي وعبدالحميد رضوان وجمال صدقي ومحمد ضياء وغيرهم... وهي فرصة ممتازة لتتخلص الكرة المصرية من عقدة الحكام الاجانب التي استشرت في مباريات الاهلي والزمالك منذ العام ١٩٦٦، وانتقلت الى مباريات محلية اخرى في السنوات الماضية».

نجاح مصحوب بالفشل

واغرب التعليقات والآراء على المباراة كانت من المهندس عدلي القيعي المدير العام للاهلي الذي واكب الاجماع على نجاح الحكم في إدارة المباراة. لكنه اكد ان الغندور فشل تماماً في الارتفاع بمستوى المباراة فنياً لاسباب كثيرة اولها انه اوقف اللعب ٥٧ مرة لاحتساب اخطاء على الجانبين وهو اكبر عدد من الاخطاء في مباريات القمة. و«الغريب ان المباراة لم تكن خشنة او عنيفة بل كانت انظف المباريات على الاطلاق، لكن الحكم اوقف اللعب كثيراً لتهدئة الفريقين والحيلولة دون وصول الهجمات الخطيرة الى المرميين لان التعادل السلبي هو النتيجة الاكثر راحة له. وبالفعل حقق الهدف الذي سعى اليه غير عابىء بالجانب الفني للمباراة، وكان الاهلي الفريق الافضل فنياً قبل المباراة واثناءها، وهو الفريق الاكثر تضرراً من هذا الاسلوب غير السليم».

واضاف: «المدهش ان احداً لم ينتقد الحكم في هذا الاسلوب على الرغم من انه تعمد وقف اللعب في الدقيقتين الاخيرتين باصراره على وضع الكرة باستمرار من المكان الذي حدث فيه خطأ، واعاد تنفيذ اكثر من ركلة حرة من دون سبب منطقي سوى استهلاك الوقت. وزاد الطين بلة بعدم احتساب اي وقت بدل ضائع على الرغم من انه اوقف اللعب عمداً اربع دقائق لعلاج احمد الكاس لاعب الزمالك مرتين في الشوط الثاني، وحرص على اضاعة وقت ايضاً عند انذاره مدحت عبدالهادي وابراهيم حسن».

وتابع: «الحكم نجح شخصياً نجاحاً باهراً، لكنه ظلم كرة القدم والاهلي كثيراً، ولو سار التحكيم على المنوال نفسه في مباريات القمة المقبلة فلا امل في اي نجاح او اقبال جماهيري».

أفضل ١٤ جواداً في العالم سيتنافسون في كأس دبي للفروسية ٩٦

مضمار «ند الشبا» في دبي يستضيف «بطولة البطولات» لسباقات الخيل في ٢٧ الجاري

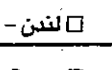
□ لندن - «الحياة»:

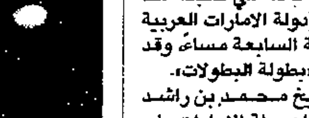
■ سيقام في ٢٧ آذار (مارس) الجاري احد اهم سباقات الخيل في تاريخ هذه الرياضة في حلبة «ند الشبا» في دبي (دولة الامارات العربية المتحدة) الساعة السابعة مساءً وقد اطلق عليه لقب «بطولة البطولات».

وكان الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات وولي عهد دبي، اشرف على تحضير هذه المناسبة التي ستشارك فيها افضل احصنة السباق في العالم علماً ان سباق العام الماضي شهد مشاركة افضل الفرسان العالميين.

وسبب هذا التطور انه أصبح من الممكن نقل افضل هذه الجياد وتدريبها لفترة من السنة في دبي بسبب توفر التجهيزات الضرورية لذلك من الاسطبلات العصرية والاستادات الى الوسائل المتقدمة الاخرى في هذا المجال. كما صار من الممكن توفير الرعاية الخاصة المطلوبة لهذه الجياد من الساسة العالميين.







سباقات الخيل تزدهر في دبي. (الحياة)

وستبلغ قيمة جوائز السباق الذي سيقام في ٢٧ الجاري ٤ ملايين دولار اميركي سيحصل منها صاحب الجواد الفائز على ٢,٥ مليون دولار.

وينتظر عشاق رياضة الخيل هذا السباق الدولي بفارغ الصبر علماً ان التحضيرات له بدات في تموز (يوليو) من العام الماضي. ويعتبر الضالعون في هذه الرياضة سباق كأس دبي العالمي ١٩٩٦، اهم البطولات التي اقيمت حتى الآن، وسيخوضه ١٤ جواداً اربعة منها من دولة الامارات وثلاثة من أوروبا وثلاثة من الاميركتين واثنين من آسيا واثنين من اوقيانيا.

وتسلمت اللجنة المنظمة ٦٧ طلباً اختارت منها ١٤. واللجنة مؤلفة من اختصاصيين دوليين وهي تجتمع في لندن. وليس من الضروري ان تكون هذه الجياد قد فازت في احد السباقات العالمية الرئيسية لكي يتم اختيارها والعامل الأساسي في الاختيار هو رأي الاخصائيين.

ويتوقع المراقبون ان يشكل هذا السباق مصدراً جديداً لاستقطاب السياح الى دبي من سائر انحاء العالم.

وبرغم وجود جائزة مالية ضخمة فلن يسمح بالمقامرة والرهان على الفائزين في دبي.

ودعت اللجنة المنظمة ٥٠٠ شخصية عالمية لحضور هذا السباق من سائر انحاء العالم. وبالامكان الرهان على الجياد الفائزة في اماكن أخرى من العالم. وسينقل السباق تلفزيونياً على شتى محطات الرياضة العالمية.

وبإمكان حلبة «ند الشبا» استيعاب بين ١٠ و١٢ الف متفرج، وقد يفوق عدد المتفرجين هذا الرقم.

يذكر ان الشيخ محمد آل مكتوم هو أكبر مالك لجياد السباق في العالم وقد نجح في تطبيق فكرة نقل بعض جياده في اشهر الشتاء القارصة البرد الى دبي ثم اعادتها الى الاماكن الأخرى من العالم في أشهر الصيف بحيث تتمتع بافضل التدريب في افضل المناخات.

ومن المؤسسات الداعمة للسباق سوق دبي الحرة وبنك المشرق وفندق جبل علي وطيران الامارات.

وسيكون الدخول الى حلبة السباق مجانياً للمناطق السفلى من الاستاد فيما ستطلب التذاكر من الذين يودون الجلوس في المناطق العالية والمقصورات الخاصة.

المشاركون

ومن الجياد المشاركة «سيلتيك سوينغ» (من بريطانيا) الفائز بجائزة جوكي كلوب الأوروبية ١٩٩٥ و«بينتاير» (بريطانيا) الجواد الفائز في سباق «الستايكز» الايرلندية. ومن استراليا سيشارك «ماهوغاني» الفائز في سباقات المجموعة الأولى هناك سبع مرات اضافة الى «سول اوف ذي ماتر» و«افترنون ديلايتز» من الولايات المتحدة.

وفي ما يلي اسماء الجياد الأخرى: من الامارات سيشارك «انوس ميرابيليس» و«سيزان» و«هالنغ» و«مونشيل». من أوروبا «فريدوم كراي» و«بنيكامب» اضافة الى «بينتاير». من اوقيانيا «جون» اضافة الى «ماهاغوني». من الاميركتين «سيغار» و«لكريز» اضافة الى «سول اوف ذي ماتر». من آسيا «لايفلي ماونت» و«تاكي بليزارد».

واكد رئيس لجنة كأس العالم في دبي مايكل اوزبورن ان هذا السباق يشكل خطوة من الخطى الهادفة الى جعل دبي عاصمة الشرق الأوسط الرياضية.

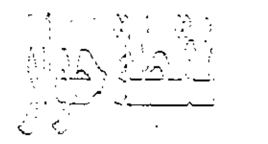
ودابت الامارة على تنظيم اللقاءات الدولية الكبرى في شتى الرياضات واقيمت اخيراً بطولة دبي الدولية في كرة المضرب للمرة الثالثة وشارك فيها كبار نجوم العالم وفاز فيه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش. كما تقام سنوياً بطولة عالمية في الغولف وفي سباقات الزوارق السريعة وفي الراليات. وتحقق هذه الدورات النجاح الكبير بفضل تشجيع قادة الامارة، الذين يعشقون الرياضة ويقدمون على كل خطوة مطلوبة لتطويرها.

الشيخ محمد المكتوم ابرز مالك للجياد في العالم. (الحياة)





AL HAYAT
الحياة
الثلثاء ٥ اذار (مارس) ١٩٩٦ الموافق ١٦ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٦٣
AL HAYAT TUESDAY 5, MARCH, 1996 ISSUE NO 12063



■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير «محمد الفيتوري»:
- إني رأيت رجالاً
بنوا من حجارة تاريخهم
وطناً
فوق حائط برلين...
وانحفروا فيه
ثم تواروا وراء السنين...

● ● ●

● في سماعي لافكار المثقفين الذين اصطفتهم «هيئة الكتاب» المصرية، لمناقشة موضوع ضخم، وصعب، ومثير، طرحته الهيئة منذ أكثر من عامين، وهو: «وضع ميثاق للمثقفين العرب»... كان لا بد لي ان أشرد بعض الوقت من اجواء ذلك النقاش، وتلك المداخلات التي يسهل على المثقف العربي ان يكتبها، وينادي بها... ويصعب جداً ان يجد من يبلورها: فكرة، ثم ميثاقاً للمثقفين العرب!؟

ومن سيعترف بهذا الميثاق، ويمنحه شهادة الميلاد!؟

وفي هذا العام: طالب الناشرون - أيضاً - بوضع ميثاق لهم... ولن تعترف به أكثر الأنظمة العربية كميثاق المثقفين العرب!

● ● ●

● حين نتلفّت الآن في زحام الأحداث، وفي هذا التحدي الذي يؤطرنا، وفي التنابذ فيما بيننا، وفي المؤامرات التي تحاك ضد العرب والمسلمين... فلا بد ان نسأل:

- ما الذي نجده في الحصيلة، ونستطيع ان نبصره - كمثقفين وكناشرين للكتاب - نطالب بوضع ميثاق لنا!؟

في عمق أزمة الشرخ الذي احدثه صدام حسين... لم يستطع المثقفون العرب ان يقولوا الحقيقة بكل أبعادها، بل ان هؤلاء المثقفين أعملوا في بعضهم بعضاً: تجريحاً، واتهامات... فلم نعد ندري من العربي الخالص، ومَن العميل، أو المسترزق؟!

● ● ●

● جميل ان يتجمع المثقفون العرب على أرض عربية، ليتصافحوا، وليتعانقوا، و... ليتبادلوا النكات؟!

ولكنهم - حتى إشعار آخر - لم يتوصلوا الى وفاق نفسي في أعماقهم، وفي ما بينهم... رغم انهم يجتمعون في العام الواحد أكثر من مرة، من خلال المهرجانات الثقافية!!

أية وحدة عربية يُراد لها ان تنبثق من ميثاق ثقافي عربي، بعد فشل المواثيق السياسية... وبين العرب من طعن مفهوم وأبعاد الوحدة، وتوحد كلمة أصحابها؟!

هل تراها: وحدة القسر، والتمزق، والقتل، وسرقة الوطن؟!

لقد تسبب هؤلاء الطاعنون الوحدة والتضامن في ادخال العرب ضمن دائرة التناحر الاقليمي، ليتشققوا بانتماءات تدور في معاني: التقدمي، والرجعي... والغني بالنفط، والفقير... حتى يوغروا الصدور، ويوسعوا الخلاف... ويقوم التناحر الاقليمي بإسقاط القدرة العربية على مواجهة التحديات التي تحوطها!

● انه السؤال الموجع بأحداث الوقت الراهن... في الوقت الذي يبحث فيه المثقفون عن «ميثاق» لهم، يعرفون ان لا أحد سيعترف به:

- ما هي «وحدة» الفكر العربي المطلوبة أولاً، ليُبلور منها ميثاق للمثقفين؟!

وأي منهج، أو شعار، أو حتى رؤية... يقوم عليها ميثاق المثقفين؟!

● ● ●

● ان الكلام لن يكون أقسى ولا أوجع من ألم هذا «الملح» الذي نثره من حسبناهم يوماً: رموزاً، أو مصلحين في مسيرة «العقل» العربي، والحكمة العربية... فزاد الجرح العربي بلوجته وجعاً!

لقد بلغنا هذا الزمان الذي وُلد فيه «أسخريوطي» عربي، ومعه أتباع من «فراريج» الأسخريوطيين... وهو يحصل على راتبه من ذاتيته وغروره!

انه هذا الذي باع الأمن القومي العربي بمثل ما باع الأسخريوطي اليهودي السيد المسيح بثلاثين فضة!

فمن أين ينبثق - اذن - ميثاق للمثقفين العرب؟!

عبدالله الجفري

«مساء الخير يا مصر» عرض مسرحي يرصد القضايا الساخنة

□ القاهرة - من محمد بركة:

■ يومياً على خشبة المسرح الكوميدي في وسط القاهرة، يتجدد العرض المسرحي «مساء الخير يا مصر»، تأليف محسن مصيلحي واخراج ناصر عبدالمنعم، والبطولة فيه لمحمد منير ومحمد عوض وسوسن بدر.

نجح هذا العرض في تحقيق المعادلة الصعبة التي نادراً ما تنجح مسارح الدولة في مصر في تحقيقها، وهي كيف يحتفظ العمل الفني بطموحاته وفي الوقت نفسه لا ينعزل عن الجمهور.

ويلاحظ في عرض «مساء الخير يا مصر» خلوه من الرواية التقليدية ذات البداية والعقدة والحل، واعتماده على «اللوحات» السريعة المتلاحقة التي يتغير في كل منها الموضوع والشخصيات والديكور والإضاءة مما يخلق احساسا بالتنوع والإثارة.

وكما يشير الاسم يأخذ العرض إطاره الدرامي العام من البرنامج التلفزيوني اليومي الشهير «صباح الخير يا مصر»، ولكن بينما تركز فقرات البرنامج على الإيجابيات عبر تغطية إخبارية هادئة ورزينة يتبنى عرض «مساء الخير يا مصر» خطاباً درامياً مغرقاً في لهجته الانتقادية اللاذعة فمن خلال «كوكتيل درامي» يجمع بين فنون الكوميديا والرقص والغناء يتمّ رصد أبرز وأهم القضايا السياسية والاجتماعية الساخنة سواء الآني منها كتفريق الدكتور نصر أبو زيد عن زوجته أو الاستراتيجي كالتطبيع وعزلة المثقف العربي.

مخرج العرض ناصر عبدالمنعم، شاب طموح اخرج من قبل مسرحية «الصعود الى القلعة» التي مثلت مصر في مهرجان «ربيع المسرح العربي» في المغرب عام ١٩٩٤، ويقول عبدالمنعم: «ينتمي عرض مساء الخير يا مصر الى المسرح التجريبي ولا تنطبق عليه معايير الدراما بصورتها التقليدية».

وعن دور محمد منير الذي انحصر في التعليق على المواقف الدرامية بأغان مأخوذة عن البوماته السابقة من دون أن تعد خصيصاً لهذا العرض، يقول المخرج: «محمد منير فنان متميز استطاع التعبير عن العديد من هموم الوطن، وسيان ان تكون أغانيه في المسرحية سابقة التجهيز أو معدة خصيصاً للعرض، ما دامت هذه الأغاني مرتبطة عضوياً بالموقف الدرامي وتعبر عنه وتثريه».

اما الفنان محمد عوض، صاحب الرصيد الضخم في الدراما الكوميدية، فيقول: «التناول المسرحي للقضايا الفكرية الجادة لا يعني التهجم وانا منذ احترافي الفن، انشد ذلك في المسرح الذي لا تاتي فيه القيمة الفكرية على حساب متعة الفرجة».

أما سوسن بدر، فعلى رغم تالقها في الموسم المسرحي الماضي، لا تخفي سعادتها الغامرة بهذه التجربة الجديدة وتقول: «للمرة الأولى يتاح لي القيام بكل هذه الادوار المنوعة داخل عرض واحد، من بنت البلد المصرية، إلى الفتاة البريئة التي سرق التطرف حبيبها منها».



□ بلغت الممثلة البريطانية **جولي كريستي** السادسة والخمسين من عمرها وما زالت تتمتع بجاذبية قلّ نظيرها. إلا ان ادوارها السينمائية تغيرت، فمن «الدكتور جيفاغو» و«لا تنظر الى الوراء» في الستينات الى جيرترود والدة هاملت في الشريط الأخير الذي وقعه كينيث براناه. وتعيش كريستي في عزلة ريفية في مقاطعة ويلز. (ريكس)

حول الدنيا



● أقام السيد **عمر الناجي** سفير المملكة المغربية لدى البحرين حفلة استقبال لمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتولي العاهل المغربي العرش حضرها عدد من الوزراء والسفراء وحشد من أعضاء الجالية المغربية. وفي الرياض دعا القائم بأعمال السفارة المغربية **محمد اوراغ** الى حفلة في قصر الثقافة حضرها عدد كبير من السياسيين والديبلوماسيين ورجال الصحافة والاعمال، كذلك في جدة أقام قنصل المغرب هناك **محمد برشنتوف** حفلة مماثلة للمناسبة نفسها.

● رشحت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الشيخ **محمد الغزالي** لنيل جائزة السلطان حسن البلقية العالمية للدراسات الاسلامية لهذا العام. والشيخ الغزالي قدم للمكتبة القرآنية أربعة كتب متخصصة.

● يصل اليوم الى لندن أكثر من عشرين مدعواً لحضور حفلة زفاف الشاب **نبيل ادمون مكرزل** والآنسة **ندى نبيل الطباع** التي ستقام مساء السبت المقبل في فندق «دورشيستر». وبين الذين وصلوا من بيروت: النائب **كريم عبدالله الراسي** ووالدته **صونيا فرنجية**، ونقيب المهندسين **عاصم سلام** وعقيلته، **وروبير فرنجية**.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الدكتور **خليل فاضل** (استشاري الطب النفسي) محاضرة بعنوان: «السينما والسياسة والجنون» مساء الثلثاء ١٢ الجاري في ديوان الكوفة، يتحدث المحاضر عن تاثير الافلام على المجتمع العربي والاضطرابات النفسية التي تحدثها.

● تستضيف الحركة الثقافية في انطلياس (لبنان) الكاتب والديبلوماسي اللبناني، **صلاح ستيتيه**، في ١٠ آذار (مارس) الجاري وستكرمه يوماً كاملاً لمناسبة نيله جائزة الفرنكوفونية. ويلقي ستيتيه محاضرة حول ثوابت ومتغيرات الثقافة اللبنانية.

● برعاية وحضور وزير الاعلام **فريد مكاري**، تقيم اللجنة الثقافية في نادي متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت والنادي الدولي للصحافة والاعلام حلقة حوار تحت عنوان «النظام العالمي الاعلامي الجديد»، في نادي متخرجي الجامعة، الرابعة والنصف من بعد ظهر الخميس المقبل. يشارك في حلقة الحوار الوزير مكاري والسادة **ناصر قنديل** نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام **وغبريال المر** نقيب أصحاب اذاعات "F.M." **وبيار الضاهر** رئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال **ومحمد المشنوق** رئيس لجنة نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية **وفواز المرعبي** رئيس اللجنة الثقافية في الجامعة، والآنسة **سيمون الاشقر** رئيسة النادي الدولي للصحافة.

● الدكتور **عبدالله صادق دحلان** الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة يفتتح غداً الاربعاء معرض منتجات ساعات «تيسو» التابع لمؤسسة الغزالي.

● «رحلة الخلود» فيلم كرتوني للأطفال هو الإصدار الثاني من انتاج شركة «آلاء» للانتاج الفني والتوزيع، تم اقتباس فكرة الفيلم من قصة أصحاب الاخدود وتم انتاجه في استوديوهات المؤسسة.

● الدكتور **عبدالعزيز الفايز** عضو مجلس الشورى السعودي والكاتب السياسي، احتفل بعقد قران كريمته أريج على الشاب **محمد عبدالله الرقيب** واقيمت في المناسبة حفلة عائلية مختصرة اثناء اجازة عيد الفطر المبارك.

● الدكتور **ابراهيم العساف** وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي استقبل في مكتبه أول من أمس **جيمس سبيث** المدير العام لبرنامج الامم المتحدة الانمائي الذي يزور السعودية حالياً.

عيون وآذان

ابو عمار في وضع لا يحسد عليه البتة، فهو في الوسط بين اسرائيل وحماس، يتلقى الضربات من الجانبين، ومهما كان رده فسيجد معارضة او احتجاجاً او ادانة او رفضاً.

الرئيس الفلسطيني اعلن بعد انفجار الأحد في القدس اعتبار الجناح العسكري لحماس خارجاً على القانون، وهو بعد انفجار الاثنين في تل أبيب سيسرع ترجمة هذا القرار عملياً. وباختصار فاعتبار حماس، او جناحها العسكري، خارجاً على القانون يعني منع الحركة من تنظيم مهرجانات او عقد اجتماعات او جمع تبرعات، كما يعني جمع السلاح من محازبيها، واعتقال النشطين المعروفين في الحركة.

وكان امنون شاحاك، رئيس الاركان الاسرائيلي، اعطى الرئيس الفلسطيني قائمة بأسماء ٢٠٠ عضو في حماس، وزعم ان ٢٠ منهم يعتبرون خطرين للغاية، الا انه تبين ان منظمة التحرير تعرف اثنين منهم فقط.

والسؤالان المطروحان بعد عملية تل أبيب، هما تأثيرها في مفاوضات السلام، وانعكاساتها على الانتخابات الاسرائيلية القادمة. والردان، او الردود، كلها تصب ضد الرئيس الفلسطيني وتزيد من صعوبة موقفه، فرئيس الوزراء شمعون بيريز اعلن حرباً على حماس، وردت حماس ببيان يعلق العمليات ثلاثة اشهر، الا انه يتضمن ما يبرر الاستئناف فوراً، فهي هددت بالرد اذا استمرت المطاردات، ولعل عملية الاثنين تبرر بهذا النص في بيان تعليق العمليات.

لماذا تشن حماس عملياتها الآن بعد ان اعطى الناخبون الفلسطينيون ياسر عرفات انتداباً واضحاً للتفاوض باسمهم؟ ربما كان الجواب انها تشن العمليات لأن أبو عمار حصل على مثل هذا التفويض، فهي لا تريد ان تهمّش وتنتهي كقوة فلسطينية فاعلة. وهذا التفسير، على «ماكيافليته»، يظل افضل من ان يقال ان العمليات انتقام لقتل يحيى عياش، فالثأر بطريقة عشائرية لا يدخل في حسابات دول، او منظمة تحلم بأن تؤسس دولة.

اليوم ابو عمار خسر كثيراً من دون ان يكون مسؤولاً شخصياً عن أي عمل تسبب في الخسارة، ولكنه يستطيع الا يخسر اكثر بالانصياع الى الطلبات الاسرائيلية ضد حماس، فهو (مع ان العبارة تبدو مستهلكة) ليس شرطياً لاسرائيل، وهذه تتمتع بمخابرات قوية نشطة في العالم كله ولا يعقل ان تفشل فتحمل السلطة الوطنية مسؤولية فشلها، بدل ان تعترف بأنها تحصد ما زرعت في حملاتها على حماس.

وبانتظار الاجراءات التي وعدت بها اسرائيل او توعدت، وبانتظار ترجمة ابو عمار اعلانه الجناح العسكري لحماس خارجاً على القانون خطوات عملية، فانه يبدو ان حماس لا تمانع ان ترقص رقصة الموت مع ائتلاف ليكود الذي هدد رئيسه بأن يرسل الدبابات الى المناطق الفلسطينية للرد على العمليات.

ونفترض ان هناك في قيادة حماس من قرر ان من الأفضل للحركة ان تعرقل عملية السلام، وتسهل عودة الائتلاف اليميني الى الحكم في اسرائيل، على ان تجلس مكتوفة الأيدي، وترى تاكل نفوذها تدريجياً بين الفلسطينيين.

وربما كان هذا افضل لحماس، الا انه ليس افضل للشعب الفلسطيني، فأبناء هذا الشعب سيدفعون ثمن التفجيرات من عملهم وحريتهم وربما مستقبلهم.

هذا المستقبل لا يلتقي مع حماس وعملياتها.

جهاد الخازن

فرقة سترافينسكي في بيروت

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ قدّمت «فرقة سترافينسكي لموسيقى الحجرة» ثلاث حفلات في بيروت، بدعوة من المركز الثقافي الايطالي في لبنان وبالتعاون مع موزار شاهين.

والفرقة الآتية من ايطاليا، تاسست عام ١٩٩٤ بمبادرة من قائدها عازف البيانو ماركو تزا الذي يشق طريقه ليحتل موقعاً متقدماً بين كبار العازفين على هذه الآلة، بالتعاون مع موسيقيين ايطاليين شباب مهرة سبق ان ادوا مقطوعات صعبة وعملوا في فرق ايطالية ذات شهرة.

وعدد افرادها الى قائدها ٢٠ عازفاً غالبيتهم وتربو الآلات، وفي مقدمهم عازف الكمان الاول باولو زينزاني، ناهيك بعازف الفلوت ادريانو جوبين الحائز جوائز عدة.

وقدمت الفرقة حفلاتها في ثلاثة مسارح لبنانية: جامعة الروح القدس - الكسليك ومدرسة البشارة الاشرفية ومدرسة الاخوات الكرمليات - الفنار. وتضمن برنامجها مقطوعات لجيوفاني باتيستا برغوليزي وفرانز جوزف هايدن وبيار ايليتش تشايكوفسكي. وسبق لها ان جالت على مدن عدة في ايطاليا والعالم، محققة النجاح وجائزة الاستحسان، وهي في طريقها لان تصبح عالمية الشهرة، كاسم المؤلف الموسيقي الروسي الأصل الفرنسي ثم الاميركي الجنسية ايغور فيدوروفيتش سترافنسكي (١٨٨٢ - ١٩٧١) الذي اختارت ان تحمله، ليس فقط من حيث «هيئة الامم» التي يحط هوياتها، ولكن ايضاً من حيث تنوع اسلوبه بين استيحائه الفولكلور الروسي حتى العام ١٩١٨ وهو في باريس منطلقاً في بداية شهرته، ومن ثم تطعيمه مؤلفاته الكلاسيكية بالجاز وبالآلات الكهربائية بين ١٩١٩ و١٩٣٩...

والبرنامج الذي قدمته الفرقة في لبنان برز اولاً بتنوعه، اذ اختارت ثلاثة مؤلفين موسيقيين عالميين من حقبات وأساليب متنوعة. فبرغوليزي الايطالي الذي توفي وهو بعد شاب (١٧١٠ - ١٧٣٦) امتازت موسيقاه بالشفافية المستوحاة من التراتيل الكنسية، وهو كان عازف ارغن ومسؤولاً عن احد الاجواق. وهذه الشفافية عكستها الفرقة خير انعكاس في المقطوعة التي قدمتها (كونسرتو من مقام الصول الكبير) وتضمنت ثلاث حركات، خصصت للفلوت والآلات الوترية. اما هايدن (١٧٣٢ - ١٨٠٩) الذي اكثر من تاليف المقطوعات لآلة البيانو فكان لاختياره ملائماً لقائد الفرقة ماركو تزا الذي قدم عزفاً، صحيح انه تميز بالعصبية في البدء، الا انه راح شيئاً فشيئاً يسيطر على الجمهور الحابس انفاسه في مسرح الكسليك (حيث كانت «الحياة»). واذا كانت موسيقى هايدن تمتاز عموماً بالإفراط في الدقة فان المقطوعة التي قدمتها الفرقة (كونسرتو من مقام الري الكبير) من اعماله، اظهرت التناغم بين البيانو والكمان والبوق والمزمار، وجسّدت تاثر الموسيقي النمسوي بأجواء القارة الاوروبية التي تنقل بين دول عدة فيها.

ونظراً الى اجادة ماركو تزا في العزف المنفرد على البيانو، والتصفيق الحاد الذي قوبل به، قدّم منفرداً، من خارج البرنامج، مقطوعة «ارابيسك» لروبرت شومان ثم مقطوعة «رقصة النار» للاسباني مانويل دي فاليا... وبهما ختم الفصل الاول.

وخصص الفصل الثاني من البرنامج لموسيقى تشايكوفسكي (١٨٤٠ - ١٨٩٣) الذي تمتاز مؤلفاته بدفق الاحاسيس والدرامية... وبالغزارة، مع غلبة الطابع الشعبي عليها ما يفسر شهرته، خصوصاً في الألحان القائمة على ايقاع الفالس.

ممثل اليونيسيف يؤكد انخفاض نسبة الاعاقة في دول الخليج

■ الدمام - «الحياة» - أعلن ممثل منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والأمومة (يونيسيف) لدى مجلس التعاون لدول الخليج العربية محمد سعيد العظم ان كل الدول الخليجية تقريباً استطاعت خفض نسبة الاعاقة فيها. وقال: «إن شلل الاطفال سيختفي تماماً بعد سنتين أو ثلاث إن شاء الله». وأكد ان الاعاقات الناجمة عن امراض الطفولة وسوء التغذية قد تلاشت تماماً وأوضح العظم أن المجال متسع للتخلص من الاعاقات «إذا التزم الناس بالانضباط المروري وعدم السماح للاطفال بقيادة السيارات». ودعا إلى تضافر كل الجهود في المجتمع للقضاء قضاءً تاماً على الاعاقة، مشيراً إلى أن «اليونيسيف» تركز على برامج التوعية للمجتمعات المختلفة عملاً بالحكمة القائلة «درهم وقاية خير من قنطار علاج».

وأكد العظم ان الطفل الخليجي يحظى بالعناية والرعاية، وقال «ان دول الخليج العربية خصصت من ميزانياتها أموالاً طائلة من أجل رعاية الأطفال والأسرة».

وحول المشروع المقترح للتعاون بين الجمعية الخيرية لرعاية وتأهيل المعاقين في المنطقة الشرقية السعودية و«اليونيسيف»، قال «ان هذه المرحلة تشهد بحث آفاق امكانية التعاون المشترك بين الجانبين والتعرف على الحاجات الأساسية للجمعية وإلقاء نظرة مستقبلية على المشروع»، مشيراً إلى وجود تقارب بين الأهداف لكلا الجانبين. ووصف الهدف من هذا المشروع بأنه الحد من الاعاقة في المجتمع وتحويل المعاقين إلى أفراد منتجين.

كفر البطيخ بلدة مصرية مؤمنة بالنقوط واعراسها مناسبات لتسديد الديون

■ كفر البطيخ (مصر) - رويتر - على مداخل بلدة كفر البطيخ في دلتا مصر تعلّق لافتات عديدة على الجدران ووسط الشوارع تحمل دعوات عامة لحضور حفلات زواج في تناقض مع الصورة التقليدية عن سكان دمياط التي تنتمي اليها البلدة بانهم مشهورون بالحرص الى حد البخل احياناً.

وقال السيد رضا وهو مدرس من ابناء كفر البطيخ ان هذه الاعلانات في الحقيقة دعوة لسداد ديون مستحقة لاصحاب الدعوة على اهالي البلدة واتاحة الفرصة لوضع ارصدة جديدة في الحسابات الجارية المتداولة بينهم منذ سنوات.

واللافتات المكتوبة بخطوط جميلة ملونة تتضمن دعوة عامة لحفلات زفاف او خطبة او طهور لمولود وتختلف عن الملصقات الانتخابية في استمرارها طوال العام مع اشتداد كثافة الاعلانات قبيل عيدي الفطر والاضحى وخلال الصيف.

واصل الحكاية انه عند زواج احد ابناء المدينة يقوم الاقارب والجيران والمعارف بدفع مبالغ لاسرة العريس او العروس كنقوط ولانتشار هذه العادة فان كل اسرة تكون دفعت مبالغ كبيرة متناثرة على مدى سنوات ومن هنا فانها تعلق لافتات في الشوارع لاعلام سكان البلدة بزواج في الاسرة كي يحضروا ويسددوا النقوط السابق دفعها لهم خلال السنوات الماضية.

وقال سعيد حماد احد تجار كفر البطيخ ان المسالة اخذت شكلاً منظماً اذ يجلس اكثر من شخص في مدخل سرادق الحفلة ومع احدهم دفتر يسجل فيه الاسم والمبلغ الذي يدفعه كل داخل ليتم مضاهاة الاسماء والمبالغ بما سبق دفعه لاسر الاشخاص انفسهم.

ومن يدفع اكثر مما عليه يصبح له رصيد في مناسبة اخرى سعيدة.

اما المتخلفون ممن تلقوا المجاملة المالية سابقاً فعادة ما يذهب بعضهم صباح اليوم التالي الى منزل اسرة العريس مقدماً لما عليه من مبالغ او اكثر معتذراً عن عدم حضوره مبرراً السبب بالسفر او غيره.

فاذا لم يذهب هؤلاء المتخلفون عن السداد الى منزل اهل العريس او العروس يذهب هؤلاء الاخيرون الى منازل المتخلفين عن السداد طالبين منهم بلا حرج دفع ما عليهم فاذا ماطلوا فان التشهير بهم يجري على قدم وساق.

ومن اشكال التشهير تركيب ميكرفون على عربة يجرها جواد تمر في شوارع البلدة وتعلن اسماء المماطلين في التسديد او الاعلان عنهم في الاذاعة المحلية.

وقال طارق حامد احد الذين تزوجوا حديثاً في المدينة «ان هذه الحفلات تاتي بحصيلة ضخمة يمكن ان تتخطى الخمسين الف جنيه في حالة الاسرة الميسورة. كما تتحول الحصيلة الى ما يشبه قرضاً كبيراً يتم تسديده على اقساط خلال سنوات ومن دون فوائد وهي اقساط ليست فجائية السداد اذ يتم الاعلان قبل العرس بعدة اسابيع».

ولان الحصيلة مضمونة فان العرف الجاري هو التعامل مع تجار البلدة بشراء لوازم الزواج مقدماً وتاجيل السداد الى ما بعد حفل الزواج. وهكذا اصبح متاحاً الحصول على اجهزة كهربائية واثاث ومفروشات وذهب وغير ذلك.

وتطور الامر الى اصطناع حفلات طهور لتجميع حصيلة او الحصول على قرض كلما واجهت احدى الأسر مشكلة مالية فاذا اراد شخص بناء منزل او شقق جديدة او شراء ارض او شراء ورشة جديدة او الات فما عليه الا ان يعلن عن حفل طهور لابناء قد يكونون في علم الغيب.

الا ان التفهم العام للامر من جانب سكان كفر البطيخ يجعلهم يذهبون الى الحفلة لدفع ما عليهم او المعاونة بدفع مبالغ من عندهم لانهم يمكن ان يلجأوا الى الوسيلة نفسها عند الحاجة.

وانعكست عادة النقوط على البلدة في شكل ثروة عقارية كبيرة.

ولدى سؤال احدهم عن ارملة مسنة لم تنجب دفعت مبالغ على مدار السنوات لكثيرين فكيف تسترد اموالها قال ان التقاليد تتيح لها الحصول على اموالها او اكثر.

واضاف «الحفلات لا تقتصر على الزواج والخطبة والطهور بل تمتد الى مناسبات اجتماعية كالعودة من اداء فريضة الحج او الشفاء من المرض وغير ذلك مما يدفع هذه السيدة الى المشاركة في نظام النقوط ضامنة استرداد اموالها».

الرئيس الكيني يحذر مواطنيه من دواء مزعوم للايدز

■ نيروبي - ا ف ب - حذر الرئيس الكيني دانيال اراب موا مواطنيه من الانجرار وراء شائعات تفيد بان دواء قد اكتشف لمعالجة الايدز. وكان الباحث الكيني ارثور اوبيل اكد انه اكتشف دواء جديداً دعاه «بيرل اوميغا» للقضاء على فيروس الايدز. وتكررت وسائل الاعلام الكينية ان المصابين بالايدز يتهافتون على شراء هذا الدواء. وتبلغ كلفة العلاج «الكامل» ٥٣٠ دولاراً. لكن الرئيس الكيني اعلن ان الخبراء الدوليين لم يجيزوا استعمال هذا الدواء ولم يحن الوقت بعد للاعلان عن انتصار في القضاء على هذا المرض الرهيب وان الحكومة الكينية هي التي ستتولى الاعلان عنه اذا ما ثبت اكتشافه. وكان البروفسور اوبيل حصل على بعض الشهرة في العام ١٩٩٠ لكونه واحداً من مكتشفي دواء مزعوم لمكافحة الايدز اطلق عليه اسم «كمرون» حاز شهرة عالمية قبل ان يعتبره الكثير من الخبراء علاجاً بديلاً يستمر العديد من الكينيين الايجابيي المصل في تعليق الامال الكثيرة على فعاليته.

البيتلز يرفضون التجول حول العالم في غياب جون لينون!

■ لندن - رويتر - رفض فريق البيتلز الذي تقلص الى ثلاثة افراد بعد وفاة جون لينون عرضاً يقدر بملايين الدولارات لاقامة حفلات في جولة حول العالم. وقال بول مكارتني مغني البيتلز السابق ان مجموعة من رجال الاعمال الاميركيين والألمان عرضت عليه وعلى رينغو ستار وجورج هاريسون ٢٢٥ مليون دولار لتقديم ٢٢ حفلة موسيقية في اليابان وأوروبا والولايات المتحدة.

وقال مكارتني ان الفريق غير مستعد لتقديم حفلات من دون لينون الذي قتل في نيويورك عام ١٩٨٠. واضاف: «البيتلز اربعة».

وكان الفريق انفصل منذ ١٩٧٠ وكانت آخر حفلة قدمها بشكل رباعي في سان فرانسيسكو قبل ٣٥ عاماً. وعرض رجال الأعمال اقتراح اقامة حفلات موسيقية للبيتلز بعدما طرح للفريق العام الماضي اغنية ضمنها صوت لينون في واحد من آخر تسجيلاته المنفردة. وعرضت في أسواق بريطانيا اليوم الاثنين اغنية اخرى اسمها «الحب الحقيقي» تضمنت تسجيلاً للينون صاحبته اصوات باقي اعضاء الفريق.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★